



النهار

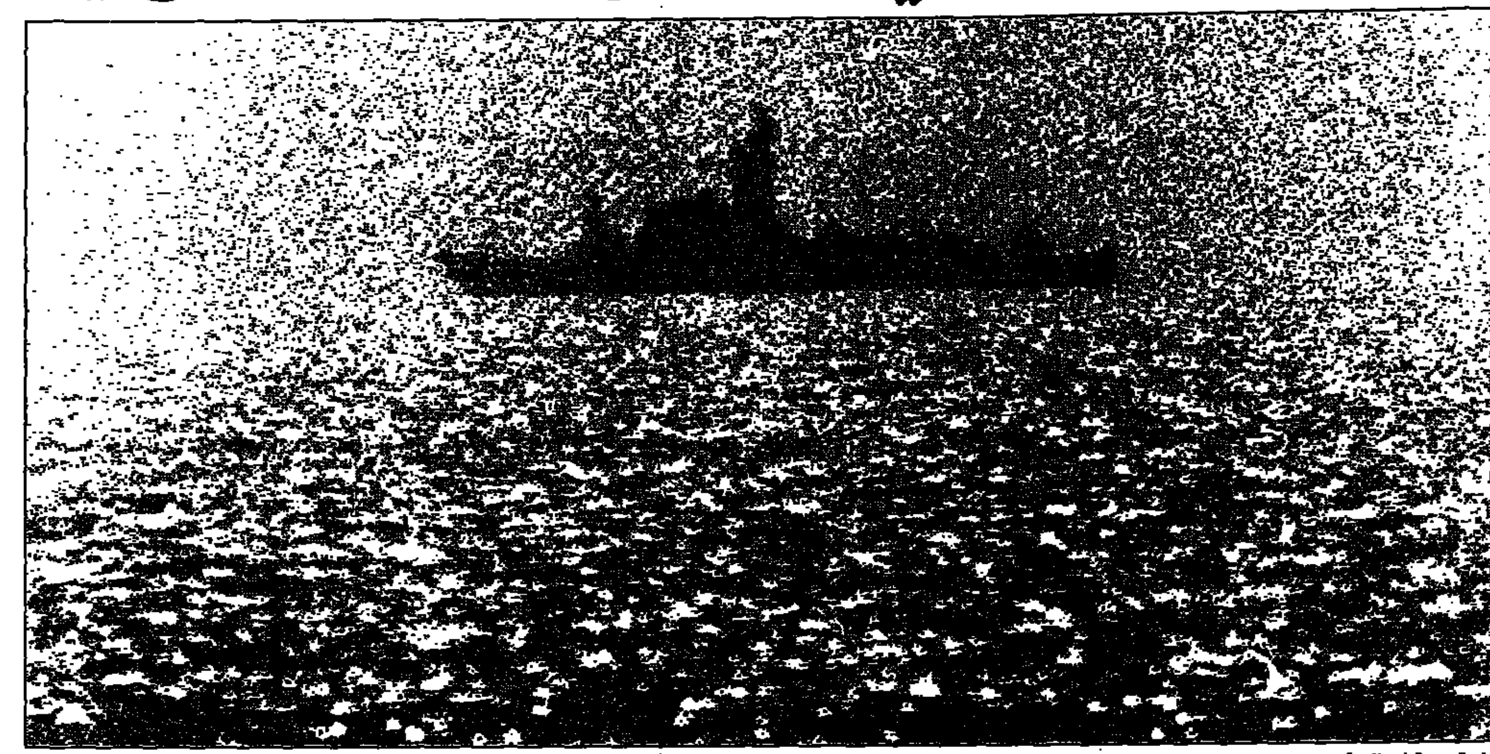
Mercredi 17 Avril 1996 - 63 ème Année - N° 19415

A N - N A H A R

دوشاريت يتنقل اليوم بين بيروت وتل ابيب والمبادرتان الفرنسية والأميركية تتكاملان

مشروع الاتفاق: أشياء مقبولة وأشياء غير مقبولة

الحريري لـ"النهار": نعمل حتى يكون لبنان وحده المنتصر



بارجة حربية اسرائيلية تجوب المياه اللبنانية قبالة بيروت امس.

(سامي عياد)

وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت لدى وصوله مساء امس الى مطار بيروت الدولي.
(وسام موسى)

جاب الطيران الحربي الاسرائيلي ليل امس سماء بيروت فيما كان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت مجتمعا باركان الحكم في قصر بعبدا في اطار المسعى الفرنسي لوقف عملية "عناقيد الغضب" التي تنهي اليوم اسبوعها الاول. ورسمت الطائرات الاسرائيلية بطلعاتها التي اعقبت يوما سادسا من القصف الجوي والبري المتواصل لعدد من المناطق اللبنانية عينة معبرة عن اوجه الديبلوماسية الساخنة التي كانت بيروت مسرحا لتحركاتها الكثيفة، علما ان تحركا لاميركا مماثلا طغى على الجهود الديبلوماسية وتمثل في مشروع للادارة الاميركية ابلغ الى العواصم المعنية بالوضع المتدهور واتجه لبنان الى اعتبار انه يتضمن "اشياء مقبولة واشياء غير مقبولة".

وبدا واضحا ان تحرك دو شاريت ليس بعيدا من التحرك الاميركي بدليل ان البيت الابيض نفسه اكد ان الولايات المتحدة وفرنسا "في مرحلة تتقاسمان فيها المبادرة الديبلوماسية وتنسقان جهودهما فيها" من اجل وضع حد للمواجهات الدائرة بين القوات الاسرائيلية و"حزب الله".

ولعل ما عزز هذا الانطباع ان وزير الخارجية الفرنسي اعلن قبيل منتصف الليل وبعد انتهاء اجتماعه بالرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز انه بدأ "مهمة استطلاعية تحولت مبادرة فرنسية". وكشف انه سيعود صباح اليوم الى تل ابيب "من اجل اطلاع المسؤولين هناك على مناقشاتي ومن اجل البحث في الاقتراح الفرنسي". وقال ان فرنسا "ستطرح على الاطراف المعنيين في الساعات المقبلة اقتراحات محددة تتيح حل هذه الازمة ويجب ان تنفذ في اسرع

– التتمة في الصفحة ١٨ –

مجلس الامن قرر متابعة الوضع في لبنان وأنقرة انضمت الى واشنطن في معارضة الادانة



المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت تستمع الى ترجمة في اثناء مناقشة مجلس الامن الشكوى اللبنانية.
(أب. تيليفوتو)

مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك متحدثاً امام مجلس الامن ليل الاثنين.
(أب. تيليفوتو)

متصاعاً لضغط من الولايات المتحدة، امتنع مجلس الامن عن التنديد بالهجمات الاسرائيلية على لبنان واكتفى في جلسة المناقشة التي عقدها ليل الاثنين باصدار اعلان مقتضب يبدي فيه رغبة في وقف القتال.

وابلغ المندوب اللبناني الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى "النهار" ان ٣٤ مندوبا تحدثوا في الجلسة عن الشكوى اللبنانية. واوضح ان اكثر الوفود، باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، كانت متعاطفة مع الموقف اللبناني. ورأى ان تأكيد المجلس انه سيتابع القضية يعتبر انجازا "لان المجلس يستمع عادة الى القضايا وينتهي الامر عند هذا الحد". واكد ان "القضية لم تنته وانه اذا لم تمتثل اسرائيل للقانون الدولي فيجب ان تعود الى مجلس الامن".

واشار الى ان المجموعة العربية ستجتمع بعد ظهر الثلثاء (امس) للبحث في مشروع قرار اعده لبنان ليطرحه على المجلس اليوم. ولاحظ ان المعركة "شرسة" في المجلس.

وفي ختام جلسة استمرت ثلاث ساعات ونصف ساعة، تلا رئيس المجلس لهذا الشهر المندوب التشيلياني لدى الامم المتحدة السفير خوان سومافيا بيانا جاء فيه ان "الاستنتاج الوحيد الذي اعتقد ان في امكاني استخلاصه من هذه الجلسة كرئيس لمجلس الامن هو ان الذين تحدثوا فيها عبروا عن الرغبة في وقف المعارك والعنف واراقة الدماء نهائيا، وان يبدأ الاهتمام بالحاجات الانسانية للمدنيين ودعم عملية السلام" العربية – الاسرائيلية. واكد

– التتمة في الصفحة ١٨ –

ليس بالحروب والحراب

بقلم جان عبيد

لسنا ندري كم يلزم من الضحايا والنازحين في لبنان حتى يفوز شمعون بيريس في انتخابات اسرائيل.

ويبدو ان الشعار الاقرب الى الواقع هو ان المطلوب مقابل كل ناخب اسرائيلي لبيريس ضحية او نازح في لبنان.

ونحن غير متيقنين ان ذلك وحده يؤمن انجاح السيد بيريس. فالدنيا وجوه واعتاب – وبعض الوجوه اجذب للآلام والهزائم منها للافراح والانتصارات.

ومع ذلك تمهد حكومة العمل وبيريس بانه اذا لم يجد لها في الحكم، فسيأتي الاعظم الى حكم اسرائيل، وهو "الليكود".

والاعظم قائم الآن ولا يحتاج الى ان يقوم. وتكاد لا نبصر اي فارق بين العمل و"الليكود"، سوى ان "الليكود" يعلن خطط الحرب ويعمل بها، في حين ان العمل يتحدث عن السلام ويعمل بالحرب والدرب.

ما علاقة المنشآت والبنى التحية بـ"حزب الله"، بل ما صلة "حزب الله" بضرب الناس بلا تفريق، وتفريغ المدن والبلدات والقرى بلا تمييز؟

ومنذ متى يقوم الاسرائيليون العريقون بالمباغتة وفنون التمويه، بتوجيه الانذارات واعطاء الاوقات الكافية لاعدائهم المعلنين، ثم ينقضون على الشعب الآمن المسكين الاعزل تاركين للمقاتلين الوقت اللازم للابتعاد والتواري والتحصن؟

المطلوب رأس لبنان، قبل المقاومة وبعدها. والمستهدف شعب لبنان ووحدته الوطنية وقواه الذاتية وتفاهمه مع اشقائه العرب وخاصة سوريا.

والجاري إعدامه وقصفه هو السلام ومفاوضاته وما تبقى من روح الرعاية والنزاهة والحكم الشريف عند الراعي الاميركي وفي الغرب كله، فضلا عن روح النخوة والاخوّة والتضامن لدى الحكام العرب.

لا بد من رد في مستوى هذه العمليات والخطط والاستهدافات كلها.

اوله وآخره التماسك الوطني، والتمسك بالوحدة والكرامة.

ان تعبر بالاعمال وحتى بالصمت البليغ اكثر من الحزن الندّاب والقول المستهول او المهول.

أن لا نحقق برد فعلنا ما عجز حتى الفعل الاسرائيلي عن انجازه.

ان لا نقدم خدمات وتضحيات معيبة ومجانية لاسرائيل.

ان لا تنقل الصراع من الحدود والجنوب الى الداخل والشمال.

ان لا تحول الصراع من اسرائيلي – لبناني، واسرائيلي – عربي، الى لبناني – لبناني، او عسكري ومدني، أموال ومعارض، او لبناني وسوري، او عربي وعربي.

ان لا تتطوع في حروبنا لإراحة اسرائيل من حرج الاستمرار في اطلاق حربها وفي قتل السلام.

ان ملجس اسحق رابين وفكره وقتله وقاتله تحكم بيريس، ولو من تحت الارض، ووراء القضبان.

ليس حاكم لاسرائيل من الغباوة بحيث يجهل ان التاهب الى السلام

– التتمة في الصفحة ١٨ –

عناقيد... النسيان!

نسأل، وعناقيد الغضب تنهمر علينا تقتل اطفالنا، تهدم منازلنا، تطفئ شوارعنا، تهجّر شعبنا، كيف يمكن ان نصالح اسرائيل ولو بعد الف سنة؟

ونسأل: كيف استطاع غيرنا ان يصالح؟

من اين جاء بهذه القدرة الالهية ان يصفح، وينسى، ويفقد الذاكرة؟

كلانا من كان الذي صالح، ووقّع، وطبّع، كي لا نحدد، كيف منّ الله عليه بعناقيد النسيان، وكيف استطاع سدل الستار على ذكريات الذبح، والقتل، والتشريد، والاغتصاب... اغتصاب الارض والناس معا؟

كيف يُلغى نصف قرن من الحروب، والدماء، والشهداء، بتوقيع وابتسامة؟

كدنا، كدنا نصدق اننا ايضا في لبنان قادرون على ذلك، واننا سنجلس، ونتفاوض، ونناقش، ونوقع، في رعاية وحراسة وعناية من راعي مصير الناس على الارض، ونكاد – لولا الاتهام بالكفر – نقول "وكيل الله" على الارض، الولايات المتحدة الاميركية.

نحن لسنا احسن من غيرنا. حاولنا ان نقنع انفسنا، وبدأنا نعد العدة والناس، في انتظار حلم السلام الآتي من وراء الحدود.

حتى جاءت ايام الغضب الاخيرة وسألنا: هل نستطيع ان نصالح ولو بعد الف سنة؟

يكفي، يكفي ان نتذكر مشهد الطفلة القتيلة المعلّقة الرأس على حاجز سيارة الاسعاف، تتناقل صورها صحف العالم واجهزة اعلامه، حتى تتجمد يدنا عن التوقيع، ولو بعد الف سنة.

عناقيد النسيان ستكون صعبة هذه المرة.

لقد صالحتنا اسرائيل مع ذاكرتنا بعدما كدنا نفقدها... كما فقدها غيرنا!

نبيل خوري

الهدف الدائم

أكلناها على الثقيل وتَخلّفنا، وبشدّة وضراوة.

فالوضع صعب ومعقّد، والحلّ أصعب وأعقد. وكل يوم اقسى من يوم، والآتي اعظم. وما عدا ذلك تبجّح ورهانات تافهة وعلك صوف، وغطّيني يا صفيّة.

ولا يزال من المبكر الاستعانة بعرافات بلفي، وعطاري خان الخليلي، وياسر عرفات، وياسر عبد ربه، وميسّر كل أمر عسير لمعرفة أي مطبّ جديد ينتظرنا على الكوع الثاني في الالف الثالث الميلادي.

كل التفاصيل واضحة وكل المكاتيب مقروءة من عناوينها.

والبلد على حطّة يدك، من سيىء الى أسوأ الى منزلة الصفر، والى ان تظهر القرعة من أم قرون نكون قد كلّفنا خاطرك.

فأقل النتائج والاضرار التي حصدناها حتى الآن تهجير نصف مليون لبناني عن ديارهم، وتهجير الكهرباء عن ديارنا.

وعوض حزام واحد محتل، يصير عندنا حزامان.

فيكبر شأننا في المحافل الدولية، وتصغر رقعة السيادة اللبنانية، وتضمر الارض التي للدولة حق ممارسة سلطاتها فوقها او تحتها.

المهم ان تكون اميركا قد راقت وراق خاطرها، واطمأنّت الآن اكثر الى سلام اسرائيل وأمن شعب الله المختار، الذي اقضّ مضجعه "حزب الله" المحتار.

ولكن، مَنْ يصدّق اسرائيل، ومَنْ يصدّق اميركا، ومَنْ يصدق عرب اميركا وعرب اسرائيل، عندما يزعمون ان هدف المجزرة الجديدة وضع حد لصواريخ "الكاتيوشا"، ومطلقي "الكاتيوشا"، وعازفي اورغ ستالين؟

فالهدف كان ولا يزال ضرب لبنان من تحت ومن فوق، وضرب اللبنانيين ببعضهم البعض وجعلهم مضرب مَثَل، وضرب البنية التحتية وتخريب ما تعمّر.

وشمعون بيريس لم يستح، ولم يتنحنح، وهو يعلن ذلك. وايهود باراك الذي ينقّط سمّاً سيكون مسروراً حين تهرب رؤوس الاموال وتنهار ورشة الاعمار.

اما الاشقاء فقد بدأوا بارسال البطانيات والعدس المسوّس... وبدون ان نحكي عمن في افواههم ماء.

"زيّان"

التموين طبيعي

ص ٩

جالت "النهار" امس في الاسواق وتفقدت الوضع التمويني، ولم تلاحظ ارباكاً من جراء الجو الحربي الذي اثارته الاعتداءات الاسرائيلية. لكنها لاحظت عودة عدد كبير من مولدات الطاقة الكهربائية الخاصة الى العمل واعادة ربط شبكات المنازل بها. علماً ان ما بدا انه ازمة في سوق المحروقات، اثر قصف محطتي الكهرباء في الجمهور وبصاليم، قد خففتها معاودة تسليم المحطات مادة البنزين كالمعتاد.

طائرات اسرائيلية في الأجواء التركية

ص ١٠

أكدت هيئة الأركان في الجيش التركي بدء طائرات اسرائيلية تدريبات في الاجواء التركية، في حين تبلغت أنقرة "قلق" جامعة الدول العربية من اتفاق التعاون العسكري الجوي.

كلينتون في اليابان بعد كوريا الجنوبية

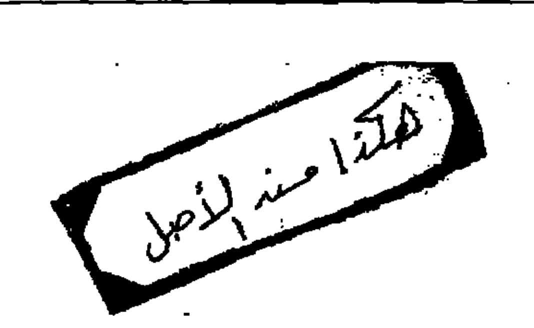
ص ١٥

بدأ الرئيس الأميركي بيل كلينتون زيارة رسمية لطوكيو بعدما توقف بضع ساعات في كوريا الجنوبية حيث أطلق مع الرئيس كيم يونغ – سام مبادرة لإحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية.

مفكرة الايام

يكتبها رفيق المعلوف

(ص٦)



المرصد السياسي

واشنطن تتوسط بشرط واحد

-١١-

الاميركيون في واشنطن يؤكدون ان موقف ادارتهم من عملية السلام الشرق الاوسطية كان ضرورة انتهائها باقفال ملف الصراع العربي–الاسرائيلي عبر توصل سوريا واسرائيل وتالياً لبنان واسرائيل الى تسوية سلمية خلال ١٩٩٦. ويقولون انها لا تزال على موقفها هذا رغم الصعوبات التي برزت والتي وضعت العملية المذكورة في خطر شديد والتي كان ابرزها على الاطلاق العمليات الانتحارية المتتابعة التي قام بها فلسطينيون ينتمون الى التيارات الاسلامية الاصولية ثم قيام "حزب الله" العمود الفقري للتيارات الاسلامية الاصولية في لبنان بعمليات مشابهة اتبعها باطلاق عشوائي لصواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل، مما ادى الى اجتياح جوي وبحري واسع بدأ يوم الخميس الماضي ولما ينته حتى الآن واسفر عن عشرات القتلى ومئات الجرحى ومئات الآف النازحين، عدا الدمار الواسع اللاحق بالقرى والمنازل والمنشآت المدنية. وهم يعتبرون ان مشكلة العملية السلمية ليست انها ستتوقف او ستضرب او ستجهض. ذلك انها محكومة بالاستمرار لاسباب عدة معروفة وانما هي الوقت.

فالعمليات المشار اليها ادت الى قطع المفاوضات الثنائية التي كانت دائرة في ميريلاند، قرب واشنطن، بين سوريا واسرائيل. وانعكاساتها هددت الوضع الانتخابي لرئيس حكومة الاخيرة شيمون بيريس وعززت فرص انتخاب منافسه المتطرف بنيامين نتنياهو زعيم تكتل "الليكود". والعملية العسكرية الواسعة الجوية والبحرية التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان منذ زهاء اسبوع والتي يفترض ان يكون احد ابرز اهدافها تعويم بيريس انتخابياً لم تنته بعد. ولذلك لا يمكن منذ الآن التكهن بانعكاساتها على الوضع الداخلي الاسرائيلي وتحديداً على الحظوظ الانتخابية سواء لبيريس او لنتنياهو. وفوز الاخير لا يعني على الاطلاق ان مسيرة السلام ستتوقف. ذلك ان "الليكود" الذي يتزعم لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية ضرب العملية السلمية امام شعبه وامام المجتمع الدولي الذي تتزعمه حالياً الولايات المتحدة الاميركية. لكنه يعني قطعاً ان التوصل الى السلام سيستغرق سنوات كثيرة. وخلال وقت طويل كهذا لا احد يعرف ماذا يمكن ان يحصل. اذ ربما يتفاقم الوضع داخل اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية لاسباب سياسية ولاسباب اقتصادية وقد يؤدي ذلك اما الى نوع من الحرب الاهلية واما الى سقوط رئيسها ياسر عرفات واما الى غيابه نهائياً. وربما يتردى الوضع في الاردن، علماً ان الاسرائيليين بجناحيهم العمالي والليكودي مع المحافظة عليه ومع بذل كل ما يمكن لتأمين ذلك. وربما يحصل شيء مربك في لبنان او في سوريا وربما تنجح اسرائيل في اختراق العالم العربي كله بحيث لا تعود في حاجة الى سلام مع سوريا وخصوصاً انها تعرف عجزها عن شن حرب ناجحة. وطبيعي ان اياً من التطورات المذكورة واخرى كثيرة غيرها قد يضع العملية السلمية كلها في مهب الريح.

هل تستأنف المفاوضات السورية–الاسرائيلية التي قطعتها اسرائيل بعد العمليات الانتحارية الفلسطينية في اسرائيل قبل اسابيع قبل الانتخابات العامة في الاخيرة؟

اسابيع قليلة تفصلنا عن هذه الانتخابات، يجيب الاميركيون في واشنطن، ونحن لا نستطيع ان نعطي جواباً دقيقاً عن هذا الامر. ولا نريد ان ندخل متاهات التحليل. لكننا نعتقد ان اسرائيل ترغب في استئناف التفاوض مع سوريا. ولحصول ذلك، على رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمون بيريس ان يقتنع بان جولة مفاوضات جديدة مع دمشق ستفيده انتخابياً او على الاقل لن تخسره على هذا الصعيد. ونحن نعتقد ان اقدام سوريا على ادانة الارهاب وان في صورة عامة ومن دون تحديدات او تسميات قد يكون مفيداً ومساعداً لاستئناف التفاوض معها. وفي هذا المجال لا تشكل الانتخابات الرئاسية الاميركية المرتقبة اواخر تشرين الثاني المقبل اي عقبة امام عودة الكلام بين دمشق وتل ابيب خلافاً لظن الكثيرين. وهي لا تؤثر على العملية السلمية ولا تؤخرها لان الادارة مستمرة في عملها، الا اذا ارتبطت بتحركات للرئيس كلينتون الذي قد يكون مشغولاً في مرحلة معينة بهذه الانتخابات. لكن اي ارتباط من هذا النوع يكون عادة في المرحلة الاخيرة من التفاوض. والعملية السلمية، ولاسيما على المسار السوري–الاسرائيلي، ليست في هذه المرحلة الآن. وقد لا تكون فيها عند اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية.

ما هي العوامل الواجب توافرها لاستئناف العملية السلمية وتالياً لنجاحها؟ يلخص الاميركيون في واشنطن هذه العوامل باثنين هما الآتيان:

١– اقدام السلطة الوطنية الفلسطينية التي يترأسها ياسر عرفات على ضرب الارهاب الفلسطيني الاسلامي الاصولي بكل شدة وتحديداً حركة "حماس" و"منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين" ونزع سلاحهما في صورة كاملة. وهي قادرة على ذلك. والسلطة هذه مسؤولة نوعاً ما عن تجمد العملية السلمية. لكنها فشلت في ذلك اذ استغل التنظيمان هذه المحاولة لتعزيز الوجود وللتحضير للقيام بمزيد من العمليات. علماً ان هناك جهات في اسرائيل وفي الولايات المتحدة تعتقد بوجود نوع من التواطؤ بين السلطة المذكورة والاسلاميين الفلسطينيين او على الاقل بمحاولة الاولى الافادة من هؤلاء لتحقيق المزيد من المكاسب في التفاوض مع اسرائيل ولاسيما حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة ولاسيما مدينة القدس. واقدام المجتمع الدولي واسرائيل في المقابل على مساعدة السلطة الفلسطينية في شكل ملموس وفاعل لكي تتمكن من ترتيب الاوضاع الاقتصادية الصعبة والمتردية في الاراضي الخاضعة لها بموجب اتفاقي اوسلو١ واوسلو٢. ذلك ان المتطرفين الفلسطينيين يستغلون هذه الحال الصعبة لتأليب الناس على السلام، علماً ان اكثريتهم اظهرت في اكثر من مناسبة – كانت اخرها الانتخابات الفلسطينية – رغبتها في السلام وتأييدها للخطوات التي حققتها السلطة بزعامة عرفات على طريق تحقيقه.

٢– اقدام سوريا على اتخاذ خطوات حازمة وجازمة ضد الارهاب. ولا يعني ذلك، في رأي واشنطن، انها متورطة مباشرة في الاعمال المتسببة به. لكنه يعني ان سوريا برعايتها "حزب الله" وبدعمها اعماله في لبنان وبتسهيلها وصول السلاح اليه وبتوفيرها الملجأ لقادة الرفض الفلسطيني الوطني والاسلامي وكذلك لحزب العمال الكردي (التركي) الذي يحارب الدولة التركية والذي له قواعد عسكرية في لبنان (البقاع حيث لسوريا وجود مباشر وكثيف)، يعني انها تسهل وان على نحو غير مباشر العمليات الارهابية لهؤلاء. ولعل في سماحها للفلسطينيين باصدار بيانات مسؤولة عن عملياتهم ضد اسرائيل من دمشق وللاكراد بتوجيه تهديدات رسمية الى تركيا من لبنان دليلاً مهماً على ذلك.

الا تشكل العملية العسكرية الاسرائيلية الجوية والبحرية ضد لبنان خطراً على استئناف العملية السلمية، وتالياً الا يجب ان تدفع الولايات المتحدة الاميركية الى العمل لوقفها او على الاقل لاحتواء انعكاساتها السلبية؟

الاميركيون في واشنطن يقولون، كما ورد في "موقف" الاحد الماضي، ان فوز بيريس في الانتخابات العامة اواخر ايار المقبل ينقذ العملية السلمية. ويقولون ان العملية العسكرية المذكورة تساعد على فوزه، اضافة الى انها توجه ضربة قاسية الى "الارهاب" الاسلامي الفلسطيني العربي منه والايراني. ولهذا السبب ظهر التفهم والتأييد الاميركيان الرسميان للعملية العسكرية. لكنهم يعرفون ان مصلحة السلام تقضي بالتدخل في الوقت المناسب لوقف التدهور والافادة من النتائج التي حقق لاعادة وضع قطار السلام على السكة تمهيداً لانطلاقه في الوقت الملائم. والادارة الاميركية مستعدة في رأيهم للتدخل. وقد اعربت عن ذلك من خلال الاتصالات التي اجراها وزير الخارجية وارن كريستوفر بعدد من المسؤولين العرب ومن خلال عدم الاعتراض على المبادرة الفرنسية. لكن لها شرطاً واحداً اذا جاز استعمال هذا التعبير للتدخل او بالاحرى للقيام بدور الوسيط ولاسيما بين لبنان واسرائيل وبين سوريا المعنية ايضاً مباشرة بما يجري واسرائيل، هو وجود ضمانات كافية تلزم "حزب الله" الامتناع عن اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل. وهي ستتحرك عملياً كوسيط فور حصولها على الضمانات المطلوبة. ولهذا الموقف الجديد بعد الموقف الانحيازي الكامل لاسرائيل منذ بدء العملية العسكرية اسباب عدة. اولها المبادرة الفرنسية السريعة والرغبة في توظيفها في استراتيجيتها او في تركها تفشل اذا رفض اصحابها هذا التوظيف، كون الجميع يعترفون بدور اميركا الفاعل اذا هي قررت التحرك. وثانيها الخوف من ان يحصل بيريس على نتائج معاكسة للنتائج التي اراد، وخصوصاً اذا استمرت عمليته العسكرية وطالت ولم يحقق خلالها اي هدف مهم. وتحديداً الخوف من قيام الانتحاريين الاسلاميين الذين نشرت وسائل الاعلام صورهم بعمليات عنيفة تلحق الضرر ببيريس وبالولايات المتحدة نفسها.

كيف يرى اميركيو واشنطن مقاطعة سوريا قمة شرم الشيخ التي عقدت الشهر الماضي في مصر؟

سركيس نعوم

زحمة ديبلوماسية: بريطانيا "تصحح" موقفها والترويكا الأوروبية متعاطفة
الاقتراح الأميركي ينطلق من "تفاهم تموز" نحو اتفاقات أقوى



السفير الأميركي ريتشارد جونز مصرحاً امس في قصر بسترس.

الموفد البريطاني جون شيبارت عقب محادثاته مع الوزير بويز. وبدت السفيرة ماييف جيرالدين فورت.

وفد الترويكا الأوروبية مجتمعاً بالسفير الحسن ومسؤولين في الخارجية امس.

(ميشال صايغ)

شهدت بيروت، في اليوم السادس من عملية "عناقيد الغضب الاسرائيلية في لبنان" طلائع تحرك ديبلوماسي كثيف مركز على وقف العمليات الحربية والقصف الصاروخي لشمال اسرائيل. وتوج بمبادرة اميركية هي الاولى منذ اندلاع المواجهة.

وفيما توافد الى بيروت موفدون لبريطانيا والترويكا الاوروبية مستبقين وصول وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت، بدا التحرك الاميركي جوهر المبادرات الديبلوماسية، وخصوصاً انه استند الى اقتراح نقله سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز الى وزارة الخارجية معلناً "بدء مفاوضات وقف النار". واذ تكتم جونز والمسؤولون اللبنانيون على مضمون الاقتراح تأكد انه ينطلق من "تفاهم تموز" نحو "معاهدات واتفاقات اقوى كي يتمكن المواطنون في الجبهتين (اللبنانية والاسرائيلية) من العيش بسلام" كما اكد السفير الاميركي نفسه بعدما سلم وزير الخارجية فارس بويز رسالة من نظيره الاميركي وارن كريستوفر تضمنت نص الاقتراح.

وقال جونز: "نعمل جاهدين من اجل محاولة وقف هذه الازمة ووضع حد للمعاناة على الجبهتين المتقابلتين الحدود ووقف جولة العنف التي لا تفيد اي فريق. وسنطلعكم على اي تقدم تحرزه. لقد علمنا صباحاً ان الولايات المتحدة اعلنت بدء مفاوضات وقف النار. نحن نعمل في هذا الاتجاه. والاتصالات كثيفة ليس بالحكومة اللبنانية فحسب، بل بحكومات اخرى معنية باوضاع المنطقة".

واذ نفى اي علاقة لزيارته للخارجية باحتمال توجه مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو الى المنطقة، قال رداً على سؤال عن موقف واشنطن من المبادرة الفرنسية والايرانية: "لست على علم بمبادرات مماثلة".

وسئل هل تدعم الولايات المتحدة احياء تفاهم تموز بناء على رغبة لبنان، فاجاب: "نحن نعمل على التوصل الى هذا الحل". واكد ضمناً العمل على وضع اتفاق جديد عندما قال: "لا ننسى الهدف الاساسي هنا ويقتضي التفاوض للتوصل الى سلام شامل في المنطقة. وقمنا بخطوات عدة في هذا المجال. والخطوة الاولى هي وقف الازمة الحالية واعادة تأكيد الاتفاقات المعهودة والانطلاق الى معاهدات واتفاقات اقوى كي يتمكن المواطنون في الجانبين من العيش بسلام".

واعرب عن حزنه "لوقوع ضحايا وخسائر تطاول الجبهتين" مؤكداً "العمل جاهدين وبسرعة قصوى على وضع كل هذه الاحداث وراءنا".

الموفد البريطاني

والتقى بويز لاحقاً مساعد وزير الخارجية البريطاني ومدير مكتب شؤون الشرق الاوسط في الخارجية جون شيبرت في حضور سفيرة بريطانيا في لبنان ماييف جيرالدين فورت.

وقال شيبرت عقب اللقاء: "كانت محادثاتي مع الوزير مفيدة جداً. ومعلوم ان الخارجية البريطانية تعطي انهاء اعمال العنف والعودة الى متابعة مفاوضات السلام الاولوية. اننا نتابع باهتمام تطور الاوضاع. ونحن ندين استمرار استهداف المواقع المدنية في اسرائيل من جانب حزب الله. ولا نجد مبرراً لاستمرار هذه الاعتداءات. ونحن نتابع باهتمام بالغ حجم الخسائر وارتفاع عدد القتلى في جنوب لبنان والمسألة الانسانية التي نشأت عن نزوح العدد الكبير من الاهالي من منازلهم في الجنوب. ومفتاح الحل ان يعمل الجميع على اعادة احلال السلام ووقف الهجمات على الاهداف المدنية والسماح بعودة الحياة الى طبيعتها. وان بريطانيا ستعمل في الامم المتحدة ومن مواقع اخرى مع افرقاء آخرين للتوصل الى وقف للنار ووقف جولة العنف والعودة الى وضع يسمح بمتابعة مفاوضات السلام بما في ذلك المساران السوري واللبناني".

واضاف: "لم احمل احداً مسؤولية الاحداث. ان مهمتي حالياً هي اولاً جمع القدر المستطاع من المعلومات لكي نستطيع العمل بفاعلية اكبر لتحقيق ما سبق وطرحت". وشدد على ان "استهداف المدنيين امر يجب الا نسمح به ايا كان الفريق المعتدي".

بيان الخارجية البريطانية

وكانت السفيرة البريطانية وزعت بياناً صادراً عن الخارجية البريطانية جاء فيه: "نتابع باهتمام وقلق التطورات في لبنان. ونحن قلقون لزيادة الاضرار التي تصيب المدنيين على رغم الجهود الاسرائيلية لتجنب استهداف المدنيين وعدم التعرض لحياتهم. ونحن قلقون ايضاً لازدياد المشكلات الانسانية الناجمة عن حركة النزوح الكبير في جنوب لبنان. في هذا الوقت لا نجد اي تفسير للهجمات المستمرة التي يقوم بها حزب الله على شمال اسرائيل مما يساعد على تفاقم الازمة. اننا نقوم باتصالات كثيفة بجميع الحكومات المعنية. ووزير الدفاع البريطاني موجود حالياً في اسرائيل، كما ان مدير مكتب الشؤون الخارجية البريطانية جون شيبرت وصل الى بيروت لمتابعة البحث مع المسؤولين اللبنانيين".

الموقف اللبناني

وكشف بويز في ختام هذه اللقاءات ان المشروع الاميركي "ينطلق مما يسمى اتفاق تموز ١٩٩٣ ليصل الى وقف النار". واشار الى ان الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري سيجتمعون من اجل البحث في مضمون المشروع، كاشفاً انه طلب من السفير الاميركي "ايضاحات عن فقرات في هذا الاتفاق من اجل تكوين موقف او وجهة نظر".

هل المشروع يطالب بتجريد "حزب الله" من سلاحه؟ افاد "ان اتفاق تموز لا ينص على وقف المقاومة بل حاول تنظيم او وضع اطار لعملها. وهذا المشروع عندما ينطلق من اتفاق تموز فمعنى ذلك انه يتجه في الاتجاه ذاته".

دعوة الى لوكسمبور

وسط هذه الحمأة الديبلوماسية تلقى لبنان دعوة الى المشاركة في اجتماع اللجنة المنبثقة من قمة شرم الشيخ الذي سيعقد في لوكسمبور نهاية الشهر الجاري. وهو الاجتماع الثاني للجنة بعد اجتماع واشنطن والثالث اذا ما اضيف اليه اجتماع القمة.

وتسلم الدعوة الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن من وفد "الترويكا" الاوروبية عقب محادثات لبنانية – اوروبية في قصر بسترس.

وضم وفد الترويكا نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية الايطالية لوديفيغو تشيزلدي كاميرانا ورئيس قسم الشرق الاوسط في الخارجية الايرلندية كنت توميسون ومدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الاسبانية ميغال انخل باراتيتوس وسفراء فرنسا جان – بيار لافون وايطاليا كارلو كاليا واسبانيا كارلوس بارسينا بوزتوليس وممثلين للمفوضية الاوروبية والقائم بأعمال الاتحاد الاوروبي في بيروت هارولد كول.

حوار ساخن

وقالت مصادر ديبلوماسية شاركت في المحادثات لـ"النهار" ان السفير الحسن ابلغ الوفد الاوروبي ان الخارجية سترفع الدعوة الى الحكومة اللبنانية لتتخذ الموقف المناسب. لكنه قال للوفد ان على الاتحاد الاوروبي الا يتوقع مشاركة لبنان، وهو الذي لم يشارك اساساً في قمة شرم الشيخ وان عقد هذه القمة لم يكن الا لدعم وجهة نظر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وبعدما حصلت عمليات انتحارية في اسرائيل. في حين تضرب اسرائيل لبنان موقعة الخسائر البشرية والمادية ولا أحد يتحرك لعقد اجتماعات للنظر في الاعتداءات التي ترتكبها في حق لبنان.

غير ان الوفد الاوروبي شدد على ان هناك محاولة لجعل الهدف من اجتماعات اللجنة المنبثقة من القمة دعم مسيرة السلام من جديد وان تأتي في اطار هذه المسيرة.

وأعرب الاوروبيون عن اعتقادهم ان من المهم جداً ان يشارك لبنان لان هذه المشاركة ستكون فرصة مناسبة امامه لعرض وجهة نظره واسماعها للعالم. لكن السفير الحسن رد على ذلك قائلاً انه سبق للبنان ان أسمع وجهة نظره للعالم عبر أكبر مؤسسة دولية هي الامم المتحدة وعبر السفارات اللبنانية وعبر السفراء المعتمدين لدى لبنان. واضاف انه مع اقتناع لبنان ان منبر الاتحاد جيد، الا انه يتمنى ان يحصل على دعم هذا المنبر "لكن من الصعب علينا القبول بالمشاركة في مثل هذه الاجتماعات".

واشارت المصادر نفسها الى ان الوفد الاوروبي عبّر عن ادانته العنف من اي جهة اتى وذلك في مجال تعليقه على ما يحصل حالياً في لبنان. وركز الوفد على ثلاث نقاط هي: ادانة العنف والاعتداءات، التمسك بسيادة لبنان ووحدته ودعمها، التعاطف مع لبنان في الظروف الصعبة وتقديم المساعدات التي بدأت فعلاً. وهي مساعدات ميدانية اجتماعية تضاف الى المساعدات الانسانية التي تقدمها فرنسا، وهي تشبه مساعدات برنامج الامم المتحدة الانمائي والصليب الاحمر الدولي.

وعقب المحادثات التي استمرت ساعة ونصف ساعة، عقد الحسن ونائب وزير الدولة الايطالي مؤتمراً صحافياً مشتركاً. وشكر الحسن للاتحاد الاوروبي ارساله وفد الترويكا الى لبنان لمتابعة المداولات التي جرت في مؤتمر برشلونة في شأن الشركة الاوروبية – المتوسطية والاعراب عن تضامن الاتحاد مع لبنان و"خصوصاً في هذه الايام الصعبة واستعداده لتقديم العون وحرصه على التعبير عن اهتمامه لاستمرار لبنان بلداً يتمتع بسيادة اراضيه ووحدتها واستقلالها".

اما نائب الوزير الايطالي فقال: "ان مهمتنا في لبنان تأتي في اطار شرح موقف الاتحاد الاوروبي لاخواننا اللبنانيين. وأجرينا محادثات بناءة في اطار تعاون وتضامن بين الاتحاد الاوروبي ولبنان".

واكد ادانة الاتحاد "أعمال العنف التي ارتكبت في جنوب لبنان ضد شعبه" قائلاً: "ننوي مساعدة المهجرين الذين نزحوا من جنوب لبنان نحو شماله. ان الاتحاد الاوروبي سيرسل قريباً مساعدات للنازحين".

اتصالات مفتوحة محورها قصر بعبدا والهراوي يأمل في وقف العنف سريعا

قبل انعقاد اللقاءات والاجتماعات المسائية في قصر بعبدا بين اركان الحكم ووزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت، ظل رئيس الجمهورية الياس الهراوي طوال امس على اتصال بالرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري لمتابعة التطورات العسكرية والتحركات الديبلوماسية الجارية لوقف العملية الاسرائيلية. كذلك اتصل الهراوي بقائد الجيش العماد اميل لحود واطلع منه "على وضع القوى العسكرية المنتشرة في الجنوب وتصديها للاعتداءات الاسرائيلية وزوده التوجيهات" على ما افادت معلومات رسمية.

وفي نشاطه العادي استقبل الهراوي وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي. واطلع منه على عملية مساعدة النازحين. وحضه على استنفار كل اجهزة الوزارة لمساعدتهم.

كذلك استقبل مطران السريان الارثوذكس اثناسيوس افرام برصوم والنائب اسمر اسمر فمطران اوستراليا المنتخب لطائفة الروم الكاثوليك عصام درويش الذي عينه البابا بعدما انتخبه سينودس الروم الكاثوليك الصيف الماضي مع وفد من الطائفة. ودعا الوفد رئيس الجمهورية الى حضور سيامة المطران درويش في الحادي عشر من ايار المقبل بعد الظهر في كنيسة سيدة النجاة في زحلة.

ثم استقبل نقيب المحامين السابق سمير ابي اللمع الذي دعاه الى رعاية المؤتمر العربي – الاوروبي للتحكيم الذي سينعقد في ١٥ ايار المقبل في قصر العدل. ونقل ابي اللمع عن الهراوي تشجيعه "اي عمل يصب في خانة الاعمار والاعلام والتنمية الحقوقية مع علمه الاكيد ان الدمار لن يستمر وان الحياة ستعود الى وطن كانت له رسالة في الماضي وستبقى في المستقبل".

وقال ان الرئيس "وضعنا في الجو والتحركات التي تقوم بها الحكومة على المستويات العربية والدولية. وهو يأمل في ان تستمر هذه الاتصالات بالافرقاء العرب والاوروبيين بما يصب في مصلحة لبنان وان يوقف بسرعة دورة العنف التي عصفت بهذا الوطن".

واستقبل الهراوي ايضاً سفير لبنان لدى البرازيل غازي الشدياق.

أسرار الآلهة

رشح ان القمة اللبنانية – السورية تأجلت لتجنب اتخاذ قرارات ليس الوقت مناسباً لاتخاذها.

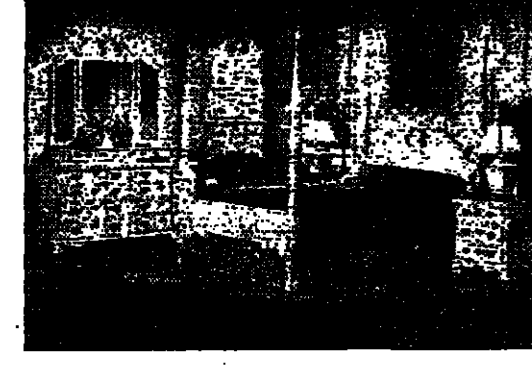
تساءل وزير سابق كيف تطلب اسرائيل من لبنان ان يوقف اطلاق الصواريخ فيما هي تعلن ان هذه الصواريخ ترسلها ايران وتمر عبر سوريا الى "حزب الله".

ابدت اوساط سياسية مخاوفها من ان تسوء العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية ولبنان.

الوفد اللبناني سافر الى القاهرة

سافر بعد ظهر امس الى القاهرة الوفد اللبناني المرافق لوزير الخارجية فارس بويز للمشاركة في الاجتماع الاستثنائي الذي يعقده مجلس الجامعة العربية اليوم في العاصمة المصرية للنظر في العدوان الاسرائيلي على لبنان واتخاذ موقف عربي موحد للقيام بمساع ديبلوماسية عاجلة لوقف العدوان.

ويتألف الوفد من مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير المغتربين اليزيه علم ومدير الشؤون العربية المستشار نهاد محمود ورئيس الدائرة الدولية المستشار فريد عبود. وسينضم الى الوفد السفير اللبناني في القاهرة هشام دمشقية.





لا هو الخاطف ولا هو القاتل ولا هو القاصف

اميركا واسرائيل تطلبان من لبنان ما تعرفان أنه عاجز عنه تارة لتبرير تدميره وطوراً لتحقيق أهداف الآخرين على حسابه

يبدو ان الحملة العسكرية الاسرائيلية الوحشية تدخل في سباق مع الحملة الديبلوماسية الصعبة التي تقودها فرنسا، بعدما اعلن مسؤولون اسرائيليون انهم غير مستعجلين على الحل وكأن لبنان، وهو اول حبة في "عنقود الغضب" لم ينضج بعد… وهم يدعون انهم لا يطلبون سوى وقف اطلاق الصواريخ كي تتوقف الغارات الجوية على لبنان مراهنين على ان هذه الصواريخ لن تتوقف، لأن ليس في قدرة السلطة اللبنانية وقفها، وهي لا تنطلق بأمر منها، ولا اسرائيل على ما يبدو تريد وقفها، لكي تبرر استمرار عمليتها العسكرية توصلا الى تدمير كل ما اعاد لبنان بناءه واعماره بعد الحرب التي كانت اسرائيل طرفا مباشرا فيها حينا، وبطريقة غير مباشرة حينا اخر.

وقال مرجع رسمي ان موقف اسرائيل هذا يذكر بموقفها عندما كانت تحمل السلطة اللبنانية مسؤولية انطلاق العمليات الفدائية الفلسطينية والهجمات من الجنوب فيأتي الرد على ابناء الجنوب الآمنين فتشردهم وتهجرهم كما تفعل الان، وكانت تبرر اجتياح الجنوب امام الرأي العام الخارجي بالقول انها تدافع عن نفسها ضد الفلسطينيين المسلحين وتسميهم "مخربين" وتطالب الحكومة اللبنانية العاجزة عن عمل اي شيء بوقف انطلاق هؤلاء الفلسطينيين من الجنوب ضد اسرائيل، وبوجوب وقف هجماتهم والا فانها تحملها مسؤولية ما يحل بالشعب اللبناني وبالمنشآت المدنية من خسائر. وكانت العمليات العسكرية الاسرائيلية، بما فيها الاجتياحات، تنتهي ولا تنتهي المقاومة الفلسطينية التي كانت لا تلبث ان تعاود هجماتها على اسرائيل، ولبنان وحده يدفع الثمن غاليا بعد كل اعتداء اسرائيلي" ويتحمل خسائر بشرية ومادية فادحة، وهو ما يتكرر اليوم مع اسرائيل التي تطالب لبنان الضعيف والعاجز بأن ينزع سلاح "حزب الله" وان يطلب منه وقف اطلاق الصواريخ كي توقف عملياتها العسكرية، وهي تعلم ان ليس للبنان القدرة على ذلك، اذ كيف لفاقد الشيء ان يعطيه؟ فالمسؤولون الاسرائيليون اعلنوا مرارا ان "حزب الله" لا يخضع لسلطة الحكومة اللبنانية، ومع ذلك فانهم يطالبونها بما تعجز عنه لتبرير استمرار العملية العسكرية والتدمير ما لم تدمره حتى الان من منشآت مدنية، وتهجير مزيد من سكان الجنوب بغية ارباك الحكم وخلق مشكلة اجتماعية له يعجز بامكاناته المحدودة عن مواجهتها، فتعيد اسرائيل الوضع الاقتصادي في لبنان الى نقطة الصفر وتوقف ورشة البناء والاعمار وتحول دون عودة الرساميل الوطنية والاجنبية اليه.

الدجاجة والديك

واضاف المرجع نفسه ان الولايات المتحدة واسرائيل تعلمان ان ليس في امكان الحكومة اللبنانية وقف اعمال المقاومة مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي، وهما ترفضان بالتالي انهاء هذا الاحتلال لكي تعطيا الحكومة مبررا لوقف هذه الاعمال.

لذلك فليس قرار وقف "الكاتيوشا" في يد الحكومة، كما لم يكن قرار وقف المقاومة الفلسطينية في الجنوب، من قبل، في يد حكومة لبنان ولا كان قرار اخراج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان، قرار السلطة اللبنانية. فليس لبنان هو الذي وافق على دخول المسلحين الفلسطينيين الى اراضيه بملء ارادته، ولا هو الذي اخرجهم من ارضه بقوته، ولا هو امر بقتل السفير الاميركي فرنسيس ميلوي، ولا هو امر بقتل السفير الفرنسي لوي دولامار، ولا هو امر بخطف الاجانب ولا هو امر بخطف الطائرات، لكي يعاقب ويكون كل مرة "فشة خلق" وستارا لتحقيق اهداف الآخرين على حسابه، وكبش فداء عن سواه، او مثل الدجاجة التي يستضعفونها فيقدمون "مرقها" لانهم لا يستطيعون ان يقدموا "مرقة" الديك…

لماذا يكون لبنان هو الاصبع التي يعضها المتشاجرون ويغرزون فيها اسنانهم، ولماذا يضرب وهو بريء ليجبر على تمثيل جريمة لم يرتكبها؟ فلو ان لبنان هو حر في قراره لكان عليه ان يتحمل المسؤولية، لكن القرار، بكل اسف ليس في لبنان لكي يطلب منه تعجيزا ان يأمر بوقف اعمال المقاومة وبوقف اطلاق الصواريخ وان ينزع سلاح "حزب الله".

ان الولايات المتحدة الاميركية تقول بلسان المسؤولين فيها انها تستمر في حظر سفر الاميركيين الى لبنان لان الحكومة اللبنانية لا تسيطر على المناطق التي يوجد فيها "حزب الله"، فكيف تحملها اذن مسؤولية اتخاذ قرارات لا تقوى على اتخاذها الا في حالة واحدة تبرر اتخاذها، وهي اقدام اسرائيل على الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، وهو ما لا تفعله لكي تستطيع الحكومة وقف عمليات المقاومة ضدها؟

وما يؤسف له ان الولايات المتحدة التي تعرف هذا الواقع تقف مع اسرائيل ضد لبنان وتحمله مسؤولية اطلاق الصواريخ وتعاقبه على ما لا يقترفه، اي انها تعاقب المأمور ولا تعاقب الآمر، تقبض على القتيل وتترك القاتل، تعاقب الشعب البريء والآمن، تعاقب الضعيف وتتجنب القوي، في سلوك سياسي منهجي اتصف منذ بداية الحرب اللبنانية باللااخلاقية مستهزئة.

انها تطلب من لبنان المستحيل، تطلب منه قبول الاحتلال الاسرائيلي، ورفض المقاومة معا. تطلب منه ان يضرب المقاومة لكي يتضارب اللبنانيون بعضهم مع بعض، والا فعليهم ان يتحملوا ضرب اسرائيل. هذا هو منطق التعامل مع لبنان الضعيف الذي تشد به كل جهة بطرف من اطرافه حتى ليكاد يتمزق من كثرة الشد، وترمي به اللعبة الدولية والاقليمية بين نارين، او بين خيارين، سيء واسوأ… اوليس عند الولايات المتحدة واسرائيل عنوان غير لبنان لتوجيه الرسائل؟

والآن ماذا ندفع؟

لقد دفع لبنان في الماضي ثمن عقد اتفاقي كمب ديفيد بين مصر واسرائيل حربا على ارضه. ودفع ثمن الدفاع عن القضية الفلسطينية باستباحة المقاتلين الفلسطينيين ارضه، ثم دفع ثمن اخراج هؤلاء المقاتلين من ارضه خرابا ودمارا، وهو يدفع الان ثمن اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" مع اسرائيل اذا لم يوقفها، مع ان اسرائيل تدعي انها تقوم بعمليتها العسكرية لضرب المقاومة ووقف هذه الصواريخ، وما انها تعجز عن ذلك، او لا تريد ذلك، ولا تضرب سوى المدنيين فتهجرهم، وسوى منشآت الدولة فتدمرها، والانكى ان الولايات المتحدة تعطيها الحق في ما تعمل بحجة الدفاع عن نفسها، وكأن هؤلاء المدنيين الذين تقصفهم وتهجرهم، هم الذين يقصفون اسرائيل بالصواريخ، والدولة اللبنانية التي تحملها المسؤولية، هي التي تأمرهم بذلك.

فهل يدفع لبنان الان ثمن سلام الاخرين، ام هو يدفع ثمن التجاذب بين قوى التحالف التركي – الاسرائيلي والقوى المناهضة له؟

اميل خوري

التقى ولي العهد السعودي ووزير الدفاع وتعرضت طائرته لمضايقة الطيران الاسرائيلي

الحريري: ما صدر عن مجلس الامن غير كاف ابداً والعرض الاميركي يستدعي درساً دقيقاً وتصعب الموافقة عليه



الرئيس الحريري مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله.

ومع وزير الدفاع الامير سلطان.

(دالاتي ونهرا)

اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان ما صدر عن مجلس الامن في شأن الشكوى اللبنانية "غير كاف ابدا". واعلن انه تسلم من القنصل الاميركي في جدة عرضا اميركيا لتسوية الوضع في لبنان، كان بحثه في اتصال هاتفي بمساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير روبرت بيلليترو، وقال: "هناك صعوبة في موافقة لبنان على هذا العرض كما ورد. ويستدعي ذلك درسا دقيقا". واستغرب الموقف البريطاني حيال لبنان قائلا: "فاجأنا الامر في الحقيقة" ومشيرا الى انه سيزور لندن في اليومين المقبلين للبحث مع المسؤولين البريطانيين في الاعتداءات الاسرائيلية. واكد مجددا ان العمل العسكري لن يؤدي الى نتيجة لان الحل سياسي.

في جدة

في رسالة لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من جدة ان الحريري وصل اليها منتصف ليل الاثنين – الثلثاء وهي المحطة الخامسة في جولته التي شملت دمشق والقاهرة وباريس والمغرب والمملكة العربية السعودية لاطلاع المسؤولين على ما يجري في لبنان.

وفي الاولى بعد ظهر امس التقى ولي العهد السعودي الامير عبدالله ثم وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز، وشرح لهما ما يتعرض له لبنان حاليا والدور الذي يمكن ان تضطلع به المملكة لدعم لبنان ووقف الاعتداءات الاسرائيلية عليه.

وتوقعت مصادر قريبة من الحريري ان تسفر جولته عن تحرك سريع لموفدين عرب واجانب لتطويق ما يحصل.

حوار

وجرى مع الحريري حوار في منزله في جدة.

سئل: "هناك معلومات عن عرض اميركي لاسرائيل وسوريا ولبنان، فما هو رأيك في هذا الموضوع؟ فاجاب: "هناك عرض ابلغنا اياه السفير الاميركي امس في اتصال بالسيد بيلليترو. وابلغني به اليوم بعض المسؤولين الاميركيين في السفارة في جدة. اطلعت عليه وقرأته بسرعة. بعد القراءة السريعة له، هناك صعوبة في ان نوافق عليه".

● ماذا يتضمن هذا العرض؟

– لا يزال في طور المناقشة. وطبعا سأبحثه مع فخامة الرئيس. ومن الممكن ان نبحثه في مجلس الوزراء. لكن النظرة الاولى اليه تظهر ان هناك صعوبة في قبوله كما هو.

فاجأنا الموقف البريطاني

وقيل له: كان هناك موقف لوزير الدفاع البريطاني برر فيه الاعتداءات الاسرائيلية وفي الوقت نفسه سترسل بريطانيا مبعوثا الى لبنان. فقال: "ان تبعث بريطانيا موفدا الى لبنان اهلا وسهلا. ومن الممكن أن اذهب انا الى لندن في القريب العاجل ربما في غضون هذه اليومين. لقد كان موقف المندوب البريطاني في مجلس الامن امس بعيدا عما اعتدناه الديبلوماسية في الاعوام الماضية. وهذا الامر في الحقيقة فاجأنا. نحن لم نعتد من بريطانيا ان تتخذ مواقف من هذا النوع، لان بريطانيا تعرف الوضع تماما وهي بلد صديق (…).

● ماذا عن تفاهم تموز ٩٣؟

– اعرف ان اسرائيل تقول انه ذهب مع الريح و"حزب الله" يقول انه غير كاف. في رأينا ان العمل العسكري عموما هو عمل لن يؤدي الى نتيجة وقلت هذا الكلام منذ اول يوم بدأت فيه العمليات العسكرية، لان العمل العسكري لن يوصل الى نتيجة. لانهم جربوا منذ عام ١٩٧٨ واسرائيل تجربه. الى اين وصلت؟ لم تتوصل الى شيء، مزيد من الخراب، امن المستوطنات في شمال اسرائيل لم يؤمن، وما زال المواطنون الاسرائيليون في شمال اسرائيل ينامون من وقت الى آخر في الملاجئ، ويسقط لديهم قتلى وجرحى. ولبنان يدفع ثمنا غاليا لهذا الوضع. اذن، هناك من يجرب شيئا منذ ١٨ سنة ولم ينجح. الم يأت الوقت ليجرب شيئا آخر؟

حاليا، عندما طرحت بالامس العودة الى اتفاق تموز، ليس لان اقتناعي ان اتفاق تموز هو الحل. الحل هو تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الجنوب المحتل. والجيش اللبناني وحده، مع القوى الامنية اللبنانية، قادر على تأمين الامن في هذه المنطقة (…)

اذا كانت تريد تأمين الامن، فليس امامها حل وليس امامنا حل سوى تطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب المحتل، وبعد ذلك يسود الامن (…)

الشعب يدفع الثامن

● اتعتقد ان هناك عنادا في الموقف الاسرائيلي وعند "حزب الله"؟

– اليوم اسرائيل تضرب لبنان ولا تضرب "حزب الله". لاحظوا ماذا جرى لـ"حزب الله". قلنا ان هذه العمليات تقوي "حزب الله" كأن اسرائيل مكلفة تقوية "حزب الله" الذي لم يتعرض لاي شيء حتى الآن. لم تضرب قواعده، ولا اسلحته. ما زال يرمي "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل. ولا الامن في اسرائيل تأمن. وما يحصل ان الشعب اللبناني يدفع ثمن السياسة التي تتبعها اسرائيل. وهي تضرب البنية التحتية. قصفت محطة الكهرباء الاولى ثم المحطة الثانية. يهجرون الناس. وكل ساعة نسمع خبرا يهددون مدينة كاملة باخلائها. ما الذي يحصل؟ هل هذه فعلا الطريقة لحل مشكلة "حزب الله"؟ سبق وقلت، اذا كانت اسرائيل تعتبر "حزب الله" مشكلة واذا كان اي كان يعتبر "حزب الله" مشكلة، فان الخلاف هو على كيفية حل هذه المشكلة. اسرائيل تقول بمزيد من القوة وبمزيد من الدمار. اصبح لهم خمسة او ستة ايام يدمرون، ماذا فعلوا؟ لا يزال "حزب الله" مكانه، لم تصب قواعده ولا اصيبت قياداته ولا اصيبت كادراته ولم تدمر اسلحته ولا يزال يرمي "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل.

ان الحل ليس عسكريا. الحل سياسي. والحل السياسي يقضي بتحكيم العقل والابتعاد عن قتل الابرياء والنساء والاطفال وتهجير الناس وهدم البيوت والقرى وتطبيق قرارات الشرعية الدولية. اسرائيل لا تريد تطبيق قرارات الشرعية الدولية (…)

● يعتبر "حزب الله" انه يحظى بتأييد سياسي وشعبي، وان الدولة تتبناه، ما هو رأيكم؟

– هذا يصب في اطار الكلام الذي قلته في البداية. ان تصرفات اسرائيل تقوي "حزب الله" ولا تضعفه.

● اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان هناك تعهدا اسرائيليا بالانسحاب من الشريط الحدودي المحتل في مدة تسعة اشهر، اذا نزع الجيش اللبناني السلاح من "حزب الله".

– الاسرائيليون في كل ساعة يتحدثون حديثا مختلفا. حاليا يقولون تسعة اشهر، قبل فترة قالوا ستة اشهر وقبل ذلك ثلاثة اشهر. كلهم يحورون ويدورون حول تطبيق القرار ٤٢٥.

ان القرار ٤٢٥ يقول بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الجنوب اللبناني وان تتولى الدولة اللبنانية والجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية مسؤولية الامن. هذا الكلام: انزعوا سلاح "حزب الله" ونحن بعد ذلك نرى وننسحب بعد تسعة اشهر، هذا الكلام "لف ودوران" حول تطبيق القرار ٤٢٥. انهم لا يريدون تطبيق القرار ٤٢٥. اذا كانوا يريدون الامن، انا اقول لامامكم وامام العالم كله، نحن مستعدون لضمان الامن في الجنوب اذا انسحبت اسرائيل منه.

مطالبة بتعويض الاضرار

● ما نتيجة جولة وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت حتى الآن؟ وهل تنجح، وخصوصا ان الموقف الفرنسي تراجع، في البداية كانت هناك دعوة لوقف النار والان بعوة الى التهدئة؟

– اولا الموقف الفرنسي لم يتراجع.

● يقولون ان الموقف الفرنسي اصطدم بعراقيل اسرائيلية؟

– التتمة في الصفحة ٦ –

بري تلقى برقيات تضامن

اجتماع استثنائي اليوم لمكتب المجلس

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري هيئة مكتب المجلس الى اجتماع استثنائي الحادية عشرة قبل ظهر اليوم لدرس "بعض الخطوات النيابية المتعلقة بالوضع الراهن الناجم عن استمرار العدوان الاسرائيلي".

واستقبل وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم فالنواب وجيه البعريني وفايز غصن وسليمان فرنجيه وخاتشيك بابكيان وهاغوب جوخادريان ومخايل ضاهر ومحمد قباني وميشال سماحة وكميل زيادة وعلاء الدين ترو وعلي ميتا وخليل المراوي وباسم السبع وسورين خان اميريان وعصام نعمان ونايلة معوض واكرم شهيب ومحمد عبد الحميد بيضون وسليم حبيب ومنصور البون، ثم وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

وتلقى بري اتصالا هاتفيا من بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان ومن القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ومن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والرئيسين سليم الحص وعمر كرامي.

كذلك تلقى رئيس المجلس رسالة من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون اعرب فيها باسم المجلس والشعب الفلسطيني في الوطن والشتات عن ادانته العدوان الاسرائيلي والتضامن مع الشعب اللبناني. واكد المجلس الوطني الفلسطيني "ضرورة وقف العدوان فورا وانصياع اسرائيل للقرارات الشرعية الدولية وانسحابها من جنوب لبنان وكل الاراضي العربية المحتلة حتى يتسنى لشعوب المنطقة العيش في سلام وامن واستقرار".

وفي رسالة الى بري من مجلس النواب الاردني جاء فيها: "ان ما تقوم به اسرائيل يجسد الصورة الحقيقية لشموتها العدوانية واستهتارها بالقيم الانسانية. وان ما يجري يضع المنطقة في حال غليان. اين كانت الاصوات التي تحدثت عن الارهاب لترى ما يجري من اعمال غير انسانية يهدف من خلالها رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس الى خوض حملته الانتخابية بدماء اطفال لبنان ونسائه وشيوخه".

ودعت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاردني البرلمانات الدولية والعربية والمؤسسات الانسانية وهيئة الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى "اتخاذ موقف حازم ضد البربرية الاسرائيلية ووقف عدوانها على اللبنانيين".

جنبلاط يطالب الاشتراكية الدولية بادانة العدوان الاسرائيلي

ابرق امس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الى الامين العام للاشتراكية الدولية لويز ايالا طالباً منه موقفاً يدين "العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي يطاول المدنيين العزل والبنى التحتية".

من جهة اخرى، نقل نائب رئيس الحزب دريد ياغي رسالة شفوية من جنبلاط الى القيادتين الروسية والصينية طالباً "استمرار دعم الموقف اللبناني وادانة العدوان الاسرائيلي المستمر".

نظراً الى الظروف الراهنة تعلن شركة SEARLE الانكليزية عن تأجيل مؤتمرها الطبي الذي كان مقرراً ان يقام في أوتيل الكومودور في تاريخ ٢٢ نيسان ١٩٩٦ الى وقت لاحق يحدد قريباً.

(بيان)

مستشفى دلاعة في صيدا يعلن

عن تشكيل فريق طبي لاستقبال جميع الحالات المرضية من اهالينا المهجرين ومعالجتهم في المستشفى بالتعاون مع الدكتور كمال جابر وفريق من الاطباء المتطوعين من مدينة النبطية.

(المجلس الطبي في مستشفى دلاعة - صيدا)

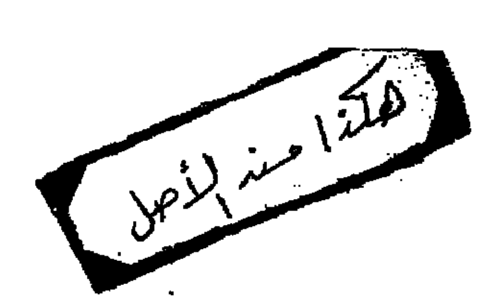
Gauloises Blondes
نتائج السحب الأول

جرى نهار الثلاثاء الواقع في ١٦ نيسان ١٩٩٦ على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال، خلال برنامج "ليلة حظ"، سحب Gauloises Blondes الأول على سيارتي "رينو توينغو" بحضور ممثل عن مديرية اليانصيب الوطني اللبناني، وفاز كل من:

الآنسة حيات شبل سلامه (قسيمة رقم: ٥٣٧٤)

والسيد جورج إسكندر إندراوس فرح (قسيمة رقم: ٣٤٤١٧)

سيجري السحب الثاني نهار الثلاثاء ٢٨ ايار ١٩٩٦، في الموعد نفسه.



اجتماع الجامعة العربية اليوم في القاهرة
التعاطف مع لبنان أضعف الايمان

كتبت ثريا شاهين:

تعقد اليوم جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا على مستوى وزراء الخارجية بناء على طلب لبنان للبحث في العدوان الاسرائيلي المستمر عليه منذ ستة ايام واتخاذ الموقف اللازم في شأنه.

ويتوقع لبنان تعاطفا عربيا معه لان الموضوع يتعلق بأمن الشعب اللبناني الذي يفوق اهتمام بعض الدول العربية، ولاسيما التي شاركت في قمة شرم الشيخ، بالامن الاسرائيلي. والامر متعلق بسيادة لبنان على اراضيه واستمرار العملية السلمية التي تهم العرب، اذ اظهرت الاعتداءات الاسرائيلية انها لا تقتصر على "حزب الله" انما هي ذات ابعاد سياسية اكبر من ذلك بكثير، بحسب ما تقول مصادر ديبلوماسية لبنانية مطلعة.

والابعاد السياسية للعملية الاسرائيلية هي تغيير المعادلة بما يعزز الاحتلال بقصد الضغط المتزايد على الاطراف العرب في العملية السلمية وخصوصا لبنان وسوريا. وعندما تصبح اعتداءات اسرائيل غير قابلة للرد واحتلالها امرا واقعا كما تقصد.

ويرى لبنان انه من اضعف الايمان حصول التعاطف العربي مع قضيته وان في مصلحة العرب، دولا ومجموعة، ان يظهروا تضامنا مع لبنان.

وتبلغت دوائر الخارجية حتى امس ان اثنتي عشرة دولة عربية ستشارك في اجتماع الجامعة على مستوى وزراء الخارجية.

وسافر وزير الخارجية فارس بويز ليلا الى القاهرة بعدما اجل سفره ساعات لاستقبال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت الذي حمل مبادرة فرنسية لوقف العنف. وسبق الوزير بويز الى القاهرة الوفد اللبناني الذي سافر الخامسة عصرا. اما الوزير بويز ومدير مكتبه السفير ملحم مستو فوصلا الى القاهرة في طائرة خاصة.

ويضم الوفد اللبناني مدير الشؤون السياسية والقنصلية السفير سمير خوري ومدير المغتربين السفير ايليزيه علم ومدير الشؤون العربية السفير نهاد محمود ومدير الشؤون الدولية المستشار فريد عبود. وينضم الى الوفد في القاهرة مندوب لبنان لدى الجامعة السفير هشام دمشقية ومستشار الوزير بويز امين خوري الذي سافر الى القاهرة قبل ايام.

ورقة لبنان

وتتضمن ورقة لبنان الى اجتماع جامعة الدول العربية، بحسب مصادر ديبلوماسية، النقاط الآتية:

– الدعوة الى وقف العدوان الاسرائيلي القائم على لبنان ووضع حد لعملية التدمير والتهجير الجماعي التي تقوم بها اسرائيل على نطاق واسع في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وكل المناطق اللبنانية.

– ادانة اسرائيل بشدة لعدوانها الجديد على الاراضي اللبنانية ومطالبة المجتمع الدولي بمضاعفة المساعي لانهاء هذا العدوان الوحشي ومعالجة ما نتج منه من اخطار سياسية ومآس انسانية ومصاعب معيشية بما يهدد بتعطيل العملية السلمية في الشرق الاوسط.

– ادانة اسرائيل مجددا لاستمرارها في احتلال اجزاء من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي ورفضها المتعنت تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ ودعوة المجتمع الدولي ومجلس الامن الى العمل لوقف الاعمال العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان ومواطنيه فورا.

– مطالبة الهيئات الدولية والدول الاعضاء فيها تحميل اسرائيل مسؤولية الاضرار الناتجة من اعتداءاتها بدفع التعويضات للبنان والعمل على وقف ممارساتها اللاانسانية والتعسفية ضد المدنيين اللبنانيين.

– تأكيد الدعم والتأييد للجهود الدولية اللبنانية لبسط سلطتها على اراضيها وجهودها لاعادة اعمار البنى التحتية الاساسية في المجتمع والاقتصاد اللبناني وتأهيلها.

– دعم الحكومة اللبنانية لمواجهة التدمير والتهجير الحاصلين نتيجة العدوان.

– تقديم المساعدات الانسانية والمالية فورا تضامنا مع الشعب اللبناني.

– تكليف الامين العام لجامعة الدول العربية متابعة تنفيذ القرار بحيث ستشكل البنود المشار اليها اعلاه مضمونه".

يشار الى ان للجامعة مشروع قرار ايضا ستدرسه لاصدار قرار نهائي في شأن لبنان.

● تلقى وزير الخارجية فارس بويز اتصالا من وزير الخارجية القطري عبر فيه عن دعم بلاده موقف لبنان.

نقابة محامي بيروت تتحرك دولياً
والمحامون العرب ينشطون لدعم لبنان

لاحظ مجلس نقابة المحامين في بيروت، في اجتماع طارئ آخر عقده امس برئاسة النقيب شكيب قرطباوي، ان الهدف من "الحملة التدميرية المبرمجة" التي يتعرض لها لبنان من اسرائيل هو شل قدرته ودوره في عملية السلام. ونعى "الموقف المزيل" الذي اصدره مجلس الامن اول امس.

وجاء في بيان مجلس النقابة:

"١ – فوجئ اللبنانيون بالموقف المزيل الصادر عن مجلس الامن، الامر الذي يثبت صحة ما ورد في بيان مجلس النقابة الصادر في ١٥ الجاري من ان لبنان اسير الحسابات الانتخابية والمصالح الدولية ومتروك لمصيره يدفع الثمن وحيدا.

٢ – تابع مجلس النقابة اتصالاته بالمنظمات الدولية واتحادات المحامين العربية والدولية لحضها على اتخاذ المواقف التي تساعد لبنان على وقف الحرب التدميرية المفروضة عليه.

٣ – استمع المجلس الى مطالب بعض الزملاء المحامين الذين تمكنوا من الخروج من جحيم القصف. وقرر متابعة الاتصالات للوقوف على اوضاع الزملاء في المناطق المتضررة.

٤ – قرر المجلس الدعوة الى مؤتمر صحافي يعقد في دار النقابة في بيروت الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة المقبل يتطرق فيه الى موقف النقابة من مجمل الاوضاع المستجدة".

وحذر المجلس في بيان آخر اصدره عقب اجتماع استثنائي اول ان لبنان مستهدف بكامله بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. ودعا المواطنين الى العمل على مساعدة النازحين. وابرق الى "المنظمات العالمية ومنظمات حقوق الانسان واتحادات نقابات المحامين لتضغط على كل الحكومات من اجل مساعدة لبنان وتطبيق قرارات مجلس الامن وفي مقدمها القرار ٤٢٥.

● نظرا الى الظروف الراهنة واستمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وبعد التشاور ونقيب المحامين شكيب قرطباوي، قررت لجنة المحامين في جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية تأجيل حفلة تكريمه المقررة مساء الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩ الى موعد يحدد لاحقا.

● نظم اتحاد المحامين العرب "حملة دولية من اجل وقف العدوان الاسرائيلي الذي طاول المدن والقرى في الجنوب اللبناني والبقاعين الغربي والشرقي وبيروت والضغط على اسرائيل من اجل الانسحاب من الجنوب تنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥".

وبعث الامين العام للاتحاد فاروق ابو عيسى برسائل الى كل من الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن وحكومات الدول الاعضاء الدائمين فيه يدعوهم الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لوقف الاعتداء الاسرائيلي والضغط لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. وكتب الى المنظمات الدولية القانونية والانسانية يطالبها بالمشاركة في هذه الحملة الدولية.

وكان الاتحاد استنكر هذه الاعتداءات لمخالفتها قواعد القانون الدولي وانتهاكها حقوق الشعب اللبناني في السيادة والامن وحقه في الدفاع عن اراضيه واستخدام كل اشكال المقاومة لتحريرها. وابرق لهذه الغاية الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

نواب البقاع الاوسط
يطالبون المجتمع الدولي
بتحمل مسؤولياته

ندد نواب البقاع الاوسط "بالعدوان الاسرائيلي البربري على جنوب لبنان وبقاعه الغربي والذي لا يبرره اي عمل سياسي او عسكري على الاطلاق" داعين المجتمع الدولي الى "تحمل مسؤولياته بإزاء العدوان الاسرائيلي والضغط على اسرائيل لوقف عدوانها الاجرامي فوراً وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط لأنّ عبره يحلّ الامن والاستقرار".

وكان النواب خليل الهراوي وعلي ميتا وجورج قصارجي ويوسف المعلوف عقدوا اجتماعاً تناولوا فيه الظروف التي تمر بالوطن من جراء الاعتداءات الاسرائيلية واصدروا بياناً حيوا فيه "صمود اهلنا في المناطق المستهدفة" داعين اياهم الى "التشبث بحقهم في ارضهم". وايدوا "الخطوات التي اتخذتها السلطات في المواجهة السياسية والعسكرية"، طالبين الى "المؤسسات الخيرية والاجتماعية والانسانية في البقاع الاوسط وضع امكاناتها في سبيل تقديم ما يلزم من مساعدة لاهلنا الذين هجرهم العدوان".

بريماكوف اتصل ببويز ودوشاريت
روسيا: العملية الاسرائيلية في مقاييسها
لا تتناسب وممارسات متطرفين

افادت وكالة "نوفوستي" الروسية امس ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اجرى اتصالا بنظيره الفرنسي ايرفيه دو شاريت الموجود في سوريا ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز.

واكد وزير الخارجية الروسي لنظيره اللبناني ان موسكو "تقوم بالجهود الديبلوماسية الناشطة من اجل وقف الغارات وقصف بيروت والمناطق اللبنانية المأهولة وان روسيا اذ تدين الارهاب ولكن لا يمكنها اعتبار اجراءات اسرائيل الجوابية التي تنتقص من وحدة اراضي لبنان وتنتهك سيادته رد الفعل المناسب".

وحدد سفير روسيا الاتحادية اوليغ بيريسيبكين موقف روسيا من الاحداث في لبنان بالنقاط الآتية:

" – من الضروري وقف العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان فورا، كذلك الاعمال العسكرية التي تنفذ ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي اللبنانية.

– على الاطراف المتورطين في المواجهة العسكرية على الساحة اللبنانية – الاسرائيلية التحلي بضبط النفس لتجنب التصعيد اللاحق للعنف والعداوة.

– لا يجوز الانتقاص من وحدة اراضي لبنان وانتهاك سيادته، الامر الذي يحمل في طياته الخطر على كيان الدولة اللبنانية.

– تعتبر عملية الجيش الاسرائيلي في مقاييسها رد فعل لا يتناسب وممارسات متطرفين.

– لقد ادت دورة العنف الجديدة الى وقوع ضحايا بين السكان الآمنين، الامر الذي قد يصبح مقدمة لنشوء وضع انساني استثنائي.

– اننا نتتبع بقلق عميق الموجة الجديدة للهجرة من الجنوب اللبناني.

– ما يثير قلقا عميقا هو ان بؤرة التوتر في الجنوب اللبناني يمكن ان تسفر عن آثار سلبية طويلة المدى على عملية السلام الشرق الاوسطية ككل.

– اننا مقتنعون انه لا يمكن كسر الحلقة المفرغة من المواجهة الا بالوسائل السياسية.

– يلح الراعي الروسي لعملية السلام بشدة على وجوب انتقال اسرائيل ولبنان فورا الى التسوية السياسية على اساس القرار الرقم ٤٢٥ لمجلس الامن التابع للامم المتحدة".

"استهداف المدنيين طعنة لحقوق الانسان"
التقدمي: مشروع اسرائيلي – اميركي
لتطويع سوريا ولبنان بعد تطويقهما

رأى الحزب التقدمي الاشتراكي ان المقاومة "حالة وطنية عامة وليست حالة فئوية" معتبرا ان العدوان الاسرائيلي المستمر واستهداف الاطفال والنساء وسيارات الاسعاف "تشكل طعنة لحقوق الانسان وتأتي في سياق مشروع اسرائيلي – اميركي لتطويع سوريا ولبنان بعد تطويقهما باتفاقات مدانة بين تركيا واسرائيل".

عقد مجلس قيادة الحزب اجتماعا برئاسة الوزير وليد جنبلاط، وبحث في التطورات واصدر البيان الآتي:

"١– اذ يحيي الحزب المقاومة في وجه العدوان والاحتلال الاسرائيلي، يجدد التأكيد انها تعبر عن حالة وطنية عامة اقرها الدستور وشرعة حقوق الانسان وليست حالة فئوية تخص فريقا دون غيره. وهي لا يمكن ان تتوقف الا بعد تحرير الارض من الاحتلال لان المطلوب معالجة الاسباب وليس النتائج. وتكمن الاسباب في وجود الاحتلال الاسرائيلي ورفضه تطبيق القرار ٤٢٥ برعاية وحماية تامتين من الولايات المتحدة الاميركية.

ان العدوان الاسرائيلي المستمر على الاراضي اللبنانية وسياسة التهجير المدروس والتدمير المبرمج والتصريحات والتهديدات الاسرائيلية تكشف بوضوح نيات العدو وخلفياتها وتتناقض مع الاكاذيب والاضاليل التي يطلقها. ان قتل السكان الابرياء وتدمير منازلهم وتهجيرهم واستهداف الاطفال والنساء ومطاردتهم على الطرق وفي سيارات الاسعاف سياسة عودنا عليها الاحتلال. وهي تشكل طعنة لحقوق الانسان وتأتي في سياق مشروع اسرائيلي – اميركي لتطويع سوريا ولبنان بعد تطويقهما باتفاقات مدانة بين تركيا واسرائيل ونشر قوات اميركية في الاردن.

٢– ان الحزب يجدد استنكاره السياسة الاميركية الداعمة العدوان. ويعتبر الولايات المتحدة شريكا اساسيا فيه وهي التي اطلقت يد اسرائيل ورفضت كل النداءات واقفلت كل قنوات الاتصال واباحت لاسرائيل اهدار دم الابرياء اللبنانيين. وبررت مواقفها واستخدمت كل نفوذها في مجلس الامن لمنع ادانة الارهاب الاسرائيلي والعدوان المفتوح على لبنان.

كذلك لا يسعنا الا ان نستنكر الموقف البريطاني المؤيد لاميركا واسرائيل في وقت تدعي بريطانيا حرصها على حقوق الانسان وهي التي انتهكت هذه الحقوق منذ وقت طويل باحتلالها ايرلندا وممارستها ابشع الممارسات.

لذا نتساءل هل حقوق الانسان المطلوب صونها في العالم هي فقط تلك المتعلقة باليهودي؟ فأين حقوق الانسان في لبنان وفلسطين؟ اين حقوق الاكراد في تركيا؟ اين حقوق الانسان في ايرلندا؟ وقبل ان تعطينا بريطانيا واميركا دروسا في حقوق الانسان فلتبادر كل منهما الى معالجة الاعتداءات على حقوق الانسان فيهما والغاء سياسة التمييز العنصري هنا والعداء لشعب بأكمله هنالك.

٣– ان الحزب التقدمي الاشتراكي يكرر رفضه السياسة الاردنية المنحرفة في اتجاه العدو الاسرائيلي واميركا (...).

٤– ان الحزب، توقف باهتمام عند المبادرة الفرنسية المشكورة التي جاءت اثر زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان. ويرى فيها اهتماما صادقا بلبنان وحرصا على مسيرة السلم والنماء والاعمار فيه وعلى حقوقه المشروعة وعلى تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة. ولا يسعنا الا ان نثمن الموقف الفرنسي الرسمي الرافض العدوان الاسرائيلي والداعي الى معالجة سياسية لاسبابه الامر الذي تحاول الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل الالتفاف عليه.

٥– اما على المستوى الداخلي فان الحزب يعلن تأييده الحركة السياسية التي يقوم بها رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري والاداء السياسي الذي ميزها. ويعبر عن تقديره الجهود التي بذلها في هذا السياق تثبيتا لحق لبنان في المقاومة ورد العدوان وتحميلا لاسرائيل مسؤولية ما يجري.

وفي هذا السياق، يدعو الحزب الى مزيد من التضامن الوطني واسقاط كل التناقضات وتوحيد كل الطاقات والابتعاد عن كل اشكال المزايدات واحتضان النازحين وعائلاتهم وتقديم كل العون والدعم والمساعدة المادية والمعنوية اليهم بصمت وهدوء، ان ذلك يعتبر واجبا وطنيا يجب ان يستنفر الجميع ادائه بعيدا عن البحث عن مصالح انتخابية هنا او فئوية هناك. انطلاقا من ذلك يدين الحزب التصريح الصادر عن السيد البر مخيبر اليوم الذي يحمل فيه المقاومة والحكومتين السورية واللبنانية مسؤولية ما يجري، وهو بذلك ينسجم والطروحات الاسرائيلية المتكررة يومياً وكأننا بتنا في حاجة الى تذكير السيد مخيبر بمواقفه السابقة في وجه الاحتلال وعملائه والتي يسيء اليها موقف اليوم ويعتبر ارتدادا عليها.

ان المطلوب اليوم الاقلاع عن سياسة تصفية الحساب والخروج من اسر الاحقاد لان العدوان يستهدف لبنان كله وليس فريقا فيه او منطقة منه".

الكتائب تطالب باستراتيجية موحدة
على قاعدة حكومة وفاق وطني

شدد المكتب السياسي الكتائبي على "ضرورة التوصل الى وضع استراتيجية موحدة لمواجهة الاعتداءات على اوسع قاعدة وطنية محكومة بوفاق وتوافق داخليين ومن ضمن افق المعطيات المحلية والاقليمية والدولية التي تفضي اليها مفاوضات السلام".

وكان المكتب عقد اجتماعا طارئا الرابعة بعد ظهر امس برئاسة رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة وفي حضور الاعضاء، وخصص لاستكمال البحث في الاعتداءات الاسرائيلية وسبل المواجهة على اكثر من صعيد.

وشارك كل جانب من الاجتماع رؤساء ومسؤولو الاقاليم الكتائبية في الجنوب والبقاع الغربي وعرضوا التطورات في مناطقهم وما خلفته العمليات العسكرية من نتائج اجتماعية واقتصادية خطيرة ابرزها موجة النزوح الجديدة للمدنيين اللبنانيين واطلعوا على الاوضاع السياسية من منظار القيادة الحزبية. وركز المجتمعون على "ضرورة المضي في تعزيز مناخ الوفاق الوطني الذي يبقى الاهم باعتبار ان اي خلل يصيب هذا الوفاق تفوق اضراره اضعاف

اضعاف ما خلفته الهجمة الاسرائيلية الجديدة وكلفتها المادية والاقتصادية والمعنوية الهائلة". واوصوا بضرورة "الاعتبار مما حصل لان ذلك يكشف هشاشة الوضع الداخلي والى اي مدى ما زال امن البلد مكشوفاً وغير محصن، وخصوصا على صعيد التوازن الداخلي".

وفد كتائبي
في قصر بسترس

زار امس رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ونائبه كريم بقرادوني والامين العام للحزب جوزف ابو خليل، وزير الخارجية فارس بويز وصرح سعادة على الاثر: "ان المرحلة دقيقة وخطيرة جداً وتتطلب مزيداً من التشاور والاتصالات. وقد رأينا ان يكون اول اجتماع بوزير الخارجية الذي اطلعنا على اجواء اتصالاته والجهود المبذولة للتوصل الى ايجاد حل لهذا المأزق الذي وقع فيه لبنان مجدداً".

الاسعد يرى ان القرار ٤٢٥ سقط:
اتفاق الهدنة هو القابل للتحقيق

اكد الرئيس كامل الاسعد ان الهدف من العمليات العسكرية الاسرائيلية "ليس محاربة حزب الله (...) وانما تدمير الجنوب وافراغه من كل ابنائه".

تحدث الاسعد امس في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في تلة الخياط في حضور اعضاء القيادة المركزية للحزب الديموقراطي الاشتراكي، ومما قال: "ان العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي يتم اليوم تحت ستار محاربة حزب الله وخوض معركة ضده، يقوم بأعمال عدوانية تستهدف لبنان ككل والجنوب على مستوى الانسان الاعزل وتدمير الجنوب على مستوى البنية التحتية، وصولا الى البنية التحتية في لبنان كله، مما يدل على ان القضية ليست قضية منع حزب الله من القيام بأعمال عسكرية، والدليل انه مستمر في هذه الاعمال العسكرية، وانما يوضح ان الاهداف وراء هذا الستار في رأينا هي:

اولا: افراغ الجنوب من كل ابنائه، يتحدثون عن السلام ولكن هناك اطماعا مزمنة لاسرائيل وهي اقتطاع الجنوب بكليته.

ثانيا: فصل المسار اللبناني عن المسار السوري في المفاوضات. وهذا امر مرفوض لانه يؤدي الى استفراد لبنان وعزل سوريا وبالتالي اضعاف الطرفين.

القضية ذات شقين، الاول، المجزرة على المستوى الانساني، مستوى كرامة الانسان والمحافظة على كرامة المتشرد الاعزل. والثاني هو الوضع السياسي. بالنسبة الى المجزرة على الصعيد الانساني، اعتبر ان المواطن الجنوبي اصبح يجسد كرامة الوطن. وبالنسبة الى اعمال اسرائيل البربرية التي تفرض على الدولة ان يكون عندها رد فعل، يكفي القول ان اسرائيل عملت على قصف سيارة اسعاف فيها اطفال. وهذا عمل يذكرنا بجنكيز خان. وهذا العمل اقل ما يقال فيه ان يكون رد الفعل متناسبا وكرامة المواطن. وفي هذا الاطار نحن كحزب ليس لنا شرف المسؤولية المباشرة في اطار ما يسمى الدولة لكن عندنا مسؤولية وطنية تجاه الشعب. ولسي لدينا النية في مهاجمة الحكم على رغم انه يستحق المهاجمة. ولكن على سبيل التذكير، كنا طالبنا بايجاد الملاجئ بالاضافة الى المستشفيات والمستوصفات النقالة (...).

بالنسبة الى الوضع القائم اليوم نتساءل: هل هذه الحرب الضروس كانت مفاجأة؟ وفي رأي كل مواطن كان يتوقع، ولا سيما بعد قمة شرم الشيخ، الحرب والاعتداءات الاسرائيلية، فكيف لم تعد الدولة العدة لهذا العدوان ولم تترقب؟ وما يحصل اليوم من تهجير هو اذلال للبنان وليس للمواطن الجنوبي فقط، بالاضافة الى الاذلال الحاصل من بعض الفئات المعروفة التي عندها السلطة والتسلط وهي تستغل المواطن. وهذا تحد لابسط قواعد الاخلاق. ونحن ندعو الدولة اليوم الى عدم الاكتفاء بهذه المعالجة. وندعوها الى مصادرة الفنادق لايواء النازحين والابنية ذات الشقق المفروشة (...) نحن لا ندعو الناس الى الاحتلال ولكن ندعو الحكومة الى فتح هذه الفنادق (...)".

اما بالنسبة الى الحل السياسي، فيسمون الوضع حلقة مفرغة، ودائرة عنف لا سبيل للخروج منها. ولكن هناك طروحات ومنها ما يسمونه تفاهم تموز ١٩٩٣. وهذا متعذر التحقيق، لماذا؟ لان هذا التفاهم مبني على عدم قيام حزب الله بأعمال المقاومة في مقابل عدم قصف اسرائيل المدنيين. ولكن من يضمن الا تكلف اسرائيل احد عملائها اطلاق كاتيوشا حتى تعود دورة العنف البربري الى جنوب لبنان والى لبنان ككل. والطرح الآخر هو القرار ٤٢٥ وهذا سقط لمجرد ان لبنان جلس الى طاولة مفاوضات التي اسمها الارض في مقابل السلام. وحتى في هذه المفاوضات لم يرد القرار ٤٢٥ لانه اعتمد على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. واصبحت عند اسرائيل الحجة والذريعة لرفض هذا القرار. وهناك دول تطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ وعلى رأسها فرنسا. وهذه الدول تطرح ذلك اما مسايرة او تعاطفا مع لبنان. ومن هذا المنطلق، حتى لا نبقى في هذه الدوامة والمأساة، نطرح ونطالب من الدولة ان تطرح شيئا قابلا للتحقيق وهو اتفاق الهدنة. وهذا يفترض انسحاب اسرائيل من لبنان وتولي الجيش اللبناني الامن في الجنوب مما يبقي أطر السلام الموعود مرتبطة كلها بالمسار الواحد الموحد، المسار السوري – اللبناني. والمطلوب من الدولة طرح ذلك على اميركا وليس على اوروبا فقط، لان الولايات المتحدة هي الدولة الاكبر والاعظم، بل لانها حليفة اسرائيل في الدرجة الاولى. والقوة تغتصب الحق اليوم (...)".

نقابة المهندسين تطالب المنظمات الدولية
بالعمل فوراً على وقف القصف الاسرائيلي

وجهت امس نقابة المهندسين في بيروت نداء الى المنظمات الدولية ذكرت فيه "ان غارة اسرائيلية استهدفت في ١٥ نيسان الجاري الميدان الروماني الاثري في صور المصنفة من التراث العالمي. ونحن نهيب بكل المؤسسات والمنظمات الوطنية والاقليمية والدولية وخصوصا منظمة الاونيسكو العمل فورا على وقف هذا القصف واعتباره عدوانا على المعالم الحضارية والانسانية العالمية".

وكان مجلس النقابة عقد امس جلسة طارئة برئاسة النقيب عاصم سلام، واصدر على الاثر بيانا قال فيه "ان العدوان الاسرائيلي المتمادي لم يستهدف المقاومة الشريفة التي تدافع عن ارض الوطن في وجه المحتل فحسب، بل لبنان واللبنانيين جميعا. ان القصف الجوي والبري والبحري الوحشي الذي يطاول النساء والاطفال العزل في بيوتهم والمستشفيات وسيارات الاسعاف ودور العبادة والمنشآت الحيوية في الوطن كله، يدل على النيات الاسرائيلية الخطيرة المبيتة للبنان وشعبه ووحدته ونهوضه الاقتصادي. فاسرائيل اليوم، واكثر من اي وقت مضى تصر على معاقبة شعبنا الذي ما زال يرفض مشاريعها التوسعية ومحاولاتها المستمرة للهيمنة السياسية والاقتصادية والحضارية.

ان مجلس نقابة المهندسين يشيد بالموقف الوطني الجامع الذي تجلى في مواجهة هذا العدوان. ويطالب المجتمع الدولي بالكف عن سياسة الكيل بمكيالين في المنطقة بالتدخل فورا لوقف العدوان. ويناشد الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية والانسانية الوقوف الى جانب لبنان لمساعدة ضحايا العدوان.

وان المجلس اذ يحيي المواطنين الصامدين، وبينهم المهندسون في الجنوب والبقاع الغربي، يعلن، وضع كل امكاناته في تصرفهم لتخفيف المعاناة في هذه الظروف الصعبة. ويوجه تحية اكبار للجيش اللبناني وللمقاومين الذين يتصدون لهذه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الوطن.

وقرر مجلس النقابة تخصيص مئة مليون ليرة لبنانية مساهمة لصندوق الهيئة العليا للاغاثة وتخصيص مبلغ مئة مليون ليرة لبنانية لمساعدة المهندسين المتضررين في هذه الاحداث".

وتلقت النقابة بيانا من مجلس نقابة المهندسين الاردنيين في ما يأتي نصه:

"في هذه الايام تستمر المجزرة الاسرائيلية في حق لبنان وشعبه وارضه التي هي اصلا مجزرة لكرامة وشرف الامة العربية التي تصم آذانها عن صراخ الشعب الاعزل في لبنان وتغمض عينيها عن جروحه وتغلق فمها في صمت مطبق حيال شرف الامة الذي يمرغه الصهاينة في لبنان.

وبكل الوقاحة يقلب اعلام النظام العالمي الجديد الظالم الى مظلوم، محملا لبنان وشعب لبنان المسؤولية في الوقت الذي يمنح فيه القاتل صك براءة مغمضا عينيه عن القتل العشوائي للابرياء في جنوب لبنان، متناسيا ان الاحتلال ما زال يجثم على صدر الجنوب اللبناني وان التحرر والاستقلال هو حق الشعوب.

وان مجلس نقابة المهندسين يعلن ان المهندسين يدينون هذا السكوت والتخاذل العربي حيال اطفال لبنان وشعبه وارضه. ويعلن دعمه ووقوفه الى جانب لبنان وشعبه ويدعو الزملاء المهندسين الى تقديم التبرعات الى هذا الشعب تلبية لصوت الدين والواجب والضمير".

وافاد البيان "ان مجلس النقابة قرر تقديم مبلغ عشرة آلاف دينار مساعدة عاجلة وطارئة للاهل في لبنان وقوفا منه الى جانبهم في ظل المجزرة الصهيونية الجديدة.

كما قرر المجلس فتح باب التبرعات لكافة الزملاء المهندسين لدعم هذا الفرض النبيل وذلك لدى صندوق النقابة في المركز والفروع".

مجلس المنظمات:
اللبنانيون يموتون
في صراعات الغرباء

وزع امس مجلس المنظمات اللبنانية – الاميركية (CLAO) البيان الآتي: "ان مجلس المنظمات اللبنانية – الاميركية ينتابه قلق كبير للوضع المتدهور في لبنان والتدمير بنيته التحتية كما هي الحال دائماً. ان اللبنانيين المدنيين الابرياء يتألمون ويموتون بسبب صراع الآخرين. ان الميليشيات المدعومة من ايران والمزودة الاسلحة من سوريا تستعمل الأرض اللبنانية لاطلاق الصواريخ ضد اسرائيل. ويجعل الرد الاسرائيلي حياة الابرياء، بسبب الاشتباكات العسكرية الدائرة، في وضع صعب بل رديء.

ان مجلس المنظمات يطلق نداء الى جميع المتورطين في الصراع لوقف نزف الدم والسعي الى سلام طبيعي وحقيقي ودائم، لكي يعيش من تبقى من الابرياء في ظل ما يجلبه هذا السلام من عدل وديموقراطية لكل انسان في المنطقة.

ان لبنان واللبنانيين تألموا كثيراً ولزمن طويل. ولهم الحق في السيادة والحرية من الاحتلال الغريب. ان مجلس المنظمات كان حذر من ان لبنان المحتل سيبقى العائق الاساسي في محادثات سلام الشرق الاوسط. وان السماح بالاعتداء من لبنان على اسرائيل هي لعبة صراع القوى المتوقعة.

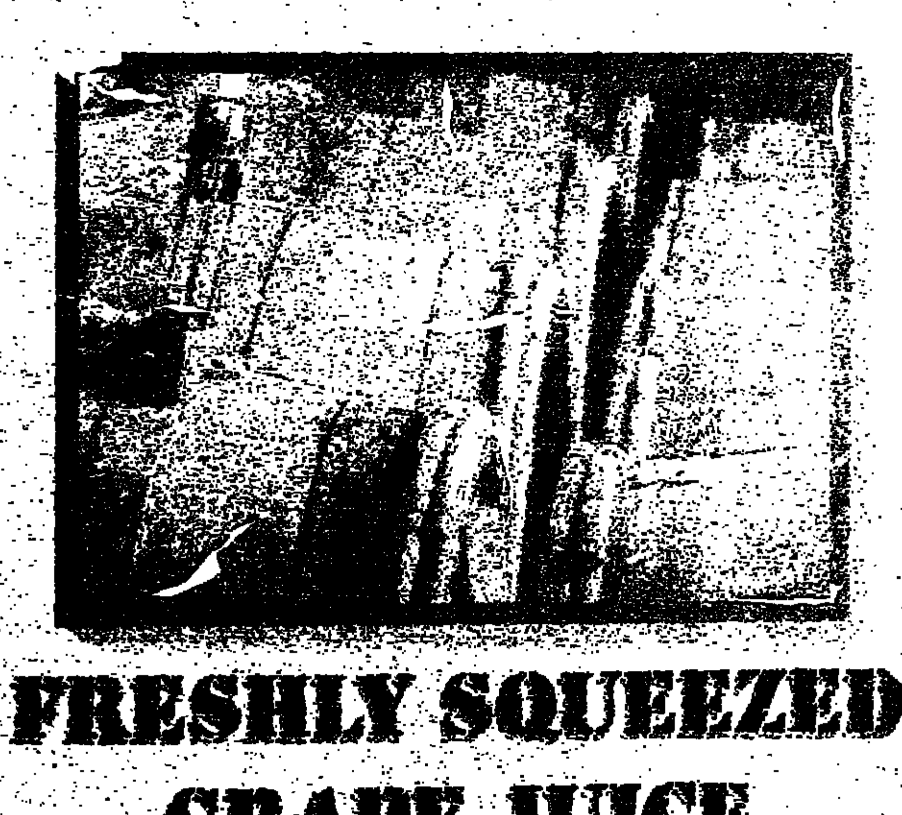
ان للبنان دوره الايجابي في عملية السلام في المنطقة. ويمكنه ان يؤديه اذا كان سيداً وحراً ومحكوماً من قياديين حقيقيين. وقد اصبح لبنان ملجأ للجماعات الارهابية التي تعمل على حرف قطار السلام عن مساره. هذا الوضع يجب ان يتغير وعلى لبنان ان يعلن استقلاله ليفاوض في شأن السلام النهائي مع اسرائيل من دون تأثير او مراقبة.

ان مجلس المنظمات الاميركية – اللبنانية يطرح الاقتراحات الآتية اساساً للحل في لبنان:

١– انسحاب كل القوات المسلحة غير اللبنانية من لبنان تنفيذا لقراري الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ والرقم ٥٢٠.

٢– تأليف حكومة انقاذ هدفها الاساسي التحضير لاجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة بمراقبة دولية.

٣– يأخذ البرلمان الجديد والحكومة الجديدة على عاتقهما اجراء محادثات حرة مع جيرانه".



استنفار رسمي وشعبي واسع لاغاثة النازحين
وعشرات العائلات تواصل رحلتها الى الشمال

معجرون وصلوا لتوهم الى صيدا.

الجيش يوزع مساعدات عليهم.



وعائلات جنوبية لجأت الى الثانوية نيحا الرسمية في الشوف.

مهجرون امام مدرسة رسمية في محلة القبة في طرابلس.

مهجرون على اوتوستراد خلدة يتشاورون في شأن المستقر.

نازحون في المركز اللوجستي للقوة الدولية في صور.

عملية جمع تبرعات مالية وعينية للمهجرين في الجمعية الخيرية التربوية الارمنية.

يوضبون الاعاشات تمهيداً لتوزيعها في مقر الصليب الاحمر اللبناني في سبيرس.



السيدة رندة بري تتسلم اعاشات من السيد انطوان حبيب المدير العام لـ"مؤسسة فارس".

(سامي عياد، راني بريريان، اسماعيل صبراوي، احمد منتش، رمزي مشرفية، حسان عصافيري)

سجل استنفار رسمي وشعبي واسع خلال الايام الثلاثة الماضية لايواء النازحين من الجنوب والبقاع الغربي الذين توزعوا في بيروت والضاحية والجبل والشمال والبقاع، ولتوفير اعانات اغاثة سريعة لهم.

صيدا

كتب مراسل "النهار" في صيدا:

تتزايد يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة قوافل النازحين من قرى الجنوب الى صيدا وضواحيها وقد غصت غرف والمدارس الرسمية وقاعاتها بالنازحين اضافة الى الكثير من الاماكن العامة والشقق الخاصة التي وضعها ابناء صيدا في تصرف العائلات المهجرة.

وتعمل كل الهيئات الرسمية الاهلية في المدينة على ايواء النازحين وتقديم المساعدات العاجلة اليهم وذلك طوال اكثر من ١٥ ساعة.

وجال النائبان عبد اللطيف الزين وميشال موسى بتكليف من "كتلة التحرير" على مراكز النازحين في شرق صيدا والزهراني.

وامس جالت وحدات من الجيش في اشراف العقيد محمد عباس على جميع مراكز المهجرين ووزعت على هذه المراكز مواد غذائية وتموينية. وعلم ان المدارس الرسمية في مغدوشة ومدرسة السيدة وبعض المنازل استقبلت ١٣٥ عائلة نازحة. وشكل النائب موسى لجنة طوارئ للتنسيق مع الهيئات الاهلية بغية مساعدتها.

- وعقد رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف مؤتمراً صحافياً في مقر المجلس في سرايا صيدا الحكومية تحدث فيه عن تطورات الوضع الاجتماعي والمعيشي في الجنوب ومشاكل النازحين.

واوضح "ان ٨٠٪ من مساحة الجنوب مهددة ومحظورة وفي دائرة الخطر، وهناك نحو ٣٠٪ من اهلنا محاصرين داخل مناطقهم ومعالجة اوضاع هؤلاء ويا للاسف صعبة ولكن سنعمل مع جميع المعنيين من اجل الوصول الى هؤلاء الصامدين وتقديم كل الاحتياجات المطلوبة لهم".

واعلن وجود اكثر من ٣٠٠ الف نازح من الجنوب بينهم ٢٥ الفاً في مناطق عمل القوة الدولية وهناك تركيز على الامور الصحية والمعيشية.

ونقل مراسل "النهار" في صور عن المسؤول الاعلامي في المركز اللوجيستي الدولي في المدينة ان شاحنات تحمل مساعدات غذائية ارسلها الرئيس نبيه بري وعقيلته رندة، وصلت الى المركز ووزعت حمولتها على شاحنات دولية بغية ايصالها الى المحتجزين في المراكز الدولية. واكد ان هذه المساعدات هي الوحيدة التي وصلت الى المركز.

طرابلس

ومن مراسل "النهار" في طرابلس انه يستمر وصول العائلات الجنوبية النازحة الى الشمال وتتوزع على عائلات وفنادق ومدارس، ونشطت الهيئات الرسمية والاهلية لتأمين المأوى والمواد الغذائية للنازحين.

فرأس محافظ الشمال خليل الهندي اجتماعاً آخر لهيئة الاغاثة في الشمال حضره قائمقامو اقضية الشمال وممثلون عن جمعيات وهيئات.

واوضح المحافظ ان الهيئة بدأت تستقبل النازحين وتوزعهم على الاماكن المعدة لاقامتهم بعدما تمت استعداداتها لذلك.

وافاد ان النازحين الذين تم تسجيلهم لدى الهيئة بلغ امس اكثر من ٣٠٠ شخص موزعين على النحو التالي في طرابلس – مدرسة الزهراء ٣٢ عائلة، مدرسة فرح انطون عشرة اشخاص، في منطقتي الكورة والمنية ١٥ عائلة من ٧١ شخصاً، ثلاث عائلات في شكا من ١٨ شخصاً، سبع عائلات في القلمون من ٣٢ شخصاً، اضافة الى ١٥ عائلة من ٨٠ شخصاً نزلوا لدى عائلات في بلدتي برقايل وبينين.

واشار الى وصول ثلاث شاحنات من وزارة الشؤون الاجتماعية محملة بالفرش والبطانيات و١٠٢ حصص غذائية وان الهيئات المحلية تؤمن النقص الحاصل في تلبية حاجات النازحين.

وحذر المحافظ اي شخص او هيئة او جمعية من جمع التبرعات باسم النازحين الا بعد الحصول على موافقة وزير الداخلية.

ولفت الى ان مكتب العمليات الخاص بايواء النازحين مفتوح ليلاً نهاراً في سرايا طرابلس اضافة الى معلومات يتزودها النازحون عند حاجز الجيش في جسر المدفون.

وتوالت امس اللقاءات والمواقف والبيانات التي تستنكر الاعتداءات الاسرائيلية وتطالب مجلس الامن والمجتمع الدولي بوقفها، وصدر عن نقابة المحامين في الشمال بيان بهذا المعنى.

وسلم المسؤول عن جمعية مسعفي الهلال الوطني في طرابلس نبيل سكري امس مندوب "هيئة دعم المقاومة" خليل القليل ادوية وكمية من الثياب والبطانيات.

واستقبل الرائد المتقاعد احمد المعماري ١٥ عائلة جنوبية مهجرة في "دار الزهراء" واتصل بالمحافظ الهندي مبدياً استعداد مؤسسته التربوية لاستقبال المزيد من المهجرين.

الهندي

غير ان المحافظ الهندي ابدى استياءه امس من تعدد اللجان الداعمة ومن تكاثر حواجز جمع التبرعات في طرق الشمال، ودعا مختلف الهيئات التي اعلنت عن نفسها الى اجتماع تنسيقي، في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس. وطلب الى مندوبيها "التنسيق في ما بينهم لئلا تضيع الجهود سدى، ونشعر اخوتنا المهجرون في الجنوب انهم لم يتلقوا اي مساعدة، او انهم، لا سمح الله، كانوا ضحية ابتزاز اعلامي في الشمال (...)".

مهجرون في المنية

ومن مراسل "النهار" في عكار ان ١١ عائلة من بلدتي عيتيت (صور) وزوطر الشرقية (النبطية) وصلت في رحلة التهجير الى بلدة المنية حيث حطت الرحال في منزل السيد حافظ عارف علم الدين. والعائلات هي: حسين علي محسن (٨ اشخاص)، علي حسن محسن (٦ اشخاص)، يوسف حسن محسن (٦ اشخاص)، محمود حسن محسن (٥ اشخاص)، محمد محسن (٦ اشخاص)، سميح عبدالله عطوي (٥ اشخاص)، نمر محمد نعيم (٦ اشخاص)، علي سلامة (شخصان) وجميعهم من عيتيت. ومحمود زين الدين (٧ اشخاص) وكامل زين الدين (٧ اشخاص) من زوطر الشرقية.

بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان الاحزاب والفاعليات والاندية والهيئات والجمعيات المختلفة باشرت حملة جمع تبرعات وتأمين مساعدات غذائية واغطية وفرش للنازحين من البقاع الغربي والجنوب.

وعقد اجتماع موسع بدعوة من الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة "امل"، تألفت فيه لجان لدعم المقاومة والنازحين.

وجال النائب منير الحجيري يرافقه وفد من "تجمع العلماء المسلمين" والمسؤول عن "هيئة دعم المقاومة" في البقاع عباس طليس على النازحين في قرى لالا وبعلول والقرعون، وقدم مساعدات وهدايا الى الاطفال.

اجتماع المصيلح

عقد امس في دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح اجتماع ضم الوزيرين علي الخليل ونديم سالم ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف، في حضور رئيسة "الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين" رندة بري. وتركز البحث على كيفية التنسيق والتعاون في مجال تقديم المساعدات والحصص الغذائية على النازحين من القرى الجنوبية، اضافة الى اسعاف المحاصرين في القرى المعرضة للقصف.

"مؤسسة فارس"

زار وفد من "مؤسسة عصام فارس" برئاسة مديرها العام انطوان حبيب، السيدة رنده بري في المصيلح وقدم عبرها الى اهالي الجنوب ٢٠ الف بطانية.

وصرح حبيب: "عملا بتوجيه من الاستاذ عصام فارس جئنا من عكار في الشمال لدعم اهلنا في الجنوب وعلى رأسهم السيدة رندة بري التي هي رمز للجنوب الصامد لنتضامن معها ونضع كل امكاناتنا وخدماتنا تحت تصرفها كمسؤولين وكافراد. ونتمنى على الجميع ان يبقوا في قراهم واراضيهم كما قال الرئيس بري. ونحيي صمود الجنوبيين جميعا لان لبنان باق ونحن هنا لنضع كل امكاناتنا عملا بتوجيهات الاستاذ عصام فارس. وقد طلبنا من السيدة رنده بري وضع لوائح بكل الحاجات لنعمل على تأمينها. وقد قدمنا هبة متواضعة كتابية من ٢٠ الف بطانية ووضعناها في تصرف السيدة بري لتوزيعها على النازحين".

● جال امس الرئيس سليم الحص على عدد من المدارس، وتفقد النازحين واطلع على اوضاعهم وحاجاتهم، ثم اجرى اتصالاته مع المسؤولين لتأمين الحاجات الضرورية لهم.

● جال امس وزير المغتربين علي الخليل ووزير الدولة نديم سالم على بعض الاماكن في صور.

واستهلا الجولة بلقاء في سرايا المدينة حضره النائب احمد عجمي وقائمقام صور حسين قبلان والمدير العام لمؤسسة "الريجي" ناصيف سقلاوي وفاعليات.

- وجال امس النائب سعيد الاسعد في صور وجويا وباريش وبئر السلاسل والعباسية وطيردبا.

وتمنى ان يوضع جدول اولويات في توزيع المساعدات بحيث تصل الى المواطنين الاكثر احتياجا.

● جال النائب نبيل البستاني على عدد من مراكز النازحين في الشوف وفي بعقلين ودير القمر وكفرحيم ودميت وكفرفاقود.

● جال امس النائبان السيد ابرهيم امين السيد وعلي عمار على المهجرين الى بلدة القماطية. كذلك زار النائب اكرم شهيب هؤلاء المهجرين.

● واصلت السيدة منى هراوي رئيسة اللجنة اللبنانية الدائمة للتنسيق تقديم المساعدات للنازحين من الجنوب، ووزعت هذه المساعدات على المهجرين في مدارس رأس النبع، الليسيه سوسيال، سلمى الصايغ، الطريق الجديدة، برج ابي حيدر، البنات رأس بيروت، الغبيري، مدام غانم في عين الرمانة، الرمل – الزيدانية، سد البوشرية في السبتية، ووزعت مساعدات في صيدا في اشراف النائبة بهية الحريري والسيدة نجلا سعد.

● اعلنت قيادة حركة "امل" في البقاع انها انشأت بتوجيه من الوزير محمود ابو حمدان غرفة عمليات لاغاثة النازحين في مقرها في شتورة وامنت مساكن لنحو ١٥٠٠ عائلة في قرى القرعون، بعلول، لالا، غزة، جلالا، حزرتا، الكرك، ورياق، علي النهري، السفري، النبي ايلا والبيوتة ووزعت عليها اغذية وحرامات وادوية.

● اعلنت لجنة الطوارئ في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى انها لاحظت "نقصا في الامكانات والخدمات وانعدام التنسيق بين الاجهزة ومؤسسات الاغاثة". واشادت بالتضامن الوطني العام في البلاد. وتمنت على وزير التربية الوطنية تكليف مديري المدارس الرسمية الاشراف على تنظيم اعمال الاغاثة ورعاية النازحين – وطلبت من مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الاوسط والمجلس الاسلامي العالمي للاغاثة والهيئات والمؤسسات الانسانية العالمية تقديم المساعدات للنازحين من مناطقهم، والتي اصبحت منكوبة بفعل الاعتداء الاسرائيلي.

● اوضح رئيس "جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية" تمام سلام "ان هيئة الطوارئ المقاصدية بدأت تعمل كخلية نحل فتم استنفار كل القطاعات المقاصدية المختلفة من تربوية وصحية واجتماعية لمواكبة ما طرأ من رعاية وادارة المدارس المختلفة التي تم ايواء عدد كبير من المهجرين فيها، ونحن على اتصال بالمرجعيات الرسمية مثل الهيئة العليا للاغاثة او المديرية العامة للشؤون الاجتماعية او وزارة الصحة وذلك لوضع خطة عمل مع دار الافتاء بتوجيه من القائم مقام المفتي الشيخ رشيد قباني لتأمين الغذاء اليومي لكل المهجرين الذين يفوق عددهم المئة الف".

● اوضح رئيس "كيارلبنان الكفاءات" لمحمدكامل الاسعد انه جال على المدارس الرسمية التي آوت نازحين في بيروت وضواحيها، ولاحظ ان الوضع في معظم هذه المدارس "في حال يرثى لها، فلم تصل معظم المساعدات، من الدولة". واشار الى ان الادارة في عدد من المدارس تتغيب وقال، "حتى اذا وجدنا الادارة في المدرسة، فهذا لا يعني اطلاقا انها تمسك زمام الامور. اذ ان معظم المدارس تسيطر عليها عناصر من حركة "امل" او عناصر من "حزب الله"، مما يجعل هذه العناصر الادارة الحقيقية لهذه المدارس".

● افادت غرفة الطوارئ في "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" ان مراكزها في بيروت والمناطق، تسلمت مواد غذائية وتبرعات مالية وتشهد مراكزها اقبالا من الناس لتقديم ما يوفرونه من حلي وذهب لدعم المقاومة.

● اعلنت مؤسسة "جهاد البناء" انها امنت عددا من المدارس لتستوعب العائلات النازحة، ووزعت المياه على الخزانات في الشياح، ويزور وفد من المؤسسة، مؤسسات انسانية واجتماعية بهدف التنسيق معها لتأمين حاجيات النازحين.

● اعلنت لجنة الخدمات الاجتماعية في المجلس الابرشي العام في مطرانية بيروت للروم الكاثوليك انها قررت "وضع كل امكاناتها في تصرف المواطنين عموما وطلبت الى المستوصفات في الابرشية والاندية الخيرية والاجتماعية العمل على تقديم المساعدات الفورية لابنائنا واخوتنا الجنوبيين وذلك عملا بتوصية سيادة المطران حبيب باشا".

● جال اطباء وممرضون من "الهيئة الصحية الاسلامية" ومستشفى الجنوب على الاهالي الصامدين في منازلهم في قرى الجنوب المحاذية للمنطقة المحتلة.

كذلك جال فريق طبي من الهيئة على قرى منطقة صيدا وزار النازحين فيها واجرى فحوصات طبية ووزع ادوية عليهم.

● قرر بيت الزكاة في طرابلس والشمال فتح مطعمه الخيري وتحضير وجبات رئيسية للنازحين الى الشمال. وناشد المحسنين ارسال التبرعات العينية والمالية الى مراكزه لقاء ايصالات رسمية.

● طلبت "جمعية الشبان المسيحية" الى المراكز الصحية والمستوصفات المتعاملة معها والموزعة في المناطق التي استقبلت المهجرين اعطاء الادوية اللازمة للمرضى المزمنين الذين هجروا من المناطق التي تتعرض للقصف" واعلنت انها زودت، هذه المستوصفات كميات اضافية من الادوية للامراض المزمنة لتغطية هذه الحاجة الطارئة.

وطلبت "من المرضى الذين هم في حاجة الى الادوية للامراض المزمنة الاتصال بأقرب مستوصف من مكان وجودهم".

● يتابع مكتب العلامة السيد محمد حسين فضل الله للخدمات الخدمات. وجمعية المبرات الخيرية الاهتمام بوضع المتضررين من جراء العدوان الاسرائيلي. داخل المناطق المنكوبة وتجمعات النازحين ويقدمان المساعدات الممكنة لهم، واعلنا "عن الاستمرار في تقبل التبرعات المالية والعينية والطبية في مراكزهما".

● اعلنت "رابطة كاريتاس" لبنان انها تؤمن بالتنسيق مع غرفة العمليات في وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة العليا للاغاثة والمؤسسات الاهلية الحليب للاطفال والرضع بين ابناء المهجرين. وامنت عبر القوة الدولية ادوية ولوازم طبية الى المهجرين في صور، كذلك تؤمن مراكزها مساعدات غذائية ووسائل تنظيف لمراكز تجمعات المهجرين في بيروت.

● اعلن نادي الانصار الرياضي ان لجنة الطوارئ التي الفها وزعت ٥٤ وحدة غذائية وعينية على عائلات لجأت الى مدرسة الطريق الجديدة الرسمية، والتي تكفل النادي بالتعاون مع هيئة الاغاثة العليا تأمين متطلباتها.

● يجول وفد من الاطباء التابعين للمكتب الصحي في "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" يوميا على مراكز المهجرين ويقدم اليهم مساعدات غذائية ويجري معاينات المرضى.

● زار وفد من فاعليات كسروان برئاسة فريد الخازن وعضوية رئيس جمعية تجار جونية وكسروان الفتوح السيد الكو شيحا. وكاهن رعية جونية الاب جوزف سلوم وكاهن رعية غدراس الاب ايلي عطا الله ومختار غوسطا انطوان اسطفان ورئيس نادي "اتلتيكو" طبرجا السيد شربل شلالا، في مدرسة وطى المصيطبة ومعهد العلوم التطبيقية والمدرسة النموذجية في بئر حسن حيث لجأ قسم من اهالي النازحين ووزع عليهم ٢٠٠ حصة غذائية وادوية.

● اعلنت جمعية هومنمن الرياضية عن وضع كل امكاناتها في فروعها في بيروت وبرج حمود وسن الفيل والروضة في تصرف النازحين الجنوبيين.

كاثوليكوس الارمن الارثوذكس يندد بالعدوان ويثني على مواقف الاسد

ندد كاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول بالاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، واعتبرها "انتهاكاً صريحاً ومتكرراً لحقوق الانسان". ورأى ان "على اسرائيل ان تحترم القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن وتنسحب من دون شرط او قيد من كل الاراضي اللبنانية المحتلة".

وقال "ان الشعب اللبناني سيستمر في نضاله الوطني لاستعادة آخر شبر من ارضه المحتلة مادام الاحتلال الاسرائيلي مستمراً".

ووجه الكاثوليكوس آرام الاول الموجود في سوريا في زيارة رعوية لحلب، برقية الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي جاء فيها: "ان الارمن وقفوا الى جانب اخوانهم العرب في لبنان دفاعا عن ارض الوطن وكرامته واليوم يجددون العهد لوضع كل امكاناتهم في درب النضال القومي الشريف.

نؤكد مجدداً اننا حريصون كل الحرص على سيادة لبنان وامنه وحق شعبه المشروع في العيش بسلام والنضال من اجل دحر العدوان والاحتلال".

كذلك وجه الكاثوليكوس برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد في مناسبة الذكرى الخمسين لجلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا، اثنى فيها على "مواقفه المبدئية والشجاعة".

موجهاً نداء الى اللبنانيين للتضامن
عون: العمل الاسرائيلي جبان ومخرّب وسوريا لا تطلق رصاصة واحدة

باريس – "النهار":

وصف امس العماد ميشال عون العمل العسكري الاسرائيلي المتواصل ضد لبنان بأنه "عمل جبان" لانه يستهدف اهدافا مدنية خلافا لكل القوانين والمواثيق الدولية ويرمي الى "تخريب لبنان وليس اقامة السلام معه".

ورأى ان "الحل الوحيد" للخروج من الازمة الحالية يكون بتأليف "حكومة لبنانية حرة تجتمع مع الحكومتين السورية والاسرائيلية حول طاولة مستديرة" على ان تقوم الولايات المتحدة بهذه المبادرة.

وعلق العماد عون على التطورات المتسارعة في لبنان بقوله "لم يفاجأ احد بالعملية التي قامت بها اسرائيل وخصوصا ان تهديدات سبقتها، لكن المفاجىء فيها هو التضليل السياسي والعسكري.

فعلى صعيد التضليل السياسي تخاطب اسرائيل الحكومة اللبنانية بينما تعرف انها هي التي ساهمت مع دول اخرى في تغيير القرار اللبناني الحر الى سوريا عبر اقامة حكم سوري في لبنان وربطت بذلك بيروت بدمشق. والصراع هو في لبنان، اذا كان هناك من صراع، فهو ايراني – سوري – اسرائيلي ويهدف الى تنفيذ خطط اقليمية على حساب مصلحة لبنان وشعبه.

اما في شأن التضليل العسكري فهناك اكثر من تساؤل: اذا كانت الحرب تستهدف اهدافا عسكرية، كما تدعي اسرائيل، فهل منازل السكان الآمنين العزل. وهل محطات الكهرباء هي اهداف عسكرية؟ ان كل القوانين والشرائع والمواثيق الدولية تحمي المدنيين بينما نجد هذه الحرب لا تقتل الا هم وتحمي غيرهم".

واضاف: "يتبين من خلال مجموعة التناقضات بين الكلام والمسلك الاسرائيلي ان هناك اهدافا غير معلنة للحملة العسكرية وترمي الى تخريب لبنان وليس لاقامة السلام معه".

ورأى ان ما يشهده لبنان اليوم "يتم بتفاهم اقليمي حيث تقاسمت اسرائيل وسوريا لبنان من خلال ضرب مؤسساته والبنى التحتية وتهجير شعبه، فجهة اخذت على عاتقها شمال طريق الشام وجهة اخرى اخذت على عاتقها جنوب طريق الشام".

وتساءل: "كيف تفسر سوريا سكوتها وعدم قيامها باي ردة فعل وخصوصا انها مرتبطة مع لبنان بمعاهدة امن ودفاع مشترك؟ فلماذا لم تطلق رصاصة واحدة ضد العدوان الاسرائيلي؟ ولماذا تشجع المقاومة انطلاقا من الجنوب اللبناني ولا تشجعها وتدعمها انطلاقا من الجولان؟".

كذلك تساءل عن "سبب تنازل الحكومة اللبنانية عن دورها في مفاوضات السلام، ولماذا ربطت المسار اللبناني بالمسار السوري؟ ولماذا ربطت المقاومة بقرار سوري – ايراني؟ ولماذا لم تقبل التفاوض وخصوصا ان اسرائيل اعلنت اكثر من مرة انها لا أطماع لها في سنتيمتر واحد من الارض ولا في نقطة ماء واحدة؟".

ورد عون على كلام ادلى به منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني الذي قال: "تقول صراحة للحريري ان تجواله مضيعة للوقت والحل لا يكمن لا في دمشق ولا في القاهرة ولا في باريس بل في بيروت، في الادارة الوطنية الحرة".

فقال عون: "نذكّر لوبراني بانه قال عني: انني حفرت قبري بيدي عندما كنت اقاتل لاكون الى طاولة المفاوضات وليس عليها. وهو اليوم يوجه كلامه الى حكم هو صنيعة الحلف الاسرائيلي – السوري بمباركة اميركية وينتقد تصرفاته. فاني اسأل: هل هناك نية لاصلاح الخطأ الذي ارتكب في الماضي من اجل اعادة الدور الطبيعي الى لبنان؟ على كل اذا كانت هناك ارادة للخروج من الازمة فهناك حل وحيد يكمن في تأليف حكومة لبنانية حرة تجتمع مع الحكومتين الاسرائيلية والسورية الى طاولة مستديرة على ان تقوم الولايات المتحدة بهذه المبادرة لانها الطريقة الوحيدة لتصحيح الوضع والتزام الجميع تنفيذ الاتفاقات".

وختم تصريحه موجها نداء الى "جميع اللبنانيين اينما كانوا للالتفاف حول بعضهم البعض والتضامن وان يساعدوا بعضهم بعضا ماديا ومعنويا وان تكون هذه المصيبة عبرة لتحصين الوحدة الوطنية وتوعية لاعتماد سلوك سياسي ووطني حر في المستقبل".

لقاء تضامني غداً في مواجهة الاعتداءات
اعلان مبادىء يتمسك بالوحدة الوطنية

كتبت ريتا شرارة:

تحت شعار "موقف تضامني وطني موحد من العدوان الاسرائيلي" يجمع فندق "الكسندر" في الاشرفية العاشرة قبل ظهر غد الخميس قيادات ونوابا واحزابا وشخصيات دينية ونقابات وهيئات وفاعليات اقتصادية في لقاء واسع، هو الاول منذ القمة الروحية المسيحية – الاسلامية التضامنية في بكركي في تموز ١٩٩٣ ابان العمليات العسكرية التي نفذتها اسرائيل ضد لبنان وانتهت في حينه الى ما عرف بـ"تفاهم تموز".

هذا اللقاء الذي يقول عنه منظموه انه "لا يستثني احدا" فرضته ضرورة تأكيد "التضامن الوطني واجماع اللبنانيين على مواجهة العدوان".

وعلى رغم اصرار القوى المنظمة اللقاء على احاطة اسماء الداعين اليه بكثير من التحفظ والكتمان بغية اضفاء الطابع الوطني العام عليه، الا ان الاتصالات والمساعي التي سبقت الدعوة حرصت على استقطاب كل القوى والاحزاب والتيارات السياسية اللبنانية من دون استثناء اي فريق الى اي جهة أو خط سياسي انتمى، للمشاركة في ما تعتبره هذه القوى "تظاهرة تضامن وطني شامل مع كل لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية التي لم تستثن بدورها من اضرارها واخطارها اي فريق".

وتعود فكرة انعقاد اللقاء الوطني الى اليوم التالي لبدء العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد الجنوب والبقاع الغربي وبيروت والضاحية الجنوبية، اي الجمعة الماضي عندما عقد اجتماع في منزل النائب زاهر الخطيب جمع نوابا بينهم محمد عبدالحميد بيضون وعلي عمار وعصام نعمان ومصطفى سعد ونجاح واكيم وممثلو احزاب خلصوا عقب مناقشات مستفيضة، الى اقتراح عقد "لقاء وطني". وتوزعوا الاتصالات والمساعي، وكان ابرزها توجه وفد من "حزب الله" قوامه النائب عمار وعضو المجلس السياسي للحزب نواف الموسوي، الى بكركي ومقابلة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير حيث عرض عليه في حضور الامير حارس شهاب فكرة اللقاء الوطني، ودعاه الى المشاركة فيه. وكان جواب البطريرك صفير ايجابيا ومؤيدا انعقاد اللقاء ومباركا وواعدا بايفاد ممثل عنه.

مسودة مشروع

في هذه الاثناء توسعت دائرة الاتصالات بانضمام شخصيات اخرى الى الساعين الى اللقاء مثل النائب ميشال سماحة وحارس شهاب والمحامي شاكر ابو سليمان الذين اجروا بدورهم اتصالات واسعة النطاق مع مختلف الافرقاء شملت في ما شملت حزب الكتلة الوطنية وحزب الوطنيين الاحرار والتيار العوني وقوى سياسية مسيحية معارضة بغية دعوتها الى المشاركة في اللقاء. وقد حمل ذلك القوى المنظمة على تأخير انعقاد اللقاء بضعة ايام لاحاطته بكل مقومات النجاح وانضاج الحوار في شأنه والتوافق الوطني العام فانتهت الاتصالات والمساعي الى اعداد قائمة بالذين ابدوا موافقة مبدئية على المشاركة في اللقاء، نوابا ومرجعيات دينية واحزابا واتحادات عمالية ونقابات مهنية وفاعليات اقتصادية واجتماعية، فيما ذكر ان رئيس مجلس النواب نبيه بري سيوفد ممثلا عنه، وسيوجه الرئيس شارل حلو رسالة الى اللقاء اذا تعذر حضوره شخصيا.

وسعت القوى المنظمة للقاء الى قرن الموافقة المبدئية على الحضور بالموافقة المبدئية ايضا على مسودة الوثيقة التي ستنبثق من اللقاء وتكون بمثابة "اعلان مبادىء" يلتقي عليها سلفا المشاركون في اللقاء عوض ان تكون هدف مناقشات عقيمة تفسر الغاية الاساسية من اللقاء وتعطل اهدافه، وهي تأكيد التضامن الوطني اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي. ولذلك رغبت القوى المنظمة في اطلاع المشاركين على المسودة لضمان توافقها عليها من دون ان تجعل منها وثيقة جامدة، بل قابلة التعديل في ضوء تطور النقاش.

اما ابرز ما سيتضمنه مشروع الوثيقة الذي اوردته مسودة اللجنة التحضيرية بعد جلسات مناقشات عدة، فهو الآتي:

اولا – التأكيد ان العدوان الاسرائيلي يستهدف لبنان في سيادته وارضه كما يستهدفه في حقه في مياهه وفي دوره المستقبلي في المنطقة. هذا الدور الذي جاءت العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة ومن خلال ضرب المنشآت المدنية والاقتصادية اللبنانية، لتقويضه.

ثانيا – التمسك بالقرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن باعتباره الحل الوحيد القادر على معالجة الوضع الامني على الحدود الدولية اللبنانية – الاسرائيلية.

ثالثا – التمسك بالمقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي واعتبارها حقا مشروعا للبنانيين في الدفاع عن ارضهم حتى تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي.

رابعا – الاصرار على الوحدة الوطنية وضرورة تعزيز المناعة الداخلية واعادة النظر في الاولويات التي وضعتها الحكومة في تعاطيها والمشكلات الداخلية على نحو يقدم الصمود على سواه من تلك المشكلات والازمات سبيلا الى تعزيز مستلزمات مواجهة الجنوبيين خصوصا واللبنانيين عموما التحديات الاسرائيلية المستمرة على غير صعيد ومقاومة اخطارها.

خامسا – معالجة الخلل السياسي الداخلي وتصويب مسيرة العلاقات اللبنانية – اللبنانية على نحو متوازن يجعل الجميع ينخرطون في مسيرة الدفاع عن التضامن الوطني والوحدة الوطنية.

كذلك ستتضمن الوثيقة نداء الى [illegible]

اعتصام امام مقر الامم المتحدة
ومطالبة بوقف اعتداءات اسرائيل وانسحابها

نفذت امس هيئات نيابية وأهلية وقوى سياسية وحزبية ونقابية ونسائية وشبابية اعتصاما امام مقر البعثة الاعلامية للامم المتحدة في بيروت.

وشارك في الاعتصام ممثلون لـ"المجلس النسائي اللبناني" و"الحركة الشعبية الديموقراطية" و"المجلس الثقافي للبنان الجنوبي" و"هيئة الانماء في المنطقة الحدودية" و"منتدى قضاءي مرجعيون وحاصبيا" و"الهيئة الوطنية للطفل اللبناني" ومكتب المعلمين في لبنان و"جمعية الكشاف العربي" والاتحاد العمالي العام و"منتدى صور الثقافي" و"الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل" و"جمعية سيدات المقاصد" و"جمعية العطاء للعمل الخيري الاسلامي" و"جمعية بيت المرأة الجنوبي" و"اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة بعد بيجينغ" و"رابطة النهضة الاجتماعية" و"المجلس الثقافي للبقاع الغربي" و"نادي الحوار في الجامعة الاميركية في بيروت" و"النادي الثقافي الجنوبي في الجامعة الاميركية" و"الجمعية النسائية للتكامل الاجتماعي" و"الرابطة اللبنانية الثقافية" والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان و"التجمع اللبناني لحماية البيئة في لبنان".

وفي اثناء الاعتصام القيت كلمات باسم المعتصمين وسلم النائب حبيب صادق مذكرة باسمهم الى مدير المركز نبيل ابو ضرغم موجهة الى الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، نصت على الآتي: "نحن المعتصمين في مقر البعثة الاعلامية للأمم المتحدة في بيروت من نواب وممثلي هيئات المجتمع الاهلي والقوى السياسية والحزبية والنقابية والنسائية والشبابية في لبنان نتوجه اليكم بالنداء الآتي: لليوم السادس على التوالي تواصل اسرائيل عدوانها الواسع النطاق على بلدنا لبنان، العضو في الامم المتحدة، منتهكة سيادته، فاتكة بانسانه، ومبيدة عمرانه في استهتار فظ بالشرائع الدولية والقيم الانسانية وذلك باتباعها سياسة الارض المحروقة قتلا وتهجيرا وتهديما. ان ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه اسرائيل على شعبنا اللبناني يستمر متصاعدا تحت سمع العالم وبصره من غير ان تتخذ اية مبادرة لوقف هذا العدوان المتمادي المهدد للسلم الدولي وأمن الشعوب.

ان شعبنا يتطلع بأمل كبير الى موقف جدي تتخذه منظمة الامم المتحدة برئاستكم يؤدي الى الزام اسرائيل احترام القوانين والقرارات الدولية، وذلك بدعوتها الى وقف عدوانها فورا والانسحاب من ارضنا المحتلة تطبيقا للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن في تاريخ ١٩٧٨/٣/١٩.

ان شعبنا اذ يعبر عن خشيته وتخوفه من المحاولات الرامية الى تحويل هيئات الامم المتحدة الى مجرد مكاتب تابعة للادارة الاميركية يأمل في ان تتحصن في وجه هذه المحاولات وبتعزيز دورها في بقائها مرجعية صالحة لضمان الامن والسلم الدوليين والحفاظ على حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وحماية الدول الضعيفة من أطماع الاقوياء وعلى رعاية حق مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الكفيلة بتحقيق الحرية والاستقلال الوطني والسيادة التامة".

كذلك سلم مكتب المعلمين مذكرة الى ابو ضرغم لرفعها الى غالي اكدت "ان اسرائيل تقوم بعملية تدمير كاملة لكل مقومات الحياة في لبنان متسببة بكارثة انسانية كبيرة".

ومما جاء في المذكرة: "ان الاعتداء الاسرائيلي لا يستهدف المقاومة فحسب، علما ان القانون الدولي يكفلها ويشرعها، بل انه يؤكد ضرب اسرائيل بعرض الحائط قرارات الامم المتحدة وفي مقدمها القرار ٤٢٥، اضافة الى زعزعة الوضع الامني اللبناني وضرب مسيرة السلم الاهلي ومنع لبنان من النهوض والتطور الاقتصادي والاجتماعي والسعي الى ابقاء لبنان يتخبط بالازمات السياسية. كل ذلك بهدف اخضاعه للشروط الاسرائيلية وارغامه على التخلي عن حقه في المقاومة وفي الدفاع عن ارضه والعمل على تحريرها.

نناشدكم التدخل الفوري والعاجل لوقف هذا الهجوم البربري وايفاد لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في هجومها التدميري ومعاقبتها ومحاكمة قادتها السياسيين والعسكريين باعتبارهم مجرمي حرب وارهابيين يشكلون خطرا مباشرا على السلام العالمي".

مساعدات كويتية وصلت الى بيروت
وتأمين الادوية على نفقة هيئة الاغاثة

الوزير حماده وسفير الكويت لدى وصول اول طائرة مساعدات كويتية الى مطار بيروت امس. (وسام موسى)

وصلت الى بيروت بعد ظهر امس طائرة كويتية خاصة محملة مساعدات للبنان، وهي اولى طائرات من جسر جوي يشمل خمس طائرات محملة ادوية ومواد غذائية وبطانيات وخيماً.

وبلغت حمولة الطائرة التي وصلت امس ٣٢ طنا. وكان في استقبالها في المطار وزير الصحة العامة مروان حماده وسفير الكويت عبد الرزاق الكندري واركان السفارة الكويتية.

وتحدث الوزير حماده فاشار الى ان الطائرة الكويتية "هي الاولى في اطار جسر جوي مع الكويت يشمل خمس طائرات مساعدات اخرى ستهبط على التوالي في مطار بيروت، كذلك، ينضم وفد من الديوان الاميري الكويتي الى السفارة الكويتية في بيروت لتنسيق جهود الاغاثة في لبنان...". واعلن ان "المغرب سيرسل الينا مساعدات. كذلك الامر بالنسبة الى مصر. اما سوريا فهي تزودنا المساعدات في شكل متواصل. كذلك ابلغ الي السفير الفرنسي جان – بيار لافون انه كان مرتاحا جدا الى طريقة توزيع الهبة الفرنسية الاولى مما يشجع فرنسا على مواصلة شحن المساعدات ابتداء من الغد (اليوم)".

من جهته، قال السفير الكندري ان "المساعدة الكويتية هي دعم رمزي للشعب اللبناني للمساهمة في تخفيف معاناته الانسانية الناجمة عن الاعتداءات الاسرائيلية السافرة على لبنان (...) وتشمل المساعدة ادوية ومعدات طبية وسيارات اسعاف وبطانيات وملابس وخيماً. ومن المتوقع ان يصل في اليومين المقبلين فريق طبي كويتي لتقديم المساعدة".

من جهة اخرى، اجرى السفير الكويتي محادثات مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، واكد على اثرها "وقوف الكويت بجانب لبنان في الدفاع عن سيادته وارضه" مشيرا الى وصول مساعدات عينية من بلاده الى النازحين، هي عبارة عن مواد غذائية وطبية وحرامات وسيارات اسعاف. ولفت الى امكان وصول فريق طبي لمساندة الجهود الطبية التي تقوم بها الحكومة اللبنانية.

وعلى الصعيد الاغاثي ايضا، اصدر وزير الصحة مذكرة طلب بموجبها من المستشفيات المثابرة على استقبال كل الحالات الطارئة الوافدة الى اقسام الطوارئ وتأمين الادوية للمرضى، وذلك على نفقة الهيئة العليا للاغاثة ووزارة الصحة العامة، على ان تعرض الملفات تباعا على الطبيب المراقب المكلف من الوزارة في كل مستشفى. ولفتت وزارة الصحة الى ضرورة الاتصال بغرفة العمليات التابعة لهما على الارقام ٦٤٥٠٥٠/٦٤٥٠٦١/ لاعلامها عن اي تجمع طارئ للمهجرين، او عن اي تجمع لم تشمله بعد زيارة الفرق الطبية. ويشار في هذا المجال الى ان فرق الاطباء التابعة لوزارة الصحة تواصل تفقدها مراكز المهجرين في مختلف المناطق اللبنانية، لمعاينة النازحين، وتقديم العلاج المناسب اليهم.

● اعلن سفير لبنان لدى الكويت محمد عيسى ان السفارة فتحت حسابا في "بنك الكويت الوطني" باسم الهيئة العليا للاغاثة تحت الرقم ١٧٠٨٧٩٥٣٠١٠٢ ويمكن للراغبين ايداع تبرعاتهم في هذا الحساب مع اعلام السفارة.

الامم المتحدة في بيروت تحضر نداء
لتأمين الحاجات الاساسية لـ١٢٠ الف نازح

اعلن مركز الامم المتحدة في بيروت انه باشر دعم جهود الحكومة اللبنانية لتأمين الحاجات الانسانية الضرورية التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وانه يجري التحضير لنداء دولي من اجل تأمين الحاجات الاساسية لاغاثة ١٢٠ الف شخص نزحوا من الجنوب.

وقال المركز في بيان اصدره امس: "عطفا على الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية اللبنانية في تاريخ ١٣ نيسان ١٩٩٦ برئاسة الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن شرع فريق عمل الامم المتحدة للمساعدة في حال الطوارىء بالعمل على دعم الجهود التي تقوم بها الحكومة اللبنانية والمؤسسات الحكومية من اجل تأمين الحاجات الانسانية الضرورية. ويضم هذا الفريق ممثلين لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية والقوة الدولية الموقتة في لبنان (يونيفيل) ومكتب مفوض الامم المتحدة السامي لاغاثة اللاجئين وبرنامج الامم المتحدة للانماء وبرنامج الاغذية العالمي ووكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى وتشغيلهم ومركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت.

وقد كان منسق انشطة الامم المتحدة في لبنان السيد روس ماونتن في اتصال دائم بالهيئة العليا للاغاثة فيما عكف ممثلو منظمات الامم المتحدة على تقديم المساعدة في مجال تقويم الحاجات وتفعيل المساعدة وتأمين مواد الاغاثة وتوزيعها وترتيب المعلومات عن عمليات الاغاثة.

وكما كان مطلوبا من السلطات المحلية، يجري تحضير نداء دولي لتأمين الحاجات الاساسية للاغاثة سيطلقه المقر العام لمنظمة الامم المتحدة. ويشمل طلب تأمين الحاجات الفورية لعشرين الف عائلة (٢٠,٠٠٠) مهجرة اي مئة وعشرين الف شخص (١٢٠,٠٠٠) بمن فيهم خمسون الف شخص (٥٠,٠٠٠) نزحوا الى المراكز العامة، بينهم سبعة الاف شخص (٧٠٠٠) في مراكز قوات الطوارىء الدولية. كما سيشمل هذا النداء الحاجات المطلوبة في المرحلة الثانية وهي مرحلة اعادة التأهيل واعادة الاعمار للمناطق والبنى التحتية التي طالها النزاع.

وتشمل عمليات الامم المتحدة الجارية والتي تنفذ بتعاون تام مع الهيئة العليا للاغاثة من خلال آليات التنفيذ الحكومية ما يأتي:

– تؤمن قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان الملجأ والحاجات الاساسية لسبعة الاف شخص (٧٠٠٠) وذلك في مراكز كتائبها المتعددة. كما تؤمن القوة الدعم اللوجستي والحماية للعائلات والافراد الذين بقوا في منطقة عمل قوات الطوارىء الدولية. كما اضطلعت قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان بمسؤولية توزيع المساعدات الطارئة للعائلات الباقية في منطقة انتشارها. ويتم هذا بالتعاون مع الهيئة العليا للاغاثة.

– وضع برنامج الاغذية العالمي ثمانين طنا من السمك المعلب في تصرف عملية التوزيع الفوري [illegible] والحبوب المعقمة للمياه.

– يقوم برنامج الامم المتحدة للانماء بتأمين ٥٠٠ علبة للتنظيفات للمجموعات المكونة من ٥ الى ١٠ عائلات لجأت الى المراكز العامة. كما يقوم البرنامج بتأمين المساعدة في مجال ترتيب المعلومات وادارتها في وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة العليا للاغاثة.

– اما منظمة الصحة العالمية فهي على اتصال مباشر ودائم بوزارة الصحة العامة وهي تساعدها على تقويم الحاجات الاساسية الطبية والصحية الاساسية وادارتها.

– سيقوم صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية بتأمين مولد لمخزن الادوية المركزي التابع لوزارة الصحة العامة في الكرنتينا. وهو اساسي حاليا لحفظ الادوية بعد تجدد انقطاع التيار الكهربائي.

وقد دأبت منظمات الامم المتحدة في لبنان – في اطار عملها الانساني – في تحريك الطاقات البشرية والموارد في اطار البرامج الجارية حاليا. كما بدأ فريق عمل الامم المتحدة للمساعدة في حال الطوارىء في التخطيط للمرحلة المقبلة، اي مرحلة اعادة الاعمار والتأهيل حيث ينتظر ان تكون هناك حاجات كبيرة في اطار اعادة تأهيل البنى التحتية للخدمات العامة وخصوصا قطاعات الكهرباء والمسكن وترميم المدارس والعيادات والابنية العامة وامدادات المياه ومجال المساعدة في اعادة تنشيط الدورة الاقتصادية وخصوصا القطاع الزراعي.

وستصدر عن جهاز الامم المتحدة بيانات مستمرة عن المبادرات التي ستقوم بها منظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان".

دعوة في باريس الى تجمع اليوم تضامناً مع الجنوبيين

باريس – "النهار":

دعت "لجنة التنسيق اللبنانية" في فرنسا امس اللبنانيين واصدقاءهم الفرنسيين الى التجمع في السادسة والنصف مساء اليوم في ساحة حقوق الانسان في التروكاديرو في باريس، وذلك تضامناً مع سكان الجنوب اللبناني وتنديداً بالعمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

على صعيد آخر، وزعت السفارة اللبنانية في فرنسا بياناً جاء فيه: "في اطار الجهود المبذولة على الصعيد الاغترابي لتقديم المساعدات الملحة من اجل تمكين الشعب اللبناني من مواجهة الازمة الاجتماعية الناتجة من تهجير الوف اللبنانيين تحت ضغط اعتداءات اسرائيل وتعدياتها اليومية، تفيد السفارة اللبنانية في فرنسا عن فتح حساب خاص ليتسنى لاعضاء الجالية اللبنانية والعربية في فرنسا تقديم تبرعاتهم الطوعية، على ان ترسل هذه التبرعات مباشرة باسم الهيئة العليا للاغاثة على العنوان الآتي:

HAUT COMITE DE SECOURS
BANQUE LIBANAISE POUR LE COMMERCE 7, RUE AUBER
75009 PARIS
NUMERO DE COMPTE: 41829-047040970904.65 00001

محاولة ارهاب اوروبا لابعادها عن شرق المتوسط؟

يكتبها كل اسبوع: رفيق المعلوف

الجمعة

يوما بعد يوم يتضح ان دورة العنف التي افتعلتها اسرائيل تتخطى مسألة الاقتصاص من "حزب الله"، وتعويم حزب العمل وزعيمه شمعون بيريس في انتخابات ٢٩ ايار.

فاسرائيل هي التي استدرجت "حزب الله" الى معركة لم يكن له امتياز توقيتها، وذلك عندما قصفت بلدة ياطر قبل اسبوعين وقتلت ثلاثة مدنيين.

لقد بررت اسرائيل خرقها لاتفاق تموز ١٩٩٣ بعذر اقبح من ذنب، وهو ان قصف ياطر كان غلطة! متجاهلة ان الغلطة كثيرا ما تكون اسوأ من جريمة!

ولكن أهمية هذا الحدث لا تكمن في سبب قصف ياطر، بل في النتيجة التي ادى اليها، وهو استفزاز "حزب الله" الذي كانت اسرائيل تسعى الى استفزازه بأي وسيلة في هذه المرحلة بالذات.

مسلسل الاحداث التي وقعت بعد ذلك معروف لا حاجة الى استظهار وقائعه الدامية وتفاصيله السوداء. وهو يؤكد المرة الخمسين او اكثر منذ العام ١٩٧٨، ان العمليات العسكرية لم تؤد الى استئصال ما تسميه اسرائيل ارهابا ويسميه غيرها مقاومة يتزعمها اليوم "حزب الله"، بل ادت الى تثبيت هذه المقاومة وترسيخها رغم ما حققته الدولة العبرية من توسع على حساب لبنان في حملتها الارهابية الاخيرة حيث مدت الشريط الحدودي بضعة كيلومترات بتفريغ عشرات القرى من سكانها على ضفاف الليطاني.

أما بالنسبة للانتخابات، فتشير استطلاعات الرأي الى ان شعبية بيريس التي انهارت بعد العمليات الانتحارية الاخيرة، كانت قد عادت الى سابق انتعاشها بفضل الحملة المشتركة التي قام بها الجيش الاسرائيلي وشرطة عرفات ضد كوادر "حماس" في الضفة الغربية وغزة، وبفعل التضييق الذي لم يسبق له مثيل على الشعب الفلسطيني المحاصر، وذلك قبل الفصح اليهودي وكاتيوشا "حزب الله".

وما دام الامر كذلك، اي انه ما دامت اسرائيل تعرف بما سبق من تجارب ان حملتها العسكرية لن تستطيع القضاء على "حزب الله" وان شمعون بيريس ليس بحاجة ماسة الى تلك الحملة، كما يتصور بعضهم خطأً لتأمين فوزه في الانتخابات...

فلماذا أقدمت اسرائيل الآن على هذه العملية الواسعة في لبنان؟!

ولماذا تم توقيت هذه العملية بعد اسبوع فقط من توقيع معاهدة التعاون العسكري الجوي بين اسرائيل وتركيا؟

ومن أوحى توقيع هذه المعاهدة بعد اسبوع واحد من مغادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بيروت والقاهرة؟

ولماذا وقّعت المعاهدة الاسرائيلية – التركية بعدما تبين المجتمع الدولي المنعقد في شرم الشيخ ان المجموعة الاوروبية لن تقطع المفاوضات النقدية مع ايران؟!

* * *

المسألة أعمق بكثير وابعد من اصوات المدافع وصواريخ المروحيات، انها، في رأي بعض المراقبين، طبيعة الصراع بين "الشرق الاوسطية" و"المتوسطية" التي اخرجت اميركا واسرائيل وتركيا عن طورها!

ففي اطار "الشرق الاوسطية" اي مشروع "الشرق الاوسط الجديد" الذي ينادي به بيريس، تنفرد الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل بخيرات المنطقة، وتحقق الدولة العبرية حلمها التوراتي من النيل الى الفرات بالاستعمار الاقتصادي على الاقل، كما تبعد الحليفتان الغريب الاوروبي عن دائرة الاستثمار في الموقع الاستراتيجي القطبي بين ثلاث قارات.

أما تركيا فتسترد سلطتها المفقود في العالم الاسلامي، وتشفي غليل حقدها على العرب الذين تخلوا عن الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الاولى وأسهموا في زوالها، كما تنتقم، ولو بعد قرن، من الاوروبيين الذين قضوا على "الرجل المريض" وبابه العالي، بعدما كادوا لبني عثمان في عمق دولتهم ما يزيد على ١٥٠ عاما، وذلك عبر ما يعرف بـ"المسألة الشرقية" في قاموس المؤرخين.

وأما في اطار "المتوسطية" التي تنادي بالتعاون والتنسيق التام في مختلف الميادين، بين مجموعة الدول الاوروبية ومجموعة دول البحر المتوسط فلن يكون للولايات المتحدة دور القيادة العلياء ولن يتمكن محور "واشنطن – تل ابيب" لن يقتلع الجذور الاوروبية من المغرب العربي، كما لن تستطيع اسرائيل وتركيا ان تتصرفا بمصير لبنان وسوريا ومصر وفلسطين، فضلا عن اليونان وقبرص، تصرفا كيفيا يعيد الهيمنة العثمانية المتجددة، برأسين هذه المرة، احدهما في انقرة والآخر في تل ابيب.

* * *

حتى الآن يبدو ان الحلف الثلاثي بين الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا قد أربك العواصم الاوروبية جمعاء، وخصوصا باريس التي اعلن رئيسها صراحة في بيروت تمسك فرنسا بانسحاب اسرائيل من لبنان تنفيذا للقرار ٤٢٥، كما رحب بآلية التعاون المتوسطي التي طرحها الرئيس نبيه بري في خطابه امام البرلمان اللبناني في حضور الرئيس الفرنسي، وهو خطاب يلتقي وخطاب الرئيس شيراك في نقاط رئيسية عدة، ولا يناقض الثوابت المعلنة لموقف دمشق.

ولا تنسَ من جهة اخرى كلمة الرئيس الفرنسي الشهيرة في جامعة القاهرة حيث قال "ان اوروبا التي هدمت جدار القطيعة في برلين بين الشرق والغرب، مصممة على بناء جسر التعاون المثالي بين الشمال والجنوب".

كما يجب ألا يفوتنا في اي حال ان اميركا واسرائيل ستعملان بكل الوسائل المتيسرة لمنع اوروبا من العودة الى هذه المنطقة بعد استبعادها كليا في مؤتمر مدريد ١٩٩٠ ومنعها من الاشتراك في رعاية المفاوضات او حتى الانضمام اليها بصفة مراقب!

ومهما يكن من أمر، فقد سجل الحلف الثلاثي المشار اليه، ثلاث نقاط مهمة في المبارزة المزعومة بين الولايات المتحدة واوروبا على شرق المتوسط:

الاولى تقديم ما يسمى مكافحة الارهاب على مشروع السلام، وبالتالي اسقاط المقولة الفرنسية – المصرية – السورية بأن احلال السلام هو السبيل الوحيد الى التخلص مما يسمونه ارهابا.

والثانية وضع سوريا بين فكي كماشة اسرائيلية تركية تمسك بها اميركا.

والثالثة ضرب لبنان الذي تحرص فرنسا وبريطانيا وكل اوروبا على أمنه واستقراره وسلامة اراضيه. وبدلا من ان تنسحب اسرائيل تطبيقا للقرار ٤٢٥، بدأت توسيع الشريط الحدودي بحيث تسطو نهائيا على مياه الليطاني.

وفي انتظار المواقف الاوروبية والاقليمية التي لا بد ان تنجلي في الايام او الاسابيع المقبلة، فتعيد الى المنطقة بعض التوازن المهدد، يسجل المراقبون بأسف بالغ سقوط احلام السلام سواء أكانت متوسطية أم شرق اوسطية... وهذه المرة ايضا باسم "يوتوبيا" مصطنعة تدعى "أمن اسرائيل"، كانت مدخلا الى جميع الحروب في تاريخنا المعاصر.

أشرف من طلب النجدة واستجداء الحماية

الاحد

الاحداث الدامية التي وقعت في مونروفيا ومني خلالها افراد الجالية اللبنانية بخسائر جسيمة في ممتلكاتهم، تفرض على الدولة وضع خطة متكاملة للحركة والمبادرة تعتمد في مثل هذه الحالات المأسوية الخطيرة التي اصبحت بفعل تكرارها من يوميات الحياة اللبنانية في المهاجر المتخلفة.

ففي دول افريقيا السوداء واميركا اللاتينية وبعض المناطق الآسيوية، وهي جميعا حديثة العهد بالاستقلال وتحسب في عداد بلدان العالم الثالث، لا بد ان تقع بين الفينة والفينة ثورات وانقلابات سياسية او حروب اقليمية ومجازر أهلية يكون اللبنانيون اول ضحاياها، باعتبارهم ينتسبون الى بلد صغير لا يملك القوة الرادعة المرهوبة.

وفي كل مرة تقف دولتنا موقف اليتيم الذليل مستجدية تدخل هذه الجهة القادرة او تلك لحماية رعاياها المهددين، حتى اذا تم انقاذ الجالية اللبنانية كليا او جزئيا بفعل تجاوب المحسنين، وجب ان تدفع دولتنا فاتورة الخدمات الانقاذية، لأن الاقوياء لا يتبرعون حتى بالاعمال والمبررات الانسانية مجانا!

ولا يحملنّ أحد كلامي على محمل الانتقاد او اللوم لأي مسؤول او أي جهاز لبناني في تعامله مع مشكلات طارئة من هذا النوع، لأن المسؤولين يبذلون قصارى الجهد في تجنب الاسوأ، وذلك ضمن امكاناتهم المحدودة التي تقتصر في معظم الاحيان على تكثيف الاتصال عبر وزارتي الخارجية والمغتربين بالدول ذات الاساطيل البحرية والجوية القادرة على فرض وجودها في مناطق التوتر، او تأمين بعض وسائل النقل بالوساطات والشفاعات الفردية المتيسرة.

لكن هذه المبادرات الرسمية او الخاصة التي قد تنجح مرة وتفشل مرارا، لا تكفي وحدها لاجتناب الفجاءة وايجاد حد ادنى من الثقة بالنفس في الاوساط الحكومية من جهة، وحد أدنى من الثقة بالدولة في اوساط المغتربين والمنسباتهم المقيمين من جهة أخرى.

لذلك نهيب بالسلطة السياسية والمؤسسة العسكرية ان تعملا معا، وبالسرعة الاجرائية الممكنة على انشاء وحدة انقاذ تابعة لقيادة الجيش، تكون مهمتها نجدة المغترب اللبناني في اي مكان من العالم، والتصدي لأي عملية قرصنة قد تطرأ ضد طائرة مدنية لبنانية، او اعتداء يقع ضد جالية او سفارة لبنانية في الخارج.

ولا حاجة الى التنويه بأن المطلوب ليس جهازا عسكريا يفوق حجم لبنان المادي او يتخطى حدود امكاناته المتواضعة. فلبنان ليس الولايات المتحدة التي تستعمل قوات المارينز، ولا فرنسا التي تستخدم الكتيبة الاجنبية، او غيرهما من الدول المتفوقة عسكريا.

ولكن في استطاعة لبنان ان يمتلك فرقة عالية الكفاءة من رجال الكوماندوس متخصصة في العمليات الانقاذية المعقدة ولديها جهاز بحري وجوي قادر على نقلها فورا الى موقع الاضطرابات، حيث تعمل منفردة او بالتعاون مع احدى القوى الدولية الرئيسية في المنطقة المستهدفة، وذلك حسبما تمليه الظروف الميدانية الخاصة بالعملية الانقاذية وحجمها العسكري.

فبصرف النظر عن الحاجة القصوى الى مثل هذه الفرقة المتخصصة لمواجهة حالات خطف الطائرات او احتجاز الرهائن، على غرار ما قامت به فرقة المانية من هذا النوع في اوائل السبعينات فأنقذت ركاب طائرة "لوفتهانزا" بمطار مقديشو، وما قامت به فرقة اسرائيلية مماثلة انقذت ركاب طائرة "العال" بمطار عنتيبي، وهو ما نشهده كل يوم في هذه المنطقة او تلك من عالمنا المضطرب...

بصرف النظر عن فعالية هذا الجهاز في حالات طارئة محدودة يكون قادرا على معالجتها منفردا، فان وضعه في حالات اكبر حجما واكثر تعقيدا بامرة احدى القوى الدولية الكبرى لانقاذ لبنانيين مغتربين تتعرض حياتهم للخطر، من شأنه ان ينعكس احتراما للبنان وتقديرا لحكومته عند قادة الدولة الكبرى المعنية وقوتها الضاربة.

وبعبارة اخرى، ان القيادة الاميركية او البريطانية او الفرنسية او سواها، التي تكون اساطيلها قد استعدت لاجلاء رعاياها من بلد مضطرب، سوف تكون اكثر حماسة واهتماما باجلاء الرعايا اللبنانيين في الوقت نفسه بناء على مناشدة حكومتهم، عندما تشعر ان هذه الحكومة دفعت الى الميدان بفرقة محدودة العدة والعدد لكنها نموذجية الكفاءة والتدريب، وضعتها بتصرف الدولة الكبرى الصديقة التي تدير العمليات.

فالقوي القوي يفضل دائما ان يكون الاضعف منه سندا له، لا عالة عليه. والله نفسه عزّ وجل، لا يمدّ يد المساعدة الى قوم لا يرغبون في مساعدة أنفسهم، ولا يصلح ما بقوم حتى يصلحوا ما بأنفسهم.

وبعد، ربّ معترض يقول بحق ان مثل هذا الجهاز يحتاج الى موازنة وتمويل يتجاوزان قدرة الدولة في الظروف الراهنة. لكن هذا القول السليم يقودنا الى افتراض سليم او حسنت النيات، وهو ان يتم تمويل الجهاز المذكور وتأمين موازنته السنوية من المغتربين اللبنانيين انفسهم. ونحن على يقين انهم سيتجاوبون فورا دونما تردد، لأنهم سيشعرون، ربما للمرة الاولى، ان الدولة التي تطلب منهم في كل مناسبة توظيف اموالهم في لبنان، ستقدم لهم بالمقابل في هذه المناسبة بالذات، خدمة ثمينة هي التأمين على حياتهم وأرزاقهم، كما تسهم في تعزيز الثقة بلبنان وقيامته من ضريح الهزيمة النفسية والانهيار المعنوي.

فالى متى سنظل نجترّ التشاؤم ونتعامل مع الممكن كأنه مستحيل؟

◄ التقى ولي العهد السعودي ووزير الدفاع

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

– ربما، فمن يقوم بمحاولة قد تنجح وقد لا تنجح. من دون شك ان فرنسا تبذل جهدا. وهي تؤيد لبنان وتقف معه. وموقف الرئيس الفرنسي واضح. وهو طالب بوقف النار فورا والعودة الى تطبيق القرار ٤٢٥. وفي المدى القصير الفوري الآن العودة الى اتفاق تموز لذا كان هذا الامر يوقف النار على قاعدة معينة. وبعد ذلك تنطلق بتطبيق القرار ٤٢٥ وتنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة (...).

● ماذا عن تعويض الاضرار؟

– تكلمت اليوم مع الوزير فؤاد السنيورة ومع رئيس مجلس الانماء والاعمار وقلت لهما حضرا لنا ملفا لمطالبة اسرائيل بتعويض عن الخراب المباشر وغير المباشر الذي الحقته العمليات الاسرائيلية في الدولة اللبنانية وفي الشعب اللبناني. سنطالب امام الامم المتحدة. ولا احد يستسهل هذا الموضوع. نحن نعرف حقوقنا ونعرف ما لنا وما علينا والدولة اللبنانية ستلاحق هذا الامر في كل المحافل الدولية.

● ما هو رأيك في ما صدر عن مجلس الامن بالنسبة الى الشكوى اللبنانية؟

– طبعا غير كاف ابدا وبالتالي نحن سنستمر في المحاولة للحصول على [illegible] الاخيرة المباشرة وغير المباشرة.

وقبل مغادرته جدة قال الحريري في المطار: "شرحنا لسمو ولي العهد ولسمو الولي الثاني الوضع في لبنان والاعتداءات الاسرائيلية على المواطنين الابرياء والتسبب بتهديم المنازل وضرب محطات الكهرباء وضرب البنية التحتية وتهجير المواطنين بكثافة كبيرة نحو بيروت.

ان الاسرائيليين لم يخفوا هدفهم من هذا الامر. ويقولون بكل وضوح وصراحة انهم يقومون بهذا العمل لتدمير الاقتصاد اللبناني، طبعا مدعين انهم يحاولون ضرب "حزب الله". و"حزب الله" حتى الآن لم يصب بأي اذى (...) نحن ندعو الى حل سياسي (...) والمملكة العربية السعودية دأبت دائما على مساعدة لبنان ومساندته. وطبعا سبق ان اجرى المسؤولون السعوديون اتصالات بالدول المعنية. وسيستكملون هذه الاتصالات".

● هل اطلعتم على نتائج هذه الاتصالات وهل هي ايجابية؟

– طالما القتال مستمر من دون شك الاتصالات في طور التبلور ومع ذلك نحن نأمل في التوصل الى نتائج ايجابية.

● هل هناك مساعدات سعودية؟

– لم نطلب شيئا.

● هل يمكن ان تضغط السعودية على الولايات المتحدة لتغيير رأيها [illegible] من وزن ستستعمل هذه المكانة المرموقة التي يتمتع بها خادم الحرمين الشريفين لمساعدة لبنان.

● هل اطلعتم رئيس الجمهورية على نتائج جولتكم حتى الآن؟

– "اننا على اتصال دائم بفخامة رئيس الجمهورية يوميا ومرات عدة خلال النهار لاطلاعه، ان فخامة الرئيس رجل يتمتع بالحكمة وبعد النظر ونفاذ البصيرة. ونحن دائما على تواصل.

● هل هناك اتجاه لتأليف لجنة مشابهة للجنة التي الفت بعد اتفاق الطائف لوقف الحرب اللبنانية، لكن مع تبديل الدول وضم دول معنية بالوضع الحاضر من جراء الاعتداءات؟

– الوضع الراهن لا يحتاج الى لجان، بل الى وقف نار والى حل سياسي (...). يأتي بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبخروج اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة. هذا هو الحل، ولبنان حاضر ومستعد. ونقول هذا الكلام ونكرره: مستعد لتأمين الامن في الجنوب اللبناني. وفي الثالثة بعد الظهر غادر الحريري مطار جدة الى دمشق، فودعه في المطار وزير الدولة السعودي عبد العزيز المقع وعدد من المسؤولين. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر ملاحية ان طائرة الحريري لم تتمكن بعد ظهر امس من الهبوط في مطار بيروت بسبب [illegible]

الطيران الاسرائيلي يقطع طريق المصيلح ويقصف شاحنة مساعدات غذائية في عربصاليم

غارات على النبطية وعشرات القرى وعين الحلوة والضاحية وصغبين وتمنين التحتا وسقوط ٧ ضحايا بينها عسكريان و٢٥ جريحاً وتدمير مئات المنازل



منزل المواطن منير متى في صغبين بعد الغارة التي استهدفته. (سعيد معلاوي)

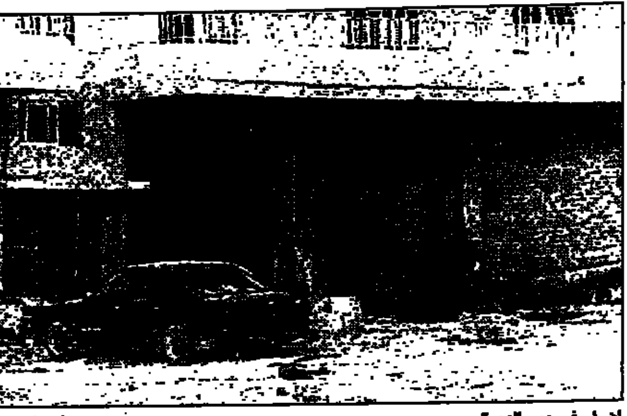


طريق المصيلح الذي تعمد الطيران الاسرائيلي اقفاله بعد ظهر امس.

الركام يغطي المسربين.



جرافة تعيد فتحه بعد انتهاء الغارات.



اضرار في دير الزهراني. (كامل جابر)







انقاض مقر "حزب الله" في تمنين التحتا.

صاروخ لم ينفجر. (رامز اسماعيل)

منطقة الآثار التي اغار عليها الطيران في صور الاثنين. (اسماعيل صبراوي)

تميّز اليوم السادس للعدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بارتفاع وتيرة الغارات الجوية والقصف المدفعي واستهداف مزيد من المناطق والقرى والبلدات.

وحصدت الاعتداءات ٧ ضحايا بينها عسكريان، اضافة الى فقد فتاة تحت الانقاض وسقوط ٢٥ جريحاً.

وتوزعت الاعتداءات بين القرى الجنوبية التي يشملها الانذار الاسرائيلي ومخيم عين الحلوة والضاحية الجنوبية لبيروت وصغبين في البقاع الغربي وتمنين التحتا في منطقة بعلبك.

وصدرت نداءات من قرى محاصرة بالنيران الاسرائيلية في القطاعين الغربي والاوسط، من اجل ايصال المواد الغذائية الى المواطنين المحاصرين.

الضاحية الجنوبية: غارتان واصابات

فللمرة الخامسة، اغارت ٤ طوافات في الثانية والربع والرابعة الا ربعاً بعد الظهر على محيط كلية العلوم في الحدث وحي السلم في محيط مطار بيروت. وجبهت برمايات غزيرة من مضادات ارضية للجيش والقوات السورية. وذكرت مصادر امنية ان الطوافات اطلقت في الغارتين ١٤ صاروخاً وان رجلاً وطفلته جرحا في حي السلم.

غير ان وكالة "رويتر" نسبت الى مصادر الصليب الاحمر اللبناني ان الغارة اسفرت عن مقتل طفلة في الثانية واصابة ثلاثة اشخاص بينهم جدّة الضحية.

النبطية: ضغط جوي ومدفعي

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان الاعتداءات استمرت لليوم السادس على المنطقة غارات جوية وقصفاً مدفعياً طاولت الاحياء السكنية في المدينة وعدداً من قراها والمدينة الصناعية على طريق النبطية – حاروف.

وبدأ مسلسل العدوان منذ الصباح حين اغار الطيران الحربي على تلال عين بوسوار وجرجوع في اقليم التفاح، فيما قصفت المدفعية الثقيلة محيط بلدتي كفرتبنيت والكفور والتلال القريبة من كفرجوز.

وبعد التاسعة والنصف تركز القصف من دبابة على الطريق الممتد من النبطية حتى مرج حاروف حيث المدينة الصناعية، مما ادى الى اشتعال حرائق في عدد من المحلات التجارية ووقوع اضرار جسيمة في عدد منها وفي شبكتي الكهرباء والهاتف.

وتوجهت الى المنطقة سيارة اطفاء على متنها ١٢ عنصراً من الدفاع المدني في النبطية. وبدأت العمل على اخماد حريق كبير شب في مؤسسة "اوتوبارتس غازي" لكنها فوجئت بقصف عشوائي على المنطقة وعلى مقربة من سيارة الاطفاء. فهرعت العناصر الى الاحتماء في مركز الجيش عند مفترق حاروف. وعادت الى النبطية بعد قرابة ساعة، فيما أتت النار على المؤسسة باكملها، اضافة الى "غاليري عبد الوهاب كحيل في الطبقة العلوية. وتعرض في الوقت نفسه وطى زبدين ومحيط "مدارس المصطفى" لقصف مماثل.

وفي العاشرة والنصف قصفت المدفعية حي البياض في النبطية، فسقطت عشرون قذيفة بين المنازل وفي محيط منزل المواطن عادل حاج علي. كذلك سقط اكثر من عشر قذائف في حي كسار زعتر – طريق المخيم.

فيما بقيت المدفعية المباشرة في تلة الدبشة تستهدف السيارات العابرة على طريق النبطية حاروف. ورمت على سيارة اسعاف تابعة لـ"جمعية بيت الطلبة" في النبطية فنجا من فيها باعجوبة.

وفي الحادية عشرة والنصف نفذت الطائرات الحربية غارتين على وادي الكفور وبلدة عدشيت. وقصفت المدفعية طريق الزوطرين واطراف ارنون ويحمر وتلال اقليم التفاح. وسقطت قذيفة في بلدة حاروف فاصابت منزل ابو مصباح موسى وفي الثانية عشرة والثلث اغار الطيران الحربي على الحوزة العلمية في الشرقية، ثم نفذ غارة على بلدة الدوير وغارات وهمية في سماء النبطية والاقليم. ثم اغار بعد عشر دقائق على زوطر الغربية وصير الغربية.

ونقل في هذا الوقت المواطن فهد ماردبني (٨٦ عاما) مصاباً بجرح بالغ في جبهته الى مستشفى حكمت الامين.

وعند الاولى بعد الظهر تركز القصف على جبل صافي وعين بوسوار وعين قانا وطريق عين قانا – جرجوع في الاقليم.

وقرابة الرابعة عصراً نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات استهدفت اولاً طريق المصيلح – النبطية قرب مفترق النجارية والتي تبعد مسافة حوالي ٢٠٠ متر عن دارة رئيس مجلس النواب نبيه بري جنوباً، فالقت نحو عشرة صواريخ انفجرت سبعة منها وسط الطريق فقطعتها على المسارين، واحدثت اضراراً جسيمة في شبكتي الكهرباء والهاتف وخطوط التوتر العالي. وانفجر صاروخان في حقل مجاور بينما لم ينفجر الآخر.

بعدها اغار الطيران على الطريق العام قرب مفترق مستشفى الفنار على مسافة ١٥٠٠ متر من دارة الرئيس بري شرقا، فقطعته، مما اضطر العابرين من النبطية او المتوجهين اليها، الى سلوك طريق زفتا – النميرية – الداودية – التجارية.

كذلك اغار الطيران الحربي على طريق جبشيت – عبا وعلى زوطر الغربية ومحلة البيدر في حاروف، اضافة الى غارات وهمية فوق النبطية والاقليم.

وحلقت في هذه الاثناء طوافتان فوق قعقعية الجسر ومجرى نهر الليطاني. واطلقت في اتجاههما عشرات القذائف الصاروخية. ومساء اغارت طوافة على شاحنة كانت تنقل مواد غذائية الى المحاصرين في عربصاليم فدمرتها. ووفق "الوكالة الوطنية للاعلام" كانت السيدة رندة بري ارسلت هذه المساعدات.

وكانت المقاومة هاجمت في الخامسة مساء مواقع الاسرائيليين في الدبشة وعلي الطاهر والبرج وقلعة الشقيف والطهرة. وقصفت المدفعية النبطية الفوقا وكفرتبنيت ومحيط ارنون وثكنة الجيش المهجورة في النبطية.

وعند السادسة والنصف استقدم فوج الهندسة في الجيش جرافة عملت على فتح طريق المصيلح – النبطية قرب مفترق النجارية ومفترق الفنار على مسرب واحد، وامنت عبور السيارات في الاتجاهين في انتظار ان تبدأ اصلاحها اليوم.

وكانت بلدة دير الزهراني تعرضت ليلا لقصف مدفعي طاول الشارع الرئيسي والاحياء السكنية فيها.

وسقطت قذيفتان وسط الطريق الرئيسي المؤدي الى النبطية واصابت قذائف عددا من المتاجر والسيارات.

وفي مرج حاروف ادى القصف الى تضرر عشرات المؤسسات والمحال التجارية والصناعية، اضافة الى اضرار جسيمة في السيارات وشبكات الكهرباء والهاتف والمياه. وفي النبطية اصيب منزل الدكتور علي الصباغ مجددا ووقعت فيه اضرار جسيمة.

وجاء من مستشفى النجدة الشعبية اللبنانية في النبطية (مستشفى حكمت الامين) انه نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية وانقطاع التيار الكهربائي منذ خمسة ايام عن المنطقة، اضطر المستشفى الى استعمال مولداته ليلا نهارا، مما ادى الى نفاد كمية المازوت الموجودة لديه بما في ذلك كمية الاحتياط.

وناشد الجهات القادرة والرسمية "ان تبذل جهدها لتأمين مادة المازوت في اسرع وقت ممكن للمستشفى حتى يتمكن من مواصلة عمله وخصوصا انه يستوعب اكثر من اربعين عائلة لجأت اليه هربا من القرى التي تتعرض للاعتداءات الاسرائيلية".

صور: استشهاد عسكريين ومدنيين

وكتب مراسل "النهار" في صور ان الطيران الحربي والطوافات واصلت غاراتها على قرى القطاع الغربي، فيما انهمرت القذائف المدفعية على الاحياء والمنازل. وطاولت الغارات مزرعة مشرف والمنصوري والعزية. كذلك تعرضت السماعية لسبع غارات، اضافة الى معروب ودير قانون النهر والحنية ومجدلزون وصديقين والبازورية والمعلية وصريين. واستشهد عسكريان في البازورية بينما كانا يعبران وادي جيلو في سيارة مدنية.

ونفذ الطيران الحربي غارات وهمية فوق صور وخرق جدار الصوت مرارا. فيما جاب زورق حربي الشاطئ وخلت شوارع المدينة.

واستهدفت الاعتداءات محطة كهرباء جديدة تبنيها ورشة فرنسية عند مفترق معركة – طيرديا، فسقط صاروخان قربها. كذلك اغار الطيران على مستوصف الوحدة الاسلامية قرب محلة المساكن الشعبية فأخطأه، مما ادى الى اصابة المرأة سوسن كعوش.

وعرف من اصحاب المنازل المتضررة في دير قانون النهر عبد العلي قصير وحسن ومحمد وحسين عز الدين.

اما مجدلزون المتاخمة للشريط المحتل، فكانت هدفا لغارات الطيران الحربي والطوافات ومئات القذائف المدفعية من عيارات مختلفة. وعلم ان عددا كبيرا من اهاليها لا يزالون فيها ويحتمون بأحد المراكز الفيجية الذي يكاد يضيق بالجنود. واطلق الاهالي نداءات استغاثة عدة من اجل اجلائهم. ولدى محاولة وحدة دولية الاثنين التوجه الى البلدة استجابة لندائهم، جبهت قرب المنصوري بسيل من النيران الاسرائيلية. وعلى رغم الاتصالات التي اجرتها القيادة الدولية الا ان الوحدة لم تفلح في الوصول الى البلدة فاضطرت الى العودة من حيث اتت.

وفي غياب معلومات دقيقة عن الوضع في البلدة، تردد ان ثمة ضحايا تحت انقاض بعض المنازل اضافة الى مصابين.

يذكر ان مجدلزون تبعد حوالى ٥٠٠ متر عن الخط الوهمي للشريط المحتل. ويقع قبالتها مركز مدفعي للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي". ويبلغ عدد سكانها نحو الفي نسمة نزح قسم منهم وبقي قسم اخر يتلقى الضربات.

وافاد المسؤول السياسي والناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل عن سقوط قذيفتين على مركز فيجي في قانا – الرمادية اوقعتا اضرارا.

الاوسط: ضحيتان ومفقودة واصابات

ومن مراسل "النهار" في القطاع الاوسط ان القصف المدفعي استمر على قرى المنطقة بوتيرة تخف حينا وتشتد احيانا.

وقرابة العاشرة صباحا اغار الطيران الحربي على خربة سلم وبئر السلاسل ووادي القيسية. فيما اغارت طوافات على الجميجمة. وبعد نصف ساعة اغار الطيران الحربي والطوافات على منزلي عاطف خليل حمزة ومحمود عياد حمزة في الجميجمة. ودمر المنزل الاول على اصحابه فسقط فيه فضل محمود عطوي (٢٥ عاما) وفاطمة علي حمزة (٢٣ عاما) وجرح علي امين طباجة (٤٠ عاما) وسالم كريكر (٢٧ عاما) وعبد ابرهيم حمزة (٢٨ عاما) وماجدة عياد (٤٥ عاما). وفقدت عايدة حسين عياد (٣٥ عاما). ونقلت الجثتان الى براد مستشفى تبنين فيما توزع الجرحى بين هذا المستشفى ومستشفيات صيدا. وارسلت القوة الدولية مساء بوكلين من اجل رفع الانقاض بحثا عن المفقودة، تؤازرها آلية الحماية. الا ان القصف والغارات الوهمية حالت دون اتمام مهمتها.

وفي العاشرة والدقيقة الـ٤٥ تجددت غارات الطيران الحربي على الجميجمة. وفي الحادية عشرة والنصف استهدفت الغارات اطراف مجدل سلم. وقرابة الثانية والربع بعد الظهر اغار الطيران الحربي على حداثا. وبعد ١٥ دقيقة اغار على واد بين السلطانية وتبنين. وعند الثالثة والدقيقة الـ٤٠ طاولت الغارات وادي الخانوق بين الجميجمة وخربة سلم، علما ان القصف المدفعي متواصل على هذا الوادي. وفي الخامسة الا عشر دقائق نفذ الطيران الحربي غارة على اطراف مجدل سلم ثم على برج قلوية. فيما شهدت المنطقة قصفا مدفعيا متفرقا.

وفي الثامنة والنصف مساء اغار الطيران على اطراف مجدل سلم وياطر وفي العاشرة ليلا تركز القصف المدفعي على جبل الزعتر بين تبنين وبرعشيت، فيما لوحظ تحليق كثيف للطيران الحربي وغارات وهمية على علو مخفوض.

وعرف من اصحاب المنازل التي استهدفتها الغارات في الجميجمة: عاطف خليل حمزة، محمد حسين عياد، حسين عياد، يوسف زين الدين، احمد علي جواد، نزيه علي حمزة، نبيه علي حمزة، اضافة الى مزرعة دواجن للمواطن محمد عبد الامير حمزة نفق فيها ٣ آلاف طير دجاج.

وروى مواطن تمكن من الوصول عصرا الى مستشفى تبنين ان في الجميجمة زهاء ٦٠ عائلة محاصرة بالنيران الاسرائيلية. وتناشد العائلات المسؤولين والهيئات الانسانية الدولية

– التتمة في الصفحة ٨ –

جريحان برصاص المضادات

نقل طلعت محمد الزين الى مستشفى الجامعة الاميركية لاصابته بطلق ناري طائش في محلة برج المر. واعتبر الحادث قضاء وقدرا.

كذلك نقل الى مستشفى قلب يسوع الايطالي سالفاتوري باتيزو (٤٨ عاما) مصابا بطلق ناري طائش في رجله بينما كان على شرفة منزله في الحازمية في اثناء اطلاق المضادات الارضية في اتجاه الطائرات الحربية الاسرائيلية.

الجيش: ٥ شهداء و١٣ جريحاً



ناقلة الجند التي دمرها الطيران الاسرائيلي في صور الاسبوع الماضي. (م. ت.)

أصدرت قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان الآتي:

"واصلت صباح اليوم (امس) الطائرات الاسرائيلية الحربية والمروحية وبطاريات المدفعية من مختلف العيارات قصفها العنيف لمعظم قرى القطاعين الغربي والاوسط، اضافة الى بعض البلدات في منطقة البقاع.

وقد استشهد كل من الرقيب ابرهيم فريد الناشف والجندي جان طانيوس بوعساف، نتيجة القصف الذي تعرضت له بلدة البازورية – قضاء صور.

اما القرى التي شملها القصف الجوي والبري فهي: صور، بئر السلاسل، القليلة، البازورية، الحنية، حاروف، جبشيت، برعشيت، المعلية، مجدل سلم، شقرا، دير قانون النهر، تبنين، خربة سلم، النبطية، كفررمان، الكفور، كفرتبنيت، عربصاليم، عين بوسوار، جرجوع، جباع، مشغرة وصغبين.

من جهة اخرى، تذكّر قيادة الجيش المواطنين في بيروت والضواحي بعدم التنقل الا في الحالات الضرورية بسبب تحليق الطيران الحربي المتواصل فوق المنطقة واستمرار وجود القطع البحرية قبالة الشاطئ بين الجيه والصرفند".

كذلك اصدرت مساء البيان الآتي:

"استمر العدو الاسرائيلي طوال بعد ظهر اليوم في قصف الاماكن الآهلة واستهداف المدنيين، مما ادى الى استشهاد ثلاثة مواطنين واصابة ثلاثة عشر آخرين بجروح، اضافة الى شهيدين من الجيش سقطا صباح اليوم (امس). فقد شنت الطائرات الاسرائيلية غارات استهدفت حي السلم، الرمل العالي ومحيط كلية العلوم في الضاحية الجنوبية وقرى وبلدات عين بعال، تبنين، خربة سلم، مجدل سلم، الصوانة، تولين، مجدل زون، زبقين، دير انطار، المروانية، زفتا، الشرقية، تمنين التحتا، ومنطقة المصيلح حيث ادى القصف الى قطع الطريق الرئيسي بين الزهراني والنبطية.

وقد باشرت قوى الجيش العمل لاعادة فتحه. كما شمل القصف المدفعي قرى وبلدات النبطية، عبا، حاروف، زبدين، جبشيت، الكفور، ميفدون، شوكين، كفرتبنيت، زوطر الشرقية والغربية، عدشيت، الدوير وتبنين.

وقد توزع المصابون على الشكل الآتي: "شهيدان واربعة جرحى في الجميجمة، شهيد وسبعة جرحى في تمنين التحتا، جريحان في حي السلم.

وتدعو قيادة الجيش المواطنين الى اقتصار تنقلاتهم على الضروري منها في المناطق المستهدفة وذلك حفاظاً على سلامتهم".

الشهيدان الناشف وبوعساف



الشهيد الناشف.





الشهيد بوعساف.

نعت امس قيادة الجيش الشهيدين الرقيب ابرهيم فريد الناشف والجندي جان طانيوس بوعساف اللذين استشهدا يوم الاثنين. وهنا نبذتان عنهما:

● الرقيب ابرهيم فريد الناشف:

مولود في تاريخ ١٩٦٨/٣/٢٦ في مغدوشة قضاء صيدا محافظة الجنوب، تطوع في الجيش في تاريخ ٨٥/٦/١ بصفة جندي، عازب.

حائز تهنئة قائد الجيش ٨ مرات، وتهنئة قائد اللواء مرة واحدة، وتهنئة قائد الكتيبة مرة واحدة ووسام الجرحى ووسام الحرب ووسام الوحدة الوطنية التذكاري ووسام فجر الجنوب التذكاري.

● الجندي جان طانيوس بوعساف:

مولود في تاريخ ١٩٦٦/٧/٢ في غبالة قضاء كسروان محافظة جبل لبنان، عازب، تطوع في تاريخ ١٩٩٢/٥/١٨، بصفة جندي.

حائز تهنئة قائد الجيش ١١ مرة وتهنئة مدير المخابرات مرة واحدة.

طوافتان تغيران فجراً على منزل المقدح فتوقعان ٣ جرحى واضراراً في عين الحلوة



منزل العقيد المقدح الذي استهدفته الغارة الاسرائيلية فجراً.



اضرار في منازل مجاورة.

صيدا – "النهار":

للمرة الاولى منذ بدء الاعتداءات الاسرائيلية، اغارت طوافتان اسرائيليتان قرابة الرابعة والدقيقة الخامسة فجراً، في حماية مقاتلات، على منزل المسؤول عن حركة "فتح لتحرير كل فلسطين" العقيد منير المقدح في مخيم عين الحلوة.

واطلقت الطوافتان اللتان اقلعتا من بارجة قبالة الشاطئ، ستة صواريخ موجهة سلكياً، استهدفت اربعة منها منزل المقدح وأصاب احدها واجهة المبنى الذي يقطنه مع عائلته ووالدته فدمره. ولم يكن في داخله سوى احد مرافقيه ايمن المقدم الذي اصيب بجروح مختلفة. اما الصواريخ الثلاثة الاخرى فأصابت منازل مجاورة منها منزل اسامة العبد الذي اصيب بجروح خطرة كما اصيبت عروسه. ونقل الجرحى الى مستشفى الهمشري، اما الصاروخان الآخران فسقطا في بورة عند الطرف الشرقي للمخيم.

وخلفت الغارة اضراراً جسيمة في منازل المقدح والعبد وغالب الراعي واحمد قاسم وخليل قاسم وابرهيم اللافي وخالد الجني وموسى عوض.

واستمرت نحو ١٠ دقائق، جاب خلالها الطيران الحربي اجواء المنطقة على علو مخفوض، واعقبها انتشار للمقاتلين الفلسطينيين.

وتفقد المكان المستهدف ممثلو فصائل فلسطينية و"اللجنة الشعبية". ونددوا بالاعتداء "الذي استهدف الابرياء في بيوتهم".



الجريح ايمن المقدح في مستشفى الهمشري. (احمد منتش)

اما المقدح فاكتفى بالقول: "ان الرد سيكون باللغة التي يفهمها العدو الصهيوني". وعلم انه كان عزز اجراءاته الاحترازية واحاط تنقلاته بسرية، تحسباً لمثل هذه الهجمات.

في بيروت، اصدرت القيادة الموحّدة للجبهتين "الشعبية" و"الديموقراطية لتحرير فلسطين" بياناً جاء فيه: "في اطار إعتداءاتها المتواصلة على المناطق السكنية اللبنانية، أغار الطيران الاسرائيلي صباح هذا اليوم على مخيم عين الحلوة مستهدفاً الأماكن السكنية، مما أدى الى وقوع عدد من الجرحى.

إن العدوان الصهيوني المتواصل منذ ستة أيام، إنما يأتي على خلفية التغطية التي وفرتها قمة الارهاب في شرم الشيخ والتي أباحت للسلطات الصهيونية ارتكاب مجازرها في حق المدنيين تحت ذريعة محاربة الإرهاب، في الوقت الذي تلاحق فيه الطائرات المعادية كل جسم حي على الارض من اطفال ونساء وشيوخ وسيارات اسعاف ومنشآت مدنية، مما يؤكد الطابع الإرهابي للكيان الصهيوني...".

"المقاومة الاسلامية": دفعات "كاتيوشا"

اعلنت "المقاومة الاسلامية" استمرارها في اطلاق صواريخ "كاتيوشا" على المستعمرات الاسرائيلية كالآتي:

"٧,٠٥ دفعة صواريخ على مستعمرة مرغليوت، ١١,٤٠ – ١١,٤٥ دفعتا صواريخ كاتيوشا على كريات شمونة والذوق التحتاني، ١١,٢٥ دفعة صواريخ كاتيوشا على مستعمرة علما، ١١,٣٠ دفعة على مستعمرات شيلومي، حانوت، بورين عرابين، ١٢,١٧ – استهداف مستعمرات دير القاصي، كميرا فدون، ازيت، الصفصاف وجيشيرا ملزيف، ١٢,٤٥ دفعة على مستعمرة كنيبيا، ١٢,٥٥ دفعة صواريخ كاتيوشا على مستعمرة العزاوية، ١,٤٥ دفعة جديدة على مستعمرة كريات شمونة، ٢,٥٠ دفعة جديدة على كريات شمونة.

ان المقاومة الاسلامية ستمضي في تنفيذ تعمدها تحويل مستوطنات العدو ومدنه في شمال فلسطين المحتلة ركاما ما دام عدوانه متماديا على لبنان. وهي تؤكد مجددا التحذير لمن بقي من المستوطنين في بعض مستعمرات الشمال أن عليهم ان يرحلوا سريعا لانه لا امل بتاتا للعودة للحياة الى مستعمراتهم قبل كف الاذى والعدوان عن لبنان وشعبه".

"امل"

واصدرت غرفة عمليات حركة "امل" سلسلة بيانات ذكرت فيها ان مجموعاتها "تصدت منذ الصباح للمروحيات الاسرائيلية التي اغارت على كفرا وياطر وصربين والقليلة وشقرا ومجدل سلم وبرعشيت وخربة سلم. واحبطت محاولة انزال في تولين المحاصرة.

كذلك تصدت المضادات الارضية للمروحيات فوق فرون والغندورية وشقرا والحنية والمنصوري والسماعية والقليلة. واجبرت الطيران المروحي على التراجع عن محاولة الاغارة على صريفا والغندورية وقلاوية وبرج قلاوي. وتصدت ايضا للمروحيات التي كانت تغير على جبشيت".

من جهتها، افادت غرفة عمليات الدفاع المدني في "كشافة الرسالة الاسلامية" ان القنابل الاسرائيلية حصدت عددا من سياراتها منذ بدء العدوان كالآتي:

– "سيارة اسعاف على طريق المنصوري ادت الى استشهاد ستة اطفال وعدد من الجرحى، سيارة اسعاف على طريق صديقين مما ادى الى جرح مسعفين، سيارة اسعاف في منطقة المريجة مما ادى الى اصابتها وذلك من جراء القصف الاسرائيلي بالطيران على الضاحية الجنوبية. وقد ادى الى جرح مسعفين. بعد انطلاقهما بالسيارة ناقلين اربعة اطفال جرحى، اصابة سيارة اسعاف على طريق القليلة مما ادى الى جرح اربعة اشخاص، اصابة سيارة اسعاف على مثلث حاروف مما ادى الى جرح مسعف، اصابة سيارة اسعاف على طريق حبوش مما ادى الى تدمير السيارة من دون اصابات بالارواح، واصابة سيارة اسعاف في بلدة الجميجمة مما ادى الى اصابة مسعفين".

"صوت الجنوب": عمليات كثيفة

بنت جبيل – "النهار":

تابعت اذاعة "صوت الجنوب" بث بياناتها المواكبة العمليات العسكرية. واوردت في الساعات الاخيرة البيانات الآتية:

● البيان الرقم ١١ (فجرا): اوقف الجيش الاسرائيلي عمليات القصف على مدينة صور ابتداء من الثانية عشرة ليلا وحتى الثامنة صباح اليوم (امس) لتتسنى للمواطنين مغادرة المدينة.

● البيان الرقم ١ (امس): ان الجيش الاسرائيلي ينذر سكان مدينة صور بان عليهم مغادرتها قبل العاشرة صباح اليوم لانه سيعاود عمليات القصف. وكل من يبقى فيها بعد هذا الوقت يعرض نفسه للخطر وعلى مسؤوليته الشخصية.

● البيان الرقم ٢: يعلن الجيش الاسرائيلي للمواطنين الكرام:

١– يمكن التنقل على الطرق في اتجاه الشمال فقط.

٢– يحظر قطعا التنقل في اتجاه الجنوب.

٣– من غير المسموح قطعا العودة إلى القرى التي شملتها البلاغات التي اذيعت حتى الآن.

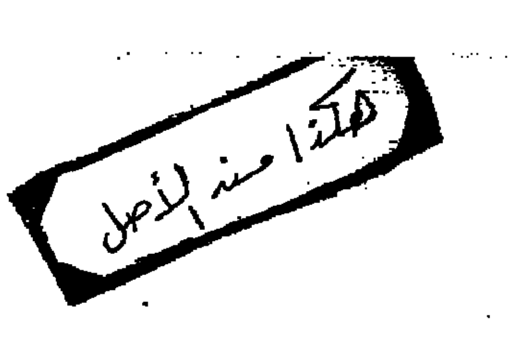
٤– من يخالف هذه البنود يعرض نفسه حتما للخطر. وهو يعلم ذلك على مسؤوليته الشخصية.

● البيان الرقم ٣، اشارة الى تقارير وسائل الاعلام اللبنانية عن اصابة بعض المدنيين الذين كانوا قرب قواعد حزب الله ومراكزه واستمرارا للتحذيرات السابقة، يعود الجيش الاسرائيلي ويشدد محذرا من جديد وطالبا الى جميع المواطنين الكرام الابتعاد عن قواعد حزب الله ومراكزه ومكاتبه وتجهيزاته وبقية المنظمات الارهابية. ومن يكون قرب هذه الاماكن يعرض حياته قطعا للخطر. وهو يفعل ذلك على مسؤوليته الشخصية.

وقد سقطت دفعات عدة من صواريخ الكاتيوشا اليوم (امس) على شمال اسرائيل. كذلك سقطت خمسة صواريخ، واحد في خراج عيناتا والثاني في خراج بنت جبيل مارون الراس وواحد في خراج علما الشعب واثنان عند بوابة رأس الناقورة.

● البيان الرقم ٤: "يعلن الجيش الاسرائيلي انه سيكثف هذه الليلة عملياته ضد المخربين الذين يطلقون صواريخ الكاتيوشا. لذا يمنع التحرك على الطرق جنوبا ويسمح فقط بالتحرك نحو الشمال. واي سيارة تتجه جنوبا ستعتبر مشبوهة تابعة للمخربين. وستتعرض للخطر. وقد اعذر من انذر".

وبثت الاذاعة في اطار نشراتها الاخبارية تحذيرا الى سكان صيدا بوجوب "توخي الحذر والابتعاد عن اماكن حزب الله والمنظمات اللبنانية وغير اللبنانية الاخرى ومراكزها وتجهيزاتها، اذ من الممكن ان تتعرض هذه الاماكن للقصف وخصوصا المراكز التابعة لمنير المقدح (احد المسؤولين الامنيين في "حزب الله") خطر سلامة".



إذا لم تُسارع أميركا...

انتظرت الولايات المتحدة ستة ايام على بداية حرب اسرائيل التدميرية ضد لبنان لتبادر الى تقديم مشروع لوقف النار تسلمه الى المسؤولين في لبنان ودمشق واسرائيل لدرسه والاجابة عنه.

وزير الخارجية فارس بويز الذي رفض الكشف عن مضمون المبادرة الاميركية، قبل دراسة الرؤساء الهراوي وبري والحريري لها، قال انها تنطلق من اتفاق تموز مع تطويره.

والحريري، الذي تلقى المبادرة الاميركية وهو في جدة، قال ايضا انه يجب دراسة مضمون المبادرة في لبنان للرد عليها، ولا بد له عرضها مع المسؤولين السوريين قبل عودته الى بيروت، لان اي تطوير لاتفاق تموز لا بد ان تكون له انعكاسات تتعدى الاطار اللبناني والوضع على الحدود الجنوبية للبنان وداخل الشريط المحتل، لتطاول المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل كما يوحي ذلك بعض المسؤولين في تل ابيب.

ومن المؤكد، ورغم ضراوة الحرب التي تشنها اسرائيل والمآسي البشرية والاقتصادية التي تسببها، ان لبنان يرفض اي اتفاق يوقف حرب اسرائيل عليه لتبدأ في داخله حروب داخلية افظع واكثر تدميرا، كما يرفض ان يوافق على اي اتفاق يؤدي الى الفصل بين المسارين اللبناني والسوري.

واذا كان المشروع الاميركي يختلف عن المشروع الاسرائيلي، فان بوادر امل قد تلوح في الافق لوقف هذه المجزرة الاسرائيلية، رغم ان اوساطا سياسية تعتقد ان بلورة المشروع الاميركي تتطلب بضعة ايام، وهذا المشروع قد يكون غير المشروع الاسرائيلي الذي يقضي بوقف عمل المقاومة في كل الظروف، مع ضمان الجيش اللبناني لامن الحدود الجنوبية للبنان.

واذا لم تسارع اميركا الى ترميم دورها في الصراع العربي – الاسرائيلي والمأساة اللبنانية، فستكون مستمرة في دور الشريك لاسرائيل لتحاول تطويق لبنان وسوريا، وخصوصا بعد الاتفاق العسكري الاسرائيلي – التركي الذي لم يغضب سوريا وحدها بل مصر التي كانت ردة فعلها الاولى عليه الغاء زيارة لوزير خارجيتها عمرو موسى الى انقرة.

هل قررت واشنطن بعد قمة شرم الشيخ، وبحجة ضرب الارهاب، ان تضع المنطقة ضمن تحالفات جديدة تنقسم فيها الدول بين مسيطرة ومسيطر عليها؟

صحيح ان نهاية اي حرب هي في نتائجها السياسية، والاسئلة كثيرة حول الاثمان الحقيقية التي سيدفعها لبنان وغيره وتقبضها اسرائيل وغيرها.

ولقد صار من السخيف القول ان هدف الحرب الاسرائيلية على لبنان وهو انجاح شمعون بيريز وحزب "العمل" في الانتخابات الاسرائيلية، والتجديد لبيل كلينتون ولاية ثانية في البيت الابيض الاميركي، فبعد ثلاثة ايام من بداية الحرب اوقف الاول حملته الانتخابية بعدما تأكد من رجحان كفة الميزان لمصلحة حزبه، وبعدما تأكد الرئيس الاميركي من ان دعمه المطلق للحرب على لبنان سيؤدي الى فوزه بسهولة على خصمه في الانتخابات الاميركية.

مثل هذا الثمن الباهظ هو ما تدفعه الدول الصغيرة في مراحل الصراع الاقليمية. ولبنان، الذي دفع كثيرا في الماضي نتيجة الصراع عليه وعلى المنطقة، لا يمكن ان يستمر ويبقى ويعود للوقوف على رجليه الا بوحدته الوطنية وتماسك ابنائه والعمل الموحد بين كل مؤسساته.

والتضامن الاجتماعي الذي نشهده اليوم للتخفيف من مأساة اللبنانيين، ولاسيما اهل الجنوب، ومن كل القوى السياسية، دليل عافيه يجب تحصينها.

نبيل ناصر

لبنان النازف صورة الى الفضاء
والتلفزيون البريطاني "يشاطره" الارباح!

مرة أخرى، لبنان الى الفضاء وعبر الاقمار الاصطناعية، لا لتنقل لياليه الملاح، بل أيامه السود. وأحصت وزارة الاتصالات نحو ٧٠ رسالة لمراسلي التلفزة العالمية والعربية بين الجمعة والاحد لتغطية الاحداث الجارية عندنا. فيما منحت الوزارة كلا من شبكة "سي. ان. ان" الاميركية و"بي. بي. سي" البريطانية حق تركيب اجهزة مباشرة نحو الفضاء (Up Link) لاعطاء المؤسستين فرصة البث السريع. وهما معفاتان من الرسوم المحلية.

لكن الامر لم يخل من مفارقة. اذ اكتشفت الوزارة ان حجم التشغيل في محطة جورة البلوط تراجع اول امس الاثنين الى نحو ٥٠ في المئة. وتبين لها بعد استيضاح أحد الزملاء في وكالة أجنبية ان شركة "بي. بي. سي" راحت تمنح زميلاتها فرصة البث عبر أجهزتها التي جرى تركيبها فوق سطح فندق كومودور. وقام المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة الدكتور عبد المنعم يوسف بمعاينة الامر مباشرة مساء اول امس. فلما فاتح المسؤول عن الشركة في بيروت لرتبك ووعد بتصحيح الامر. وهكذا كان.

يذكر ان عائدات لبنان في الايام الماضية بلغت مئات ألوف الدولارات. وكان من شأن ما فعلته الشركة البريطانية ان يتسبب بخفض كبير في عائداته.

◄ الطيران الاسرائيلي يقطع

– تتمة المنشور في الصفحة ٧ – التدخل من اجل ارسال مواد غذائية اليها.

وأثمرت اتصالات رئيس مستشفى تبنين الرائد حسن فاعور مع المعنيين جسر امدادات غذائية يومية في سيارات الصليب الاحمر اللبناني الى النازحين في المستشفى ومراكز القوة الدولية والصامدين داخل قراهم. وعمل الدفاع المدني في تبنين على تأمين المياه.

يذكر ان الاعتداءات الواسعة لا تزال تحول دون ايصال المؤن الى الاهالي الصامدين في قرى عدة منها شقرا وتولين وقبريخا والجميجمة.

البقاع الغربي: ضحية و٦ جرحى

وكتب مراسل "النهار" من البقاع الغربي ان الطيران الحربي الاسرائيلي لم يغب عن اجواء المنطقة. ووسعت اسرائيل اعتداءاتها لتساوي بين اهالي المنطقة في الخسائر البشرية والمادية كمشغرة وعين التينة ويحمر ولبايا وزلايا وصغبين.

فقرابة منتصف ليل الاثنين – الثلثاء وفي ظل تحليق مستمر لطائرة استطلاع من دون طيار، اغارت طائرة حربية على منزل منير متى في صغبين بعد اقل من دقيقة من نزوله من سيارة "رانج روفر" كان يقودها بعد جولة له في قرى المنطقة وقيامه بتوزيع المساعدات الغذائية على اولئك الذين لم يغادروها، فقضى على الفور واصيب ولداه وسيم (١٨ عاما) وريموندا (٧ اعوام) بجروح مختلفة وهما نائمان. واصيب اشقاؤهما الثلاثة برضوض مع والدتهم ونقلوا جميعا الى مستشفى خربة قنافار الحكومي. ودمرت الغارة سيارتي "الرانج" و"مرسيدس" وزورقا للصيد.

سبق ذلك قصف مدفعي عنيف استهدف محطة مركبا للكهرباء فلم تصب وبئر يحمر لمياه الشفة فتضررت. واصيب منزلا المهندس سعادة كريم وفهد اسعد في سحمر فدمر جزء منهما.

وبين السابعة والتاسعة صباحا سجلت ١٢ غارة جوية على تلال مشغرة واحراج عين التينة فارتفعت منها سحب الدخان الكثيف التي غطت المنطقة.

وناشد اهالي قليا ومزرعة الدلافة المعزولتين المؤسسات الرسمية والخاصة الالتفات اليهم وتوفير مساعدات عاجلة لهم.

وسمح الاسرائيليون و"الجيش الجنوبي" امس لمواطنين من منطقة حاصبيا المحتلة بالعبور شمالا نحو البقاع عبر معبر زمريا. وشوهدت اكثر من عشر سيارات "بيك آب" محملة مواد غذائية تعود بعد الظهر الى حاصبيا.

تمنين: ضحية و٥ جرحى

وكتب مراسلا "النهار" في بعلبك وزحلة ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت قرابة الرابعة بعد الظهر على مقر لـ"حزب الله" عند مدخل تمنين التحتا للجهة الشرقية بمحاذاة الطريق الرئيسي المؤدي الى البلدة، مما ادى الى سقوط المواطنة سناء ناصر (٤٥ عاما) زوجة محسن الخطيب لاصابتها بشظية لجهة القلب. وجرح خمسة عمال مدنيين هم عادل المصري ووجدي البرجي وابرهيم نصار الذين كانوا يعملون قبالة المقر في محلات الحاج علي ديب ريا للحدادة الافرنجية والالومينيوم. ونقلوا الى مستشفى رياق. فيما نقل الى مستشفى تمنين الجريحان قاسم محمد شبلي ونورا كنج زوجة العميد في قوى الامن الداخلي محمد ضاهر. وتضررت منازل مجاورة وتصدع بعضها. وتحطم زجاج منازل في دائرة قطرها ٥٠٠ متر. وعرف من اصحاب المنازل المتضررة في جوار المقر المستهدف: محمود الحلبي، محسن الخطيب، العميد محمد ضاهر، محلات الحاج علي ديب ريا وعشرات المنازل والمحلات. كذلك تضررت ٣ سيارات هي "ميتسوبيشي" رقم لوحتها ١٣٣٤٩٧٤ وشاحنة "شفروليه" رقم لوحتها ٦٣٨٧٨ و"رينو – ١٢" بيضاء. وادى ضغط الانفجارات الى انقلاب الشاحنة وتضرر اشجار الكرمة.

وضرب طوق امني حول المنطقة لمدة ساعة، سمح بعدها بالمرور على الطريق الرئيسي والوصول الى المكان المستهدف. كذلك تناثرت اغصان الاشجار والحجارة الصغيرة وتقطعت خطوط الهاتف والكهرباء.

واكد مصدر في "حزب الله" ان خبيرا منه عطل صاروخا موقوتا. وذكر ان الصاروخ احدث حفرة عمقها ١٢٠ سنتيمترا وقطرها ٤ امتار، لافتا الى خلو المركز من عناصر حزبية واستهداف الغارة المدنيين والعمال.

وكثفت الطائرات الحربية لليوم الثالث طلعاتها فوق البقاع الاوسط وصولا الى البقاع الشمالي والهرمل. وقرابة العاشرة والدقيقة الـ٣٥ نفذت الطائرات غارة وهمية فوق النبي شيت – جنتا، ثم حلقت على علو مخفوض في موازاة السلسلة الشرقية ومن ثم في موازاة السلسلة الغربية. ولم تغب الا بعد الغارة على تمنين التحتا.

● ذكر تقرير امني ان زورقا حربيا اسرائيليا وجه في السابعة الا عشر دقائق مساء الاثنين رمايات نحو العوامات قبالة ميناء التابلاين – الزهراني.

نقيب المصورين فقد كاميراته

فقد نقيب المصورين الزميل نبيل اسماعيل حقيبته المهنية التي تحوي كل عدة التصوير التي يملكها وذلك اثناء تصويره غارة الطيران الاسرائيلي بعد ظهر امس على الضاحية الجنوبية من قرب فندق السمرلند وتمنى على من يجدها ايصالها الى اقرب مخفر او الاتصال به على احد الرقمين: ٣٥١٥٠١ او ٠٣/٢٢٣٢٧٧

نصر الله: مادامت الحرب وقعت فلماذا لا نعمل على تحرير حقيقي؟

قال الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله: "نحن اليوم نقدم نموذجا للوحدة الوطنية الرائعة" وما دامت الحرب وقعت فلماذا لا نعمل على انجاز تحرير حقيقي وفرض انسحاب حقيقي على هذا العدو".

ووجه امس رسالة الى اللبنانيين حيا في مستهلها "المجاهدين المرابطين على امتداد خطوط المواجهة (...) الذين اسقطوا كل شعارات العدو". ودعا اللبنانيين والعرب والمسلمين "الى ان يعرفوا قدرة هؤلاء المجاهدين المضحين والمرابطين في ارض المواجهة".

وتوجه الى الذين هجروا بفعل الاعتداءات الاسرائيلية والذين صمدوا في ارضهم وشكر لهم "تقديم بشباب المقاومة وحبهم لهم" وقال: "يا شعبنا الابي ويا اهلنا، ان المقاومة هي قوة لكم وانتم قوة لها فيجب ان تكونوا معها. ان كلماتكم وصرختكم ذات اثر كبير على معنويات المجاهدين، كما لها اثر على معنويات هذا العدو".

واضاف "قالوا المطلوب الضغط على الدولة لعزل المقاومة وضربها، قد تكون هناك حساسيات في الداخل ولكن عندما يصبح الوطن مهددا ترتفع الحساسيات ويتوحد الجميع. ونحن اليوم نقدم نموذجا للوحدة الوطنية الرائعة، فالمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني توحدنا. فاذا كان يراهن على التشتت والانقسام الداخلي فانه واهم والواقع اللبناني سيكون موحدا على هذا العدوان.

ان العدوان سيدفعنا الى مزيد من التلاحم بين لبنان وسوريا ولنكتشف انه في حاجة كسوريا كما هي في حاجة الى لبنان ونحن نواجه وحدة مصير ومستقبل ووحدة معركة وقدرنا ان نكون سويا في مواجهة قدرنا.

وقالوا ان المقصود ايضا امن المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة ونقول هل تحقق حتى هذا اليوم هذا الامن؟ فان السبيل الوحيد لامن المستعمرات هو عدم الاعتداء على مدنيينا واطفالنا ونسائنا ومزارعينا وقرانا وعمال البناء وان لا يقصفوا المراكز ايا كانت الحالات التي يتحدثون عنها.

ونحن لسنا فرحين بمعاناة اهلنا، فهناك شهداء وجرحى وضرب للبنى التحتية في البلد ولكن ان كنتم تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون".

وسأل: "اين هي الصور التي تظهر انهم قتلوا المجاهدين ودمروا منصات الصواريخ التي قصفوها؟ وهل بقي مستوطنون في المستوطنات وحتى في الملاجئ؟ وهناك اضرار كبيرة في الاقتصاد والسياحة اضافة الى الخسارة السياسية التي لحقت بالكيان الصهيوني".

وعن المعالجات المطروحة للتهدئة قال "ليس مسموحا ان نقوم بمعالجة تؤدي بعد سنوات الى حرب جديدة على المدنيين وتهجير جديد وهدم بيوت وقتل اطفال ما دامت الحرب وقعت فلماذا نعمل على ان ننجز تحريرا حقيقيا ونفرض انسحابا حقيقياً على هذا العدو. اذا كان البعض يرى ان هذا الامر "صعب فنحن نقول ان تفاهم تموز استطاع ان يؤدي الى امن مدنيينا واستطاع ان يحمي المستوطنين في شمال فلسطين. نحن نقول من الذي يقوم بخرق هذا الاتفاق. فالارقام تشهد علينا وعليهم، اطفال النبطية في باص المدرسة، خطأ جيش لبنان الجنوبي، وخطأ دير الزهراني، وخطأ خزان المياه في ياطر، كل هذا هو خطأ ويتم تقديم الاعتذار عليه. هل يمكن ان نقبل هذه الاخطاء من جيش يقول انه منظم ويحرص على امن مستوطناته. ليس مسموحا ان نوافق على حماية المدنيين في شمال فلسطين المحتلة في حين يبقى مدنيونا عرضة للاعتداءات الصهيونية. ممنوع ان تقصف المستعمرات لكن مسموح ان يقوم الاسرائيلي بقصف مدنيينا. لا يمكن ان يوافق عاقل على مثل هذا الامر.

اود ان اخاطب شعبنا ومقاومتنا ودولتنا. واقول لهم ان الوقت ليس لمصلحة هذا العدو، ونحن نعرف ان الكيان الصهيوني لا يستطيع تحمل نتائج ما يحصل، فهم شعب مترف ونحن نستطيع ان نصبر اكثر". ودعا الشعب الى الصبر والمقاومة الى الصمود اكثر، كما دعا الدولة الى ان تصمد في الموقف السياسي والرسمي وان تستقوي باصدقائنا وحلفائنا اكثر. وحيا "مقدمهم سوريا والجمهورية الاسلامية وكل الحلفاء. الامل كبير جدا بان يخرج شعبنا من هذه الازمة منتصرا ويجب ان نترك له طالما بقي التهجير فيجب ان لا نسمح ان تكون المعالجة قائمة ولا تضمن حماية مدنيينا من تكرار الاعتداءات الصهيونية.

● زار وفد من "حزب الله" ضم عضوي المجلس السياسي عمار الموسوي "ابو سعيد" الخنساء ووزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في حضور نائبه دريد ياغي ومستشاره السياسي غازي العريضي.

وافاد الحزب ان الوفد عرض التطورات في ضوء العدوان الصهيوني المتصاعد، واكد جنبلاط "جهوزية وزارة المهجرين للقيام بما يترتب من مسؤولية من اجل استيعاب الحالات التهجيرية ومساعدة النازحين والتخفيف من معاناتهم". واثنى "على صمود المقاومة وبطولاتها على رغم همجية العدوان"، وشدد على التلاحم المصيري بين الموقفين اللبناني والسوري.

ثم زار الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج في حضور عضو المكتب السياسي سعد الله مزرعاني وعدد من القياديين، وشدد الجانبان على ضرورة حشد كل الطاقات والقدرات السياسية والاعلامية والاجتماعية والميدانية في سبيل مواجهة العدوان وآثاره ومضاعفاته.

كذلك التقى الوفد الامين العام لحزب الاتحاد احمد قبيسي.

الاحزاب في الشمال: لبنان وسوريا ضمان لحقوق المقاومة وعملياتها

عقد امس ممثلون لعدد من الاحزاب والهيئات الاسلامية والفلسطينية اجتماعا في مركز حزب البعث في طرابلس وتداولوا الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وعلى الاثر اصدر المجتمعون بيان جاء فيه:

"في سلسلة الحروب المستمرة التي شنتها الدولة الصهيونية المغتصبة على شعبنا وامتنا تأتي هذه الحرب اليهودية البربرية باعلان اميركي ودعم وغطاء من الامبريالية للسياسة الاسرائيلية التي يقودها شمعون بيريس. ويأتي كل ذلك بعد تنفيذ مقررات شرم الشيخ والاتفاق الاسرائيلي – التركي الجوي الذي يقصد محاصرة مركز القرار القومي في دمشق ويشكل استفزازا سافرا لموقع الثورة الايرانية في طهران. ويشكل ضرب المدنيين والمنشآت الاقتصادية من قبل الطيران الاسرائيلي العدو محاولة يائسة لجر الحكومة اللبنانية المتحالفة مع سوريا للوقوف في وجه المقاومة وعملياتها البطولية.

لن تكون سوريا حافظ الاسد ولن يكون لبنان العربي المتحالف معها ضامنين امن اسرائيل بل هما ضمان حقوقي للمقاومة المنتصرة وعملياتها التي تهدف الى تحرير الارض من دون قيد او شرط والانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة".

عن جهة اخرى، استقبل الامين القطري لحزب البعث عبدالله الشمال وفدا من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" ضم علي فيصل وسهيل الناطور و"ابو عماد" شاتيلا وبحث معه في "الاهداف المبيتة من العدوان الاسرائيلي على لبنان".

وفي اثناء اللقاء اعرب الوفد عن تضامن الشعب الفلسطيني مع الشعب اللبناني". في حين اكد الشمال "ان المقاومة حق مشروع للشعب اللبناني من اجل تحرير ارضه".

أوضاع الجنوب ومآسي المهجرين بين صفير وزواره

استقبل امس البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير في بكركي الاب روبير موراني الاستاذ المحاضر في جامعة لندن الذي يشارك في اعمال المؤتمر السرياني – الماروني الذي يبدأ اعماله اليوم في دير مار روكز – الدكوانة.

ثم استقبل وفدا من بلدة دير دوريت في الشوف اطلع البطريرك على التحضيرات الحاصلة لوضع حجر الاساس لاعادة بناء كنيسة البلدة، فالسيد سليم كرم.

ومن زوار بكركي مساء الاثنين الوزير قبلان عيسى الخوري والنواب نايلة معوض وعلي عمار وحبيب كيروز.

وكان محور اللقاءات الوضع في الجنوب ومآسي النازحين.

أصدقاء الطبيعة وابادة الطيور

من اصدقاء الطبيعة: "في كل موسم صيد للطيور تتلقى الامانة العامة لجمعية اصدقاء الطبيعة عشرات الرسائل والاتصالات من كل الدول التي نسميها عادة "متحضرة" عن اسفها واشمئزازها من السماح بمجازر الطيور المسالمة التي يتم اصطيادها دون اي شفقة او رحمة وبطرق همجية تقشعر لها الابدان".

وفيما العدو الاسرائيلي المستتر بآلة عسكرية مدمرة لاخفاء جبنه عن مواجهة بطولة المقاومة الشعبية لم تتسلم اي رسالة او تتلقى اي اتصال يستنكر اضطهاد شعب مسالم "دون اي شفقة او رحمة وبطرق همجية تقشعر لها الابدان".

لذلك تعلن جمعية اصدقاء الطبيعة أسفها للاهتراء المخجل في مفهوم الحضارة وادانتها زيف المشاعر الانسانية واستنكارها الصمت المطبق من دعاة حقوق الانسان وحقوق الحيوان الذين لا يرف لهم جفن عند مشاهدة ما تقترفه النفوس المجرمة وتقترفه ايادي "صانعي السلام".

نداء الى اللبنانيين من خليل الخليل

وجه السفير خليل الخليل نداء الى اللبنانيين جاء فيه: "على ما فيها من شراسة وقهر معهودتين، تتخذ الاعتداءات الاسرائيلية منحى خطرا هذه المرة، تتخذ من حياة عشرات الوف الجنوبيين بعجزهم واطفالهم وارزاقهم واملاكهم، اهدافا عسكرية حربية وسيلة لتفرض شروطها، شروط ذل غدت معروفة، للحرب او السلام.

ايها اللبنانيون، ان هذه الاعتداءات الظالمة الغاشمة، التي تتخذ من دفاع الضحية عن نفسها ذريعة، ذريعة فيها كل الاهانة والقهر، تنال منا جميعا، اينما كنا، تنال من كرامتنا، كرامة وطننا وشعبنا، تنالنا في عقائدنا وشرفنا في مستقبلنا ومصالحنا، في زراعتنا وصناعتنا وتجارتنا، ثقوا ان ايا منا ليس في منأى عن النتائج المؤذية القريبة منها والبعيدة. فليدافع كل منا بما اوتي من وسيلة، لعل من في يدهم السلطة يشعرون".

"النهار" جالت في اعماق الضاحية الجنوبية

حي السلّم، برج البراجنة، بئر العبد، حارة حريك، فالشياح
جروح مفتوحة واحلام مضرجة وهواجس... لكن ارادة الصمود اقوى

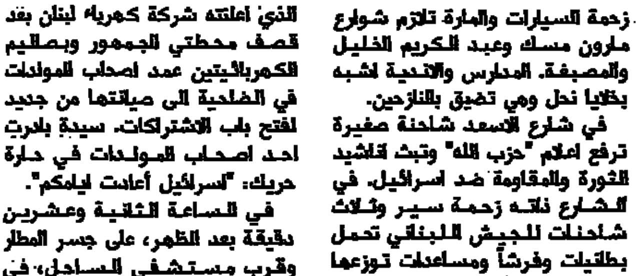
وحيداً ومعه محفظته في بئر العبد لحظة تعليق الطلعات.

ساحة حي السلم الرئيسية قبل الغارة.

الشياح اكثر حركة.

شاحنات للجيش اللبناني تحمل فرش الاسفنج في الشياح قبيل توزيعها.

مواطن في حي السلم يستمع الى "اذاعة النور".



الحاج اسماعيل حيدر.

تحقيق
رضوان عقيل
تصوير
سامي عياد

كيف تعيش الضاحية الجنوبية على وقع التهديدات الاسرائيلية المتكررة منذ اليوم الاول من عدوان "عناقيد الغضب". الوف العائلات ما زالت صامدة وهي تقبض على الجمر ولا تغادر خوفاً من التشرد في مدارس بيروت وضواحيها.

المفارقة ان النزوح من قرى الجنوب والبقاع الغربي الى حي السلم وبعض المناطق الاخرى في الضاحية يشبه الانتقال "من تحت الدلفة الى تحت المزراب".

طوافات "اباتشي" و"الكوبرا" حريصتان على "زيارة" النازحين وسكان المنطقة لتعكير احلام الاطفال اينما حلوا، هذا اذا عرفوا النوم لان الجوع يعض بطونهم.

من جسر المطار الى عمق حي السلم والشياح وتحويطة الغدير وبئر العبد وبرج البراجنة، ترتسم صفحات المعاناة التي تظهر معالمها على وجوه الاطفال والصبايا والعجز.

الطريق الى مطار بيروت الدولي حركة سير طبيعية، وجنود الجيش اللبناني على أهبة الاستعداد يعتمرون خوذ الحديد والدروع العسكرية.

وفي محلة تحويطة الغدير، المحال فتحت ابوابها وعمال ورش البناء في شارع براد التفاح يتابعون اشغالهم، ينقلون الحديد ويصبون الباطون غير آبهين بما يدور من حولهم.

ساحة حي السلم زحمة سيارات وبوسطات. مواطنون خرجوا من منازلهم للتبضع وشراء الاطعمة فيما اصوات الباعة في سوق الخضر تتعالى في ارجاء المحلة.

بائع لاشرطة ثبت مكبراً للصوت امام باب محله لنقل آخر أخبار "اذاعة النور" الناطقة باسم "حزب الله".

"لن أغادر"

الحاج اسماعيل حيدر من بعلبك كان ينفث سيجارته ويراقب حركة المارة والسيارات من امام مدخل محله. تعرض منزله في حي السلم قبل ثلاثة ايام لصاروخ اطلقته مقاتلة حربية اسرائيلية قال: "نجت اسرتي من الموت بأعجوبة لانها كانت مختبئة في الطبقة السفلية من المبنى".

يرفض حيدر بشدة مغادرة منزله: "لن اغادر الضاحية الجنوبية التي اقطن فيها منذ اكثر من ٣٠ عاماً حتى لو دمرت احجار منزلي فوق رأسي".

شاب في العقد الثالث من العمر يتحدى: "سجلوا للعالم اننا كلنا مقاومة الى حين تحرير ارضنا من رجس العدو".

الطفل علي حماده حمل معه من صور لعبته الصغيرة بندقية من البلاستيك، بعدما ذاق مع اسرته رحلة مرّة على طول الطريق الساحلية: "شقيقي الاكبر ما زال في صور متطوعاً مع رجال الدفاع المدني، وغداً عندما اكبر سأحارب الاسرائيليين الذين اكرههم".

في برج البراجنة المشاهد عينها. النسوة متجهات الى السوق لشراء حاجاتهن واكثرهن في الثياب السود: "ايامنا كلها قاتمة كأن الحرب عادت من جديد ويبدو ان شهر نيسان من اشهر الشؤم على اللبنانيين لانه كان انطلاقة الحرب عام ١٩٧٥". هذا ما قالته لنا سيدة من بلدة عيناثا في الشريط الحدودي وكانت تشتري الليمون من احد الباعة الجوالين.

هاجس الحذر

هاجس الحذر في بئر العبد وحارة حريك اشد وطأة على المواطنين منه في برج البراجنة، والغالبية نقلت عائلاتها الى قرى البقاع الآمنة البعيدة حتى الآن عن مرمى التهديدات الاسرائيلية.

عناصر من "حزب الله" ينتشرون في ازقة بئر العبد وشوارعه المحفرة التي توقفت فيها اعمال البنية التحتية. سؤال استيضاحي ثم ابتسامة رافقتها عبارة "نأسف لازعاجكم واهلاً وسهلاً بكم".

عناصر الهيئة الصحية الاسلامية والدفاع المدني متمترسون في اكثر احياء الضاحية وعلى مداخل المباني استعداداً لأي طارئ. احدهم قال: "نحن نتمم دور اخوتنا المقاومين على ارض الجنوب والبقاع الغربي ومهمتنا ان تؤمن العون لاهلنا الصامدين في الضاحية والمناطق الاخرى".

علي من بعلبك اوضح ان "اكثر العائلات التي تقطن بالقرب من مراكز "حزب الله" اخلت منازلها خوفاً من الضربات الاسرائيلية".

الشياح تعج بالوف الاسر النازحة من المناطق التي شملتها التهديدات. زحمة السيارات والمارة تلازم شوارع مارون مسك وعبد الكريم الخليل والمصبغة. المدارس والاندية اشبه بخلايا نحل وهي تضيق بالنازحين.

في شارع الاسعد شاحنة صغيرة ترفع اعلام "حزب الله" وتبث اناشيد الثورة والمقاومة ضد اسرائيل. في الشارع ذاته زحمة سير وثلاث شاحنات للجيش اللبناني تحمل بطانيات وفرشاً ومساعدات توزعها الهيئة العليا للاغاثة على المهجرين.

في جمعية التعاش الخيري نحو ٤٠ اسرة من قرى قضاء بنت جبيل والنبطية.

يوسف فقيه من بلدة الشهابية اب لستة اطفال اكبرهم في العاشرة قال: "الخوف سيطر على اسرتي اثناء رحلتنا الطويلة من بلدتي التي لم يبق فيها الا نفر قليل وعدد من المقاومين".

"اسرائيل اعادت ايامكم"

على هامش التقنين الكهربائي الذي اعلنته شركة كهرباء لبنان بعد قصف محطتي الجمهور وبصاليم الكهربائيتين عمد اصحاب المولدات في الضاحية الى صيانتها من جديد لفتح باب الاشتراكات. سيدة بادرت احد اصحاب المولدات في حارة حريك: "اسرائيل أعادت ايامكم".

في الساعة الثانية وعشرين دقيقة بعد الظهر، على جسر المطار وقرب مستشفى الساحل، في الفضاء اربع مقاتلات وما هي الا عشر دقائق حتى اطلقت صواريخها في اتجاه حي السلم. السائقون يضاعفون سرعة سياراتهم الخارجة من الضاحية، المارة يهرعون الى الاختباء في محيط من المباني المجاورة. كنا مع آخرين على سطح احد المباني نراقب المقاتلات الاسرائيلية في الجو. انها الضاحية الجريحة فمتى تندمل جراحها المفتوحة.

لوحة الحرب اكتملت في اليوم السابع
الشموع عادت تضيء ليالي اللبنانيين

اكتملت امس لوحة الحرب، بعد ستة ايام من بدئها. واستعادت بيروت وضواحيها، بعيدا عن القصف الاسرائيلي والقصف المضاد، ذكريات الحروب الماضية.

في لحظات قليلة عاد الزمن الى الوراء عشرين عاما، وبدا ان كل شيء يتغير: فلاشات اخبارية، رسائل تطمين، اغان واناشيد وطنية وحماسية. بث اذاعي وتلفزيوني متواصل. وتدريجا بدأت معالم اللوحة تتوضح: عادت اصوات المولدات الكهربائية ورفع بعض محطات المحروقات لساعات محدودة خراطيم البنزين وتهافت المواطنون على الافران وخلت الشوارع من حركة السير المعتادة واقفلت مطاعم ومقاه ابوابها باكرا.

لم تقتصر الحرب على الضاحية الجنوبية بل تعدتها الى كل المناطق المجاورة. وكما في عز الحرب، خلت بعد الظهر شوارع بيروت والشياح وطريق صيدا القديمة، من المارة. وغابت عجقة السير عن طريق الشام الدولي. حتى المحال التجارية خلت شيئا فشيئا من الزبائن.

عند مفترق طريق القصر الجمهوري، في بعبدا، يخلو موقف السوبرماركت من الزبائن على غير عادة. وتقول احدى الموظفات: "منذ يومين ونحن على هذه الحال. نشهد عجقة مواطنين قبل الظهر. وتخف الحركة في شكل لافت بعد الظهر".

اما احد المسؤولين في السوبرماركت فيعتبر ان "الحركة عادية. والمواطنون يشترون باعتدال المواد الغذائية والشموع وقوارير الغاز الصغيرة". لكنه يلفت الى ان جمعيات الاغاثة اشترت كميات كبيرة من مختلف المواد الغذائية والاستهلاكية التي يحتاج اليها النازحون من الجنوب. كذلك سجل قيام بعض الافراد بمبادرات خاصة لشراء مثل هذه المواد".

الشموع وقوارير الغاز

اكثر المواد استهلاكا في المحال التجارية كانت للشموع وقوارير الغاز الصغيرة وكل ما يتعلق بالاضاءة في ظل التقنين المعتمد. لكن المواطنين وعلى غير عادة لم يشتكوا من الظلام ولم يحملوا الدولة ومؤسسة الكهرباء المسؤولية. ويوضح جورج الهبر من الاشرفية: "اننا منذ يومين نعيش من دون كهرباء، بعدما انتزعت سابقا الاسلاك الخاصة بالمولدات. لكننا نتحمل الوضع لان: "كلنا في الهوا سوا. وقد وعدونا بانهم سيعيدون مد هذه الاسلاك. وفي الانتظار نعتمد على الشموع وقناديل الغاز".

من جهتها لجأت فاطمة الى الشمعة لتستدل على المولد الكهربائي الذي لم تستخدمه منذ زمن طويل ونسيته من دون وقود. وشأنها شأن جيرانها في شارع مار الياس، عادت الى الوسائل "البدائية" في تسيير شؤون حياتها اليومية. لكن ابلغ ما عبرت عنه قولها ان شقيقتها الموجودة في ابوظبي اتصلت بها لتطلب منها "اقفال قوارير الغاز وقطع التيار الكهربائي عن منزلها، تماما كما كانت تفعل في اثناء الحرب".

عادت اصوات المولدات الكهربائية من جديد لتضج صخبا في انحاء العاصمة والضواحي، وبحسب أحد اصحاب المولدات فان عددا من المواطنين تهافت الى طلب الاشتراك لديه، بعدما قرأ في الصحف ان عودة الكهرباء الى وضعها الطبيعي ستستغرق نحو سنة.

ولا يختلف وضع المياه والمحروقات والخبز عن وضع الكهرباء. وتهافت المواطنون امس على الافران ومحطات الوقود، من دون ان يصدقوا تطمينات الوزراء المعنيين ان لا حصار تموينيا وان القمح والمحروقات متوافرة. وتشير هدى عطوي الى انها سارعت الى شراء الخبز بعدما "سمعت عبر احدى الاذاعات ان الافران تعاني نقصا في المحروقات".

ولا تنفع التطمينات التي حرص الوزراء على تكرارها مرات عدة في التقليل من مخاوفها. وتوضح قائلة: "قد تكون هذه الاخبار شائعات، لكن من الافضل ان تكون مهيئين. فقبل قليل قصفت البوارج منطقة الضاحية. وقد يسوء الوضع اكثر. لذلك يفترض بنا ان نستعد لاي طارئ".

ويشير احد العمال، وهو يدخل الفرن الذي يعمل فيه سائقية في الجنزير، الى ان "اللبنانيين تهافتوا على الخبز حين سمعوا بمنع التجول الشهر الماضي. وهم تهافتوا مجددا الى الافران حين سمعوا باحتمال حدوث ازمة محروقات".

ولوحظ ان الحركة خفت بعد ظهر امس في محطات المحروقات، بعدما كانت شهدت صباحا تهافتا محدودا، ولاسيما ان بعض اصحابها رفع خراطيم البنزين. ويقول عامل مصري في محطة في الحازمية انها امتنعت عن تزويد المواطنين لفترة محدودة قبل الظهر، لكن الحركة عادت طبيعية بعد ساعات.

في الوضع الحياتي طرحنا اسئلة معينة من مثل هل سحب بعض المواطنين كميات من المال من المصارف للاحتفاظ بها في المنازل، وهل جرت عمليات تحويل غير عادية، اجاب مسؤولون في مصرفي "عودة" و"فرنسبنك" ان "الحركة كانت امس عادية. ولم تسجل اي حركة مصرفية استثنائية، على رغم اننا كنا نتخوف من ان تؤدي الاوضاع الامنية الى حصول عمليات من هذا النوع".

وسأل احد المسؤولين مازحا: "وهل يملك الناس اموالا ليسحبوها من المصرف".

بعد ٢١ عاما تعود صورة الحرب مجددا، لكن ما يميز اليوم عن الامس هو ان هذه الحرب وحدت اللبنانيين بمضاعفاتها وآثارها السلبية. لكن السؤال الاساسي هو: هل تستطيع اجهزة الدولة لجم اي محاولات لرفع الاسعار او احتكار بعض الحاجات الاساسية في ظل التهافت على المواد الاستهلاكية؟

هيام القصيفي

اسرائيل: "الكاتيوشا" تشل ٤٠ مصنعاً





عسكريان اسرائيليان امام جهاز الرادار المخصص لكشف مواقع اطلاق "الكاتيوشا". (اب تيليفوتو)

بثت اذاعة اسرائيل ان رشقات من صواريخ "الكاتيوشا" استمرت في التساقط حتى قرابة الثانية والنصف بعد ظهر امس على منطقتي الجليل الغربي واصبع الجليل. واشارت الى انها ادت الى اصابة فتاتين بجروح طفيفة وتسببت بأضرار في شبكة الكهرباء.

وذكرت ان العمل شل في أكثر من ٤٠ مصنعاً في الجليل. وكانت هذه المصانع تشغل أكثر من ٧٠٠٠ عامل وعاملة. وقد بدأت ضريبة الاملاك تعويض المتضررين من السكان في شكل مباشر. وتعطلت الحركة التجارية والسياحية في المنطقة وتوقفت الدراسة في معاهدها ومدارسها.

وقدرت وزارة المال حجم الاضرار التي لحقت بالمنطقة الشمالية نتيجة تعرضها لصواريخ "الكاتيوشا" بـ١٢ مليون شاقل. ويشمل هذا التقدير الأضرار المباشرة التي تسببت بها الاعتداءات الصاروخية في ٩٠٠ شقة في كريات شمونة ونهاريا ومبان عامة، فضلاً عن الأضرار التي لحقت بالحقول والبساتين.

ونقلت الاذاعة عن ناطق عسكري ان طائرات في سلاح الجو الاسرائيلي اغارت على قيادة اقليمية لمنظمة "حزب الله" في بيروت وعادت الى قواعدها سالمة. وتحدث الطيارون عن اصابة الهدف بدقة،

وتعرضت الطائرات المغيرة لنيران المضادات وردت على ذلك بقصف مصادرها.

وقال الناطق ان "كل عملية اطلاق نار على الأراضي الاسرائيلية ستؤدي الى رد مماثل". وتحدث سلاح الجو عن قصف أهداف ومواقع لـ"حزب الله" في صور والقرى المحيطة بها.

هل يتلقى النازحون المساعدات اللازمة؟

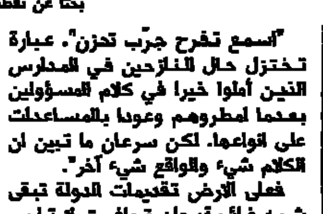
سردين وطون وشاي وخبز... وحبوب "بندول" "شيء واحد نريده العودة الى ديارنا"



معاينة طبية في ثانوية "مدام بعيني".

– ومعاينة اخرى.

بحثاً عن نقطة ماء! (محمود الطويل)



تحقيق
ريتا مغير

تصوير
محمود الطويل

"اسمع تفرح جرّب تحزن". عبارة تختزل حال النازحين في المدارس الذين أملوا خيرا في كلام المسؤولين بعدما امطروهم وعودا بالمساعدات على انواعها. لكن سرعان ما تبين ان الكلام شيء والواقع شيء آخر".

فعلى الارض تقديمات الدولة تبقى شبه غائبة، وان توافرت لا تلبي الحاجات والمستلزمات الاساسية. المبادرات حكر على المؤسسات والجمعيات الخاصة والاحزاب وبعض المحسنين في الجوار. وممثلو القطاعات الرسمية "اضاعوا طريقهم الى مراكز التجمع" على ما علق احد المحسنين.

"النهار" تفقدت امس ثلاث مدارس رسمية في المصيطبة وبرج ابوحيدر وجاءت بالحصيلة الآتية. مبنى ثانوية "مدام بعيني" في المصيطبة المؤلف من اربع طبقات ارتفع عدد سكانه الى ٧٥ عائلة مهجرة من صور وضواحيها. الملاعب تضج باصوات الاولاد، فجرس "الفرصة" معلق حتى اشعار آخر، الممرات تحولت مطابخ جماعية لكن مقتنياتها اقتصرت على الجبنة و"المربى".

المسؤول عن المركز في "حزب الله" قال ان اللبنانية الاولى منى الهراوي ارسلت حصصا غذائية تضمنت علب مربى وجبنة وحليب، في "حين اقتصرت تقديمات الهيئة العليا للاغاثة على المعلبات من سردين وطون تلقيناها قبل يومين ونفدت على الفور".

مساعدات قليلة... وامراض

هلا فتوني التي كانت ترتب "الزاوية" المخصصة لعائلتها في احد الصفوف اشارت الى "ان ثمة نقصا واضحا في المواد الغذائية". فهي تشتري حاجياتها من السوق منذ وصولها الى المركز وتنام وزوجها على الارض لان الفرش والاغطية التي حصلا عليها لا تكفي العائلة. ويشاطرها الرأي ديب ناصر من بلدة حاريص، والذي ارتسمت على اساريره ملامح الخوف والهم.

"لولا مساعدات هيئة دعم المقاومة لكنا متنا جوعا. بحصص غذائية خصصتها الدولة للنازحين لكننا لم نرَ شيئا منها". حديث ناصر قطعه صراخ الطفل حسن مبارك. عبثا حاولت والدته اسكاته، والقصة ان مجرى دموعه مسدود، والطبيب الذي زاره نصح لها الذهاب الى اختصاصي، على ما اوضحت الام التي بدت على وجهها علامات الاسى. وما ان سمعتها جارتها في الغرفة تتحدث عن معاناتها حتى حملت ابنتها وجاءت "تفش خلقها": "ابنتي سعاد اصيبت بحساسية فطلبت مرهما منذ ايام وحتى الآن لم اتلق شيئا عائلتنا من ١٤ شخصا لكنهم لم يخصصوا لنا الا ٣ فرش... اما المواد الغذائية فعلب الطون والسردين وقد نفدت. نعيش على المربى".

اثناء جولتنا على المركز وصل وفد طبي من مستشفى الرسول يضم طبيبين وثلاث ممرضات، الدكتورة هويدا جيق افادت "ان الامراض الرئوية هي الاكثر انتشارا بين الاطفال والاولاد نتيجة النوم على الارض والرطوبة"، ولاحظت غياب ادوات الغسيل والتنظيف الامر الذي ينذر بانتشار امراض اكثر خطورة. ولفتت الى "ان الامراض النفسية هي الاكثر تفشيا في صفوف الكبار والمسنين".

من ثانوية "مدام بعيني" الى ثانوية مارس سويريوس حيث ٥٠ عائلة من قعقعية الجسر وجبشيت والشهابية وحاريص في ثلاث طبقات. المشهد عينه يتكرر. نقص في المواد الغذائية والادوية. حمام واحد لكل مئة شخص. اغطية وفرش "مقننة".

عائلة عاطف فنيش من ١٥ فردا حظيت قبل يومين بخمس علب سردين وست علب طون.

شاي وفتات خبز

في غرفة مجاورة مظلمة جلست ام علي مع ولدها. وجبة غذاء اليوم اقتصرت على كوب من الشاي مع فتات الخبز، فقد دفعت ثمن علبة الحفاضات ١٢ الف ليرة لبنانية والحصص الغذائية نفدت، "لذا كان من الافضل الاكتفاء بالسوائل". جيرانها ليسوا افضل حالا. "كيس زعتر" وحده رافق عائلة يوسف علي بيضون في رحلتها الى العاصمة. "نأكل منه ليلا ونهارا". قالت ام حسين وهي تشير الى ابنها الذي يعاني الما في الحنجرة: "المصابون بألم في الرأس او الحنجرة يوزعون عليهم حبوب "بندول" والذي يعاني مرضا في الامعاء يعطونه الحبوب نفسها. كشافة الرسالة الاسلامية ارسلت حصصا غذائية وبضعة اغطية وفرش، لكن العدد غير كاف". شكاوى الاهالي في المصيطبة لا تختلف عن "اشقائهم" في المعاناة في برج ابوحيدر، والاهمال الرسمي هو هو منذ نزوحهم.

٢٧ عائلة تقطن مدرسة برج ابوحيدر الرسمية المختلطة، تهجرت من السلطانية ومعروب وجبشيت. شاحنة مليئة بالمواد الغذائية وصلت صباحا الى المدرسة لكن قسما كبيرا تمتع بمنظرها اكثر مما نعم بمحتواها، فقد تهافت الاهالي عليها و"الشاطر بشطارتو لان الحصص كانت من نصيب الاقوى" على قول غزالة رضا.

محمد فنيش لفت الى ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية امنت قبل ايام معاينة طبية فضلاً عن بعض الادوية، كذلك ارسلت بعض المواد الغذائية التي قدمتها اللبنانية الاولى، "لكن اشياء كثيرة نفتقر اليها مثل ادوات الغسيل والتنظيف، واخرى لا تكفي الاعداد المتزايدة كالفرش والاغطية".

"ثمة شيء اسمه خضر او فاكهة لم نذقه منذ ايام" قالت فاطمة فنيش وعيناها مغرورقتان بالدموع" "السردين سيد المائدة عند الفطور والغداء والعشاء. في كل حال لا نطلب إلا شيئاً واحدا: العودة الى ديارنا".

تهافت على الخبز من الحمراء الى الجديدة

نداءات لتأمين المازوت للافران

روز السمر.

جان كنعان.

تهافت على شراء الخبز في معظم افران بيروت وجبل لبنان، بوادر ازمة محروقات، شائعات عن نقص في القمح والطحين، حديث عن وجود سوق سوداء لبيع المازوت وكلام عن معادلة "ادفع اكثر تتسلم اسرع".

لم كثر الطلب على الخبز ومنذ متى؟ ما علاقة النزوح بالحوادث الاخيرة؟ ما ذنب المحروقات؟ واين الحقيقة من كل هذا؟

"النهار" جالت على عينة من الافران، في الحمراء اولا فالى عائشة بكار والمزرعة وصولا الى سن الفيل والدورة، فالى الجديدة للتأكد من صحة هذه الشائعات التي تملأ الدنيا وتشغل الناس.

ازمة طحين؟

في منطقة الحمراء سجل تهافت على الخبز صباح امس الثلثاء. تحدثنا الى صاحب افران الكبوشية حسين صادق، قال: "لم نشعر بأزمة المحروقات حتى الآن لاننا نملك مخزونا منها. انما نشعر بوجود ازمة طحين". ولاحظ ان الطلب على الخبز تزايد منذ بدء النزوح. واضاف: "طلبنا الى تجار الطحين زيادة الكمية التي يرسلونها الينا، لكنهم رفضوا بحجة قلة القمح في المطاحن. بدورهم اصحاب المطاحن يقولون ان الدولة لا تسلم القمح. وهكذا ضاعت الطاسة". واضاف: "المناطق الجنوبية شبه خالية من السكان. وهكذا فان الطلب على الخبز خف بنسبة ٧٠ في المئة هناك وازداد هنا. واقترحي ان يضاعفوا كمية الطحين التي يوزعونها للعاصمة حيث الكثافة السكانية".

هادي ابرهيم، صاحب "فرن العائلات" في عائشة بكار، اكد ازدياد الطلب على الخبز منذ الخميس الماضي، نافيا وجود اي نقص في الطحين او المحروقات. وشدد على ان وزير الاقتصاد لن يتأخر في تلبية حاجة الافران.

في سن الفيل

"لن نقفل الفرن في وجه الناس مهما حدث" هذا ما بادرنا به نبيل الراهب، احد اصحاب "افران الراهب" في سن الفيل. وتابع: "يحدث بعض التأخير في تسليم الطحين احيانا اما المحروقات فمتوافرة على رغم الارتفاع الذي طرأ على اسعارها".

انطون أصاف مسؤول في "افران الصحة" في الدورة، "تزاعلنا وموزع الطحين لانه لم يؤمن لنا الكمية اللازمة. ولا مشاكل اخرى".

ليلي راشد من اصحاب "افران حكمت راشد" في الجديدة: "سيؤدي توقف حركة المرفأ الى ازمة حقيقية. الناس يتهافتون على شراء الخبز، وخصوصا بعد قصف محطتي الجمهور وبصاليم".

نقيبان ونداءان

وجه انيس بشارة، نقيب اصحاب صناعة الخبز في لبنان، نداء الى وزارة النفط لتأمين المحروقات الافران. وابلغ "النهار" ان بعض اصحاب الافران اتصل به ليعلمه بالحاجة الى المازوت واكد عدم وجود "ازمة خبز".

ماري زعرب

محطات لم يصلها البنزين والمازوت صادرته وزارة النفط



"خراطيم" عطشى حتى ظهر أمس.

أزمة المحروقات التي بدأت تظهر معالمها قبل اسبوع تقريباً عندما توقفت محطات عدة عن تزويد زبائنها البنزين على اثر اعلان وزارة النفط ان ثمة اتجاهاً الى رفع سعر صفيحة البنزين ١٠ في المئة، بدت امس كأنها تتجه الى تصعيد خصوصاً بعد تهافت المواطنين على المحطات شأنهم كلما سمعوا قصفاً. وملامح الازمة الجديدة ظهرت عندما بدأ اصحاب المحطات يخضعون زبائنهم لتقنين منظم، اذ امتنع عدد كبير منهم امس عن تزويد زبائنه اكثر من "تنكة" واحدة، كذلك رفضوا تزويد الزبائن الذين احضروا "غالونات".

في العودة الى بداية الازمة يؤكد اصحاب المحطات ان الكمية الموزعة تضاءلت منذ الاربعاء الماضي "فلم نتسلم الا ربع الكمية"، على ما قال مسؤول في احدى المحطات في منطقة الروشة، مشيراً الى "اننا لم نستطع تأمين طلبات زبائننا الذين تعاقدنا معهم".

محطة في منطقة المنارة رفعت خراطيمها امس. المسؤول فيها قال: "لم يصلنا اي صهريج منذ اربعة ايام لكنهم وعدونا بكميات وافرة خلال النهار". حتى الاولى من بعد ظهر امس كانت الخراطيم لا تزال عطشى، "وقد تكون فرصة الاعياد سبباً في تأخر وصول المحروقات ولكن حتى الآن لا نستطيع القول ان هناك ازمة".

عن توافر التيار الكهربائي في المحطة قال "لقد انقطعت منذ خمس دقائق فأدرنا المولد".

أصحاب المحطات بدأوا يمارسون تقنيناً على زبائنهم، "ما عم نعبي اكثر من تنكة واحدة للزبون حتى نرضي الجميع" هذا ما قاله محمود الشميطلي مدير محطة شهدت امس اقبالاً شديداً على البنزين، مضيفاً ان "الازمة بدأت قبل توتر الوضع الامني لكنها كانت مقبولة غير ان الحالة الراهنة خلقت تهافتاً على البنزين مما زاد الازمة خصوصاً ان الشركات قلّلت من الكميات الموزعة".

مع وزير النفط تزايد الحديث عن ازمة محروقات في ظل الوضع الامني الراهن والحصار المفروض على المرافئ، أكد وزير النفط شاهي برصوميان "ان البنزين والمازوت والفيول اويل متوافرة في البلد ولا خوف على انقطاعها من السوق"، وفي حال استمرار الحصار "فان المخزون الاستراتيجي للدولة يكفي البلد مدة شهر تقريباً"، مؤكداً "ان لا حصار على مرفأ طرابلس وثمة بواخر عدة تدخل الى مرفأ بيروت، أما البواخر التي تمنع فهي قليلة جداً".

وعن الازمة التي تسبب بها اتجاه الدولة الى رفع سعر صفيحة البنزين قال "سنناقش هذا الموضوع في جلسة مجلس الوزراء".

اما عن التقنين وامكان تأثيره على المحطات فقال ان "المحروقات موجودة والكهرباء مش مسؤولين".

نقيب اصحاب المحطات

من جهته اكد نقيب اصحاب المحطات سامي براكس "ان التوزيع بدأ بطيئاً اليوم (امس). لكن جولة المدير العام لوزارة الاقتصاد واعضاء لجنة حماية المستهلك على المحطات وشركات التوزيع نظمت الامور بعدما حالت دون التلاعب بالكميات الموزعة والاسعار". وأضاف "في رأيي ان لا ازمة محروقات حتى الآن، آملا "ان تتراجع الحكومة عن قرار رفع سعر المحروقات ١٠ في المئة".

٥ ملايين ليتر

أما رئيس جمعية شركات توزيع المحروقات بهيج ابو حمزة فأكد "ان الكمية التي وزعت اليوم (أمس) تفوق حاجة استهلاك السوق وتقدر بخمسة ملايين ليتر بينما لم تتجاوز الكميات التي وزعت في الايام العادية ثلاثة ملايين ليتر".

هل يؤثر انقطاع التيار الكهربائي على توزيع المحروقات اجاب "ان جميع المحطات والشركات مجهزة بمولدات كهربائية لتسهيل عملها".



المولدات في الاشرفية والجميزة

التيار ست ساعات والاولوية للمرافق

عادت اصوات المولدات الكهربائية تضج في شوارع الاشرفية وطرقها. ومن لا يملك مولدا خاصا يبدد بواسطته الظلام الذي خيم على منزله او متجره، عاد الى الشموع والقناديل لانه لم يعد يستفيد من اشتراكه في مولد الحي.

هذه في اختصار حال سكان المنطقة الذين ناموا مساء اول من امس على عتمة اقتحمت بيوتهم ومتاجرهم بعد غياب لم يستمر اكثر من بضعة اشهر. و"الفضل الاول" في ذلك للمقاتلات الاسرائيلية التي قصفت محطة الجمهور الكهربائية ودمرت في شكل كامل محطة التحويل في بصاليم.

ومشكلة اهالي الاشرفية ان معظمهم توقف عن الاشتراك في المولدات الخاصة، اما بمبادرة ذاتية واما بناء على طلب من صاحب المولد، فيما استمر مواطنون قلائل في دفع اشتراكاتهم واستفادوا تاليا من التيار الكهربائي الذي حل مكان الكهرباء الرسمية خلال ساعات التقنين القليلة.

روز الاسمر قررت الاشتراك مجددا في المولد الخاص و"ننتظر ان يعاود العمل فيه ولاسيما ان التمديدات والاسلاك لا تزال موجودة". انقطع التيار عن منزلها الخامسة مساء اول من امس و"يبدو ان الازمة ستطول ونأمل الا تطاول المياه ايضاً".

جان كنعان يملك محلا لبيع السندويشات في محلة فسوح، سألناه عن ازمة الكهرباء فاجاب هازئا، "الحمدلله، لم تأت الا نصف ساعة منذ مساء امس. حظي كبير لانني لا ازال مشتركا في المولد الخاص".

وافادنا ان هناك مولدا واحدا يعمل في المنطقة ولا "يمون" صاحبه الا على زبائنه. وتوقع ان تعاود بقية المولدات عملها في الايام المقبلة.

ميشال حداد ليس راضيا عن الوضع "لان صاحب المولد الذي اشتركت فيه سابقا زاد التسعيرة من ٢٥ الى ٥٠ دولارا بحجة ارتفاع اسعار المحروقات. واضطررت الى تشغيل مولد صغير املكه لانني لا استطيع اقفال صالون الحلاقة، مورد رزقي الوحيد".

جاره جو ابي سركيس اتهم اصحاب المولدات بانهم "يريدون تعويض خسائرهم في الاشهر الاخيرة" ونطالب الدولة بتسيير دوريات امنية لقمع المخالفات".

الجميزة اظلمت بدورها واسودت قلوب قاطنيها بعدما حرمهم التيار حتى اشعار آخر.

التغذية ست ساعات

واوضح مصدر في مكتب الوزير حبيقة لـ"النهار" ان "الخسائر التي لحقت بمحطتي الجمهور وبصاليم تفوق قيمتها ٦٠ مليون دولار. وسيعلن في الساعات المقبلة برنامج تقنين جديد يطبق على العاصمة والضواحي على الا تتجاوز التغذية ست ساعات".

وافاد: "لا يزال انتاج الطاقة مقبولا، لكن المشكلة تكمن في الاضرار الفادحة التي اصابت شبكات النقل والتوزيع: فمحطة بصاليم دمرت كليا ويحتاج اصلاحها الى سنة ونصف سنة. وهي توزع التيار على اجزاء واسعة من بيروت والشمال والبقاع فضلا عن المتن الشمالي وبعبدا".

ولفت الى "ان الوزارة ستخصص اكبر مقدار من الطاقة الكهربائية للمستشفيات ومحطات ضخ المياه والمرافق الحيوية الاخرى".

واوضح: "ان تأثير انقطاع الكهرباء على المياه جزئي ولا تتعدى نسبته ٢٠ في المئة. والمتضرر الاساسي هي محطات المياه التي تغذيها محطتا الجمهور وبصاليم: الديشونية، برج ابي حيدر، تلة الخياط والاشرفية. وقد احتاطت الوزارة للامر وطلبت من القيمين على هذه المحطات ضخ المياه بواسطة المولدات الكهربائية لتأمينها في شكل شبه طبيعي".

بول قطان

١٣ باخرة دخلت مرفأ بيروت بعد تفتيش اسرائيلي ووزارة النقل تقدم شكوى الى المنظمة البحرية الدولية

استعاد مرفأ بيروت نشاطه امس بعد انتهاء عطلة عيد الفصح الشرقي ولم تتأثر الحركة فيه باجراءات التفتيش والتحقيق التي تمارسها البوارج الحربية الاسرائيلية قبالة الشاطئ اللبناني، على البواخر المتوجهة الى هذا المرفأ او تلك المبحرة منه.

وافادت مصادر مسؤولة في المرفأ ان القوات الاسرائيلية لم تمنع سوى الباخرة "بل انثر" المحملة ٢٨٠ سيارة من الدخول الاحد الماضي، ثم سمحت لها بذلك امس فأفرغت حمولتها وغادرت المرفأ. واوضحت مصادر اخرى ان اجراءات التفتيش مع البواخر كانت تستغرق بضع ساعات وتنتهي بالسماح للبواخر بدخول المرفأ.

وامس سجلت لائحة الغرفة الدولية للملاحة دخول ١٣ باخرة جديدة الى المرفأ يومي الاثنين والثلثاء ناقلة حديدا ومستوعبات وبضائع مختلفة و٥٠٠ طن ماشية. وينتظر ان تصل اليوم تسع بواخر، اربع منها تنقل ماشية ومواد غذائية.

من جهة اخرى، ونتيجة انقطاع التيار الكهربائي عن المرفأ فترات طويلة، دعا رئيس المرفأ مديره العام انطوان الريس اصحاب البضائع المودعة مستوعبات مبردة في المرفأ الى سحبها في اسرع وقت ممكن منعا لتلفها. وقال ان الادارة غير مسؤولة عن عدم تزويد هذه المستوعبات الكهرباء نظرا الى التقنين الصارم الذي تعتمده مؤسسة كهرباء لبنان بعد ضرب محطتي بصاليم والجمهور.

وابلغ الريس الى "النهار" ان اعمال الشحن والتفريغ في المرفأ لم تتأثر بتقنين التيار الكهربائي واستمر العمل عاديا لان الرافعات والآليات تعمل على المازوت.

واكدت مصادر مؤسسة كهرباء لبنان ان اهراءات الحبوب في المرفأ استثنيت من برنامج التقنين لتسهيل امداد البلد بالقمح وانواع الحبوب والاعلاف.

وعلى صعيد التحرك الرسمي لمواجهة الممارسة الاسرائيلية في حق البواخر الآتية الى المرفأ، وجه وزير النقل عمر مسقاوي بواسطة وزارة الخارجية شكوى الى المنظمة البحرية الدولية (I.M.O) مما جاء فيها: "اضافة الى انتهاكاتها البرية والجوية قامت اسرائيل ابتداء من يوم السبت الواقع فيه ١٣ نيسان بالاعتداء على السيادة البحرية اللبنانية منتهكة بذلك القوانين البحرية الدولية المتعلقة بسيادة الدول الساحلية على حدود بحرها الاقليمي.

وفي الواقع منعت البوارج العسكرية الاسرائيلية جميع البواخر التجارية من دخول المرافئ اللبنانية الآتية: مرفأ بيروت ومرفأ صيدا ومرفأ صور وذلك خلال يومي ١٣ و١٤ نيسان ١٩٩٦. ولا تزال حتى تاريخه تحاصر هذه المرافئ وتفتش السفن الآتية اليها او الخارجة منها، فتسمح بدخول بعضها وتؤخر او تمنع دخول البعض الاخر (...)

ان من حق لبنان على دول العالم ان يضعها في واقع ما يتعرض له من انتهاكات من اسرائيل، كي تقوم هذه الدول بردع اسرائيل واستطرادا العمل على تطبيق القوانين والانظمة الدولية الموضوعة لحماية سيادة الدولة ولتسهيل التجارة البحرية الدولية". وذكّر بأن اسرائيل منعت العام الماضي صيادي الاسماك في صيدا وصور من الابحار للصيد في المياه الاقليمية اللبنانية.

الوضع التمويني طبيعي والافران تعمل واقبال غير مبرّر على التخزين!

ازدحام في تعاونية صبرا. (ابرهيم الطويل)

تابع امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اهتمامه بتأمين المواد التموينية وتوفير الخدمات الاجتماعية.

واتصل بوزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة وطلب منه السعي الى تأمين التيار الكهربائي على مدار الساعة لاهراءات مرفأ بيروت والمطاحن نظراً الى اهميتها على صعيد تأمين الرغيف.

كذلك اتصل بوزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان الذي اكد له "ان لا مشكلة على صعيد توفير المحروقات وان المادة متوافرة في شكل عادي". وقال جابر ان "هذا الامر لمسناه من خلال تجوال دوريات مصلحة حماية المستهلك في الوزارة على محطات المحروقات"، مشيراً الى معالجة أي شكوى تقدم الى الوزارة في شأن مادة المازوت".

واتصل ايضاً بكل من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء يحيى رعد وبحث معهما في موضوع توزيع المساعدات على النازحين وشدد على وجوب ايصالها الى المواطنين في ملاجئ الجنوب وخصوصاً النبطية.

وكان الوضع التمويني امس طبيعياً، من حيث توافر المواد الغذائية في المحلات التجارية والسوبر ماركت، وعملت الافران كالمعتاد ووفرت لها المطاحن الطحين.

ووجه نقيب اصحاب المخابز العربية في بيروت وجبل لبنان محمد اسماعيل نداء الى اصحاب المخابز والافران لمضاعفة ساعات العمل. وطلب من المطاحن تسليم كميات اضافية من الطحين.

ومع انه لم تسجل تغييرات في الاسعار، فان السوبر ماركت عموماً شهدت ازدحاماً واقبالاً على تخزين المواد والمعلبات من دون مبرر.

برنامج التغذية بالتيار الكهربائي

رأس امس وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة اجتماعاً في مؤسسة كهرباء لبنان حضره رئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس مارون اسمر والمدير العام للمؤسسة المهندس مهيب عيتاني والمديرون والموظفون الكبار، لاعداد برنامج التغذية بالتيار الكهربائي وتأمين التيار لمحطات ضخ المياه في الديشونية والجمهور ومار انطونيوس الجديدة وشويت وغيرها من موارد المياه غير المجهزة بمولدات حرارية للضخ.

شكوى لبنانية الى منظمة الطيران

وجه امس المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله الى المنظمة الدولية للطيران المدني "ايكاو" من خرق الطيران الحربي الاسرائيلي الاجواء اللبنانية جاء فيها: "ان الطائرات الحربية الاسرائيلية تخرق الاجواء اللبنانية مما يشكل خطراً على حركة الطيران المدني وقد ادى ذلك الى ايقاف حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت مرات عدة وخصوصا بين العاشرة والدقيقة ٢٠ والحادية عشرة والنصف من قبل ظهر ١٩٩٦/٤/١١ والساعة ١٥,٠٠ حتى الساعة ١٦,٢٥ من يوم ١٩٩٦/٤/١٢ والساعة ١٧,٠٠ حتى ١٨,٠٠ والدقيقة ٢٢.

كما ان بعض شركات الطيران الغى رحلاته الى مطار بيروت الدولي. ان لبنان الحريص على السلامة العامة والانتظام في حركة الملاحة المدنية يطلب منكم اتخاذ الاجراءات الضرورية للتنديد بالخروقات التي تتم في اجوائه من اسرائيل".

زخور: اسرائيل تعوق مسيرتنا

قال امس رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور "ان الضربات التي يسددها الطيران الاسرائيلي الى محطات توليد الطاقة الكهربائية، جاءت لتؤكد عزم اسرائيل على منع بيروت من النهوض ومن استعادة مكانتها بين الاسواق العالمية. فتحت "شعار ضرب المقاومة"، اقدمت اسرائيل على تهديم مصادر توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها، وان هذا الامر يعوق مسيرتنا بل انه يعيدنا سنين عدة الى الوراء(...)".

نقابة الاستوديوهات

انتخب مجلس نقابة اصحاب الاستوديوهات والمختبرات الفوتوغرافية في لبنان هيئته الادارية كالآتي: ابرهيم انطوان دقوني رئيساً، وليد العربي نائباً للرئيس، سمير نبيه السعدي اميناً للسر، ويغان بغدسريان اميناً للصندوق، اسعد يوسف جرادي مسؤولا عن الاعلام، حسين بديع عمار مسؤولا عند العلاقات العامة، ميشال ضو مسؤولا "فنيا" الياس ابي راشد مساعداً لامين السر، محمد نجار وغسان عطية ومخايل شريقي وهشام شهاب اعضاء مستشارين.

تأجيل ندوة اتحاد المصارف العربية

ارجأ اتحاد المصارف العربية الندوة المصرفية التي كانت مقررة بين ٢٢ نيسان الجاري و٢٦ منه وموضوعها "الهندسة المالية" الى موعد يحدد بسبب الظروف الامنية الراهنة.

واعلنت المؤسسة الدولية للادارة والتدريب في جمعية الشبان المسيحية تأجيل ورشة العمل الخاصة بالحاجات التدريبية للعاملين مع مؤسسات الايتام التي كانت مقررة غداً".

مولدات الاحياء عادت الى الظهور

المحروقات متوافرة على رغم الكهرباء ووقف العمل في معملي صور وبعلبك



قسم كبير من المتن من دون كهرباء ليل اول من امس. (ساكو بيكاريان)



عودة الى تجهيز المولدات الخاصة في الاشرفية. (ميشال صايغ)



عمل طبيعي في محطة للمحروقات في القنطاري. (ابرهيم الطويل)

محطة مقفلة في مار مخايل، طريق النهر. (رافي بربريان)

بدأ اللبنانيون اسبوعهم امس، كمن افاق من غيبوبة طويلة. فالسير الصباحي كان قليل الكثافة، والمواطنون حملوا ثقل همومهم ومشوا الى اعمالهم من دون حيوية بعدما شهدوا تهديم اسرائيل البنى التحتية. وعلى رغم هذه الاجواء المشحونة بالحزن والكآبة والخيبة، سعى رؤساء الفاعليات الاقتصادية الى استبيان الحقائق والوقوف على مدى ما يمكن القطاعات الاقتصادية ان تساهم به في دعم المهجرين.

العنوان الطاغي كان الكهرباء، ذلك ان تدمير محطتي التحويل الرئيسيتين في الجمهور وبصاليم قطع التيار الكهربائي عن مناطق كثيرة في بيروت وجبل لبنان، ولم يستطع المواطنون مواجهة الواقع بالسرعة اللازمة. وكان القطاع الصناعي من اهم القطاعات التي تضررت بفعل انقطاع التيار، على رغم تزويد معظم المؤسسات مولدات حرارية خاصة. غير ان اعتماد طاقة المولدات يزيد كلفة الانتاج، مع ارتفاع اسعار المحروقات عالميا. والعودة الى المولدات الحرارية الخاصة جعل مادة المازوت مفقودة، وتعذر تأمينها لغير الافران. كذلك اثر انقطاع التيار الكهربائي على المحلات التجارية والبرادات التي يتوقف التيار العام او الخاص عنها بعد منتصف الليل حتى الصباح، فضلا عن تأثيره على عمل اهراءات مرفأ بيروت والبرادات فيه.

وقد شوهد امس الكثير من اصحاب المولدات الخاصة الذي كانوا يوزعون الطاقة على سكان الاحياء في العاصمة في زمن الحرب والازمات، يعيدون تركيب منشآتهم تمهيدا للعودة الى التوزيع كما في السابق.

واكد وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان :ان لا ازمة محروقات في البلاد وان الكميات من مادتي البنزين والمازوت متوافرة في الاسواق، وهي تكفي لاسابيع عدة". وقال "ان وزارة الصناعة والنفط، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة ومصلحة حماية المستهلك تقوم بكل ما يلزم لمنع اصحاب المحطات من استغلال هذا الامر لاهداف مادية". واضاف ان "لا زيادة على اسعار المحروقات وان هذا الموضوع سيبحث فيه في اول جلسة يعقدها مجلس الوزراء".

المحروقات

وسعت شركات استيراد المحروقات الى توفير مادة البنزين منذ الصباح، غير ان محطات توزيع المحروقات واجهت مشكلة عدم توافر التيار الكهربائي، وقد امنت المحطات المزودة بمولدات خاصة البنزين كالعادة، وبالسعر الرسمي، فيما حاولت المحطات داخل العاصمة تأمين التيار بوسائل مختلفة. لم تظهر اي ازمة نظرا الى عدم كثافة السير والى توافر المادة.

وافادت مصادر شركات المحروقات، ان هذه سلمت السبت الماضي خمسة ملايين ليتر من مادة البنزين الى المحطات. وقالت "ان الشركات سلمت مادة البنزين بكميات غير محددة وقد سحب اصحاب المحطات حاجاتهم منذ الصباح في صورة عادية وبقيت صهاريج في المستودعات وهي تحمل البنزين، في انتظار نقله الى المحطات". بيد ان هذا الواقع الايجابي قابله تهرب بعض اصحاب محطات البنزين من التسليم على امل زيادة الاسعار اليوم في مجلس الوزراء. وهو امر بات متعذرا في الظرف الراهن. وعزا نقيب اصحاب محطات توزيع المحروقات سامي البراكس الامر الى "ان شركات المحروقات لم تسلم امس مادة البنزين الى المحطات التي تسلمته السبت الماضي، ما أحدث بلبلة" واكد ان المادة متوافرة.

الكهرباء

على صعيد الكهرباء اكد امس وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ان الاضرار التي لحقت بمحطة بصاليم للكهرباء نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية جاءت شاملة وان اعادة تركيب المعدات اللازمة في منشآتها تحتاج الى نحو سنة ونصف سنة، في حين يتطلب اصلاح محطة الجمهور التي طاولها الاعتداء الاسرائيلي ايضا اربعة اشهر.

واوضح مصدر في مؤسسة كهرباء لبنان ان قيمة الاضرار التي لحقت بالمحطتين قدرت بنحو ٦٠ مليون دولار، "الامر الذي سيفرض تقنينا قاسيا. حيث سنعتمد التغذية بالتيار مدة اربع ساعات يوميا. وان الاولوية في الكميات المنتجة للتيار ستحول الى المراكز الحياتية الاساسية كالمستشفيات ومحطات ضخ المياه ومطار بيروت الدولي ومرفأ بيروت". واشار الى ان قيمة الاضرار التي احصيت في المحطتين استثنت الاضرار التي لحقت بشبكات التوزيع والنقل في المناطق التي تعرضت للقصف. واضاف ان الوزارة ستضطر الى وقف العمل في معملي صور وبعلبك اللذين لا يزالان قيد الانشاء وكان مقررا ان يبدأ العمل فيهما مطلع الصيف المقبل لتغذية مناطق الجنوب والبقاع بالتيار ٢٤ ساعة متواصلة في ظل الظروف الراهنة وبعدما تلقى الخبراء الاجانب والعاملون الفنيون الاجانب في المعملين تعليمات من المسؤولين في بلادهم بالعودة الى بلادهم. وذكر ان هذا التقنين الصارم الذي سيعاد العمل به سينعكس جزئيا على محطات ضخ المياه التي لا مولدات خاصة للضخ فيها.

وفي صور اصلحت فرقة مؤسسة كهرباء لبنان للصيانة خط التوتر العالي الذي يغذي منطقة صور وجوارها واعيد التيار الكهربائي الى المنطقة.

وفي الشمال اعلنت كهرباء قاديشا انها ستعتمد برنامج تقنين محدودا يقضي بقطع التيار اربع ساعات كل ٣٦ ساعة.

"دونكيشوتية" اسرائيل وحرب التدمير

ما كان في البال ان "الضمير العالمي" الذي ندد بالارهاب في شرم الشيخ، نقل عرض "جنون البقر" الى حكومة اسرائيل. ولا بلت في الخيال ان يتباهى هذا الضمير بالبطولات "الدونكيشوتية" وان يتفهم حارسه وزير الخارجية الاميركية النوازع الاسرائيلية للانتقام "من" حزب الله.

هكذا بكل بساطة، يصفق المجتمعون في شرم الشيخ لـ"الربيب" الاسرائيلي الذي يتمر خوذة الحرب بالسهولة التي اعتمر فيها الرئيس الاميركي القلنسوة العبرية الطقسية، ممهدا لتجديد ولايته.

فجأة تتحول عناقيد بيريس الغضبية "جنوناً بقرياً"، ويا ليت، لكنه جنون من نوع آخر، جنون يجعل محطتي التحويل الكهربائيتين في الجمهور وبصاليم اشباحا لحزب الله، وموانئ لبنان وخصوصا مرفأ بيروت قلاعا لحزب الله وموارد اسلحة له، والاطفال المنقولين في سيارات الاسعاف "غوليات" هذا العصر، وبالمقلاع والحجارة والعصي نقتلع "بيريس"، ولكن سقطت ثورة الحجارة واصيب بيريس باوهام دون كيشوت.

فقد كشفت اسرائيل نياتها في اعلان ضرب البنية التحتية للبنان، هذه البنية التي استطاع لبنان بسرعة ان يستعيدها بالتأهيل والتوسيع، على رغم المآخذ التي لنا عليها. ولهذه البنية ما لها من دور على صعيد اقتصاد هذا البلد، وعلى صعيد المنطقة ككل.

فالذين يخططون لسوق اقتصادية شرق اوسطية يسوءهم وجود لبنان القوي اقتصاديا تعززه البنى التحتية والسياحة، والاسواق المالية والخدمات، والمناطق الحرة، والمناطق الصناعية، والكهرباء والهاتف الخليوي، وغيرها... والذين ينحذبون الى الشركة الاوروبية – المتوسطية، او الى نظام التجارة العالمي، لا يروقهم البلد الصغير قادرا على المنافسة، هو الذي صمد في وجه اغراق اسواقه بالمنتجات العالمية، بما فيها الاسرائيلية، منذ الحرب فيه، ونهض بعدها من الرماد.

فاسرائيل لا ترى حزب الله في لبنان، هو الذي لم يسقط له مقاتل في اعتدائها الاخير، المستمر حاليا، بل ترى في الوطن الصغير منافسا اقتصاديا ومنافسا حضاريا ومنافسا ثقافيا... اسرائيل تريد ان تؤذي الوطن في اقتصاده فلا يكون مرفأ بيروت منافسا لمرفأ اشدود في التعامل الشرق الاوسطي، ولا تكون سواحل الجنوب بديلا من سواحل ايلات والبحر الاحمر، ولا تكون فنادق لبنان امنأ من فنادقها، ولا الاسواق المالية اهم.

ومن المؤسف اننا لا نرى في الاعتداء الاخير ضربا لمصلحة اسرائيل فحسب، بل هي لمصلحة المنطقة التي تنتعش ايضا بموت لبنان. "الصديق" والعدو هنا يستفيدان، لذا فان الوطن الصغير يتلقى برقيات التعزية والاحتجاج والاستنكار والوقوف الى جانبه، واحيانا يتلقى بطانيات ومواد غذائية او طبية، لكن اي مساعدة مالية لاعادة بناء ما تهدم تكون على شكل قروض ولها شروطها ومقاولوها...

وضرب البنية التحتية حاليا له من الذكاء والدهاء ما له. فالوطن الصغير ينوء تحت عبء الديون الداخلية والخارجية، وهو يخطط للتوسع والبنيان، واي تهديم في هذه البنية اليوم يجعله امام امرين: اما نريد من القروض الخارجية وتاليا تدهور عملته، واما مزيد من التأخير في اعادة تأهيل هذه البنية وتاليا افقاره. ولذا من المستحسن ان تكون الخسارة مرة واحدة، اي بتأخير عمليات التأهيل والتوسيع، الى حين ازالة تبريرات الاعتداءات. فالاقتصاد لا ينمو في مناخ الحرب، خصوصا ان لبنان هو الوحيد الباقي في ميدان الحرب مع اسرائيل، من طريق "المقاومة" انه مصلوب على دولاب التعذيب، مشدود اليدين والرجلين، وكلما تحرك جلد بالسياط، لا تنفع معه كل الاتفاقات الامنية المعقودة لمصلحته. فلا هو قادر على الحرب ولا هو قادر على السلم. انه الشقيق القاصر والمحجور عليه، والمعروض في اسواق المفاوضات الدولية والتقاسم الدولي، والمحكوم باسياد العالم الذين اصابهم "التنافر الدماغي" وتلوث الضمير...

ميشال مرقص

الحريري طلب تقريراً لتقديم شكوى

وزارة المال ومجلس الانماء والاعمار ألفا لجنة لاحصاء الاضرار والخسائر

بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من وزراء المال ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسات المعنية، اعداد تقرير شامل عن الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالمنشآت المدنية، تمهيدا لتقديم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن، عقد امس في مبنى الوزارة اجتماع ضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ورئيس مجلس ادارة مؤسسة كهرباء لبنان المهندس مارون اسمر، عرضت فيه التقارير الاولية الواردة عن الاضرار حتى تاريخه.

وصرح الجسر عقب الاجتماع: "بناء على توجيهات دولة الرئيس رفيق الحريري، عقدنا اليوم اجتماعا مع معالي وزير المال وتقرر انشاء لجنة مشتركة بين مجلس الانماء والاعمار ووزارة المال، مهمتها القيام باتصالات دائمة مع مختلف الوزارات والاجهزة والادارات وتقويم الاضرار. ولم ندخل في التفاصيل والحجم الفعلي لهذه الاضرار، خصوصا ان اسرائيل مستمرة في العدوان وتاليا الاضرار متواصلة، ولا يمكننا الآن ان نحصرها. نحن في صدد تحضير انفسنا وامكاناتنا لمباشرة الاعمال الضرورية وتأمين المبالغ اللازمة لها". وقال "ان الاعمال بوشرت في المناطق التي يمكن الوصول اليها وخصوصا من مؤسسة كهرباء لبنان".

وسئل عن حجم الاضرار التي لحقت بالمنشآت الكهربائية، فأجاب: "ليس لدينا رقم معين عن حجم الخسائر التي لحقت بمحطات الكهرباء (الجمهور، بصاليم ومركبا) لكن الاضرار المباشرة وغير المباشرة تشير الى وجود هذه الارقام (التي اعلنها الوزير ايلي حبيقة نحو ٨٠ مليون دولار)".

ثم عن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان الهدف هو تخريب عملية اعادة البناء والاعمار في لبنان، فأجاب: "ان دولة الرئيس لفت الى ذلك امس والقادة الاسرائيليون اشاروا بوقاحة الى انهم يريدون تدمير اعادة البناء والاعمار".

وايد ما ادلى به الرئيس الحريري من "ان اسرائيل لا تستهدف المقاومة كما هو واضح بل المدنيين والبنى التحتية بهدف تدمير لبنان واقتصاده كي لا يعود لبنان ليقف على قدميه، وهدف اسرائيل تاليا ليس عسكريا بل الهدف هو لبنان والشعب اللبناني والبنى التحتية اللبنانية".

الطلب

وكان المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء اصدر البيان الآتي:

"طلب رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري، من وزارة المال ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسات الرسمية المعنية اعداد تقرير شامل عن الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة التي تسبب بها العدوان الاسرائيلي، وذلك تمهيدا لتقديم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن ومطالبتها بتعويض هذه الخسائر بعدما كرر غير مسؤول اسرائيلي الاعتراف بأن اسرائيل تنفذ خطة مدروسة في لبنان هدفها ضرب بنيته التحتية وتدميرها وتخريب عملية اعادة البناء بكاملها والعمل على انهيار جهود الحكومة اللبنانية الحالية لاعادة تنشيط الحركة الاقتصادية والعمرانية في لبنان. ويتم اعداد ملف كامل يتضمن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي كشفت الخطة المشار اليها سيرفق بالشكوى الى مجلس الامن".

اليوم مؤتمر طب الطيران

يرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي مؤتمر طب الطيران الذي يبدأ اعماله التاسعة من صباح اليوم الاربعاء في كلية العلوم الصحية التابعة لجامعة البلمند قرب مستشفى الروم.

ويشارك في المؤتمر ممثلون لدول عدة من منطقة الشرق الاوسط وخبراء اجانب في حضور رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني الدكتور اسعد قطيط والمدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله ومعنيين في شؤون الطيران.

وامس استقبل وزير النقل عمر مسقاوي الدكتور قطيط.

فروع بيروت لبت مودعي الجنوب

مصرف لبنان مطمئن الى الوضع النقدي و١,٥ مليون دولار من المصارف للمنكوبين

طمأن مرجع مسؤول في مصرف لبنان الى سلامة الوضع النقدي في البلاد، واكد لـ"النهار" ان المصرف "ملتزم سياسة الاستقرار النقدي ولديه الوسائل والقدرة اللازمة لتأمين ذلك". ولاحظ انه في ضوء الظروف المؤلمة التي تمر فيها البلاد، يمكن القول ان الاسواق امس كانت هادئة، وليس في حجم الطلب على العملات الاجنبية ما يقلق. والمصرف ضابط للامور ومرتاح الى السيولة المتوافرة".

وكان المصرف فتح السوق باكراً الساعة التاسعة والنصف صباحاً بدل العاشرة والربع لاشاعة الاطمئنان في سوق القطع بعد اقفال لاربعة ايام في عطلة عيد الفصح الشرقي، الامر الذي اعتبرته المصارف اشارة ايجابية.

ووصف متعاملون الحركة في سوق القطع وبورصة بيروت وسوق بيروت الثانوية بانها كانت شبه عادية، إلا انها تأثرت بالاجواء العامة السائدة وابدى البعض تخوفاً من المستقبل، فيما روج آخرون سريعاً الانباء عن بدء الوساطات السياسية ومشاريع الحلول لتهدئة المخاوف.

وقد حرصت المصارف على تسهيل اعمال زبائنها عبر تأمين طلبات المودعين في فروع مناطق الجنوب واماكن الاعتداءات، ولبيت كل السحوبات من فروع العاصمة المتعاملين في النبطية وصور وصيدا والبقاع.

جمعية المصارف

وعقد مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان اجتماعه الشهري العادي برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل، واعلن انه "تطرق الى الاوضاع المستجدة في البلاد وسجل ارتياحه الى مسار السوق النقدية على رغم الاوضاع الاستثنائية الراهنة. وقرر المجلس تقديم معونة مالية باسم المصارف ومستخدميها بقيمة مليون ونصف مليون دولار اميركي، مساهمة من القطاع المصرفي في تلبية الحاجات الملحة للمواطنين النازحين والمنكوبين. كما تمنى مجلس الادارة على سائر الهيئات الاقتصادية ومستخدميها ان تبادر الى تقديم المعونات المناسبة لاغاثة المتضررين تجسيداً للتضامن الوطني في هذه المحنة العصيبة التي يجتازها لبنان".

وأكد المدير العام لـ"البنك المتحد للاعمال" حبيب ابو فاضل ان "لا سحوبات غير طبيعية من المصارف" ولم تحصل عمليات تهافت على الدولار" بدليل ثبات سعره ازاء الليرة، مشيداً بدور مصرف لبنان في هذا المجال.

مصرف لبنان منتصف نيسان

الموجودات الخارجية ارتفعت ٢٢,٢٥ مليون دولار

أظهر البيان الموجز الذي أصدره مصرف لبنان امس عن وضعه منتصف نيسان مقارنا بما كان في نهاية آذار، ارتفاعا في ارقام بندي "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" و"ديون على القطاع الخاص"، وتراجعا في ارقام بندي "سلفات للقطاع العام" و"موجودات مختلفة اخرى"، واستقرارا في بند "محفظة السندات المالية" في باب الموجودات. وفي المقابل تراجعت ارقام بنود "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" و"ودائع القطاع العام المجمدة" و"فروقات القطع" بشقيها "ذهب" و"عملات اجنبية" و"تعهدات مقابل قيم وسندات" و"الاموال الخاصة"، وارتفعت ارقام بنود "ودائع المصارف" و"ودائع القطاع العام تحت الطلب" و"تعهدات تجاه القطاع الخاص" و"مطلوبات اخرى مختلفة"، في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٣ مليارات و١٩١ مليون ليرة، اذ بلغ منتصف نيسان نحو ١٤٠٧٢ مليارا و٢٣٣ مليون ليرة في مقابل ١٤٠٦٩ مليارا و٤٢ مليون ليرة في نهاية آذار.

وهنا التغييرات:

* في باب الموجودات:

١- ارتفعت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات أجنبية" نحو ٨ مليارات و١٨٣ مليون ليرة على رغم تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٨٣,٥٠ الى ١٥٨١,٥٠ ليرة وسعر اونصة الذهب من ٣٩٥,٣٠ الى ٣٩٤,٦٠ دولارا في النصف الاول من نيسان. ويعزى ذلك الى زيادة موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية نحو ٢٢,٢٥ مليون دولار، اذ بلغ مجموعها منتصف نيسان نحو ٤ مليارات و٧٧٩,١٥ مليون دولار في مقابل نحو ٤ مليارات و٧٥٦,٩٠ مليون دولار في نهاية آذار، وذلك نتيجة مضيه في التدخل في سوق القطع مشتريا الدولار حفاظا على الاستقرار النقدي في البلاد.

٢- تراجعت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" نحو ٢ مليارين و٦٨٠ مليون ليرة لاسترداد مصرف لبنان قسما من تسليفاته للخزينة.

٣- ارتفعت ارقام بند "ديون على القطاع الخاص" نحو مليار و٢٨٥ مليون ليرة، نتيجة تسهيلات اعطيت لبعض المصارف المتعسرة.

٤- تراجعت ارقام بند "موجودات مختلفة اخرى" نحو ٣ مليارات و٥٩٧ مليون ليرة، نتيجة فروقات في حسابات التسوية مع الفروع.

٥- لم يطرأ اي تغيير على بند "محفظة السندات المالية" في اشارة الى عدم اقدام مصرف لبنان على اي عملية لا بيعا ولا شراء على سندات الخزينة لحسابه.

* في باب المطلوبات:

٦- تراجعت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" نحو ٥٩٥ مليون ليرة، نتيجة عودة قسم من السيولة التي ضخها في السوق في نهاية آذار اليه.

٧- ارتفعت ارقام بند "ودائع المصارف" نحو ١١ مليارا و٤٥٧ مليون ليرة، لايثار المتعاملين الاحتفاظ بسيولة جاهزة لدى المصارف تحسبا لتطورات هذه الفترة.

٨- في بند "تعهدات تجاه القطاع العام" ارتفعت "ودائع القطاع العام تحت الطلب" نحو ٤٥ مليارا و١٥١ مليون ليرة نتيجة تحسن واردات الخزينة من جباية الضرائب والرسوم، في حين تراجعت "ودائع القطاع العام المجمدة" – وهي في معظمها من العملات الاجنبية – نحو ٤٤ مليارا و٦١٦ مليون ليرة، في اشارة الى تسديد اعتمادات مستندية. اما "فروقات القطع"، فقد تراجعت بشقيها "ذهب" نحو ١٧ مليارا و٥٠١ مليون ليرة، و"عملات أجنبية" نحو ١٠ مليارات و٢٨٤ مليون ليرة، نتيجة تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٨٣,٥٠ الى ١٥٨١,٥٠ ليرة وسعر اونصة الذهب من ٣٩٥,٣٠ الى ٣٩٤,٦٠ دولارا في النصف الاول من نيسان.

٩- ارتفعت ارقام بند "تعهدات تجاه القطاع الخاص" نحو مليارين و٦٠ مليون ليرة، نتيجة عودة بعض المصارف الى الايداع لاجل لدى مصرف لبنان.

١٠- تراجعت ارقام بند "تعهدات مقابل قيم وسندات" نحو ١٣ مليار ليرة نتيجة سداد شهادات ايداع مستحقة سبق لمصرف لبنان ان اصدرها.

١١- تراجعت قليلا ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ٢٠٠ مليون ليرة نتيجة استمرار عمليات تسوية هذا الحساب.

١٢- ارتفعت ارقام بند "مطلوبات اخرى مختلفة" نحو ٣٠ مليارا و٦١٨ مليون ليرة، نتيجة تسوية حسابات الخزينة مع مصرف لبنان.

هنا "بيان وضع موجز" لمصرف لبنان:

بآلاف الليرات

	في تاريخ ١٩٩٦/٤/١٥	في تاريخ ١٩٩٦/٠٣/٣١
الموجودات		
١- موجودات من ذهب وعملات اجنبية (١)	١٢.٢١٢.٥٢٤.٧٢٨	١٢.٢٠٥.٢٤١.٩٩١
٢- سلفات للقطاع العام (٢)	٩٩.١١٢.٦٠٨	١٠١.٨٤٥.١٧٢
٣- ديون على القطاع الخاص	٢٧٨.٤٠٤.٩٩٧	٢٧٧.١٢٠.٥٠٤
٤- موجودات مختلفة اخرى	٢٨٩.٦٠٤.٨٠٤	٢٩٢.٢٠١.٢٦٠
٥- محفظة السندات المالية	٩١.٥٢٢.٤٢٧	٩١.٥٢٢.٤٢٧
المجموع	١٤.٠٧٢.٢٣٣.٥٢٤	١٤.٠٦٩.٠٤٢.٣٥٤
المطلوبات		
١- النقد المتداول خارج مصرف لبنان	١.١٣٨.٩٦٦.٢٣٧	١.١٣٩.٥٦١.١٥٩
٢- ودائع المصارف	٣.٧٩٩.٥٦٨.٥٨٢	٣.٧٨٨.١١١.٤٨٠
٣- تعهدات تجاه القطاع العام		
أ- ودائع القطاع العام تحت الطلب	١.٨٩٦.٢٦٢.٦٢٠	١.٨٥١.١١١.٦٢١
ب- ودائع القطاع العام المجمدة	٣٥١.٨٩٥.٧٧٤	٣٩٦.٥١١.٨٨١
ج- فروقات القطع (المادة ١١٥ من ق.ن.ت.)		
١) فروقات قطع ذهب	٥.٧٥٤.٢٥٢.٧٥١	٥.٧٧١.٧٥٣.٥٢٨
٢) فروقات قطع عملات اجنبية	٢١.٨٤٨.٩٨٣	٢٢.١٢٢.٨٢٠
٤- تعهدات تجاه القطاع الخاص	٧٤.٥٦٨.٩٨١	٧٢.٥٠٨.٨٥١
٥- تعهدات مقابل قيم وسندات	٢٣٩.٠٠٠.٠٠٠	٢٥٢.٠٠٠.٠٠٠
٦- الاموال الخاصة	٢١٥.٦٨٢.٨٩٢	٢١٥.٨٨٢.٨٩٢
٧- مطلوبات اخرى مختلفة	٢٨٠.٠٨٦.٧١٢	٢٤٩.٤٦٨.١٢٢
المجموع	١٤.٠٧٢.٢٣٣.٥٢٤	١٤.٠٦٩.٠٤٢.٣٥٤

١- يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للأونصة.
٢- يمثل هذا البند مجموع القروض الممنوحة للدولة.

لجنة طوارىء في وزارة الزراعة ونداء الى المنظمات لمساعدة النازحين

ناشدت امس وزارة الزراعة المنظمات الدولية والعربية العمل على وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وتقديم المساعدة الممكنة والعاجلة الى المزارعين النازحين من المناطق المستهدفة.

والف الوزير شوقي فاخوري لجنة طوارئ تضم المديرين ورؤساء المصالح في الوزارة لوضع برنامج عملي لمساعدة المزارعين النازحين واعداد خطة لاحصاء الاضرار التي لحقت بالقطاع الزراعي في هذه المناطق وتأمين سبل معاودة العمل في هذا القطاع فور عودة النازحين.

وعقدت اللجنة اجتماعها الاول برئاسة الوزير وفي حضور المدير العام للوزارة الدكتور عادل شويري وممثل منظمة الاغذية والزراعة "الفاو" في لبنان عمر بن رمضان وعرضت الاجراءات العاجلة القابلة للتنفيذ فورا واجريت اتصالات باصحاب المصانع والشركات التي تتعاطى الشأن الغذائي تقرر بنتيجتها عقد اجتماع موسع العاشرة قبل ظهر اليوم في الوزارة والطلب من هذه المصانع والشركات التبرع بحصص عينية للنازحين توزعها الوزارة.

وأوضح الدكتور شويري لـ"النهار" ان المصانع والشركات المعنية استجابت طلبا مماثلا للوزارة عام ١٩٩٣ عندما ادت الاعتداءات الاسرائيلية في تموز ذلك العام الى موجة نزوح شبيهة بتلك التي يشهدها لبنان اليوم.

وقررت اللجنة تشديد الرقابة على اسعار المنتجات الزراعية منعا لاستغلال البعض الظروف الراهنة لرفع الاسعار، على ان تلجأ الوزارة الى فتح باب الاستيراد والغاء الحماية لأي منتج لا يتجاوب اصحابه مع اجراءاتها للمحافظة على سقف محدد للاسعار.

الى ذلك وجهت اللجنة نداء الى المنظمات الدولية والعربية التي تتعاطى الشأن الزراعي والغذائي، مما فيه: "(...) لا يسع وزارة الزراعة الا مناشدتكم العمل بكل الوسائل المتاحة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة، والمبادرة الى تقديم المساعدة الممكنة والعاجلة للتصدي لهذا الوضع المتفاقم ولتأمين الخدمات الانسانية للمزارعين النازحين واعداد برنامج تنفيذي لدعم عودتهم الى ارضهم واعادة تأهيل البنى الزراعية المدمرة وتعويضهم الاضرار في الحدود الممكنة، علما بأن التقارير المتوافرة لدينا تثبت حصول الاضرار على الوجه الآتي:

اولا: تهجير اكثر من مئة وخمسة عشر الف مزارع من مناطق الجنوب والبقاع الغربي، مع الملاحظة ان هذا العدد هو في تصاعد مستمر نظرا الى توسيع رقعة الاعتداءات.

ثانيا: تدمير البنى التحتية الزراعية (مزروعات واشجار مثمرة، منشآت، آليات، آبار، شبكات ري، خزانات، مواش، مزروعات محمية، دواجن الخ...) ضمن مساحات تتجاوز المئة وعشرة آلاف هكتار من الاراضي المروية والمزروعة.

ثالثا: تدمير محاصيل من مختلف انواع الانتاج الزراعي ومصادره بما يتجاوز ستمئة الف طن من الخضر والفاكهة والتبغ وغيرها.

رابعا: نفق آلاف رؤوس المواشي على اختلاف انواعها وملايين طيور الدواجن، وقد تعذر حتى الآن تحديد العدد الفعلي والنهائي نظرا الى الخسارة واستمرار عمليات القصف مما سيؤدي الى انتشار الاوبئة والامراض.

خامسا: الحاق الخسارة الكاملة بامكانات المزارعين المادية والزراعية بحيث اصبح من المتعذر عليهم استعادة قدراتهم الانتاجية من دون دعم خاص وعاجل.

سادسا: تشريد اكثر من ستة وعشرين الف عائلة زراعية ونزوحها عن مناطق وجودها وترك الاراضي والموجودات الزراعية لقمة سائغة للنيران، علما بأن هذا التشريد ادى الى نشوء حال اجتماعية وتغذوية وصحية متدهورة بحكم لجوء هذه العائلات الى اماكن عامة لا تتوافر فيها الشروط الصحية الضرورية والحد الادنى من ضرورات الحياة اليومية.

ورغم كل ما تقوم به الدولة اللبنانية، والهيئات الانسانية الخاصة من مجهود للمساعدة، فان وضع هذه العائلات هو كارثي ويحتاج الى دعم اضافي عاجل (...)".

والمنظمات التي وجه اليها النداء هي: المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة "ايكاردا"، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "اسكوا"، المنظمة الدولية للاغذية والزراعة "الفاو"، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، برنامج الاغذية العالمي، الصندوق الكويتي للتنمية، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية "ايفاد"، السوق الاوروبية المشتركة، برنامج الغذاء العالمي، برنامج الامم المتحدة للانماء، البنك الاسلامي للتنمية.

استمرار الفائض في سندات الخزينة الشرائي ٥٦ ملياراً والاسمي ٧٨ ملياراً

سجلت الاكتتابات في سندات الخزينة الاسبوع الماضي فائضا شرائيا قيمته ٥٦,٩ مليار لبنانية، وفائضا اسميا ٧٨,٦ مليارا، وهي لم تتضمن الاكتتابات لدى فرع مصرف لبنان في النبطية بسبب الاعتداءات الاسرائيلية، واستقرت معدلات الفوائد للفئات الاربع. وافادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار (١٩٩٦/٤/١١) جاءت كالآتي:

– فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٤٣ مليارا و٩٧٣ مليونا و٩٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٥,٢١ في المئة).

– فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٤ مليارا و٥١٦ مليونا و٤٤٠ الف ليرة (الفائدة ١٥,٨١ في المئة).

– فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٩٨ مليارا و٦٩٧ مليونا و٥١٠ آلاف ليرة (الفائدة ١٥,٣٧ في المئة).

– فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٨٩ مليارا و٧٨ مليونا و٩٩٠ الف ليرة (الفائدة ٢٢,٠٤ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٤٦ مليارا و٢٦٦ مليونا و٩٣٠ الف ليرة، في مقابل ٣٢٦ مليارا و٨٣٨ مليونا و١٠٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٤١,٣٢ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٤,٠٤ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٢٨,٣٢ في المئة لفئة سنة و٢٥,٧٢ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٢٦٧ مليارا و٦٢٨ مليونا و٧٣٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالآتي:

– ٣ اشهر: ٤٦ مليارا و٥٢١ مليون ليرة.

– ٦ اشهر: ٢٣ مليارا و٤٩٩ مليونا و٢١٠ آلاف ليرة.

– سنة: ٦٠ مليارا و٨٥٣ مليونا و٣٠ الف ليرة.

– سنتان: ١٣٦ مليارا و٧٦٥ مليونا و٤٩٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد القسائم البالغ ٢٢ مليارا و٨٧٩ مليونا و١٨٥ الفا و٧١٥ ليرة.

فيكون الفائض الاسمي ٧٨ مليارا و٦٣٨ مليونا و٢٠٠ الف ليرة، في مقابل ١٦٩ مليارا و٢٨ مليونا و٩٠٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٢٤ مليارا و٥٨١ مليونا و٢٧ الفا و٧٢٤ ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:

– ٣ اشهر: ١٣٨ مليارا و٥١٦ مليونا و١٢٤ الفا و٩٧٩ ليرة.

– ٦ اشهر: ١٣ مليارا و٣٧٢ مليونا و٣٣٩ الفا و٥٢٨ ليرة.

– سنة: ٨٣ مليارا و٥٦٧ مليونا و٣٥٧ الفا و٢١٧ ليرة.

– سنتان: ٨٩ مليارا و١٢٥ مليونا و٢٠٦ آلاف ليرة.

وعليه يكون الفائض الشرائي ٥٦ مليارا و٩٤٢ مليونا و٢٩٧ الفا و٧٢٤ ليرة، في مقابل فائض ١٤٧ مليارا و٦٤٧ مليونا و٨١٩ الفا و٩٤٧ ليرة في الاصدار السابق.

الكتلة النقدية ٣١ آذار - ٤ نيسان: زيادة السيولة الجاهزة ١٣٥ مليار ليرة

مليار ل.ل.	كانون الاول ١٩٩٥	آذار ١٩٩٥	٢٨ آذار ١٩٩٦	٤ آذار ١٩٩٦	التغير في اسبوع	التغير في سنة %
M1	١٥٦١	١٤٤٤	١٥٤٦	١٦٨١	١٢٥	١٦.٢٦
M2	٩٦٦٢	٨٩٦٠	١٠٣٩٣	١٠٥٥١	١٥٨	١٧.٧٦
M3	٢٢٨٢٢	٢٠٥٧١	٢٢٧٥٣	٢٢٩٥٩	٢٠٦	١٦.٤٧
M4	٢٦٢٢٣	٢٢٢٩٧	٢٧٢٩٥	٢٧٥٠٨	٢١٣	٢٢.٨٢
القاعدة النقدية	٢٤١٢	٢٢٥٨	٢٥٢٠	٢٦٠٩	٧٩	١٠.٦٥

– M1: النقد المتداول + الودائع تحت الطلب – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية – M4 = M3 + سندات الخزينة للجمهور – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

افادت امس مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان ان الكتلة النقدية تطورت في الاسبوع من ٢٩ آذار الى ٤ نيسان ١٩٩٦ كالآتي:

"– M1: زادت السيولة الجاهزة بالليرة M1 خلال الاسبوع الممتد من ٢٩ آذار الى ٤ نيسان، ١٣٥ مليار ليرة نتيجة زيادة حجم النقد المتداول ١٣١ مليارا والودائع تحت الطلب ٤ مليارات ليرة.

– M2: سجلت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 زيادة مقدارها ٢٣ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع، وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار السنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم) نسبة ١٧,٧٦ في المئة.

– M3: زادت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M3 – M2 ٣٥,٦ مليون دولار، (باستثناء فروقات القطع)، وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٦,٤٧ في المئة.

– M4: زادت محفظة سندات الخزينة المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي هذا الاسبوع ٧ مليارات ليرة.

سوق القطع: تابع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٨٣,٥ الى ١٥٨٢,٥ ليرة".

الهيئات الاقتصادية والنقابية تتداعى لمواجهة نتائج الاعتداءات الاسرائيلية

تداعت امس الهيئات الاقتصادية والنقابية الى اجتماعات لدرس سبل مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، وصدرت بيانات استنكار دعت الى التكاتف والتضامن لتخفيف معاناة الاهالي ووقف العدوان.

وعقد مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت اجتماعا طارئا برئاسة رئيس الغرفة عدنان القصار وناقش التطورات واصدر البيان الآتي:

"١ – ان المجلس اذ يتابع بقلق بالغ الاعتداءات الاسرائيلية وما الحقته من خسائر في الارواح واضرار في الممتلكات وتدمير المرافق والمنشآت الحيوية وتهجير جماعي، يرى ان هذه الاعتداءات، عدا انها تشكل انتهاكا واضحا لسيادة لبنان واعتداء صريحا على حرية اراضيه وسلامته، تستهدف في الاساس وفي شكل مباشر مسيرة الاعمار والانماء وتاليا تقويض ركائز الاقتصاد اللبناني وزعزعة الثقة بمقومات هذا الاقتصاد مع ما يتبعها من تعطيل لدورة الانتاج وما ترتبه من اعباء والتزامات على الدولة والمجتمع وما يستتبع ذلك من نزف مالي جديد.

٢ – يؤكد المجلس اعتزازه بصمود ابناء الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق التي طاولتها الاعتداءات ويدعو جميع الفاعليات والهيئات والمؤسسات الى دعم هذا الصمود بشتى الوسائل وتقديم كل ما يؤدي الى تعزيزه لتمكين الاهالي من تجاوز هذه المعاناة القاسية التي فرضها عليهم التصعيد الاسرائيلي المستمر.

٣ – يؤكد المجلس دعمه لمواقف الحكومة اللبنانية والجيش والمقاومة في وجه الاعتداءات الاسرائيلية ويدعو العالم الى الوقوف الى جانب الحق والعدل والعمل لوقف العدوان المدمر فورا، كما يدعو الامم المتحدة والمنظمات والهيئات الدولية الى اتخاذ المواقف اللازمة التي تصب في خانة وقف هذا العدوان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

٤ – ينوه المجلس بالموقف اللبناني الموحد الذي زادته الاعتداءات الاسرائيلية صلابة في التصدي للاعتداءات وحق لبنان في المقاومة والتمسك بتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية كحل وحيد لحال الاضطراب الامني في الجنوب.

٥ – يضع المجلس نفسه في تصرف الحكومة والهيئات والمؤسسات المعنية للمساهمة في معالجة الاوضاع الناشئة عن الاعتداءات.

٦ – يترك المجلس جلساته مفتوحة لمواكبة كل التطورات الحاصلة".

ودعت جمعية تجار بيروت مجلس ادارتها الى اجتماع استثنائي بعد جمعيتها العمومية المقررة الساعة الثانية بعد ظهر اليوم، للبحث في المستجدات واتخاذ الموقف المناسب واجريت اتصالات بين اركان جمعيتي مصارف لبنان والصناعيين اللبنانيين للغرض نفسه.

الاتحاد العمالي

وصدر عن هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام بعد اجتماع برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق البيان الآتي:

"يستمر العدو الاسرائيلي في تنفيذ اعماله الاجرامية الخطيرة على مختلف المناطق اللبنانية وخصوصا في الجنوب حيث يتعرض مئات الالوف من ابناء شعبنا من اطفال ونساء وشيوخ ومدنيين للقتل والتشريد وحرق ممتلكاتهم، كما تتعرض البنية التحتية للبلاد لعملية تدمير هادفة ومدروسة، وتعمل اسرائيل اكثر من اي وقت مضى لضرب وحدة المجتمع اللبناني من طريق الضغط البشري والاقتصادي في محاولة خبيثة لتفجير الاوضاع الداخلية. ويجري ذلك كله بغطاء اميركي كامل وفي ظل شبه صمت عربي ودولي مستهجن، وكذلك في ظل مصادرة اميركية اسرائيلية لمجلس الامن وتعطيل اي دور فاعل له، ويترك الشعب اللبناني والكيان اللبناني امام افدح المخاطر.

ان الاتحاد العمالي العام، اذ ينحني اجلالا امام ارواح الشهداء والمقاومين والصامدين والنازحين من اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ومختلف المناطق، واذ يدين العربدة الاسرائيلية والقوى الدولية الداعمة لها ويؤكد دعم المقاومة وتعميمها حتى جلاء العدو الاسرائيلي المحتل عن ارضنا وتطبيق القرار ٤٢٥، فانه يدعو المنظمات النقابية العربية والدولية وسائر المنظمات والهيئات الانسانية والديموقراطية الى المبادرة الى الضغط على اسرائيل ووقف عدوانها الهمجي فورا وارسال المساعدات الانسانية العاجلة لمواجهة النتائج الخطيرة التي خلفها ويخلفها هذا العدوان.

ويدعو الاتحاد العمالي العام الشعب اللبناني بجميع فئاته ومؤسساته وهيئاته الى التماسك والتضامن ووحدة الموقف، ويعتبر الاتحاد ان المرحلة الراهنة تضعنا جميعا حكومة واتحادا عماليا وهيئات اجتماعية وسائر فئات الشعب امام مهمة مقدسة هي الحفاظ على الوطن ووقف العدوان ومواجهة نتائجه. وفي هذا الاطار يضع الاتحاد كل امكاناته في سبيل تنفيذ هذه المهمة الوطنية الكبرى. وقد باشر الاتحاد تحركه بأوسع حملة اتصالات عربية ودولية في هذا الشأن".

وتلقى الاتحاد برقية من الاتحاد العام لنقابات المهن الانتاجية والحرفية في ليبيا ندد فيها بـ"الاعتداءات غير الانسانية على شعب صغير في مسلسل مستمر بدعم ومساندة من اميركا التي تنصب نفسها شرطيا في كل مكان في العالم ولا تتورع عن دعم العدو الصهيوني بكل اشكال الدعم المادي والعسكري ليزيد عدوانه على الشعب اللبناني الذي ضرب اروع المثل في مواجهة المخططات الصهيونية (...)".

وفي برقية اخرى، استنكر الاتحاد العمالي لعمال النقل "هذا العدوان الصارخ ويعلن تضامنه الكامل مع عمال لبنان وشعبه (...) ويطالب جميع المنظمات الدولية، وخصوصا مجلس الامن، ان تتحمل مسؤولياتها وتضع حدا فوريا للعربدة الاسرائيلية (...)".

وقال المجلس التنفيذي لنقابة موظفي المصارف في بيان اصدره انه يستنكر "العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان ويحمل المجتمع الدولي مسؤولية ما يجري على ارضه من قتل وتدمير وتشريد، ودعا الجميع الى الوحدة وتقديم المساعدة الى من يحتاج اليها من اهلنا النازحين".

واكد اتحاد النقابات العمالية للنقل البحري "ان الاعمال الوحشية التي تقوم بها اسرائيل (...) هي عمل اجرامي يتنافى مع المبادئ الانسانية". واهاب بالمؤسسات الانسانية والنقابية العربية العمل "لوقف الاعتداء الغاشم على لبنان".

وقال الاتحاد العمالي اللبناني لنقابات التعدين والميكانيك والكهرباء "اعلنتك" ان "الشعب اللبناني لن يركع مهما قست الظروف ومهما غلت التضحيات". ودعا الى الوحدة الوطنية "من طريق دعم ابناء الجنوب والبقاع الغربي والمقاومة الوطنية (...)".

طرابلس

وفي طرابلس ("النهار")، عقدت نقابات المهن الحرة في الشمال اجتماعا في مقر نقابة المحامين برئاسة النقيب سمير الجسر وجاء في بيان اصدرته "ان العدوان الاسرائيلي يفضح مجددا سياسة ارهاب الدولة التي تمارسها اسرائيل والمتجلية في قصف المدنيين العزل (...) ان الدول العربية مطالبة بالوقوف الى جانب لبنان واظهار تضامنها الفعلي معه، كما اننا نطالب الدول الكبرى ومجلس الامن وتحديدا الولايات المتحدة الاميركية بصفتها راعية النظام العالمي الجديد ان تلتزم الموقف العادل الذي يمليه عليها التزامها المزعوم للقيم الانسانية والحضارية واحترام حق الشعوب في الدفاع عن سيادة ارضها وكرامتها. وقرر المجتمعون:

"١ – قيام الهيئات المجتمعة بالاتصال بالاتحادات العربية والدولية التي تنتسب اليها كل هيئة للقيام بنشاط تضامني في دولها مع لبنان.

٢ – وضع الهيئات المجتمعة كل امكاناتها في تصرف لجنة الطوارئ التي انشأها سعادة محافظ لبنان الشمالي ودعوة اعضاء هذه الهيئات الى التطوع في لجان الخدمات التي أنشئت لهذه الغاية.

٣ – المساهمة المالية في الصندوق الخاص لدعم خدمات الاخوة الوافدين من جنوب لبنان الى محافظة لبنان الشمالي".

ثم اعلن الجسر فتح اكتتاب في صندوق التبرعات بعشرة ملايين ليرة لبنانية وحض الفاعليات الشمالية على التبرع بمثلها للمهجرين.

مؤتمر في بيروت للصين والعالم العربي

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر سفير الصين في لبنان تشوبي تشينغ الذي صرح: "يسرني ان اخبركم هنا في وزارة الاقتصاد والتجارة انه سيعقد في لبنان مؤتمر الصين والعالم العربي اوائل حزيران، وهو مؤتمر دولي سيتم خلاله عرض سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وبين العرب والصين، وسوف يتنمز الوفد الصيني وجوده في المؤتمر لكي يتحدث مع المسؤولين اللبنانيين عن تطوير العلاقة بين بلدينا وخصوصا في المجال الاقتصادي والتجاري".

وزير السياحة

استقبل امس وزير السياحة نقولا فتوش السفير الروماني في لبنان كونستانتين تونسانو وبحثا في تطوير العلاقات السياحية.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون السوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٨٠.٥٠	٢٣٨٤.١٥	٣٠٧.٩٠	١٢٨٧.٦٥	١٠٤٧.٥٠	٠.٩٩٨	٥٠.٦٠	٩٣٦.٩٠	١٤.١٢	٢٣٣.٠٠	١٢.٢٥	٤٨٠.٥٠	١١٦٣.٢٠
المبيع	١٥٨٢.٥٠	٢٣٩٤.١٥	٣٠٩.٩٠	١٢٩١.٦٥	١٠٥١.٥٠	١.٠٠٢	٥١.٦٠	٩٤٠.٩٠	١٥.١٢	٢٣٥.٠٠	١٢.٢٥	٤٩٠.٥٠	١١٦٧.٢٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٦.٢٥	٠.٠٢٠	٤٦٠.٢٥	٤١٨٥.٠٠	٥١.٠٠	٢٢٢٥.٥٠	٥٢٥٣.٠٠	٤٢٨.٥٠	٤١٩.٧٥	٤٣٢.٥٠	٣٣٥٥.٠٠	١٤٨.٠٠	٦.٢٥
المبيع	٣٨.٢٥	٠.٠٣٠	٤٦٤.٢٥	٤٢٠٥.٠٠	٥٥.٠٠	٢٢٣٥.٥٠	٥٢٨٣.٠٠	٤٣٢.٥٠	٤٢٣.٧٥	٤٣٦.٥٠	٣٣٦٥.٠٠	١٥٠.٠٠	٧.٢٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٤٤ ٥٠٠	١٤٣ ٥٠٠	١٢٨ ٥٠٠	٧٤٤ ٥٠٠	١٩٦٥٠ ٠٠٠	٦١٩ ٥٠٠	٢٧٤ ٥٠٠	٨٦٢٥.٠٠٠
المبيع	١٤٩ ٥٠٠	١٤٨ ٥٠٠	١٣٣ ٥٠٠	٧٤٩ ٥٠٠	٢٠١٥٠ ٠٠٠	٦٢٤ ٥٠٠	٢٧٩ ٥٠٠	٨٧٢٥.٠٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١.٣٥٦٨	٢.٠٤٤٦	١.١٠٣٠	٠.٠١٢٥١	٠.٠٠٠٨٦٢	٠.٨٩٩٩	٠.٢٦٤٧	١.٦٨١٨	–
الاتحاد الاوروبي	٠.٨٠٧٧	١.٢١٦٨	٠.٦٥٦٤	٠.٠٠٧٤٤	٠.٠٠٠٥١٣	٠.٥٣٤٦	٠.١٥٧٥	–	٠.٥٩٥٣
فرنسا	٥.١٢٨٥	٧.٧٢١٠	٤.١٦٨٤	٠.٠٤٧٢١	٠.٠٠٣٢٥١	٣.٣٩٥٨	–	٦.٣٥١٥	٣.٧٧٠٩
المانيا	١.٥١١٥	٢.٢٧٦٦	١.٢٢٧٥	٠.٠١٣٩٣	٠.٠٠٠٩٥٧	–	٠.٢٩٤٥	١.٨٧٠٤	١.١١٠٥
ايطاليا	١٥٧٦.٠٠	٢٣٧٨.٠٤	١٢٨٣.١٩	١٤.٥٥٢	–	١٠٤٤.٥٤	٣٠٧.٦٠	١٩٥٣.٧١	١١٥٩.٩٢
اليابان	١٠٨.٢٠	١٦٣.١٢	٨٨.٠٠	–	٠.٠٦٨٧٤	٧١.٦٨	٢١.١٢	١٣٤.٤٨	٧٩.٨١
سويسرا	١.٢٣١٠	١.٨٥٤٧	–	٠.٠١١٣٥	٠.٠٠٠٧٨	٠.٨١٤٦	٠.٢٣٩٩	١.٥٢٣٧	٠.٩٠٤٦
بريطانيا	٠.٦٦٤٢	–	٠.٥٣٩٤	٠.٠٠٦١٢	٠.٠٠٠٤٢	٠.٤٣٩٤	٠.١٢٩٤	٠.٨٢٢٤	٠.٤٨٩٥
الولايات المتحدة	–	١.٥٠٦٥	٠.٨١٢٣	٠.٠٠٩٢٤	٠.٠٠٠٦٣٦	٠.٦٦٢٧	٠.١٩٥٢	١.٢٣٩٤	٠.٧٣٦٢

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم ٥٦٢٠.٠٢	اقفال اليوم ٢٠٩٧.٣٢	اقفال اليوم ٣٨٢٥.٣٠	اقفال اليوم ٢١٨٦٨.١٧	اقفال اليوم ٢٥٢٨.٣٨
الاقفال السابق ٥٥٩٢.٩٢	الاقفال السابق ٢٠٨٠.٥٦	الاقفال السابق ٣٧٩٠.٥٠	الاقفال السابق ٢١٨٨٣.٠٤	الاقفال السابق ٢٥٤٥.٩٤

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	64.63	65.00
Allied Sign.	57.25	56.38
Am Brands	42.63	42.25
Am Express	47.25	48.00
American Tel.	62.00	62.38
Armco	6.00	5.75
Asarco Inc.	35.88	35.00
Atl Richf.	120.50	120.38
Avon Prod.	88.75	89.88
Bankamerica Corp.	74.25	75.88
Boeing	80.75	81.63
Boise CASC	46.00	42.50
Bristol My.	81.88	81.63
Caterpillar	70.50	71.38
Chase Manh.	69.00	69.00
Chevron	56.75	56.63
Chrysler	62.63	62.13
Citicorp.	77.00	77.50
Coca Cola	81.38	81.00
Colgate	77.00	76.25
Columbia Gas	48.75	47.88
Corning Inc.	34.00	35.00
Cpc Internat	67.13	68.00
Csx Corp.	47.13	46.00
Cyprus Amax Min.	28.75	28.00
Deere	42.75	41.25
Delta Air Lines	81.50	80.00
Digital Equipment	53.50	52.88
Disney Corp.	62.25	62.00
Eastm Kodak	73.00	69.75
Estee Lauder -A-	35.50	35.38
Exxon	83.88	83.63
Fina	50.25	50.13
Ford	35.38	34.88
G.T.E. Corp.	43.00	42.88
Genl Dynamics	59.00	59.25
Gilette	49.50	49.88
Grace	80.50	77.25
Halliburton	56.88	55.50
Hilton	102.75	95.63
Honeywell	52.63	53.50
IBM	115.75	114.00
INA	16.50	16.50
Inco Ltd.	33.25	33.38
Intl Paper	41.13	39.88
ITT Corp.	60.25	60.50
Johns Johns.	91.13	89.75
JP Morgan Co.	80.00	80.25
K Mart	9.50	9.75
Kellogg	71.50	71.38
Litton	42.88	43.00
Lockheed Martin	75.63	77.25
Loews	73.38	75.25
Mallinckrodt	36.63	38.25
Merck	60.00	60.00
Merril Lyn.	57.88	59.00
Min Mining	64.50	65.00
Mobil	116.13	116.25
Monsanto	152.25	148.25
Motorola	58.25	57.00
Natl Semiconductor	14.63	14.38
NAVISTAR	10.50	10.25
Occ. Petrol.	25.75	25.00
Olin	67.75	67.00
Pac. Gas	22.88	22.63
Penny	48.75	49.75
Pepsico	61.88	62.50
Pfizer	69.00	69.38
Placer Dome	28.25	28.88
Polaroid	43.88	43.00
Quaker Oats	32.38	32.25
Santa Fe Sth. Pac.	107.00	107.00
Schlumberger	84.25	82.75
Scott Paper	-	
Sears Roeb.	53.13	52.63
Sony Corp Adr.	60.25	59.63
Tandy	51.38	48.63
Tenneco	55.75	54.88
Texaco	85.63	86.13
Texas Instr.	53.75	52.25
Textron	85.13	84.38
Time Warner Inc.	40.38	39.25
Ual	215.00	211.00
Union Carbide	48.38	48.63
Unisys	6.25	6.38
Up John	-	
US Life Inco Fund	9.25	9.25
Usx Marathon Grp.	20.50	20.13
Usx Steel Grp.	34.75	33.75
Utd Techno.	111.88	109.63
Warner Lamb.	111.13	111.88
Westinghouse El.	19.13	18.63
Woolworth	17.38	15.13
Xerox	130.38	130.38

بورصة باريس (ف.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	774.00	766.00
Air Liquide	910.00	905.00
Alspi	436.90	463.10
American Tel Tel	330.00	330.00
Anglo Amer. C. S.A.	330.10	321.00
Bail-Equipement	5.10	5.10
Bancaire (cie)	540.00	538.00
Barrick Gold	159.80	156.90
Bayer Aktiengesells	1748.00	1744.00
BHV	461.00	456.00
Bic	590.00	573.00
Bon Marché	1296.00	1300.00
Bouygues	512.00	513.00
Bq Commerc. Maroc	250.00	250.00
Buffelsfontein Gold	16.20	16.15
Carrefour	3750.00	3673.00
Casino Gui Per Adp	130.00	129.50
Casino Guichard-Per	179.30	179.80
CFF	62.65	60.50
Chargeurs	1405.00	1388.00
Chase Man. Corp.	370.70	370.70
Ciments Français	248.40	249.00
Club Méditerranée	469.00	468.00
Comptoir des Entrep.	14.50	13.40
Crédit Lyonnais	190.00	200.00
Danone (ex BSN)	780.00	788.00
DMC	269.00	265.00
Du Pont Nemours	421.00	420.60
East Rand Prop	3.80	3.85
Eaux (Gle Des)	522.00	526.00
ELF-Aquitaine	380.50	380.00
Eridania Beghin	853.00	842.00
Esso	665.00	659.00
Eurafrance	1900.00	1900.00
Exxon Corp.	430.00	423.00
Fives-Lille	540.00	532.00
Galeries Lafayette	1600.00	1610.00
General Motors	290.00	286.00
GTM-Entrepose	319.50	323.50
Hoechst Akt.	1750.00	1760.00
IBM Corp	591.00	551.00
ICI Ltd Plc	70.50	72.30
Idia		
Lafarge	352.40	342.00
Legrand	944.00	941.00
Legrand ADP	654.00	653.00
Locindus	845.10	855.50
Longometal-Afrique	99.20	99.50
LVMH	[illegible]	[illegible]
Lyonnaise des Eaux	[illegible]	[illegible]
Metaleurop	54.90	55.50
Mitsubishi Corp.	[illegible]	[illegible]
Mobil Corp.	555.00	551.00
Moulinex	[illegible]	[illegible]
Nicolas	[illegible]	[illegible]
Niles Galeries	[illegible]	[illegible]
Nord-Est	135.50	135.50
Norsk Hydro	234.00	237.10
O.N.A.	177.00	177.00
L'Oréal	1584.00	1523.00
Petrofina	1499.00	1452.00
Philips Electronics	185.00	182.20
Pinault-Printemps-R	1361.00	1388.00
Primagaz	548.00	575.00
Procter and Gamble	436.50	429.60
Radiotechnique		
Rochette (LA)	34.00	33.85
Roussel-Uclaf	1154.00	1137.00
Royal Dutch	751.00	748.00
Saint-Gobain	639.00	653.00
Saint-Louis	1465.00	1446.00
Salins du Midi	470.00	479.10
SCOR S.A.	187.00	187.00
S.G.E.	128.00	129.00
Shell Transport	69.25	69.35
Siemens AG	2803.00	2800.00
SKF Aktieb	116.00	116.00
Skis Rossignol	1765.00	1742.00
Sommer-Allibert	1507.00	1522.00
Thomson-CSF	128.60	126.20
Total	357.30	359.00
Valeo	269.00	272.00
Vallourec	248.00	248.50
Volkswagen AG	1862.00	1649.00
Wagons Lits Tourism	1550.00	1800.00
Worms (CIE)	275.00	280.00
Zambia Copper Inves	3.20	3.20
Zellidja S.A.	150.00	150.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.01	4.93
Asda Group Plc	1.09	1.08
Assoc Brit Foods	4.03	4.05
BAA Plc	5.51	5.46
B.A.T.	5.11	4.97
Barclays Plc	7.52	7.36
Bass	7.71	7.64
Bicc	3.51	3.47
Blue Circle	3.63	3.67
Boc Group	9.20	9.19
Boots Co Plc	6.40	6.22
British Aerospace	5.84	5.78
British Airways	5.34	5.31
British Gas	2.43	2.42
British Petroleum	6.00	5.97
British Telecom	3.75	3.70
BTR	3.26	3.20
Burmah Oil	10.45	10.56
Cable Wireless	5.27	5.23
Cadbury Schweps	5.16	5.09
Charter	8.55	8.58
Coats Viyella	2.00	2.03
Commercial Union	5.88	5.89
Cookson Grp Plc	3.24	3.24
Courtaulds	4.35	4.52
Dalgety	4.09	4.04
De Beers	20.94	20.38
Dixons	5.07	4.87
Ecc Plc	3.09	3.11
Fisons	2.65	2.65
Forte	3.50	3.50
General Accident	6.57	6.59
Genl. Electric C°.	3.69	3.67
GKN	9.99	9.77
Glaxo	8.02	8.03
Grd. Metropol. Plc	4.43	4.38
Great Univ. Stores	7.41	7.17
Guard. Ryl. Ex.	2.34	2.35
Guinness Plc	4.70	4.65
Hanson Tr Plc	1.89	1.88
HSBC HLDGS	10.10	10.02
ICI PLC STK UTS	9.32	9.27
Kingfisher	5.90	5.95
Land Sec PLC	6.52	6.39
Legal Gen. Grp.	7.00	6.96
Lloyds Bank Plc.	8.48	8.48
Lonrho Plc.	2.03	2.06
Lucas Ind. Plc.	2.13	2.12
Marks Spencer	4.52	4.42
Microbix Biosystems	0.40	0.40
National Power	5.16	4.97
Natwest	6.49	6.40
P. and O.	5.29	5.19
Pearson Grp.	7.30	7.29
Pilkington	2.16	2.16
Prudential Corp.	4.45	4.39
Racal Electronics	3.32	3.37
Rank Org.	5.36	5.24
Reed Intl.	12.12	11.92
Reuters	7.47	7.52
Rexam	4.04	4.05
Rolls Royce	2.36	2.25
Royal Dutch Co	247.37	247.52
RTZ Corp.	10.12	10.07
SAATCHI	1.27	1.25
Sainsbury	3.74	3.78
Sears Holds	0.98	0.99
Shell	8.67	8.82
Siebe Plc	6.79	8.67
Skbeec.	6.44	6.44
Std. Chart. Bank	6.31	6.25
Storehouse	3.50	3.46
Sun Allia. Lond. Ins.	3.64	3.62
T.I. Group.	5.27	5.26
Tarmac	1.25	1.25
Tate and Lyle	4.94	4.94
Tesco	2.36	2.92
Thorn EMI	17.76	17.81
Trafalgar House	0.51	0.59
TSB Group	4.00	4.00
Unilever	11.95	11.82
Unit Biscuits	2.35	2.36
Vickers	2.67	2.59
Vodafone Grp.	39.78	39.00
Wellcome	10.60	10.60
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	460	495
Bridgestone Corp	1620	1570
Canon Inc	2070	2050
Fuji Bank	2210	2250
Fuji Photo Film	3140	3200
Hitachi	1070	1090
Honda Motor	2300	2290
Jal	796	799
Kirin Brewery	1370	1360
Matsushita E Ind	1800	1790
Mitsubishi Corp	1470	1450
Nec Corporation	1250	1240
Nihon Kagaku San	760	736
Nip Steel Corp	379	385
Nomura Secs	2320	2350
Pioneer Elec.	2310	2290
Sharp Corp	1800	1750
Sony Corp	6500	6430
Sumitomo Bank	2120	2150
Takeda Cham Inds	1680	1650
Sumitomo Corp	1220	1190
Toshiba Corp	825	823
Toyota Motor Co	2340	2350
Yamaichi Secs	818	811
Yamanouchi Pharm	2430	2450

بورصة فرانكفورت (مارك المالي)

	الاقفال	السابق
Bayer AG	513.50	514.00
Bay Mot Werke	826.50	835.00
Daimler Benz AG	828.50	829.20
Degussa AG	554.00	551.00
DT Babcock St	159.90	160.20
Dresdner Bank AG	39.80	[illegible]
Hoechst AG	515.50	520.50
RWE-DEA AG	[illegible]	792.00
Schering AG	116.90	116.90
Siemens AG	827.50	830.50
Bay Vereinsbank	45.55	[illegible]
Kaufhof Holding	495.00	495.00
Dr Lufthansa AG	248.00	249.50
Mannesmann AG	560.00	559.00
Preussag AG	424.00	424.50
Thyssen AG	282.40	282.00
Veba AG	78.05	77.45
Volkswagen AG	549.50	547.20
Deutsche Bank AG	75.52	76.00
Linde AG	956.00	959.00

معدلات الفوائد

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥.٠٠	٥.٨١	٣.١٨	١.٦٣	٣.٨٧	–	٤.٦٨	٢.٩٣	٩.٣٧	–
لشهر	٥.٣١	٥.٨١	٣.٢٥	١.٧٧	٣.٨٥	٠.٣٩	٤.٨٧	٢.٨٨	٩.٧٥	٤.٤١
لـ٣ اشهر	٥.٣١	٥.٩١	٣.٢٠	١.٧٧	٣.٩٠	٠.٥٦	٤.٨٧	٢.٨٨	٩.٥٦	٤.٣٨
لـ٦ اشهر	٥.٤١	٦.٠٩	٣.١٨	١.٧٧	٤.٠٠	٠.٥٩	٥.١٢	٢.٩٠	٩.٣٧	٤.٣٨
لسنة	٥.٦٧	٦.١٩	٣.٢٧	١.٩٣	٤.١٨	٠.٨٣	٥.٣٧	٣.٠٠	٩.١٧	٤.٤٦
لـ٥ سنوات	٦.٢٨٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٦.٤٨٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٦.٧٨٨	–	–	–	–	–	–	–	–	–

اسواق السلع الدولية

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٩١.٠٥	٣٩٢.٩٥
الفضة	٥.٣٠	٥.٤٩٠
البلاتين	٤٠١.٧٥	٤٠٥.٢٥
البلاديوم	١٣٥.٥٠	١٦٢ ٧٥

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	٣١٥.٠٠	٣٩٤.٤٠
آب	٣٧٩.٠٠	٣٨٥.٤٠
تشرين الاول	٣٤٥.٨٠	٣٤٨.٥٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٥٥٨.٠٠	٢٥٩٠.٠٠
الالومينيوم	١٥٥٩.٥٠	١٥٧٧.٥٠
القصدير	٦٤٣٦.٥٠	٦٤٨٢.٥٠
النيكل	٨٠٥٢.٥٠	٨١٨٥.٠٠
الزنك	١٠٤٢.٢٥	١٠٥٢.٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	١٨٥٨.٠٠	١٨٦٥.٠٠
تموز	١٨٣٠.٠٠	١٨٢١.٠٠
ايلول	١٨٢٢.٠٠	١٨٠٨.٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
ايار	١٣٣٢.٠٠	١٣٤٥.٠٠
تموز	١٣٦٠.٠٠	١٣٦٥.٠٠
كانون الاول	١٣٨٧.٠٠	١٣٩٧.٠٠
سكر		
ايار	١١.٠٢	١١.٦٨
تموز	١١.٠٩	١١.٢٠
تشرين الأول	١٠.٩٣	١٠.٩٨
بن		
ايار	١١٥.٨٠	١١٥.٣٠
تموز	١١٥.٩٠	١١٥.٤٠
ايلول	١١٥.٠٠	١١٥.٠٠
قطن		
ايار	٨٣.٢٥	٨٣.٨٠
تموز	٨٤.٠٠	٨٥.١٣
تشرين الأول	٨٢.٢٥	٨٢.٠٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
ايار	٥٦٦.٧٥	٥٨٦.٠٠
تموز	٥٢٠.٧٥	٥٥٢.٠٠
ايلول	٥٢٠.٠٠	٥٥٢.٠٠
الذرة		
ايار	٤٤٥.٠٠	٤٥٥.٥٠
تموز	٤٣٠.٠٠	٤٤١.٠٠
ايلول	٣٦٤.٥٠	٣٧٦.٠٠
حبوب الصويا		
ايار	٧٧٢.٠٠	٧٨٩.٠٠
تموز	٧٨٢.٠٠	٧٩٩.٠٠
ايلول	٧٦٩.٠٠	٧٨٦.٠٠
زيت الصويا		
ايار	٢٥.٨٨	٢٦.١٧
تموز	٢٦.٢٣	٢٦.٥٥
ايلول	٢٦.٥٧	٢٧.١٢

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

سوق بيروت حافظت على توازنها في ظل مواكبة مصرف لبنان لتطورها

عاودت سوق القطع في بيروت نشاطها، امس، بعد توقف عن العمل منذ الخميس الماضي في عطلة الفصح الشرقي، الا ان أجواءها بدت متجهمة في ظل اتساع العدوان الاسرائيلي على لبنان تهجيرا للسكان وتدميرا للمنشآت المدنية من اجل الحاق اكبر ضرر ممكن بالبنية الاقتصادية. فكان طبيعيا ان يتحسب البعض لما ستؤول اليه الاوضاع في البلاد على اكثر من صعيد ولما سيسببه هذا التطور الخطير من نزوح للرساميل الى الخارج اذا لم يصر الى وقف العمليات العسكرية واعادة الامور الى طبيعتها في ظل تضارب المعلومات عن مساعي التسوية التي نشطت على كل المستويات الاقليمية والدولية.

وبالفعل، برز طلب لافت على الدولار الاميركي على سبيل الحيطة من غير ان تسجل ضغوط على الليرة التي بقيت متماسكة في ظل مواكبة مصرف لبنان لحركة العرض والطلب منذ افتتاح التداول، اذ ابدى استعداده لشرائه وبيعه بـ١٥٨١,٥٠ ليرة في آن واحد. وهكذا، مضى الدولار في المراوحة طوال ساعات العمل، ليقفل في آخر العمليات، كما فتح بما بين ١٥٨٠,٥٠ و١٥٨٢,٥٠ ليرة، وبسعر وسطي ١٥٨١,٥٠ ليرة، في سوق تجاوز حجم التعامل فيها خمسين مليون دولار كانت كلها من نصيب المصرف المركزي بيعا بسعر تدخله.

وقف ارتفاع الدولار في الخارج

في الخارج، وبعد ايام من الارتفاع المتواصل، اظهر الدولار ميلا الى التراجع، ولا سيما ازاء الين الياباني، نتيجة عمليات تحقيق الارباح عليه.

وجاء تصريح لرئيس "بنك اليابان" ياسو ماتسوشيتا ان بقاء معدلات الفائدة متدنية تسبب بنمو تضخمي الاقتصاد الياباني في التعاملات، ليثير المخاوف في اوساط المتعاملين من اقدام السلطات النقدية اليابانية على رفع معدلات الفائدة، الامر الذي سرعان ما استتبع عمليات جني ارباح على الدولار، انعكست سلبا على تماسكه ازاء العملات الرئيسية الاخرى.

كذلك شكل التباين في توقعات الخبراء المنحى الذي ستتخذه السياسة النقدية لـ"البوندسبنك" لدى اجتماع مجلسه المركزي، غدا، عاملا آخر حمل المتعاملين على التحفظ عن شراء الدولار ازاء المارك الالماني، ولا سيما بعدما تبين ان مؤشر الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة تراجع على نحو غير متوقع الشهر الماضي بنسبة ٠,٥ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ١,٢ في المئة في شباط وان معدل تشغيل المصانع تراجع الى ٨٢,٥٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨٢,٩٠ في المئة في الفترة نفسها في اشارة الى عودة النشاط الاقتصادي الى التراخي.

وعليه، ظهر ميل الى تحقيق الارباح على الدولار بعد افتتاح نيويورك لكن من غير ان يأخذ حجما كبيرا في انتظار ما سيسفر عنه مؤشر البناء في الولايات المتحدة الذي سيصدر اليوم، وما سيفضي اليه اجتماع "البوندسبنك" غدا. فاقفل في لندن كالآتي:

- ١,٥٠٥٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٠٧٥ اول من امس، في نيويورك.
- ١,٥١١٠ مارك الماني في مقابل ١,٥١٢٥.
- ١,٢٣١٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٢٣٥٠.
- ٥,١٢٣٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,١٣٢٥.
- ١٥٧٦,٤٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٧٥,٠٠.
- ١٠٨,٢٥ ين ياباني في مقابل ١٠٨,٦٠.

الذهب والفضة الى مزيد من التراجع

مضت اسعار المعادن الثمينة في التراجع في غياب الطلب عليها وميل البعض الى تحقيق الارباح، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٩٢,٥٠ دولارا في مقابل ٣٩٣,٠٠ دولارا اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٩٣,٥٠ دولارا قبل الظهر وبعده.

وتراجعت الفضة بوتيرة اسرع لتقفل الاونصة منها في لندن بـ٥,٤٢ دولارات في مقابل ٥,٤٧١٠ دولارات اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٤٢٠٠ دولارات.

البورصات العالمية

تلقى المتعاملون في "وول ستريت" بارتياح تراجع الانتاج الصناعي الاميركي في آذار بقدر ما يستبعد هذه النتائج وقوع الاقتصاد في الغليان، ما أنعش الآمال مجددا في احتمال تخفيف الاحتياط الفيديرالي قيود التسليف. فكان ان تزايد الاقبال على السندات الاميركية، في وقت اشتد الطلب على اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة، ما دفع مؤشر "داو جونز" الصناعي الى ٥٦٢٣,٩٩ نقطة قبل ان يسجل منتصف التعامل ٥٦٢٠,٠٢ نقطة، مرتفعا ٢٧,١٠ نقطة عنه اول من امس.

وجاء هذا التطور اول من امس وامس في "وول ستريت" ليعطي بورصة لندن دفعا جديدا تمثل في ارتفاع مؤشر "الفاينانشال تايمس" فيها ٣٤,٨٠ نقطة الى ٣٨٢٥,٣٠ نقطة.

وحذت بورصة باريس حذو بورصة لندن، فارتفع مؤشر "كاك ٤٠" فيها ١٦,٧٦ نقطة الى ٢٠٩٧,٣٢ نقطة، فيما تراجع مؤشر "داكس" في بورصة فرانكفورت ٧,٥٦ نقاط الى ٢٥٢٨,٣٨ نقطة، تخوفا من ابقاء "البوندسبنك" معدلات الفائدة الالمانية على حالها لدى اجتماع مجلسه المركزي غدا.

وكان سبق ذلك، اضطراب الوضع قليلا في بورصة طوكيو عقب التصريح الذي ادلى به رئيس "بنك اليابان" عن معدلات الفائدة المتدنية وانعكاساتها التضخمية، ما دفع مؤشر "نيكي" الى ٢١٨٦٨,١٧ نقطة، متراجعا ١٤,٨٧ نقطة عنه اول من امس.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

اقتصر التداول في بورصة بيروت اول ايام العمل هذا الاسبوع على ٩٠٠ سهم لشركة الترابة اللبنانية بسعر ٤ دولارات للسهم، اي ان حجم السوق كان ٣٦٠٠ دولار. وعرض لشركة الاسمنت الابيض ٥٠٠ سهم لحامله ولشركة انترنيت ٢٠٠٠ سهم.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٦/٤/١٩٩٦:

جلسة ١٦/٤/١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل. *	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل. *	التغيير %
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٢٦,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٦٣٢٦,٠٠	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦ ٣/٤	١٠٦٧٥,٠٠	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦ ٧/٨	١٠٨٧٣,٠٠	–	–	–	–
شركة انترنيت	٢ ٣/٤	٤٣٤٩,٠٠	–	–	–	–

حركة العرض والطلب

اسم الشركة	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١٦٥٢	٩٠٠	٩٠٠
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٥٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	–	–	–
شركة انترنيت	٢٠٠٠	–	–

* بحسب سعر الاقفال للدولار الاميركي في تاريخه.

المؤشرات الخاصة للاسهم

انخفض "مؤشر ليبانون إنفست للاسهم" بمعدل ٠,٤١ في المئة بسبب زيادات تداول اسهم سوليدير، كما انخفضت اسهم سوليدير الفئة "أ" الى ١١٣,٨٧٥ الى ١١٣,٨٧٥ دولارا اميركيا والفئة "ب" الى ١١٤,٨٧٥ دولارا اميركيا ولم يتغير سعر اسهم شركة الترابة اللبنانية.

* المصدر: شركة "ليبانون انفست".

	٩٦/٤/١١	٩٦/٤/١٦	نسبة التغيير(%)
الاسهم المتداولة	٩,٧١٠	١٣,٠٤٨	٣٤,٤ +
مؤشر ليبانون انفست للاسهم	٩٢,٣٧	٩١,٩٩	٠,٤١ –

تراجع امس مؤشر "لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية" ٨,٧٦ نقطة (٠,٩ %)، وسجل ٩٦٢,٨٢ نقطة. ويعزى هذا التراجع الملحوظ الى انخفاض اسعار اسهم سوليدير بفئتيها من ١١٥,١٢٥ الى ١١٣,٨٧٥ دولارا للفئة "أ" ومن ١١٦ الى ١١٤,٨٧٥ دولارا للفئة "ب". اما بالنسبة الى الاسهم المتبادلة فقد ارتفع عددها الى ١٣,٠٤٨ سهما (٣٤,٤ %) وقيمتها الى ١,٤ مليون دولار.

* المصدر: بنك لبنان والمهجر للاعمال ش.م.ل.

	٩٦/٤/١١	٩٦/٤/١٦	التغيير	%
عدد الاسهم المتبادلة	٩,٧١٠	١٣,٠٤٨	٣,٣٣٨	% ٣٤,٤
قيمة الاسهم المتداولة (دولار اميركي)	١,١٠١,٠٥٨	١,٣٨٤,٠٥٧	٢٨٢,٩٩٩	% ٢٥,٧
مؤشر لبنان والمهجر للاسهم	٩٧١,٥٨	٩٦٢,٨٢	(٨,٧٦)	% (٠,٩٠)

سوق بيروت الثانوية

تراجع امس سهم "سوليدير" عن آخر اقفال في سوق بيروت الثانوية وثبت على ١١١ – ١١٥ دولارا في جلسة التداول الاولى، وعلى ١١٣ ٧/٨ – ١١٤ ٧/٨ دولارا في الجلسة الثانية، في مقابل ١١٣ ١/٨ – ١١٥ و١١٥ ١/٨ – ١١٦ دولارا الخميس الماضي.

هنا حركة السوق ليوم الثلثاء ١٦/٤/١٩٩٦، كما اذاعتها شركة لبنان المالية:

تثبيت رقم ١

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
١ – سوليدير فئة الف:				
التداول العادي	٦,٢٥١	٢١,٤٩٤	٢,٩٠٢	١١١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦,٢٥١	٢١,٤٩٤	٢,٩٠٢	–
٢ – سوليدير فئة باء:				
التداول العادي	٨,١٩٨	١٠,٨١٤	٢,٤٨٦	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨,١٩٨	١٠,٨١٤	٢,٤٨٦	–
المجموع العام	١٤,٤٤٩	٣٢,٣٠٨	٥,٣٨٨	–

تثبيت رقم ٢

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
١ – سوليدير فئة الف:				
التداول العادي	٦,٤٢٨	٢٢,٠٠٦	٤,١١٠	١١٣ ٧/٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦,٤٢٨	٢٢,٠٠٦	٤,١١٠	–
٢ – سوليدير فئة باء:				
التداول العادي	٨,٣٦٢	١٣,٢١٣	٢,٦٥٠	١١٤ ٧/٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٨,٣٦٢	١٣,٢١٣	٢,٦٥٠	–
المجموع العام	١٤,٧٩٠	٣٥,٢١٩	٦,٧٦٠	–

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/٤/١٨	١٩٩٦/٧/١٨	١٤٢٥	١٥,٢١	١٥,٨١	٩٦٢١,٠٠
٦	١٩٩٦/٤/١٨	١٩٩٦/١٠/١٧	١٤٢٥	١٥,٨١	١٧,١٦	٩٢١٢,٠٠
١٢	١٩٩٦/٤/١٨	١٩٩٧/٤/١٧	١٤٢٥	١٥,٢٧	١٨,١٥	٨٤٦٧,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/٤/١٨	١٩٩٨/٤/١٦	١٤٢٥	٢٢,٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٦/١٠/١٠	١١٠٢
١٩٩٧/٤/١٠	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٩	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٩	١١٠٢

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	١٧.٩٧
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.٠٨
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٣
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧
بعد ١٤ شهرا (٤٢٤ يوما)	١٨.٩٣
بعد ١٦ شهرا (٤٨٤ يوما)	٢٠.٣٦
بعد ١٨ شهرا (٥٤٤ يوما)	٢١.٨١
بعد ٢٠ شهرا (٦٠٤ ايام)	٢٣.٢٦
بعد ٢١ شهرا (٦٣٤ يوما)	٢٣.٩٨

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٥٥٢,٠٠
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٤٠٦,٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٩٠٨٧,٠٠
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٨١٤,٠٠
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٨٢٥٨,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	%١١,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	%١١,١٧
ودائع لسبعة ايام	%١١,٥٢
ودائع لثلاثين يوما	%١٣,٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	%١٤,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	%١٥,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	%٥,٤٠٦٢٥
ودائع لشهر واحد	%٦,٠٣١٢٥
ودائع لثلاثة اشهر	%٦,٠٦٢٥٠
ودائع لسنة واحدة	% ٦,٣٧٥٠٠
ودائع لسنة ونصف سنة	%٦,٥٠٠٠٠
ودائع لسنتين	%٦,٦٢٥٠٠

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا المذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٣ باخرة نقلت ٢٨٣ سيارة و١٧٠٢٠ طنا منها ٨٦٥٠ طنا شحنت في ٧٤٦ مستوعباً.

وغادرته ١٨ باخرة. وبقيت داخل الاحواض ٢٣ باخرة، بينما تسع بواخر من دون عمل وباخرتان مسافرتان هما "روتوف" و"ايدي مار ١".

وينتظر وصول ١٥ باخرة، بينما تسع بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر [illegible]

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٧	فاوكلافيك	١٨٠٠ مختلفاً	ج. ابو حمد
٧	نور	٤٩٣٠ حديداً	سيمار
٨	زاهر ٢	٢٥٠ ماشية	تامارا
٨	الوفا	٣٠٠ ماشية	الميناء
٩	تراكي ميلاس	٢٤٢/٣٠٠٠ مستوعباً	ر. سعادة
٩	بل أندر	٢٨٣ سيارة	أ. قرداحي
٩	س. م. سبيريدون	التموين	سبيريدون
١٠	ايدي مار ١	١٠٩٠ مختلفاً	ماركومار
١٠	فيدر ١	٦٥/٦٠٠ مستوعباً	ج. بطرس
١٠	فيدر ب	٦٥/٦٥٠ مستوعباً	ج. بطرس
١١	بل رايدر	١٠٠/١٤٠٠ مستوعب	سيمن انترناشونال
١٢	ند لويد كريت	١٩٩/٢٠٠٠ مستوعباً	ناشونال شيبنغ
١٣	بورغاس	٧٥/١٠٠٠ مستوعباً	جزائري ترانسبورت

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
مادو	مارينادي كارارا	١٠٠٠ رخاماً	ايتاسكو
الباش	ب. كورون	٢٧٠٠ زيوتاً	فولف ايجنسي
دوغروبولار ١	اسكندرون	١٠٠٠ حديداً	ن. ابو رحيلي
دوما ت	كوبر	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
البزانيت	ليماسول	٦٠٠ بلاطاً	غلوب شيبينغ
خليفة ١	يوزني	٢٠٠ ماشية	ي. برجاوي
بالبكوي ٢	مرسين	٧٥ ماشية	نويت شيبنغ
دلال ب	العقبة	٢٠٠ ماشية	رابوليون
فيل ديجيه	مرسين	١٨/١١٠ مستوعباً	كاكشيب

WANTED URGENTLY

KODAK (NEAR EAST) INC. BEIRUT

has a vacancy for a
COMPUTER SCIENCE GRADUATE, or a
COMPUTER SYSTEMS ENGINEER.
Some experience is preferable. English is a must, French is an asset. The candidate is expected to handle the sales of digital & applied imaging. archiving software applications. and supporting the company's internal network.
Please call for appointment:
Mrs. Claudette Khashkhashian
between 08:00 & 16:00 on 884261 - 880384 - 883822.

A leading Trading Company dealing in Sanitaryware, Faucets, Tiles and Water Heaters wishes to employ the following personnel with a University Degree and good command of English.

SALES MANAGER - 1 No.

Age : 27 - 35 years
with minimum experience of 5 years in a similar position.

SALES EXECUTIVE - 3 Nos.

Age: 24 - 35 years
with 2 - 5 years experience.

Experience in a similar field is a great advantage.
Salary and benefits commensurate with experience and qualifications.
Interviews in Beirut on 1 and 2 May, 96

Fax CV to:
Dubai, UAE (00971-4-664018)

وظائف

شركة تطلب اوفيس بوي وسائق. الاتصال ٠١/٤٤٢١٤٧

Shipping & Forwarding. Co. seeks for secret. fluent in Eng. Arabic. French is an asst. C.V. requested 01/442147

Shipping and Forwarding. Co. seeks for personnel experienced min. 3 years in this field. C.V. requested 01/442147

WE HAVE A FORMULA FOR SALES & MARKEITING SUCCESS

WE WANT TO SHARE IT WITH YOU

IF YOU ARE:
COMMITTED
RESULT DRIVEN

CALL FOR APPOINTMENT 388 - 878

A Well established Fire Protection Co. requires
Mechanical Engineers
Graduates of AUB/ ESIB / NDU / LU Motorised / Fluent in Engl. / Ar. (Fr. a plus) exp. in the field of fire protection an advantage.
Please mail CV photo to box 11-8 Beirut Att. General Manager.

اعلان

إخطار بوجوب السحب المباشر للمستوعبات المبردة من مرفأ بيروت

تخطر إدارة واستثمار مرفأ بيروت جميع مالكي البضائع المودعة ضمن مستوعبات مبردة في مرفأ بيروت، بوجوب سحبها واخراجها من الحرم المرفئي بأسرع وقت ممكن. وتعتبر الإدارة نفسها غير مسؤولة عن عدم تزويد هذه المستوعبات بالتيار الكهربائي نظراً للتقنين الصارم الذي أصاب الشبكة العامة لمؤسسة كهرباء لبنان نتيجة للأوضاع المستجدة في البلاد.

الرئيس المدير العام
انطوان الريّس

CAREER OPPORTUNITIES



A pleasure to do business with

The Largest Manufacturer of Pre-Engineered Steel Buildings in Asia
has immediate vacancies for

SALES ENGINEERS

Position requires regular interaction with Local and International Consultants, Contractors and Endusers. Successful Applicants will be given an intensive 3 months training in the design, drawing and estimating of Pre-Engineered Steel Buildings.

Candidates must be graduate Civil Engineers, have 1 or 2 years Structural Design experience, good command of English, sufficient computer skills and be willing to relocate within Saudi Arabia.

Excellent performers will be promoted on completion of 2 years in Saudi Arabia to the position of Area Sales Manager in any one of Zamil Steel's 25 Sales Offices in East Asia or Africa.

Candidates are invited to appear in person for an Interview on any of the following days:
April 23, 24 & 25
at the Offices of
NASSAR TRADING / CONSULTING ENGINEERS
ARIANE BLDG. FIRST FLOOR.
(Across from Credit Bancaire)
NEW JDAIDE ST. JDAIDET EL METN
Phone - (01) 899-072
Candidates are requested to bring:
Updated and detailed CV, Copies of credentials & references, Copies of Passport and/or Official Identification and one recent Photograph.

إعلانات مبوبة

كل ٤ أسطر ١٨٠٠٠ ليرة لبنانية
كل سطر اضافي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

مطلوب آنسة حسنة المظهر تجيد استعمال الكومبيوتر ولها المام في المحاسبة، الجديدة البوشرية ت ٤٩٧٤٧٤ – ٤٩٧١١٧

La société AIMS software & computers recrute: 1- Ingénieur Hardware - Technicien Hardware. 2- Programmeur 3- Secrétaire. Tel 09/835838 - 03/340555 (de 8h à 17h).

شركة تجارية تطلب سكرتيرة كومبيوتر + لغات الدوام من ٨ الى ٣. ت ٠٣/٦٥٥٢٤١

مطلوب موزعون لمؤسسة ميشال نجار "بن نجار" لمنطقة الضاحية/الجبل دوام كامل الاتصال بالآنسة وفاء نصرالله للهاتف ٤/٢/٣/٢/١/٠ ٨٨٤٨٣٠ – ٨٨٢٣٩٤

S.E.E Sarl/Achrafieh Security & Electronic Equipment requires: - Computer Technicians - Computer Salesmen Tel: 01 324436

مطلوب مندوبو مبيعات كاش فلن لبيع بطاطا شيبس الخبرة ضرورية راتب + عمولة مغرية + ضمان. ت ٨٦٨٠٣٧

مطلوب Maitre d'hotel – سيدة او آنسة عندها المام بالمحاسبة والاتصالات ٢٠١٦٧٥

Boutique Kris -Ka for women fashion wear, Beit - Mery, requires female experienced accountant with Computer experience in Accountancy applications. Three times a wk. fr 3:00 to 6:30 p.m. tel: 04/971810 - 03/262026/7 fr 4:30 to 7:00 p.m. daily

مطلوب سكرتيرة للعمل في مؤسسة انطوان عون للهندسة والمقاولات. للمراجعة الشياح ٤٢٥٤٠٠ – ٢٨٠١٠٠

Leading advertising company in the gulf area. based in Saudi Arabia seeks for university graduatea with minimum 3 years experience: Fluent in English - Arabic. French is an asset. Pls send C.V. to 01/805966 - 805970 or P.O.Box 113 - 6164

عقارات

للبيع

عقار في الرابية Zone B ١٧١٢م.م. ت ٤١٤٣١٢ – ٤١٦٠٨١

للبيع شقة في المنصورية ١٩٥م.م. سوبردولوكس السعر ١٠٧.٠٠٠ $. ت ٠٣/٨٨٥٥٦٩

عقار (١٢٤٢) للبيع في رأس المتن مساحة ١١٨٠٠ م.م اشجار صنوبر قرب منطقة سكنية ٩٧٢٥٧٩ – ٠٤/٩٧٠٣٢٤

2 appts. luxe 295m² et 240m² 3 et 4 ch + 2 ou 3 s. + dép. + 2 et 3 p. Sioufi. 100m du collège des St-Cœurs. Imm. Acra. Tél.: 216147

للبيع ارض المطيلب البياضة مساحة ١٥٨٤م.م. سعر المتر ٢٥٠ دولارا. ت ٠٣/٢٤٤٨٨٦ – ٠٤/٩٨١٢٧٤

للبيع شقة غرفتا نوم حمام مطبخ وصالون كبير في شوران (الروشة) ١١٠م.م. ت ٠١/٨٨٢٨٧٦

Bureaux 120m² - 360m² facilité de paiement sur 20 mois. Rond point Dora. Tel.: 261387

شقة دولوكس ٢٦٠ م.م ومستودع ٤٥٠ م.م الربوة التسليم خلال شهرين + تسهيلات في الدفع ٨٨٦٩٤٥ – ٠١/٨٧١٢١٢/٣

A Vendre à Rome - Italie quartier residentiel (Camilluccia) Appt. deluxe 160m². Cheminée/ Parking Privé. US$ 585000 - tel: 03/666376

دوبلكس رائع سوبر دولوكس عين سعادة منظر خلابة مساحة ٦٠٠ م.م. سعر نهائي دون وسيط ٢٩٠٠٠٠$ ٠١/٨٩٩٢٠٣ – ٠٣/٦٠٥٨١٠

For sale and immediate delivery; Rez de Jardin in Beaulieu complex, Broumana, Fully furnished app. (160m²), plus lower ground service studio (80m²), and garden (200m²). With a teleph line and access to swimming pool and tennis court Tel: 01/417690/1 - 03/350560/1/2 - 713413/4

للبيع في بعبدات فيلا عقد حجر قديم مع جديد وحديقة ٥ غرف نوم، ٤ صالونات، سفرة، مطبخ حديث، مكتب، فرندا كبيرة، غرفة غسيل، ٣ حمامات مع ٥ غرف على مستوى الحديقة للمونة الخ ٢٥٠٠٠٠$ التلفون ٠٤/٩٧٥٤٩٧

بداعي السفر للبيع شقة دولوكس مع ترلس قرب كاليري سمعان التلفون ٣١٣٩٤٩

A vendre local comm. Bauchrieh 4 portes 180m² sur 4 niv. Luxeusement Agence. Tel: 03/303727 10h - 18h.

A vendre a Adma, zone verte duplex 475m², super de luxe. int. s'abstenir tél: 01/321398 - 03/277515

للايجار

للبيع او للاستثمار
محل ٣ واجهات – ١٦٠م²
(٨٠ م² ارضي و٨٠ م² تحت الارض)
الحمراء ، ساحة الوردية
ت: ٣٦٠٣٦٨/٣٤٢٩٣١ (٠١)

صالة ٢١٠م.م. الكسليك بناية الدمعة مفروشة ومجهزة تصلح مصرفا او شركة او كونتوار الطابق الثاني. ت ٩١٢٠٧٩ – ٠٩/٩١١٨٣٥ – ٠٣/٦٢٦٧٥٥

للبيع او للايجار مكتب ومستودع في سنتر Sygma جديدة المتن ٠١/٨٧١٢،١٢/٣ – ٨٨٦٩٤٥

بناء حجر فخم للبيع او للايجار بكامله المطيلب قرب السفارة الالمانية ٣٨٢٢٨٢ – ٤٢٦٦٠٣ – ٠٣/٦٠٨٨٧٦

A vendre ou à louer Rimal-Chalet sur pelouse. Tel 01/217373 - 01/339190 - 03/719911

Verdun Services
سيدتي
نؤمن لك الخادمة فورا
سيريلانكا . فيليبين . الحبشة . أريتريا
فردان - خلف غوديز - بناية جعفر - الطابق الأول
هاتف : ٨٠٦١٩٥ - ٠١/٨٦٣٤١٣

JOB OPPORTUNITIES

1. **SECRETARY:** FLUENT IN ENGLISH AND ARABIC TYPING, USE OF PC WORD, WINDOWS, ACCESS IS A MUST. BA GRADUATE, 3 YRS EXP.
2. **ACCOUNTING:** YOUNG LADY WITH UNIVERSITY DEGREE (BA). USE OF ACCOUNTING PROGRAMS ON PC IS A MUST, EXPERIENCE 2 YEARS.
3. **MARKETING:** BA GRAD. (AUB - LAU)
4. **COMPUTERSCIENCE:** GRAD. (AUB - LAU) TO SUPERVISE A COMPUTER SECTION (INTERNET).

APPLICANTS WITH THEIR CV. SHOULD CONTACT PHONE NUMBERS 800811 - 861178 - 805478

Fast growing Telecommunication company is looking for graduates in Computer Science or Engineering with at least 2 years of experience with:

- Visual Basic or Visual C++ development

or

- UNIX Systems Management

Work will involve developing applications for distributed environments and management of corporate networks.
Please fax CV to 01-352843

مطلوب مستودع للايجار

ضمن منطقة بيروت الكبرى – برج حمود لغاية ذوق مصبح – مستودع تجاري بمساحة ٢٥٠٠ إلى ٣٥٠٠ متر مربع إرتفاع ٦ أمتار – مدخل شاحنة طابق أرضي – الاتصال بشركة إنتربراند: الآنسة سهام هاتف: ٤١١١٢٢/٤١٠٠٠٥(٠١) أو الحضور شخصياً إلى حيّه أمام كروسري أبي اللمع.

شقة للايجار في برمانا + بنارو ت ٠٩/٩١٨٩٦٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

الايجار في الشويفات ارض صناعية ضمنها بناء مؤلف من ٤ طوابق. ت ٠١/٣٢٢٤٤٥ من الساعة ١٢ – ٢ ومن الساعة ٤ – ٩ مساء.

مطلوب ارض في قرنة شهوان، جبوس، انطلياس، المونتيفردي – ت ٠٩/٨٣٥٦٠٥ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

مطلوب ارض مونتفردي جونيه البلستور، كفر حباب حارة صخر جعيتا سهيلة التلفون ٠١/٤٤٤٠٠٤

سيارات

للبيع

1992 Lexus 2Dr. coupé dream car V8, 32 valves full option one of a kind ex. condition 37000$ 01/494640 - 03/245540

تويوتا Corolla Aut. ١٩٩١ مكيفة، بيضاء، ممتازة ٧٤٠٠$ وهوندا Accord ١٩٨٩ كل الزوائد ٨٦٠٠$ ٠٣/٨٠٠٥٧٨ مساء ٠١/٣١٥٨٥٦

كاديلاك فليتوود ٦٧ ملكية زوائد فوق العادة كفت لملك عربي حالي ١٩٠٠٠ كلم كحلي، ٦٠٠٠٠ دولار اميركي – التلفون ٠٥/٥٠١٥١١ – ٠٣/٧٠٧٠٦٢

فورد لنكولن م٨٥ سوداء Full و٢٨٠ SE م ٨٤ ذهبي Full شاسي ٥٠٠ ويويك سنشوري م ٨٦ جردوني Full ت ٠٩/٩٤٥٩٢١ – ٠٩/٧٥٠٠٩٩ مساء ٠٩/٥٤٠٩٢١

FOR SALE
VW CORRADO
mod. 92. full options
MERCEDES BENZ
190 E mod. 86.
2.3 16. automatic.
full options
Good cond. & prices
Tel: (01)411 177 / 410 005

مفروشات

لأجل السفر فرش مصري ستيل ومودرن وصيني ولوحات زيتية ساعة وشمعدان وتماثيل بأي ثمن ٢١٨٠١٠ كورنيش المزرعة – رضا.

متفرقات

خلو مكتب صالح لأي مهنة حرة ٥٠م.م. ايجار سنوي /٦٠٠$ فرن الشباك تلفون ٤١٢٣٩٥



انذار
من دائرة تنفيذ حلبا
رقم الاوراق ٩٦/٢٢٩
طالب التنفيذ: زكي يعقوب محفوض وكيله المحامي وليد زيادة
المطلوب ابلاغه: يعقوب محفوظ محفوظ المجهول المقام.
بالاستناد الى الحكم الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا الرئيس بسام مولوي في تاريخ ٩٦/٢/٧ تحت الرقم ٣٥/٢٠٢ والمتضمن اعتبار تقرير الخبير فارس الصراف ولاسيما الخريطة المرفقة به والموقع عليها وعلى صفحات التقرير ومرفقاته جميعاً من قبل رئيس هذه المحكمة جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم وتدوين حق الارتفاق بالمرور لمصلحة العقار الرقم /٥٨٠/ الشيخ محمد على العقار الرقم /٢٧٤/ الشيخ محمد وفقاً لما هو مبين في تقرير الخبير فارس الصراف وذلك بمساحة قدرها ستة وثمانون متراً مربعاً وبعرض اربعة امتار وفق الخريطة المرفقة وذلك من الجهة الشرقية وبتدوين هذا الحق على الصحيفة العينية لكل من العقارين /٢٧٤/ و/٥٨٠/ الشيخ محمد وبتدوين خريطة الممر والطريق على خريطة المساحة العائدة للعقار الرقم /٢٧٤/الشيخ محمد وبالزام المنفذ بأن يدفع للمنفذ عليه مبلغاً وقدره الف وثلاثمئة واثنان وثمانون دولاراً اميركياً او ما يعادلها بالليرة اللبنانية في تاريخ الدفع الفعلي كتعويض بسبب فتح الممر المشار اليه وباعتبار جميع فقرات هذا الحكم وحدة لا تتجزأ وبتضمين المنفذ عليه النفقات.
ان هذه الدائرة تنذرك بانفاذ مضمون الحكم المشار اليه اعلاه وفقاً لمضمونه رضاء في خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والالصاق على ابواب المحكمة ويعتبر تبليغ الانذار حاصلاً بانقضاء هذه المهلة والا يبادر الى متابعة التنفيذ جبرا بعد انقضاء هذه المهلة وفقاً للاصول.
رئيس القلم
مسعود بطرس

تتمة الاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٨ –

للايجار أو للبيع

صالة للعرض + مستودع
مساحة ٤٦٣م² مجهزة كلياً
مكيف بارد وساخن – خط هاتف
مولد كهربائي – ديكور
انطلياس الطريق الرئيسية
تلفون: ٤٠٧٠٧٨ – ٤١١٢٠٨ – ٠٣/٢٥٣٩٤٠
مدام انطاكلي

BANQUE RECHERCHE

DIRECTEUR DES OPERATIONS

- *Age:* 40 - 45 ANS
- *Diplôme:* Licence en Gestion des Entreprises ou équivalent
- *Expérience Bancaire:* 15 -20 ans couvrant l'ensemble des opérations bancaires
- *Langues écrites et parlées:* Arabe - Français - Anglais
- Ayant exercé des fonctions similaires

Salaire en conséquence • Discrétion Assurée
Adresser C.V. et photo à l'attention de Mlle Christiane B.P. 16-5766 Beyrouth

---

الشركة اللبنانية للمشروعات السياحية العالمية
امريكانا
تطلب الوظائف التالية:
[illegible]
بالشروط التالية:
[illegible]
في حال توافق الشروط يتم مراجعة ادارة الشركة في العنوان التالي
بناية شوران – شارع اسكندر عازار – الطابق الرابع

PROJECT MANAGERS URGENTLY REQUIRED

- Senior Electrical Engineers
- Senior Mechanical Engineers
- Senior Electro-Mechanical Engineers
- Senior Civil Engineers

- Registered Engineers with minimum 12 to 15 years managerial experience. GCC experience is an advantage.
- Capable in managing many projects at one time (Construction, Workshops, industrials etc...).
- University Degree in Electrical or Mechanical Engineering with good and strong technical background and leading personality.
- Ideal Candidates age from 35 to 48 years.
- Should be fluent in English, Arabic is an asset.

All Applicants should forward their detailed resumes to :
Fax : 01 - 352535 or call 01 - 352405 - Beirut

Arab Women Center for Training and Research

in Tunisia, requires a
DIRECTOR

Main objectives of the Center:
- Research on issues relevant to the development of Arab Women.
- Initiate regional synthesis among NGOs and government programs.
- Strengthen the skills and capacities of women in the media.
- Develop and promote regional programs of research and training.

Duties:
Achieve the Center's objectives, and represent it with the board towards local organizations and regional / International GOs and NGOs.

Qualifications:
The successful candidate should be a person of highest integrity and she should have:
- *A doctoral or equivalent degree in the social, natural, or biological sciences.*
- *High proficiency in Arabic, English and French.*
- *Expertise in building research and training institutions.*
- *Good exposure to policy, action research and innovative governmental & nongovernmental programmes and projects.*
- *Experience in raising funds for institutional and programme support.*
- *Ability to travel widely.*

Candidates, please forward a detailed resume immediately to: [illegible] (Applications will be treated in strict confidence)

Final selection of Directors by May 30th, 1996.

شرق أوسطية حربية؟

تطورات الاسبوعين الاخيرين حملت مؤشرات مهمة على ان اوضاع المنطقة لا تسلك الطرق التي كانت متوقعة للمسيرة السلمية. فمن زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس الى عمان وقطر، الى "الاتفاق الجوي" الاسرائيلي – التركي، مروراً بسماح الاردن للطائرات الاميركية باستخدام أراضيه لفرض حظر الطيران على جنوب العراق، وصولاً الى الحرب الاسرائيلية المفتوحة على لبنان، تجاوزت الاهداف الاميركية – الاسرائيلية، مجرد التطبيع السلمي، او مكافحة الارهاب وفق التعريف الاميركي – الاسرائيلي.

ذلك ان القفز من فوق مصر والسعودية في موضوع التطبيع، وتوسيع مفهوم حصار العراق عبر التلويح بحصار سوريا، عبر تركيا شمالاً والحرب على لبنان جنوباً، يشيران الى ما هو اكثر من الضغط على الانظمة التي لا تزال تتحدث عن تسوية تحفظ التوازن.

للموقف التركي، ولا شك اعتبارات محلية تتمثل بمشكلة الاكراد واعتبارات اقليمية تتعلّق بالنزاع على المياه مع سوريا. ولا ننسى في المقابل السعي التركي الانفتاح على تجارة العراق ونفطه. لكن يبقى مع ذلك صحيحاً ان توثيق العلاقة باسرائيل، وما هو معروف من مشاريع تركية مائية تشمل امداد الخليج بالماء يشيران الى اندراج تركي في خطة اوسع من "مشاحنات الجيرة".

وليس أبلغ من رد الفعل المصري على الخطوة التركية، والذي شابه هلع واضح، دليلاً على ان ما يلوح هو تخطيط آخر للمشرق العربي يحصر مصر في وادي النيل. ومن هنا ايضاً الهلع المصري الآخر من عقوبات دولية مشددة على السودان تستكمل العقوبات على ليبيا، مما يعني عزلة القاهرة، بكل "محيط" الكلمة.

واذا عطفنا على ذلك، ومن ميدان آخر، الشكوى المصرية – الفلسطينية من تغاضي الاردن عن نشاطات "حماس" والاصوليين المصريين على اراضيه، أمكن الاشارة الى توجّه جديد، في السياسة الاميركية، ربما لا يضع مكافحة الاصولية على رأس جدول اعماله على رغم ما يحصل في الاراضي المحتلة ولبنان.

ليس معنى ذلك بالطبع ان هناك تشجيعاً اميركياً خفياً للاصوليين وصولاً الى اهداف اكثر جذرية مما تستطيع منحه الانظمة "العلمانية" القائمة. بل ربما المعنى هو عدم استعداد الولايات المتحدة لمنح اي "سماح" لهذه الانظمة العلمانية بحجة انها سد في وجه الاصولية. وان المطلوب هو برنامج الحد الاقصى الاميركي ثم يتم البحث عمّن يستطيع التكيّف معه وإن اقتضى ذلك تغييرات عميقة في المنطقة وانظمتها.

تركيا لمواجهة ايران وسوريا، والاردن لصوغ مستقبل عراقي آخر، معزول عن الخليج، وخليج لعلاقة مباشرة باسرائيل، وربما اليمن ايضاً، كل ذلك ينهي مفاعيل "قمّة الاسكندرية"، عندما بدا ان هناك محوراً مصرياً – سعودياً – سورياً يستطيع ان يوازن اسرائيل عندما يحل السلام الشامل في المنطقة.

هذه الصورة هل تنقضها الحرب على لبنان بما هي حرب مفتوحة ضد الاصولية اللبنانية؟ لا شك في ان للحرب المذكورة اكثر من سبب لكن هل ننسى الاصل؟ أليس انهيار المحادثات السورية – الاسرائيلية في واشنطن كان شارة البدء؟

التصورات التي ننسبها الى السياسة الاميركية ليست مضمونة النجاح بالطبع، والتعديل كان دائماً سمة هذه السياسة عندما تواجه مقاومة فاعلة، لكن يبقى اكيداً ان تركيا انخرطت الى غير رجعة في اضطرابات المنطقة وتموجاتها، وان الشرق الاوسطية انتصرت فعلاً، مع فارق بسيط، انها قد لا تكون شرق اوسطية للسلام.

محمد ابرهيم

● ننشر الحلقة الثانية من مقالة الزميل علي حماده "اصداء من البحرين" الاسبوع المقبل.

الحرب الاسرائيلية الرابعة على لبنان
اين العرب من المعاناة اللبنانية المتجددة؟

عدنان السيد حسين

امام مشهد مكرّر من الحرب الاسرائيلية على لبنان، وطنا وشعبا ودولة، تتعاظم المسؤولية الوطنية حيال العدوان الاسرائيلي الجديد، ويطرح اكثر من سؤال حول الامن والتسوية والعوامل الاقليمية والدولية الفاعلة. ولعل تحديد الاهداف الاسرائيلية للحرب الجديدة يكشف طبيعة الصراع الدائر فوق ارض لبنان بدءا من جنوبه حتى عاصمته، ويوضح مدى التجاذب الاقليمي الحاصل قبيل الانتخابات العامة في اسرائيل، ويفرض مسؤولية وطنية على اهل الحكم والفئات المكونة للشعب اللبناني.

هل تنفصل هذه الحرب الجديدة عما سبقها من حروب واعتداءات؟ وما هي الاهداف المتوخاة منها خلال هذه المرحلة التي تحمل متغيرات سياسية في لبنان واسرائيل والمنطقة العربية؟

وكيف يمكن تحديد الاولويات الراهنة لبنانيا وعربيا تحت وطأة آلة الحرب الاسرائيلية وعلى وقع القصف الاسرائيلي؟

اهداف الحرب

تشن اسرائيل حربا رابعة على لبنان بعد اجتياح ١٩٧٨، وغزو ١٩٨٢، والحرب الجوية في تموز ١٩٩٣. ويتسع مداها الى العاصمة بيروت وضواحيها وسهل البقاع، فضلا عن مجمل اراضي الجنوب، وتستخدم اساليب قديمة في تعاملها مع الدولة اللبنانية والشعب اللبناني مثل تهجير الجنوبيين مع ما يستتبع من نتائج اجتماعية وسياسية وضرب لمقومات الاقتصاد الوطني، وزيادة حدة التناقضات الداخلية بين اهل الحكم، والتناقضات الاهلية بين اللبنانيين... وكل ذلك لا ينفصل عن العوامل الاقليمية والدولية المؤثرة في مسار التسوية السلمية ومستقبل العلاقات العربية – الاسرائيلية.

وبات معروفا كيف تتنصل اسرائيل من كل الالتزامات الدولية، سواء لجهة تنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان والبقاع الغربي، او احترام سيادة لبنان ووحدة اراضيه. ويكفي القول ان اسرائيل قامت في المنطقة العربية بالاستناد الى التناقضات العربية – العربية، ونمت في ظلها. وها هي تحاول املاء تسوية مذلّة على العرب، بعدما تخلى العرب عن حقوقهم المشروعة، ودخلوا حروب الطوائف والمذاهب والاقاليم، ولم يعرفوا التخطيط الاستراتيجي على مستوى الحكومات والنظم السياسية. وتجدر الاشارة الى دور اسرائيل المستمر في تأجيج الحرب الطائفية منذ بداية الازمة اللبنانية والوثائق المنشورة حيال هذه المسألة تغني عن الشرح والافاضة وسعت اسرائيل، ولا تزال لضرب الجيش اللبناني وبنى الدولة اللبنانية في كل المراحل والعهود. وهل نسينا اعتداءاتها المتكررة على الجيش وخطف عناصره منذ العام ١٩٤٨؟

اضافة الى هذه المعطيات ثمة اهداف محددة في هذه المرحلة للحرب الاسرائيلية الجديدة. اهداف ترتبط بالداخل الاسرائيلي ومسار التسوية والظروف الاقليمية والدولية، واهمها:

١– زيادة شعبية شمعون بيريس قبل الانتخابات العامة المقررة في ٢٩ ايار المقبل. وكانت تراجعت نسبيا بفعل التفجيرات التي نفذتها حركة "حماس" في القدس وتل ابيب وعسقلان. وعادت لتتقدم بعد مؤتمر شرم الشيخ العربي – الدولي الذي افاد بيريس وحزب العمل في صورة واضحة بصرف النظر عن الآراء المختلفة التي ظهرت فيه بين بعض العرب من جهة واسرائيل والولايات المتحدة من جهة اخرى. ومن اخطر الحالات ان تغض بعض الاوساط العربية والدولية الطرف عن تدمير لبنان تمكينا لحزب "العمل" بزعامة بيريس من ممارسة السلطة في مواجهة تكتل "ليكود" بزعامة بنيامين نتنياهو.

٢– ترويض سوريا ولبنان في مفاوضات التسوية بعدما تعثرت في الشهور الثلاثة الاخيرة، من خلال ايجاد تناقض لبناني – سوري ينطلق من فرضيات عدة: لماذا لا ينفصل المسار اللبناني عن المسار السوري تفاوضيا؟ اين هي "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق" لجهة الدفاع عن سيادة لبنان وامنه بعدما تحولت اراضيه مسرحا للعمليات الحربية؟ وكيف تتمادى المقاومة وتحديدا "حزب الله" في العمليات الحربية غير عابئة بردود الفعل الاسرائيلية ضد الجنوبيين ولبنان الدولة والشعب؟ والى متى يبقى لبنان ساحة وحيدة مشرعة الابواب على الحرب وعلى تصفية التناقضات الخارجية فوق ارضه؟

نعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تدرك التناقضات الداخلية اللبنانية، والتناقضات اللبنانية – العربية وهي تبني استراتيجيتها ومواقفها على هذا الاساس. الم توظّف اسرائيل هذه التناقضات، وغيرها لمصلحة تأسيس دولتها خلال خمسين عاما؟

٣– الضغط على الحكومات العربية للانخراط في آليات التسوية المطروحة ومفاهيمها من التطبيع الى الشرق الاوسطية، وخصوصا بعد مؤتمر شرم الشيخ، وتطور العلاقات الاسرائيلية – العربية في غير جهة عربية وعلى مختلف المستويات. والذريعة الاسرائيلية هي دائما مكافحة الارهاب! ثمة محاولات اسرائيلية – اميركية لمحو حقائق الماضي والحاضر وكيف قام الكيان الاسرائيلي كنموذج للارهاب في العالم، بعدما نجحت هذه المحاولات في نزع الصفة العنصرية عن الحركة الصهيونية داخل الجمعية العامة للامم المتحدة!

وامام ظهور بعض المواقف المصرية والفلسطينية والعربية الرشيدة والناضجة من خلال الجامعة – والتي تحاول



قصف اسرائيلي على النبطية

مخاطبة العالم بحقائق العصر والمصالح الدولية، تعمد اسرائيل الى اضعاف هذه المواقف ودفعها نحو التراجع او التردد... وليس هذا مفاجئا، ولا يجب ان يفاجئ الحكومات العربية التي اعتمدت على الوعود الدولية اكثر مما اعتمدت على التخطيط العربي المشترك وتطوير القوى العربية في مختلف الميادين.

حق لبنان

من حق لبنان ان يسأل عن سيادته ووحدة اراضيه امام هذه الاهداف الاسرائيلية، وان يطالب العرب – كل العرب – بالدفاع عن كيانه الموحد، بعدما تحول ساحة حرب مفتوحة وهو لم يتجاوز بعد نتائج ازمته الداخلية. ومن حق لبنان ان يطالب سوريا – على الاقل من منطلق قانوني – تنفيذ مضمون معاهدة الاخوة على الصعيد الدفاعي امام الحرب الاسرائيلية المتكررة، وذلك يتمّ بالتنسيق بين الحكومتين، وبما يؤدي الى افشال الاهداف الاسرائيلية ضد سوريا ولبنان معا. ثمة رغبة شعبية لبنانية بتوفير دعم عربي حقيقي يوقف هذا النزف اللبناني العميق، ويستعيد بعضا من ثقة اللبنانيين بالعرب والعروبة. ومن حق لبنان كذلك ان يسأل جامعة الدول العربية عن مصير الدفاع العربي المشترك وهل اصبح من موروثات الماضي ولم يعد له اثر؟

من الامور الخطيرة، ان تتسابق بعض الحكومات العربية على الصلح والتفاوض والاعتراف واقامة العلاقات مع اسرائيل قبل ان يسترجع العرب حقوقهم. هذا معناه اطلاق يد اسرائيل في العملية التفاوضية، فهل يتخلّى المفاوض العربي عن حقوقه مجانا؟

في هذه الحرب الجديدة، كما في سابقاتها، ينكشف ضعف جامعة الدول العربية، ومدى الحاجة الى تصليبها وتقويم دورها. لكن التجارب المريرة تتكرر من الضفة الغربية وقطاع غزة، الى لبنان، الى شرم الشيخ... حيث يستمر الهزال العربي وتتثاقل الجامعة عن تأدية بعض واجباتها، فيما تنهض الكتل والتجمعات الاقليمية في غير جهة من العالم بعدما تراجعت فكرة الدولة الاحادية امام المتغيرات الدولية العاصفة. هل يستعيد لبنان سيادته من خلال بيان ادانة يصدر عن مجلس جامعة الدول العربية؟

أولويتان

اظهرت الحرب الاسرائيلية على لبنان اهمية انجاز أولويتين هما، صون الوحدة الوطنية اللبنانية، واعادة الاعتبار للعمل العربي المشترك في حمأة الضغوط الاميركية والدولية. فالوحدة الوطنية مهمة لبنانية قبل ان تكون خارجية، فهل نجح اهل الحكم في تحقيقها وصونها بعد اتفاق الطائف والشروع في اقامة الجمهورية الثانية؟ لا نغالي اذا قلنا ان اهل الحكم في وضع صعب، وان مضمون الوفاق الوطني من دون تنفيذ، والدولة ضعيفة او هي مستضعفة من جراء تناقضات اهل الحكم وانتشار الفساد السياسي والاداري وسيادة الاحباط العام.

والوحدة الوطنية لا تتحقّق، وتتعمّق، مع الاختلاف على دور المقاومة وهويتها وسياستها. صحيح ان "حزب الله" مطالب بتحويل المقاومة ظاهرة وطنية، غير طائفية وغير مذهبية، وان ينسجم في جهوده مع مصالح الدولة اللبنانية قبل اي اعتبار آخر. لكن الصحيح ايضا، هو ضرورة انخراط اللبنانيين، كل اللبنانيين، في اعمال المقاومة حتى لا تبقى محصورة في منطقة او طائفة او مذهب. بتعبير آخر، على الدولة والشعب – بكافة فئاته – التكيّف مع ضرورات المقاومة ومقتضياتها، لا ان تتراجع المقاومة او تتوقف تحت الضغوط الاسرائيلية. فهل نصل الى معادلة وطنية بين المقاومة والدولة، بين المقاومين وكل الشعب اللبناني، تقوم على التوافق والتكامل انطلاقا من المصلحة الوطنية اللبنانية؟

اما العمل العربي المشترك فإنه ضرورة للمستقبل، قبل ان يكون ذكرى من الماضي. وهو حاجة ماسة للبقاء قبل ان يكون مطلبا للنمو والتقدم. ذلك ان الدول العربية ستدخل في تناقضات اقليمية وداخلية معقّدة، اكثر مما نشاهد في هذه المرحلة، تحت وطأة التسوية مع اسرائيل والمتغيرات الدولية. ومن يعتقد ان في امكانه ترتيب تسوية خاصة ومميزة تنقذه من ورطته واهم ومخطئ فسرعان ما سيكتشف انه تابع ومقيد في صالحه وارادته ومستقبله. وسيكتشف لاحقا ان تخلّي اسرائيل عن بعض الارض هو في مقابل السيطرة على موارد المنطقة العربية، ومصادرة مستقبلها واستقلال دولها. وعلى ذلك يتحوّل العمل العربي المشترك ضرورة موضوعية في عالم الاقوياء، وليس ترفا فكريا، او شعارات ترفع في المناسبات القومية.

هل كثير على لبنان ان يطالب العرب بالدفاع عن وجوده الموحد امام آلة الحرب الاسرائيلية؟ وهو الذي ما تأخر يوما في الدفاع عن القضايا العربية.

استاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية

تأملات في حبّات "عنقود الغضب"

فارس ابي صعب

يبدو ان الحروب في عصر "الموجة الثالثة" التي يحدثنا عنها ألفن توفلر، باتت تحتاج الى عنوان روائي يصور في الاذهان حجمها، والى سيناريو مسرحي يحقق بالاوهام اهدافها. هكذا كانت حرب الخليج، التي اختير لها اسم يصلح عنوان رواية تحكي عن "عاصفة الصحراء" والتقطت لها صور كتب لها النصر قبل ان يتحقق.

والمشهد نفسه يتكرر اليوم، ولو على خشبة مسرح اصغر... فاسرائيل التي غاظها الوقوف متفرجة آنذاك، على رغم اكتوائها بنيران "السكود"، تبدو قد وقع نظرها على فريستها. فكيف تدور احداث الرواية، وكيف يكون للمسرحية بطل، اذا لم يكن هناك خصم يختبئ خلف كلمات العنوان ويسقط تحت اقدام البطل!

هكذا كان صدام حسين في عاصفة الصحراء، وهكذا يبدو "حزب الله" في عنقود الغضب.

وبالامس كان البطل اميركا، واليوم اسرائيل تتلبس شخصية البطل، لكن اميركا تبقى البطل ابدا.

المشهد اذاً يتكرر، على رغم تغير الشخصيات. تبدأ الحرب بتسليط الاضواء كلها على الخصم الشرير، وتقذف فيه روح الشيطان، وتشحذ كل الهمم من اجل التخلص من هذا الشيطان والقضاء على مصدر الشر في العالم، فيؤسس تحالف دولي حينا، وينعقد شرم شيخ حينا آخر، ويعقب ذلك عرض لانجازات "حضارة ما بعد الصناعة" فتظهر هناك بالطائرة الشبح، وهنا تظهر بمروحية الاباتشي.

ويأتي بعد حين وقت التصوير، فيتلقى المشاهدون في كل بقاع هذه القرية الكونية الصغيرة، عبر شبكات الـ CNN تقنيات التصويب الدقيق الذي لا يخطئ، حيث يبدو الهدف في الشاشة خلف اشارة صليب، فينزعق الدخان، وتتطاير اشلاء جسر فوق نهر الفرات، او جدران شقة في احد ابنية الضاحية الجنوبية. وفي كلا المشهدين يتضح ان الضحية غير الهدف.

وحين يستفيق الناس من غيبوبة حرب "الموجة الثالثة" ويعودون الى حيث واقعهم، او واقع من تدور رحى الحرب فوق ارضهم على الاقل، اي واقع الموجة الثانية وما دون، تنقشع الرؤية ويتضح ان الضحية اشلاء اطفال وان الخصم المسرحي حي يرزق.

وما دامت اسرائيل لم تُذقنا بعد كل حبات العنقود فلا بأس من بعض التأملات.

تظهر القراءة الاولى لعملية "عنقود الغضب" جملة ملاحظات نورد منها ستا:

اولا: قد فشلت هذه العملية حتى الآن في تحقيق هدفها الرئيسي، وهو ضرب "حزب الله". ويبدو ان اسرائيل مدركة عجزها عن تحقيق ذلك، وخصوصا ان "حزب الله" يمتلك سلاحا دفاعيا ليس من السهل تدميره: فهو حالة شعبية وليس مشروعا اسقاطيا يمكن فرزه، كعناصر ومراكز، عن الناس والقرى. من هنا تبدو صعوبة تحويل "حزب الله" اهدافا واضحة لتقنيات حرب الموجة الثالثة – الا اذا نجحت اسرائيل في تحويل سياسة التفريغ المتبعة في الجنوب حالة شاملة ودائمة.

وما دام هذا الامر لم يتحقق بعد لا تلبث اسرائيل ان تستبدل اهدافها الميدانية، من دون ان تلغي الشعار، وهو فيه تكمن مبررات شن الحرب اصلا. فتغدو الاهداف احيانا انتقاما عشوائيا من الاحياء السكنية والسيارات، وتغدو احيانا اخرى حربا مركزة، على رغم عدم ورودها في اجندة العملية العسكرية، كعملية ضرب بعض المرافق الاقتصادية والبنى التحتية مثلا.

ثانيا: ليست مصادفة ان تأتي العملية بعد اكثر من حدث شهدته المنطقة في الآونة الاخيرة. بدءا بقمة شرم الشيخ التي كانت بمثابة تحالف دولي، مرة اخرى، يهدف الى تمهيد الطريق اقليميا وعالميا امام حرب اخرى تستهدف اقتلاع عثرة اخرى من طريق تحقيق "السلام" وفق المقاييس الاميركية والاسرائيلية.

مرورا بتطور العلاقات العسكرية الاسرائيلية – الاردنية، والعلاقات العسكرية الاسرائيلية – التركية، التي ربما تكون بدايتها اسبق زمنيا على قمة شرم الشيخ، انما لمجرد ترجمتها عمليا اليوم فهي تصب في مجرى الحرب الجديدة التي تشن باسم مكافحة الارهاب، على ما تبقى من حالات اعتراضية في المنطقة.

ثالثا: لن تنسى هذه الحرب ان تجرف بطريقها ما كان لزيارة شيراك للبنان ومصر من نتائج، وهي من النوع الذي لا يروق للولايات المتحدة واسرائيل طعمه، سواء من جهة التأكيد الفرنسي على ضرورة حل الصراع بين لبنان واسرائيل على قاعدة القرار ٤٢٥، الذي يفترض انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد او شرط، ام من جهة العزم الفرنسي على استعادة فرنسا دورها وحضورها في المنطقة، وهي لن تجد افضل من لبنان، ابن الامس المدلل، سبيلا ومنطلقا الى ذلك، ام من جهة دفع التمايز بين الموقفين الاميركي والاوروبي حيال ازمة الشرق الاوسط الى مزيد من الوضوح. فلا بأس اذاً ان تتضمن هذه الحرب رسالة اميركية لفرنسا، ومن خلفها اوروبا، بعدم التمادي في اطلاق عنانها في المنطقة.

رابعا: لقد كشفت هذه العملية مدى هشاشة البنية الدفاعية والامنية للبنان، الى الحد الذي جعل اسرائيل تعتمد على المروحيات وحدها احيانا، من دون ان يعترضها اي سلاح دفاع ارض – جو فاعل يحول دون تنفيذها اغاراتها. وهذا ما يثير الشكوك حول اسباب وخلفيات عدم امتلاك لبنان اسلحة دفاع ارض – جو عالية الكفاية، على رغم التجربة الطويلة من الاعتداءات الاسرائيلية الجوية على لبنان.

فهل ان لبنان يمتلك اسلحة دفاع ارض – جو متطورة (وهذا ما نستبعده) لكنه غير مستعد لاستخدامها اليوم لاعتبارات عدة... ام ان لبنان لا يمتلك اصلا هذا النوع من الاسلحة، لاعتبارات تمليها مصالح الاطراف التي تزود لبنان بالسلاح – وتحديدا الولايات المتحدة – حفاظا على سلامة الطلعات الجوية الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية... والا ما مبرر عدم امتلاك لبنان هذا النوع من السلاح الذي يقيه مخاطر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة جوا عليه!

مع العلم ان اي نظرة موضوعية على طبيعة المخاطر العسكرية والامنية الخارجية التي يواجهها لبنان يُفترض ان تأخذ في الحسبان ابعادا ثلاثة في النظام الدفاعي اللبناني: اولها نظام دفاع ارض– جو متطور قادر على مواجهة عنصر التفوق الرئيسي لدى الجيش الاسرائيلي، الذي طالما كان اساسيا في جميع الاعتداءات العسكرية التي تعرض لها لبنان طوال فترة صراعه مع اسرائيل، وخصوصا في ظل عجز لبنان المطلق عن مجرد التفكير في امكان تحقيق توازن في سلاح الطيران مع اسرائيل، بحيث لا بد له من ان يستعيض من ذلك بسلاح دفاع ارض – جو يخفف من حدة التفوق المطلق لسلاح الجو الاسرائيلي عليه؛ وثانيها سلاح دفاع بري يعتمد اساسا على عناصر بشرية عالية الكفاية القتالية، مدعمة بعمق شعبي يمكن ان يواجه اي غزو بري بحرب عصابات وبحرب شعبية اثبتت تجربة المقاومة الوطنية والاسلامية فاعليتها على مدى خمسة عشر عاما على الاقل؛ وثالثها جهاز استخبارات قوي يعتمد على شبكة معلومات عالية التأهيل التقني والبشري، يستطيع ان يواجه الكثير من محاولات الاختراق الامني الاسرائيلي والاجنبي في الداخل اللبناني، على ان يسلح هذا الجهاز بعقيدة سياسية وطنية متينة تحصنه من مخاطر الانزلاق في اي متاهة تجعله اداة في يد السلطة الحاكمة، او بعض اجنحتها، او اداة للتجسس على اطراف المعارضة السياسية داخل المجتمع اللبناني بحجة الحفاظ على الامن القومي.

خامسا: يبدو ان عملية "عنقود الغضب" هي جزء من استحقاق اشمل بدأت تشهده المنطقة بعد قمة شرم الشيخ. وهذا الاستحقاق له ثمن، مطلوب ان يدفعه من تبقى من قوى ممانعة في المنطقة. لذا تبدو القوى المستهدفة في المنطقة مدعوة الى مزيد من التحصن لمواجهة عملية "عنقود الغضب" وما قد يتلوها من عمليات. ويبدو ان هذه المواجهة تحمل ثلاثة ابعاد على الاقل، جنوبية ولبنانية واقليمية:

فعلى المستوى الجنوبي، يبدو "حزب الله" مدعوا اليوم الى اتخاذ المبادرة في الدعوة الى توسيع اطار المقاومة، اولاً لكسر اي محاولة محاصرة سياسية وشعبية يمكن ان يتعرض لها كمقاومة، بحجة مكافحة الارهاب وضمان امن "شمال اسرائيل"، وخصوصا اذا ما نجحت اسرائيل في ربط امن المواطنين اللبنانيين وامن الاقتصاد اللبناني بامنها وبتخلي "حزب الله" عن "ارهابه"، ثانيا لكي يضع "حزب الله" جميع القوى الوطنية امام مسؤولياتها، فليس الوقت اليوم وقت منافسات سياسية وحزبية ضيقة، فهذه اللعبة يمكن ان تفوّت الفرصة على الجميع. والمطلوب اليوم كسر اي حصار يمكن ان تتعرض له المقاومة مهما كان لونها. وهذا التمدد لعمل المقاومة من كونه نشاطا محصورا اساسا بحزب الله الى كونه نشاطا ينطلق من مختلف اتجاهات وقوى العمل الوطني (ليس بالضرورة وفق المفهوم الحزبي الضيق للعمل الوطني) يوجه ضربة مهمة لقمّة شرم الشيخ ويشوش على صورة الاهداف التي وضعتها القمة على جدول اعمالها.

وعلى المستوى اللبناني الرسمي يكمن الرهان في قدرة الحكومة اللبنانية على التحلي بالنفس الطويل. فاسرائيل كشفت عن عجزها عن ضرب "حزب الله" مباشرة على رغم خوضها للحرب على قاعدة الموجة الثالثة، كما ذكرنا. وهي تبدو انها تراهن على الضغط عليه من خلال جعل معركتها ضد الحكومة اللبنانية وضد كل لبنان، علها تنجح في تحويل مهمة ضرب "حزب الله" الى داخل الساحة اللبنانية نفسها، كما سبق لها ان نجحت في تحويل مهمة ضرب حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" الى داخل الساحة الفلسطينية نفسها.

وهنا تظهر اهمية تحلي الحكومة اللبنانية بطول النفس، وهو خيار لا يبدو ان المؤشرات العامة في لبنان لمصلحته، وخصوصا ان حربا طويلة، او ازمة طويلة على الاقل، ستؤثر في الوضع الاقتصادي للبنان، ولاسيما ان الحكومة اللبنانية رسمت سياستها الاقتصادية، المرتكزة اساسا على مشاريع الانماء والاعمار وعلى النشاط العقاري، انطلاقا من رهان وحيد، هو "ان السلام لا بد آت وان الحرب مع اسرائيل قد ولّت الى غير رجعة... وقد حمّلت الحكومة هذا الخيار نسبة عالية من المخاطر الى الحد الذي يخرج عن حدود اي منطق اقتصادي... من هنا يُخشى ان تتزعزع مواقف الحكومة اللبنانية حيال هذا التحدي، ويخشى كذلك ان تكون اسرائيل مدركة هذا الموضوع، خصوصا انها هي الاقدر على الدخول في حرب كهذه (تقوم على الحصار البحري الامني والاقتصادي، وعلى هجمات جوية، وعلى قصف مدفعي)، وهي ربما لا تكون مكلفة ماديا وبشريا كما لو كانت حربا برية يبدو ان اسرائيل تتحاشى اللجوء اليها.

فماذا لو اصرت اسرائيل على ربط امن بيروت بأمن المستوطنات، وهو امر لا يبدو ان بيريس قادر على التراجع عنه، وخصوصاً اذا كان تحقيق هذا المطلب هو كسب لاحدى اوراق حملته الانتخابية؟

وماذا لو رفض "حزب الله" هذا الشرط وظل متمسكا بمضمون اتفاق تموز، بحيث ان امن المستوطنات هو من امن القرى الجنوبية. وهو شرط لا يبدو ان التوجه العام لحزب الله قادر على القبول به؟ وتاليا اين ستقف الحكومة اللبنانية بين ربط اسرائيل ورفض "حزب الله" ومن سيتحلى بنفس اطول في هذه الجولة؟

اما على الصعيد الاقليمي، فتتطلب هذه المواجهة ان تستعيد الاطراف العربية المستهدفة الكثير من خياراتها وتحالفاتها وخلافاتها. فعلى المستوى العربي تبدو "عناقيد الغضب" في احد اهدافها بمثابة رسالة لسوريا. فجنوب لبنان بات يمثل الحربة العربية، الوحيدة القادرة على وخز خاصرة اسرائيل... وكسر هذه الحربة يفقد سوريا احدى الاوراق المهمة في خلافها مع اسرائيل. ولكي يشتد الحصار على سوريا كانت تنقصه المناورات العسكرية الاسرائيلية المشتركة مع الاردن، وتلك الاتفاقات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة مع تركيا، وهي تخوّل اسرائيل استخدام القواعد العسكرية التركية في اي عمل عدواني تتطلبه نتائج قمة شرم الشيخ خارج حدود ومدى السلاح الاسرائيلي في اراضيها، خصوصا اذا كانت هذه الاهداف تقع ضمن الاراضي الايرانية او العراقية.

لذا تبدو سوريا اليوم مطالبة، اكثر من اي وقت مضى، باعادة النظر بعلاقتها بالعراق. فسياسة العزل التي تعرض العراق لها منذ عاصفة الصحراء، يمكن ان تنطبق على اي طرف عربي آخر، خصوصا اذا كان طرفا لا يزال ممانعا في السياق الشرق الاوسطي العام.

وما يبدو من ملامح نشوء حلف بغداد جديد في المنطقة – على رغم التبدل في التسمية والشخصيات والاطراف والادوار – لم يعد ممكنا مواجهته الا باعادة ترميم ما تبقى من اطار عربي ممانع يمتلك مشروعا بديلا ورؤية مختلفة عما يرسم للشرق الاوسط من مشاهد اميركية واسرائيلية.

سادسا: ان النظرة الاحادية الجانب الى مستقبل المنطقة، القاضية بتحقيق سلام شامل لا محالة، هي نظرة مجتزأة. فمستقبل المنطقة ما زال يحمل غير مشهد، ومنها تعثر عملية "السلام" ودخول المنطقة في مرحلة صراع حار جديدة، وربما تكون عملية "عنقود الغضب" خير تعبير عن احتمال تحقق هذا المشهد. ويبدو ان من اكثر نقاط الضعف التي سقط بها لبنان في خياراته المستقبلية هو رهانه الكلي على ان المنطقة تسير حكما نحو السلام.

مدير تحرير مجلة "ابعاد"

دورة العنف الاسرائيلية

يمكن قادة "الليكود" ان يغتبطوا ولو بالسر، اذ بعد ارهابيي "حماس" جاء دور متطرفي "حزب الله" الذين حجّموا من فرص شمعون بيريس في النجاح في الانتخابات المقبلة من طريق تكثيف القصف على كريات شمونة.

وهكذا انطبق الفخ تماما على رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي وجد نفسه يتخبط وسط الانفجارات الدموية في قلب القدس وتل ابيب امام واحد من امرين: اما ان يتهم بالضعف وخسارته السلطة واقعة لا محالة، واما ان يبادر الى الرد بحزم واضح، وهذا يعني الدخول في حلقة العنف مجددا وتهديد مسيرة السلام جديا.

من الواضح انه لا يمكن اي مسؤول اسرائيلي ان يبقى مكتوف اليدين حيال الهجمات المتكررة التي تتعرض لها اسرائيل. عندئذ يصبح الطرح الثاني للخيار هو الفرضية المرجحة. وقد وجد بيريس ان ساعة الاقدام على عروض قوة دقت، حتى ولو كانت هذه الخطوات عديمة الجدوى.

ان الاقدام على قصف ضاحية بيروت والتجمعات المفرغة من السكان في الجنوب اللبناني لن يقضي على مقاتلي "حزب الله" فمن المعروف ان هؤلاء لا يسلكون نهج الوحدات المسلحة التقليدية ويتفرقون في اثر كل عملية من عملياتهم. وكان المدنيون هم ضحايا عروض القوة هذه، وقد سعى الاتفاق غير المكتوب الذي عمل عليه وارن كريستوفر في العام ١٩٩٣ للحد من المواجهات بين "حزب الله" والاسرائيليين في منطقة الشريط الحدودي الى تأمين الحماية لهؤلاء المدنيين.

من المعروف ان "حزب الله" يخضع خضوعا تاما لايران، الا ان دور دمشق كان جوهريا لاحترام عملية التفاهم هذه. ان في يد الرئيس السوري حافظ الاسد الذي لديه عشرات آلاف من الجنود في لبنان كل الوسائل لالتزام الاطراف المعنيين بعملية التفاهم هذه واحترام الهدنة التي تم التوصل اليها. ويبدو انه تباهى بذلك امام عدد من زواره الاميركيين. ومن الواضح انه يمكن الشك تاليا بانه سمح لتدهور الوضع، هذا التدهور الذي لا يمكن معالجته الا من طريق ابرام اتفاق بين سوريا واسرائيل. وهذه المفاوضات لا يمكن ان تبدأ الا بعد الانتخابات الاسرائيلية. ولا بد هنا من التساؤل: هل ان الاسد ما يزال راغبا بالسلام الذي سيسمح له باستعادة الجولان، مع انه سيحجم في المقابل من دوره في المنطقة، ويحرمه حجة ذهبية لابقاء لبنان تحت سيطرته؟

هذا هو السؤال المطروح اليوم. ولا شك ان الرئيس بيل كلينتون مهتم بمعرفة الجواب قبل ان يبدأ حملته الانتخابية.

جاك اماليريك
عن "ليبراسيون" ١٣–١٩٩٦/٤/١٤

مياه الفرات: تاريخ وارقام

لعل قضية المياه من اكثر القضايا مدعاة لاثارة التوتر بين تركيا وجارتيها العربيتين سوريا والعراق. وقد اتخذ هذا التوتر اتجاها متصاعدا مع مضي تركيا في تنفيذ مشروع "الغاب" لتنمية جنوب شرق الاناضول، والذي من المتوقع ان ينتهي في السنة ٢٠٠٥.

ويتضمن المشروع اقامة ٢٢ سدا منها ١٧ على نهر الفرات و٤ على دجلة، اضافة لبناء ١٩ محطة كهربائية، ويروي مساحة مقدارها ١٦٠٠ الف هكتار تنتج كل صنوف الزراعة.

وكانت تركيا افتتحت في تموز ١٩٩٢ المرحلتين الاولى والثانية لسد اتاتورك الذي باشرت العمل به عام ١٩٨٠ وكلّف مليارَي دولار، وهو محور مشروع "الغاب" حيث سيولد نحو ٨,٩ مليار كيلووات/ساعة مقارنة مع اجمالي انتاج تركيا من الكهرباء البالغ ٦٠ مليار كيلووات ساعة.

وقد قطعت تركيا مياه الفرات عن سوريا والعراق في الفترة بين ١٩٩٠/١/١٣ و١٩٩٢/١٢/٢ لملء خزانات المياه التي انشأتها خلف سد اتاتورك الامر الذي كان له آثار سلبية جدا على سوريا والعراق في المجالات الزراعية والبشرية وتربية الحيوان وتوليد الكهرباء، حيث توقفت سبعة توربينات من اصل ثمانية عن العمل في سد الفرات الذي يعتبر من اهم السدود في سوريا. وانخفض منسوب المياه من الف م٣/ث عند الحدود السورية – التركية الى مئتين فقط خلال فترة القطع.

وبدأت تركيا في تشرين الثاني ١٩٩٤ تشغيل انبوبين ضخمين لنقل مياه نهري الفرات ودجلة الى سهل حران يبلغ قطر كل منهما ٧,٦ امتار وطوله ٢٦ كلم يضخ ٣٠ م٣ من المياه في الثانية.

وكانت آخر المشاريع التركية التي اثارت ردود فعل قوية في سوريا والعراق توقيع تركيا عقدا مع كونسورسيوم اوروبي لبناء سدين جديدين في بيرديك وكراميش قرب الحدود السورية، اضافة الى تمرير تركيا مياها ملوثة في نهر الفرات.

وتقدمت كل من سوريا والعراق باحتجاجات رسمية للجامعة العربية ضد تركيا "لتفردها بالتصرف في مياه الفرات" بينما ادرجت سوريا موضوع المياه مع تركيا على جدول اعمال الاجتماع الوزاري العربي الذي انعقد في القاهرة. كما تطالب سوريا بتشكيل مركز مائي عربي يكون مقره في دمشق لبحث التحديات التي تواجه الحاجات المائية للبلدان العربية.

وقال عبد الستار سلمان وكيل وزارة الزراعة العراقية خلال الاجتماعات التي عقدها الجانبان العراقي والسوري في دمشق الشهر الفائت للتنسيق حيال هذا الموضوع، انهما بحثا في احتمال حرمان الشركات التي ستنفذ المشاريع في برشيك وقرقاميش وغيرها من فرص العمل في سوريا والعراق واحتمال التحرك على مستوى عربي في هذا الاتجاه. اضافة امكان مقاضاة هذه الشركات من الناحية القانونية، لانه لا يحق لها القيام بمشاريع من هذا النوع من دون استئذان الدول المتشاطئة على نهر واحد.

وكان العراق ذكر في مذكرة الاحتجاج التي قدمها الى جامعة الدول العربية ان منسوب مياه نهر الفرات انخفض اخيرا عند الحدود العراقية – السورية الى ١٥,٧ مليار م٣/ث هبوطا من ٣٠,٢ مليار م٣/ث عام ١٩٩٠.

والمعروف ان هناك لجنة فنية تألفت عام ١٩٨٠ بين تركيا والعراق انضمت اليها سوريا عام ١٩٨٢. وعقدت هذه اللجنة ١٦ اجتماعا حتى الآن، الا انه لم يتم الاتفاق على اي امر في اطارها بسبب تهرب تركيا من التزام اي اتفاق واعتمادها اسلوب المماطلة وكسب الوقت ريثما تنتهي من انجاز مشاريعها فتصير امرا واقعا.

والاتفاق الوحيد الذي ارتبطت به تركيا مع سوريا هو بروتوكول ١٩٨٧ الذي تعهدت بموجبه الا تقل كمية المياه التي تمررها في الفرات عند الحدود التركية – السورية عن ٥٠٠ م٣/ثـ. وكانت سوريا وافقت على هذه الكمية التي يمر ضعفها في الاحوال العادية، كبادرة حسن نية تجاه تركيا خلال سعي الاخيرة الى ملء خزانات اتاتورك.

تفاهم غير مكتوب

وكان التفاهم غير المكتوب بين الاطراف الثلاثة يتيح لسوريا الحصول على ١١ مليار م٣ والعراق ٢١ مليار م٣ وتركيا ١٨ مليار م٣. الا ان تركيا ترفض الآن هذا التوزيع وتعتبر ان الكمية الاجمالية لنهر الفرات هي ٣١ مليار م٣ فقط. كما تطلب معاملة نهر العاصي الذي ينبع من شمال لبنان ويصب شمال سوريا معاملة نهر الفرات نفسه، اي حقها بالافادة من مياهه. وترفض سوريا مناقشة هذا الموضوع.

والواقع ان نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٥٠ كلم بحوض قدره ٤٤٤ الف كلم٢ لا يمكنه ري اكثر من ٢,٥ مليوني هكتار بينما تريد تركيا ري ١,٥ مليون هكتار والعراق ١,٩ مليون هكتار وسوريا نحو ٦٤٠ الف هكتار.

وفي معرض الحجج التي تسوقها تركيا لتسويغ محاولاتها الاستحواذ على نهر الفرات، اضافة لما تدعيه من سيادتها على النهر وعدم اعتباره نهرا دوليا، ان التربة والمناخ في سوريا والعراق غير مناسبين للافادة الجيدة من مياه النهر على عكس التربة والمناخ في تركيا. ويمكن سوريا والعراق تاليا التخلي عن مشاريعهما الزراعية والاعتماد على الانتاج الزراعي التركي الذي ستصل قيمته عند اكتمال مشروع "الغاب" الى ستة مليارات دولار ويكفي لاطعام مئتي مليون نسمة، بينما لن يزيد عدد سكان تركيا في تلك الفترة عن ثمانين مليونا.

ويتساوق هذا الطرح مع ما تطرحه اسرائيل في شأن ضرورة مبادرة بلدان المنطقة الى تقنين استخدام المياه العذبة في الزراعة المروية، والاتجاه بدل ذلك الى الاسواق العالمية لتأمين السلع الغذائية التي تحتاج زراعتها الى موارد مائية كبيرة، بما في ذلك الخضراوات والقطن باعتبار ان شعارات "الامن الغذائي" و"الاكتفاء الذاتي" هي من مخلفات الماضي المرتبط بالايديولوجيا اكثر من ارتباطه بالاعتبارات الاقتصادية والعملية.

بقي ان نقول ان نهر الفرات ذو اهمية قصوى بالنسبة الى سوريا تفوق اهميته بالنسبة الى تركيا والعراق، باعتبار انه يؤمن ٨٠ في المئة من واردتها المائية في ظل شح المياه الجوفية التي لا تزيد على عشرة مليارات م٣ مقابل نحو ٢١٤ مليار م٣ في تركيا.

كاتب فلسطيني

دو شاريت التقى الاسد ووفد ايراني في دمشق

سوريا أعلنت تأييدها المبادرة الفرنسية

تخلصت الديبلوماسية الفرنسية، في سعيها المحموم في المنطقة الى مخرج من حلقة العنف التي اشعلتها الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، عن تشاؤم لازم مهمة وزير الخارجية ايرفيه دو شاريت حتى وصوله الى سوريا امس، حين اكدت دمشق لباريس ترحيبها بدور فرنسي فاعل يقود الى وقف نار بين اسرائيل و"حزب الله"، واظهرت طهران حرصا على التعاون مع سوريا لهذا الهدف.

ومع اكتساب هذه المهمة زخما جديدا، لم تتردد فرنسا في التنديد بقوة بالهجمات الاسرائيلية على المدنيين في لبنان معتبره اياها امرا "غير مقبول"، وطالبت الدولة العبرية بوقفها.

فبعد وصوله عن الشمس حيث افهمه المسؤولون الاسرائيليون انهم يفضلون مبادرة اميركية ترعى حلا للقتال الناشر. التقى دو شاريت الرئيس حافظ الاسد ساعتين وصرح على الاثر ان "تقدما جديا" احرز لوقف النار في لبنان. وان مبادرة فرنسية محددة – تؤيدها سوريا – ستعرض على الاطراف المعنيين. وقال في مؤتمر صحافي في مطار دمشق الدولي قبل توجهه الى بيروت: "لقد احرزنا (سوريا وفرنسا) تقدما جديا (...) ان هذه المهمة كانت على ما يبدو مفيدة جدا. واشار الى "عزم فرنسا على المساهمة في استتباب الامن في هذه المنطقة من العالم".

وسئل هل ثمة مبادرة فرنسية، فاجاب: "وماذا افعل هنا لو لم تكن ثمة مبادرة فرنسية؟ (...) انني في خضم المبادرة وسأستمر فيها". ولم يشأ الخوض في تفاصيلها.

في غضون ذلك، اوضح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد ابدى في لقائه الوزير الفرنسي ترحيب سوريا بالمبادرة الفرنسية لانهاء القتال الدائر في لبنان. وقال ان دو شاريت الذي اكد اهمية الدور الذي تضطلع به سوريا في المنطقة، نقل الى الاسد رسالة من الرئيس جاك شيراك "تدور على الوضع في لبنان والتعاون بين سوريا وفرنسا لمعالجته". واضاف ان الرئيس السوري حمل دو شاريت رسالة جوابية "مؤكدا اهمية التعاون بين البلدين لمساعدة لبنان على الخروج من الوضع الصعب الذي يعانيه. ورحب بدور فرنسي فاعل لمعالجة الوضع الحالي في لبنان".

ونقل كورية عن الوزير الفرنسي ان باريس مهتمة بالوضع في لبنان وتسعى الى وضع حد له و"انها ستتحرك في ضوء نتائج المحادثات التي اجراها في جولته الحالية. وافاد ان الحديث في اللقاء تناول "العدوان الاسرائيلي على لبنان والجهود المبذولة لوضع حد له وان الرئيس الاسد اكد ان انتهاك الاتفاقات كثيرا ما تكرر من اسرائيل وان ما يجري حاليا هو خرق اسرائيلي جديد".

وقبل لقائه الاسد، اجرى دو شاريت محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تناولت سبل انهاء القتال في لبنان، واعلن على الاثر ان اللقاء كان "مفيدا وبناء جدا".

وكان الوزير الفرنسي صرح للصحافيين بعيد وصوله من اسرائيل انه لا يرى حلا سريعا للصراع الدائر و"كل ما استطيع قوله هو ان الموقف صعب واننا لا نرى اي مبادرة تحسن (...) فمعاناة الناس مستمرة وعلي ان ابذل مزيدا من الجهد في الساعات والايام المقبلة".

وعكست ملاحظاته الصعوبات التي واجهها الاثنين في اسرائيل في مستهل المهمة التي اوفده فيها شيراك بعد مناشدة من رئيس الوزراء رفيق الحريري.



الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت في دمشق امس. (سانا)

وفد ايراني

وفي خط مواز للمبادرة الفرنسية، بدأ وفد ايراني رفيع برئاسة نائب وزير الخارجية كاظم خونساري محادثات مع المسؤولين السوريين في الموضوع نفسه، كان مهد لها اتصال هاتفي مساء الاثنين بين الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والرئيس السوري، بعدما طلب دو شاريت من نظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي مطلع الاسبوع تدخل بلاده لدى "حزب الله". وينتقل الوفد الايراني لاحقا الى بيروت.

في غضون ذلك، نددت سوريا بالولايات المتحدة وبريطانيا لتأييدهما الغارات الاسرائيلية على لبنان ورأت ان موقف واشنطن يظهر انها لم تعد ملتزمة دورها الوسيط النزيه في مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية.

● في طهران بثت اذاعة طهران امس ان ايران ابلغت الى سوريا ان من شأن جهودهما المشتركة ان تؤدي دورا رئيسيا في وضع حد للهجمات الاسرائيلية على لبنان.

وقال ان الرئيس الايراني ابلغ الى الاسد في اتصال هاتفي مساء الاثنين ان "التعاون وتبادل وجهات النظر والمواقف المشتركة... لايران وسوريا ستؤدي دورا مهما في دحر المؤامرات الصهيونية وتشجع شعب لبنان".

وندد امس مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران علي خامنئي بالهجمات الاسرائيلية على "حزب الله" واللبنانيين. وقال في تعليقات بثتها اذاعة طهران: "الاعتداءات التي تقوم بها اسرائيل الماكرة والمتحجرة ضد لبنان هي ابشع وجه ممكن للاعتداءات". و"بدل ان يطلب الرئيس الاميركي والنظام الاميركي الحاكم من عبيدهما القذرين اسرائيل ورئيس الدولة الاسرائيلية ضبط النفس... يهاجمون حزب الله والشعب اللبناني ويسألونهم لماذا لا يستسلمون".

جوبيه

● في باريس وصف رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه امام الجمعية الوطنية في باريس القصف الاسرائيلي للاهداف المدنية في لبنان بأنه "امر لا يمكن قبوله".

وقال ان "هذا القصف يستهدف مواقع مدنية. ان الشعب اللبناني هو الذي صار رهينة وخصوصا بعد تدمير محطتين لتوزيع الكهرباء في بيروت. انها اعمال لا يمكن قبولها". واضاف ان "فرنسا تشعر بالقلق حيال عواقب القصف الاسرائيلي الوخيمة على المدنيين اللبنانيين الملقى بهم على طرق النزوح الجماعي".

ورد على سؤال لنائب شيوعي: "ينبغي التوصل الى حل سياسي للازمة وليس الى حل عسكري (...) من خلال ترتيبات تتيح اعادة هدوء دائم الى المنطقة". وشدد على ان فرنسا تدعم قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. ورأى ان احتدام العنف في المنطقة "يهدد عملية السلام برمتها".

واشار رئيس الوزراء الى ان "فرنسا تتفهم حرص اسرائيل على امنها وتشاطرها هذا الحرص. فحرص الحكومة الاسرائيلية على حماية شعبها أمر مشروع".

وفي وقت لاحق صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلار ان فرنسا طلبت من اسرائيل انهاء هجماتها على المدنيين في لبنان. وقال ان فرنسا "تحض السلطات الاسرائيلية باصرار على انهاء الهجمات على اهداف مدنية وهو أمر غير مقبول وليس له ما يبرره. وقد ابلغ ذلك الى السلطات الاسرائيلية".

(رويتر، و ص ف)

الوضع في لبنان امام مجلس الجامعة اليوم

الجهود المصرية لدى اسرائيل لم تثمر والكباريتي ابلغ الى بيريس قلقه على السلام

الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس. (رويتر تيليفوتو)

رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس – الى اليسار – مستقبلاً نظيره الاردني عبد الكريم الكباريتي امس. (رويتر تيليفوتو)

استأثر "الوضع الخطير" في لبنان بجانب كبير من المحادثات بين الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة، امس. ونقل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الى نظيره الاسرائيلي شمعون بيريس قلق الاردنيين وتخوفهم من ان ينعكس تدهور الوضع في لبنان على عملية السلام برمتها.

وزار الكباريتي اسرائيل موفدا للملك حسين في مهمة خاصة سعيا الى وقف النار في لبنان والى حل سياسي. وصرح في مؤتمر صحافي مشترك مع بيريس اعقب اجتماعا ثنائيا بينهما ان "الاردنيين مصدومون وغاضبون" بسبب الغارات والقصف الاسرائيلي على لبنان، و"هناك شعور بالخطر في الاردن وفي اوساط الرأي العام الاردني". واضاف: "ان الوضع متفجر وفي غاية الخطورة واحتمال التصعيد وارد". وتخوف من ان تؤدي الحملة العسكرية على "حزب الله" الى "المجازفة بجهود اسرائيل في توسيع حلقة الدول العربية التي ترغب في قيام علاقات معها". وشدد على ضرورة انقاذ السلام والمحافظة على الانجازات والبناء عليها"، معربا عن اعتقاده ان "الوضع لا يساعد على المحافظة على المسارات التي كانت تسير بهدوء".

اما بيريس، فاكد ان اسرائيل مهتمة "بوضع حد للمعارك والقتل والقصف والمعاناة بشكل تام وعاجل".

وأطلع رئيس الوزراء الاسرائيلي نظيره الاردني على الجهود الديبلوماسية المبذولة لانهاء القتال. وعبر الكباريتي عن ثقته بان بيريس يرغب في وضع حد للمعارك. وامل في التوصل الى اتفاق في غضون ايام "لوقف حمام الدم وتحريك عملية السلام".

وقبل توجه الكباريتي الى اسرائيل، نظمت المعارضة الاردنية اعتصاما حاشدا خارج احد مكاتب الامم المتحدة في عمان احتجاجا على العدوان الاسرائيلي. ودعا الامين العام لجبهة العمل الاسلامي المعارضة اسحق الفرحان الاردن ومصر الى قطع علاقاتهما الديبلوماسية مع اسرائيل.

عرفات – مبارك

وطغى الوضع اللبناني على المحادثات بين الرئيس المصري والزعيم الفلسطيني في القاهرة والتي كانت مكرسة اصلا للوضع الفلسطيني في ظل الحصار الاسرائيلي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة وتوقف المفاوضات مع اسرائيل. وغادر عرفات ومبارك قاعة الاجتماعات من غير ان يدليا بتصريحات. لكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال انه نظراً الى "خطورة التطورات الجارية" والى ان كل الاتصالات المصرية مع اسرائيل لوقف القصف الاسرائيلي على لبنان "لم تؤد الى نتيجة". فان هذا الوضع هيمن على معظم المناقشات بين الزعيمين. واكد مرة اخرى ان موقف مصر من الازمة في لبنان هو المطالبة "بوقف النار فورا وحماية المدنيين وكذلك تطبيق اتفاق تموز ١٩٩٣، مع أخذ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية طبقا للقرار ٤٢٥ في الاعتبار". واضاف ان هذا "هو الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الامن في المنطقة. في غياب الانسحاب الاسرائيلي ستظل الامور معلقة وتخضع لكثير من الانطباعات".

وردا على سؤال لـ"النهار" هل تتخذ مصر والدول العربية التي شاركت في مؤتمر شرم الشيخ خطوة عملية غير التنديد، فتقاطع مؤتمر المتابعة الذي سيعقد على مستوى وزاري في لوكسمبور الاحد اذا استمرت الهجمات على لبنان، قال موسى ان "الاجتماع بعد ايام، واذا استمر الموقف على ما هو، لا بد ان يثار هذا الموضوع هناك حسب الظروف سنرى".

وعلى رغم التشاؤم الذي اتسم به تصريح وزير الخارجية المصري، لم يستبعد ان تؤدي المساعي الفرنسية – المصرية الى نتيجة سريعة.

الجامعة العربية

ومن المقرر ان يناقش صباح اليوم وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ الذي يعقد بناء على طلب لبنان الاعتداءات الاسرائيلية.

ويتوقع ان يصدر المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بياناً في ختام اعماله يدعو فيه اسرائيل الى وقف النار واحترام تفاهم تموز ١٩٩٣ وتنفيذ القرار ٤٢٥، ويندد بالعدوان لما يشكله من خطر على مسيرة السلام.

وهدد الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد برد "الصاع صاعين" اذا لم تضع الدولة العبرية حدا فوريا للقصف في لبنان. وقال ان "مجلس الجامعة لن يرضى بديلا من صدور قرار اسرائيلي في الحال بوقف هذه الاعتداءات وسحب قوات الاحتلال الى مواقعها السابقة بعيدا عن جنوب لبنان، ووقف ضرب المدنيين والا فسنوجه الصاع صاعين الى بيريس وقادة اسرائيل". ولاحظ ان "لدينا حاليا اجماعاً عربياً على مواجهة هذه الازمة وهو امر لم يتوافر من قبل كثيراً". وتوقع "ان يكون لاجتماع الجامعة رد فعل عاجل".

"الترويكا" الاوروبية

وقبل وصوله الى بيروت، اجرى وفد "الترويكا" الاوروبية الذي يزور المنطقة محادثات في عمان مع المسؤولين الاردنيين الكبار وفي مقدمهم الكباريتي. وافاد مصدر رسمي اردني ان لقاءات عمان اتاحت ظهور تطابق في وجهات النظر في "ضرورة التوصل الى وقف النار في لبنان من اجل متابعة عملية السلام". واستنادا الى الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي في بروكسيل، يقوم وفد "الترويكا" بـ"مهمة اتصال" مع اطراف الازمة اللبنانية ستشمل ايضا سوريا والقاهرة واسرائيل. وكان الوفد زار قبل الاردن السعودية والكويت.

بريطانيا

وعلى نقيض المواقف الاوروبية الاخرى، حملت حكومة بريطانيا "حزب الله" المسؤولية الكاملة عما يحصل وطالبته بوقف هجماته الصاروخية على اسرائيل. فقد جاء في بيان للناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية انه على رغم النتائج المترتبة على اللبنانيين "ليس هناك اي مبرر لاستمرار هجمات "حزب الله" على شمال اسرائيل وهو الامر الذي تسبب بالازمة".

وقال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند معلقا على العمليات الاسرائيلية: "ان الاسرائيليين تعرضوا لاستفزازات كبيرة مع الهجمات على المدنيين في شمال اسرائيل، وليس مفاجئا، في هذا الاطار، ان يقوموا هم ايضا بعمليات ضد حزب الله. لكن هذا الرد يجب ان يظل محسوبا".

روسيا

وفي موسكو جددت وزارة الخارجية الروسية دعوتها اسرائيل الى ان تكف عن قصف لبنان. وبعدما ندد الناطق باسمها ميخائيل ديمورين بالهجمات الصاروخية على شمال اسرائيل، شدد على ان الرد الاسرائيلي "ليس متناسبا" وحجم هذه الهجمات وقد ينطوي على عواقب معكوسة. واشار الى ان نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك استدعى امس السفيرين اللبناني والاسرائيلي للبحث في الوضع معهما. واضاف ان موسكو ستبحث ايضا في هذا الوضع مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي من المقرر ان يصل الى العاصمة الروسية في غضون ايام.

وفي طوكيو حمل الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية هيروشي هاشيموتو كلا من اسرائيل و"حزب الله" المسؤولية الكاملة عن تصاعد التوتر في لبنان. وقال ان اليابان تخشى ان تنعكس هذه التطورات سلبا على أجواء عملية السلام.

وفي اسطنبول قال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اكبال: "نشعر بقلق خطير من ان تذهب العملية الاسرائيلية الى مدى ابعد من ان تكون عملية شاملة ضد تنظيم ارهابي وتتحول تهديدا لعملية السلام في الشرق الاوسط".

وفي بيروت وزعت السفارة الهندية بيانا صادرا عن الحكومة الهندية تؤكد فيه تأييدها للقرار ٤٢٥ ولسيادة لبنان وسلامة اراضيه ووحدتها.

("النهار"، و ص ف، رويتر، أب، أش أ)

طائرة ليبية تخرق الحظر الدولي بنقلها حجاجاً

جدة – وص ف – افادت مصادر ملاحية ان طائرة ليبية تنقل حجاجا هبطت مساء امس في مطار جدة الدولي خارقة الحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢.

وكان مصدر في مطار القاهرة اعلن في وقت سابق ان قائد الطائرة وهي من طراز "بوينغ – ٧٢٧" وتنقل ١١٥ حاجا ليبيا رفض الانصياع لبرج المراقبة في مطار القاهرة الذي طلب منه العودة الى ليبيا. واوضح ان الاتصالات مستمرة بين برج المراقبة وقائد الطائرة الليبية لاقناعه بالعودة من حيث اتى.

وتخضع ليبيا منذ نيسان ١٩٩٢ لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها يشتبه في تورطهما في حادث تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨ ومقتل جميع ركابها الـ٢٧٠.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي انتهك الحظر العام الماضي وارسل طائرة ليبية تنقل حجاجا الى السعودية.

الكويت: عفو اميري عن ٢٦٩ سجيناً

الكويت – رويتر – اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس انها ستفرج عن ٢٦٩ سجينا وتخفف احكاما بالسجن على ٦٤٠ اخرين بموجب عفو اميري صدر في مناسبة العيد الوطني للكويت.

وجاء في بيان الوزارة ان بين السجناء الذين سيفرج عنهم ١١٧ كويتيا و١٥٢ من غير الكويتيين.

ويذكر ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يصدر عادة عفوا في العيد الوطني في ٢٥ شباط، الا انه لا يشمل المحكومين بجرائم القتل والاغتصاب وتلك المتعلقة بالمخدرات.

محادثات الوضع النهائي في ٤ ايار

القدس – رويتر – اعلن المسؤول الفلسطيني المكلف ملف المفاوضات حسن عصفور ان اسرائيل اخطرت السلطة الفلسطينية رسميا "بأن محادثات الوضع النهائي (للاراضي الفلسطينية) ستبدأ في ٤ ايار، لذا فاننا منهمكون بالاعداد لهذه المحادثات المهمة".

وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يغال بالمور على ذلك قائلا: "تأمل اسرائيل بالتأكيد في ان تبدأ المحادثات في هذا الموعد الا ان ذلك يعتمد على الوضع في ذلك الوقت (...) في اي حال ان اسرائيل تعتزم التزام الاتفاق الخاص بمحادثات الوضع النهائي حتى لو لم تعقد في هذا الموعد".

الطائرات الإسرائيلية بدأت تدريباتها وأنقرة تحاول طمأنة الجامعة العربية

أكد امس الناطق باسم رئاسة اركان الجيش التركي كمال آي ما اعلنه ديبلوماسيون الاثنين من ان ثماني طائرات حربية اسرائيلية من طراز "ف – ١٦" بدأت تدريبات في الاجواء التركية في اطار اتفاق للتعاون العسكري الجوي وقعه البلدان في ٢٣ شباط الماضي يسمح لطائرات اسرائيلية بالتحليق في الاجواء التركية للتدرب اربع مرات سنويا، على الا تتعدى كل مرة اسبوعا واحدا والا تحمل الطائرات اسلحة او اجهزة الكترونية للمراقبة.

وأثار دخول الاتفاق حيز التنفيذ هذا الاسبوع، ردود فعل واسعة في دول عربية واسلامية وخصوصا في ظل الغارات الجوية والهجمات المدفعية الاسرائيلية على لبنان.

وكتب المحلل السياسي في صحيفة "صباح" محمد علي بيراند ان "تركيا انضمت الى الحرب بين اسرائيل وسوريا اذ يوحي المناخ السائد في انقرة كأن تركيا تقطع علاقاتها مع سوريا وتعاقب حكومة دمشق".

واعتبر مسؤول الشؤون الخارجية في حزب الرفاه الاسلامي المعارض النائب عبد الله جول ان القيادة السياسية اخفقت في اداء واجباتها والاشراف على القوات المسلحة وصرح لوكالة "رويتر" تعليقاً على قول وزير الخارجية ايمري غونتساي ان الشروع في تنفيذ الاتفاق امر يعني هيئتي الاركان في جيشي البلدين: "رأينا واضح جدا وهو اننا لا نقبل تغيير استراتيجي في المفهوم الامني من دون علم اعضاء الحكومة".

● في القاهرة اعلن السفير التركي يشار ياكيس ان الجامعة العربية ابدت لتركيا "قلقها" من الاتفاق و"ما ينطوي عليه من تهديدات لبعض الدول العربية المجاورة". وقال انه ابلغ الى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد ان الاتفاق "لا ينطوي على أي تهديد للدول العربية" وان حكومة بلاده مستعدة "لتوقيع اتفاقات مماثلة مع دول عربية". واوضح ان الاتفاق ينص على "تبادل الخبرة والخبراء والتدريب وزيارات الطائرات غير المزودة اجهزة تجسس". وشدد على ان تركيا لا تنوي استخدامه لـ"ممارسة ضغوط" على الدول العربية. وأضاف ان اجتماعه مع عبد المجيد تمحور على الرد التركي على موقف الجامعة من مسألة مياه نهر الفرات، لكنه رفض كشف ما دار بينهما، مكتفيا بانه نقل "شعور الرأي العام والمسؤولين الاتراك حيال قيام كتلة عربية ضد تركيا في مسألة المياه". وأكد رفض انقرة دعوة الجامعة الى عقد اجتماع لوزراء خارجية تركيا وسوريا والعراق الدول الثلاث المطلة على دجلة والفرات. وقد طلب المجلس الوزاري للجامعة من انقرة في ١٥ آذار الماضي تعليق مشروع بناء سدود على الفرات وبدء مفاوضات مع سوريا والعراق.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي الغى زيارة لانقرة امس انه سيلتقي نظيره التركي الاثنين في لوكسمبور على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول التي شاركت في قمة شرم الشيخ. وقال انه سيتفق وغونتساي على موعد جديد للزيارة التي ارجئت بسبب عقد اجتماع طارئ اليوم لوزراء الخارجية العرب.

(أب، وص ف)

اسرائيل سمحت لـ"ابو داود" بالعودة وعرفات وبيريس يلتقيان قريباً

افادت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية سمحت لـ٣٥ فلسطينيا من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالعودة الى الاراضي الفلسطينية للمشاركة في جلسة المجلس المقررة في ٢٢ نيسان في غزة لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. ومن الذين سمح لهم بالعودة، محمد ابو عودة (ابو داود) وهو احد منظمي عملية ميونيخ عام ١٩٧٢ التي قتل فيها ١١ رياضيا اسرائيليا ونفذتها منظمة "ايلول الاسود". وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال ان قرار السلطات الاسرائيلية السماح لـ"ابو داود" بدخول منطقة الحكم الذاتي ولاعضاء اخرين ممن شاركوا في "تنفيذ عمليات تخريبية ضد اهداف اسرائيلية بينهم ليلى خالد، اتخذ ليتمكن هؤلاء من المشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني (...) ولابعاد كل الحجج التي قد يتذرع بها اي كان من اجل عدم وفاء السلطة الفلسطينية بتعهداتها القاضية بالغاء بنود" الميثاق الوطني التي تدعو الى تدمير اسرائيل. واعتبر ان "البنود المعادية لاسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني كانت مثابة العلم الذي رفعه الاف الفلسطينيين ضد اسرائيل والتمديد بالقضاء عليها". وكانت اسرائيل اعلنت اول من امس موافقتها على عودة زعيم "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة الى الاراضي الفلسطينية وكذلك وافقت على دخول ليلى خالد التي نفذت عملية خطف طائرة مدنية اميركية عام ١٩٦٩ وحاولت خطف طائرة اسرائيلية.

وسبق للسلطة الفلسطينية ان قدمت الى اسرائيل لائحة تضم اسماء ٨٦ عضوا في المجلس الوطني للسماح بعودتهم الى الاراضي الفلسطينية. ومن هؤلاء اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فاروق القدومي وشفيق الحوت وجويد الغصين الى زعيم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش.

وندد النائب في تكتل "ليكود" دان ميريدور بقرار الحكومة، وقال: "هؤلاء المخربون امثال ابو داود لا يعودون لتعديل الميثاق بل للاقامة في غزة ومواصلة نشاطاتهم التخريبية". واضاف انهم سيصوتون ضد الغاء الميثاق. ومن المقرر ان يبدأ اليوم الحوار الوطني الفلسطيني بين كل الفصائل والاحزاب الفلسطينية تمهيدا لاجتماع المجلس الوطني.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول فلسطيني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يعتزمان عقد اجتماع قريبا وربما الخميس للبحث في سبل دفع المفاوضات بين الجانبين بعد تعليقها اثر العمليات الانتحارية في شباط الماضي. واضاف المسؤول ان عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابو مازن) اجرى اتصالات غير رسمية مع مسؤولين اسرائيليين الاسبوع الماضي ممهدا لاجتماع عرفات وبيريس.

(وص ف، رويتر، اش ا)

المجر تعزز تدابير الامن بعد طعن يهوديين

بودابست – رويتر – شددت الشرطة المجرية اجراءات الامن حول المنشآت اليهودية وشركة الطيران الاسرائيلية "العال" بعد طعن يهوديين في بودابست.

وقال مدير الامن العام الجنرال اندراس تووروس ان السفير الاسرائيلي لدى المجر طلب تشديد الاجراءات الامنية بعدما طعن شخص افغاني غاضب من القصف الاسرائيلي على لبنان مدير مدرسة دينية يهودية، ثم طعن مدرسا آخر حاول منعه من الهرب.

الولايات المتحدة ترى في الصفقة فوائد

العراق يريد اتفاق النفط بأي ثمن؟

افادت مصادر في الامم المتحدة امس ان مفاوضي المنظمة الدولية ونظراءهم العراقيين في محادثات "النفط مقابل الغذاء" يبحثون عن مخرج لـ"حفظ ماء الوجه" لبغداد يمكنها من قبول قرار مجلس الامن الذي يجيز لها، في ظل العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠، بيع كمية محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وطبية تحتاج اليها بشدة.

ويبدو ان اعلان الاتفاق بات مسألة وقت، ذلك ان كبير المفاوضين العراقيين السفير عبدالامير الانباري اكد انه باق في نيويورك الى ان ينجز مهمته، على رغم اعتراضه في اليوم السابق على ادخال الامم المتحدة شروطا جديدة تتصل بالمشكلة الرئيسية العالقة بين الجانبين وهي طريقة توزيع المواد الغذائية على المناطق الكردية المتمردة، فيما اوضحت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة تريد هذا الاتفاق لانها ترى انه سيسهل ابقاء العقوبات الاقتصادية والعسكرية الاخرى المفروضة على نظام الرئيس صدام حسين.

وقبل جلسة للجانبين امس في الجولة الثالثة من المحادثات التي بدأت في ٨ نيسان، ابلغ الانباري الى الصحافيين انه مصمم على اكمال الصفقة التي تتيح لبلاده بيع ما قيمته مليارا دولار على دفعتين في غضون ستة اشهر لشراء حاجات غذائية وطبية وقال: "جئنا الى هنا لننجز مهمتنا"، معربا عن امله في ان تكون هذه الجولة الاخيرة. واشار الى انه اتصل ببغداد ونقل اليها التعديلات التي ادخلت على نص مسودة الاتفاق التي توصل اليها الجانبان ليل الجمعة.

واوضحت مصادر في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة وبريطانيا اصرتا على ادخال هذه التعديلات التي تعطي الامم المتحدة سيطرة كاملة على توزيع ما قيمته ١٣٠ الى ١٥٠ مليون دولار مواد غذائية وطبية على اكراد الشمال، علما ان سائر العراقيين سيتلقون هذه المساعدات في اطار برنامج تقنين حكومي.

● الى بغداد وصل رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" وزير الطاقة الجزائري عامر مخلوفي وامينها العام النيجيري رلوانو لقمان لاجراء محادثات مع المسؤولين فيما تتناول احتمال عودة العراق الى سوق النفط في حال توصله الى اتفاق مع الامم المتحدة.

وهذه الزيارة الاولى لمسؤولين من "اوبيك" للعاصمة العراقية منذ فرض المجتمع الدولي الحصار على العراق في آب ١٩٩٠ على اثر غزوه الكويت. ومن المقرر ان يلتقي مخلوفي ولقمان وزير النفط العراقي عامر رشيد ومسؤولين كبارا آخرين للبحث في آليات معاودة مبيعات النفط العراقي.

وكان مخلوفي ولقمان اللذان يقومان بجولة على الدول الاعضاء في "اوبيك" في المنطقة اجريا اول من امس في طهران محادثات مع وزير النفط الايراني غلام رضا آغازاده في شأن احتمال عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية. وبثت اذاعة طهران انهما ناقشا ايضا مع اغازاده سبل تثبيت سوق النفط ومسألة تحقيق مزيد من الانضباط في التزام اعضاء المنظمة حصصهم الانتاجية.

وكرر الوزير الايراني مساندة بلاده "اوبيك" وقال: "ايران ستتعاون تعاونا كاملا مع قرار في شأن عودة العراق الى سوق النفط العالمية والسبل المناسبة لاستيعاب صادراته النفطية في سوق النفط الدولية".

(رويتر، ا ب، و ص ف)

واشنطن "لم تقتنع" بتصريحاته

القذافي يسمح لمفتشين دوليين بتفقد مصنع ترهونة... بشروط

أعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي انه قد يسمح بشروط معينة لفريق دولي بتفقد موقع تهدد الولايات المتحدة بضربه بدعوى انه يستخدم لتصنيع اسلحة كيميائية. لكن واشنطن ردت بانها لم تقتنع بتصريحاته.

ونفى القذافي، في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون اجريت معه في الذكرى العاشرة للغارات الاميركية على ليبيا، وجود مصنع في ترهونة على مسافة ٦٥ كيلومترا من طرابلس لتطوير اسلحة كيميائية بما فيها غاز الاعصاب وغاز الخردل.

وقد اختار اجراء المقابلة التي بثها التلفزيون الليبي بين انقاض منزله الذي لحقت به اضرار في الغارة الجوية الاميركية عام ١٩٨٦ ردا على تفجير مرقص في برلين في هجوم قتل فيه جنديان اميركيان.

وشدد الزعيم الليبي على ان الولايات المتحدة لا تملك اي دليل على تورط ليبيا في هذا الهجوم.

وسئل هل هناك اي برامج او منشآت للاسلحة الكيميائية في اي مكان من ليبيا، فاجاب ان ليبيا لا تفكر في مثل هذه الاشياء على رغم انها تتعرض لضغوط نووية وكيميائية وسياسية من اسرائيل والولايات المتحدة ايضا. واضاف ان لبلاده الحق في تسليح نفسها، لكنها ليست قادرة على ذلك. واوضح ان المصنع المعني عبارة عن نهر من صنع الانسان وان الجميع يعلمون هذا ويمكنهم رؤيته.

وهل يسمح بزيارة مفتشين دوليين للموقع؟ اجاب: "نحن مستعدون ولكن لدينا شروط في هذه الحال".

وعن تهديدات واشنطن باتخاذ اجراء عسكري ضد المصنع، قال ان ليبيا ستضطر الى الدفاع عن نفسها وان لا حق للولايات المتحدة في ان تفعل هذا. واشار الى ان طرابلس ستلجأ الى الامم المتحدة ومجلس الامن على رغم خضوعهما لهيمنة الولايات المتحدة وحلفائها. غير انه كرر انه ليس لديه شيء ضد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يرى انه رجل سلام. ووصف خطواته بانها ليست عدوانية على النقيض من افعال الرئيسين السابقين رونالد ريغان وجورج بوش.

● في واشنطن علق الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز على تصريحات الزعيم الليبي بقوله: "لم يقتنع اي منا بما صرح به القذافي (...) لسنا مقتنعين نظرا الى خبرتنا السابقة مع القذافي، ففي كل مرة قال شيئا تبين ان الامر غير صحيح".

(رويتر، وص ف)

وايزمان يشبّه "حزب الله" بالنازيين

القدس – رويتر – شبه الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان مقاتلي "حزب الله" بالنازيين لانهم يقتلون اليهود لمجرد انهم يهود.

وقال في كلمة في مناسبة ذكرى الاضطهاد النازي لليهود في الحرب العالمية الثانية ان "من يستفز ذراعنا الممدودة بالسلام سيشعر بقوة يد الجيش الاسرائيلي. ومن يقولون في ملف لسكان كريات شمونة ان ينزلوا الى الملاجئ يبحثون الان عن ملجأ لانفسهم".

أخبار عربية قصيرة

طهران تقترح مناورات مع دول خليجية

الكويت – رويتر – صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية مرتضى سرمدي امس ان طهران اقترحت اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت ودول خليجية اخرى لدعم الامن الاقليمي.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الكويت: "اننا نجري محادثات في هذا الموضوع (...) فنحن نسعى الى مزيد من التعاون في كل مجال مع دول الخليج الفارسي. وقد تكون المناورات العسكرية من هذه الامور".

وكان سرمدي يعلق على تقرير نشر في الصحف اخيراً مفاده ان الحكومة الايرانية اقترحت اجراء مناورات عسكرية مع الكويت. وقال: "نحن في بداية المشاورات وانا واثق من انه من خلال هذه العملية وفي اطار العلاقات الجيدة بيننا يمكننا ان نحقق مثل هذا التعاون مع الكويت ودول اخرى".

اعفاء الصادرات الفلسطينية الى الولايات المتحدة

واشنطن – أب – اقر مجلس النواب الاميركي قانوناً يهدف الى دعم اقتصاد مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة وذلك باعفاء صادرات هذه المناطق الى الولايات المتحدة من الرسوم.

وصرح النائب كلاي شاو بعد الجلسة ان "القانون يرسل اشارة قوية الى المجتمع الدولي باننا ندعم جعل العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين طبيعية".

ويذكر ان واشنطن وتل ابيب وقعتا عام ١٩٨٥ اتفاقاً يقضي باجراء خفوض ضريبية كبيرة على التبادل التجاري بين البلدين، إلا انها لم تشمل منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين كانا خاضعين للسيطرة الاسرائيلية.

زروال يواصل الحوار السياسي

الجزائر – وص ف، رويتر – افاد مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري اليمين زروال استقبل امس احد زعماء المعارضة الجزائرية الامين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية صديق دبعلي، الذي قاطع الانتخابات الرئاسية في الجزائر، في اطار الحوار السياسي الذي بدأته السلطة.

وصرح دبعلي بعد اللقاء ان جبهة القوى الاشتراكية ستعطي رأيها بعد انتهاء المشاورات التي بدأها زروال قبل عشرة ايام مع ممثلي المعارضة. واضاف ان "الهم الاول للجبهة هو عودة السلم الاهلي والتوصل الى طريقة لوقف اراقة الدماء".

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "لوبينيون" ان مسلحين يعتقد انهم اسلاميون متشددون فجروا سيارة مفخخة فوق جسر الحراش جنوب العاصمة مما الحق اضراراً بالجسر الذي يربط بين الجزائر العاصمة وبلدة بليدة. واضافت ان مسلحين قتلوا بالرصاص امرأة الاحد بعدما اقتحموا منزلها في بلدة برج منايل على مسافة ٥٠ كيلومتراً شمال العاصمة.

البحرين: السجن لـ١٥ شخصاً بينهم صحافي

نيقوسيا – رويتر – اعلنت "حركة تحرير البحرين" المعارضة ان ثمة صحافياً بحرانياً بين ١٤ شخصاً حكم عليهم بالسجن في البحرين هذا الاسبوع بعدما دانتهم محكمة امن الدولة بالاضرار بامن البحرين.

وجاء في بيان الحركة، التي تتخذ لندن مقراً لها، ان الصحافي يدعى مهدي محمد مهدي ربيعة وقد حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات. واوضحت انه يعمل في صحيفة "الأيام" ومجلة "العلم" واعتقل في كانون الثاني الماضي.

وافاد محامون ان محكمة امن الدولة حكمت الاحد بالسجن على ١٥ شخصاً بينهم شيخ ضرير، فترات تراوح بين سنة واحدة وخمس سنوات.

الرئيس الأميركي في طوكيو للبحث في تعزيز الروابط الأمنية
كلينتون وكيم أطلقا مبادرة لإحلال السلام في كوريا


من اليسار، الرئيسان كلينتون وكيم يونغ – سام في مؤتمرهما الصحافي المشترك في تشيجو. (اب تيليفوتو)

دعا امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونظيره الكوري الجنوبي كيم يونغ – سام حكومتي كوريا الشمالية والصين الى المشاركة في محادثات رباعية تهدف الى تحقيق سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك تلا محادثته مع كيم في جزيرة تشيجو الكورية الجنوبية، ان لا شروط مسبقة لاجراء هذه المحادثات واضاف: "نحن عازمون على بذل كل ما في وسعنا" لانهاء التوتر المستمر منذ ٤٣ سنة عندما اوقف اتفاق هدنة وقعه ممثلون للدول الاربع الحرب الكورية عام ١٩٥٣. ولم يتوقع ردا ايجابيا سريعا من الكوريين الشماليين الذين تخلوا اخيرا عن مسؤوليتهم في مراقبة المنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين شطري كوريا مما ادى الى توتر عسكري.

اما كيم فقال: "الوقت في مصلحتنا واعتقد ان كوريا الشمالية ستقبل (الاقتراح) في نهاية الامر". ورأى ان الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعانيها الشطر الشمالي ستجعل التوصل الى تسوية سلمية اكثر الحاحا.

غير ان سفير كوريا الشمالية في موسكو سون سين – فير رفض الاقتراح ضمنا وكرر موقف بيونغ يانغ القائل بان المشكلة تكمن في كون "الولايات المتحدة غير مستعدة لتلبية اقتراحنا" اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة.

في حين اكدت بيجينغ انها تريد ان تضطلع بدور ايجابي في اقرار السلام واشاعة الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية، لكنها لم تعلق على مبادرة واشنطن وسيول. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية شن غوفانغ ان "الصين تأمل دوما في اقرار السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وستلعب دورا ايجابيا من اجل تحقيق هذا الهدف". وسئل عن المبادرة، فاجاب انه لا يستطيع ان يعلق عليها لانه لا يعرف تفاصيلها ذلك ان حكومته لم تستشر قبل اطلاقها.

كلينتون في طوكيو

وبعد الزيارة القصيرة لكوريا الجنوبية وصل كلينتون الى طوكيو في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام يناقش خلالها مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو توسيع الروابط الامنية بين البلدين بعد التمهيد لذلك باعلان الغاء عدد من القواعد العسكرية الاميركية في جزيرة اوكيناوا الجنوبية ارضاء للرأي العام الياباني.

واستبق هاشيموتو وصول كلينتون بوصف اقتراح محادثات السلام الكورية الرباعية بأنه "مبادرة عظيمة" وحض كوريا الشمالية على التجاوب "لاقرار السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية".

وتبدأ المحادثات الرسمية اليوم بعد زيارة كلينتون القصر الامبراطوري حيث يستقبله الامبراطور اكيهيتو. ومن المقرر عقد مؤتمر صحافي مشترك ظهرا يعلن فيه كلينتون وهاشيموتو ادخال تعديلات على المعاهدة الامنية التي تربط البلدين منذ عام ١٩٥٠ تأخذ في الاعتبار المعطيات الاقليمية الجديدة في آسيا بعد انتهاء الحرب الباردة. ونشرت صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية انهما سيدعوان الصين الى القيام بدور في السعي الى ترسيخ الاستقرار في منطقة آسيا – المحيط الهادئ وسيعلنان القيام بدراسة مشتركة لتحديد اسس التعاون العسكري بين البلدين وخصوصا في حال نشوب ازمة اقليمية.

ويتوقع ان تشمل المحادثات الخلافات التجارية بين البلدين، خصوصا ان وزير التجارة الاميركي الجديد ميكي كانتور الذي خلف الوزير الراحل رون براون سيبحث مع نظيره الياباني شونبي تسوكاهارا في فتح الاسواق اليابانية للواردات من اشباه الموصلات والمنتجات الفوتوغرافية، الى الخدمات في قطاع التأمين، وابدى تسوكاهارا تفاؤله بتوصل ممثلي القطاع الخاص في كلا البلدين الى اتفاقات في هذه المجالات.

وسيزور الرئيس الاميركي اليوم حاملة الطائرات "اندبندنس" التي ارسلت الى المنطقة لمراقبة المناورات العسكرية الصينية قرب تايوان الشهر الماضي، ويلقي الخميس كلمة امام البرلمان الياباني.

ولم يخلُ وجود كلينتون في اليابان من مظاهر الاعتراض، فقد تظاهر نحو ٤٥٠٠ شخص في احدى الحدائق العامة في طوكيو واطلقوا هتافات الاحتجاج على "الاحتلال العسكري الاميركي" لاوكيناوا وافادت الشرطة ان التظاهرة لم تشهد اي اعمال عنف او صدامات. وكان اغتصاب ثلاثة جنود اميركيين تلميذة يابانية عمرها ١٢ عاما في ايلول الماضي اثار احتجاجات عنيفة على الوجود العسكري الاميركي في الجزيرة التي تضم نحو ٧٥ في المئة من المنشآت العسكرية الاميركية ونحو نصف العسكريين الاميركيين العاملين في اليابان البالغ مجموعهم ٤٧ الفا.

ويشار الى نحو ٢٢ الف شرطي يشاركون في حماية الرئيس الاميركي في عملية امنية واسعة ادت الى ازدحامات سير خانقة بسبب اقفال شوارع واقامة حواجز لتفتيش السيارات. (رويتر، وص ف، اب)

في تقرير سنوي للامم المتحدة
اوروبا الشرقية تحقق مزيداً من النمو والغرب يبقى أسير الركود الاقتصادي

مع ابداء الامم المتحدة تفاؤلها باقتصاد اوروبا الشرقية سنة ١٩٩٦، اعطت تقويما متشائما لاقتصاد اوروبا الغربية وحذرت من ان قطار الاقتصاد العالمي قد يفوت افقر دول العالم.

وجاء في التقرير السنوي عن اقتصادات اوروبا واميركا الشمالية الذي تصدره اللجنة الاقتصادية لاوروبا المنبثقة من المنظمة الدولية التي تتخذ جنيف مقرا لها، ان بلدان شرق اوروبا ووسطها تنفض عن كاهلها بقوة اثار الكساد الذي فجره انهيار الشيوعية، وانها قد تحقق مزيدا من النمو هذه السنة. واضاف انه على رغم ان الكساد لا يزال يهيمن على اقتصادات معظم دول الاتحاد السوفياتي السابق، فان ثمة علامات مشجعة بينما تباطؤ خطوات تدني الانتاج في روسيا.

واظهر التقرير المسمى المسح الاقتصادي لاوروبا عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ انه على النقيض من الغرب "يحتمل ان يكون (شرق اوروبا ووسطها) منطقة نمو سريع". واوضح ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في المنطقة كلها وصل الى "نسبة مذهلة" بلغت ٥,٣ في المئة عام ١٩٩٥، في انتعاش قادته الصناعة واذكته الصادرات المتزايدة الى غرب اوروبا.

وقال محللو اللجنة ان التوقعات الرسمية تنبئ بأن الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة تصل الى ستة في المئة هذه السنة، لكنهم حذروا من ان هذه الزيادة قد تتدنى بسبب الركود الاقتصادي في الغرب.

واستبعد التقرير ان تحقق اقتصادات غرب اوروبا، وهي السوق الرئيسية للصادرات السلعية للدول الشيوعية سابقا، نموا يزيد على ١,٥ في المئة وقد لا تبلغ هذا الهدف.

وفي اشارة تحذير اخرى لاحظ المحللون انه على رغم ان شرق اوروبا عموما لا يزال يسير في طريق الخروج من الكساد، فان تحقيق انتعاش كامل "امامه بضع سنوات قبل ان يتحقق".

وذكرت اللجنة ان الانتاج في كل دول المنطقة، وهي دول الكتلة السوفياتية سابقا ويوغوسلافيا سابقا، والبانيا، كان في المتوسط ادنى بنسبة ١٥ في المئة من مستوياته قبل انهيار الحكم الشيوعي في نهاية عام ١٩٨٩ وبدء انتقالها الى اقتصادات السوق. لكنها حذرت من انه "سيكون من السابق لاوانه الافراط في التفاؤل بالاحتمالات الاقتصادية لهذه الدول" لانه لم يتضح بعد ما اذا كان المعدل المرتفع للنمو في بعض هذه الدول يمكن ان يستمر.

وبالنسبة الى اوروبا الغربية اوضح التقرير انه لم تظهر علامة تذكر على ان دول المنطقة ستتمكن من الخروج من الركود الاقتصادي هذه السنة وتتجنب زيادة جديدة في معدلات البطالة المرتفعة. وقال ان "ضعف النمو بل تدني الانتاج في فرنسا والمانيا لابد ان يؤثر على الاقتصادات الاخرى في اوروبا (الغربية) بسبب الترابط الشديد في ما بينها".

ولفت الى ان اشد دول العالم فقرا ستفوتها على الارجح الفرص التي يتيحها تحرير التجارة العالمية لافتقارها الى التمويل الكافي وعجزها عن المنافسة. واضاف ان الدول التي تصنفها الامم المتحدة في خانة "اقل الدول نموا" قد تجد في المقابل نفسها مهمشة بدرجة اكبر في اقتصاد عالمي حيوي.

وكانت اقل الدول نموا وعددها ٤٨ دولة تتمتع بنمو سنوي قوي نسبيا في الناتج المحلي الاجمالي في السنتين الاخيرتين بمتوسط اكثر من ثلاثة في المئة. (رويتر)

لاجئون يفرون من ثكنة مونروفيا بعد هجوم جديد لميليشيا تايلور


مقاتلان من "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" يجران جريحاً من خط المواجهة في مونروفيا امس. (أب تيليفوتو)

شنت الميليشيا الموالية لزعيم "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" تشارلز تايلور هجوماً جديداً امس على ثكنة يتحصن داخلها زعيم ميليشيا كرامن روزفلت جونسون مع آلاف من أنصاره ومئات من الرهائن من قوة حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" والرعايا الاجانب بينهم لبنانيون.

وتقدمت ميليشيا تايلور نحو ٢٠٠ متر من الثكنة تحت غطاء مدفعي استمر ثلاث ساعات. وردت ميليشيا جونسون على القصف بقصف مماثل. ودفعت الاشتباكات كثيرين من اللاجئين داخل الثكنة الى الفرار منها. وقال جوزف بريماه الذي فر مع ابنه، "على هؤلاء ان يوقفوا القتال لأنهم لا يستطيعون قتل جميع الموجودين في الثكنة".

ووردت تقارير مفادها ان مقاتلين موالين لجونسون يتجمعون جنوب شرق مونروفيا. وأفاد مصدر في الامم المتحدة رفض ذكر اسمه ان مقاتلين من اتنية كرامن ربما كانوا يتجمون نحو العاصمة الليبيرية. ولاحظ ان الفصائل المتناحرة على علم بوجود ٢٣ ألف طن من المواد الغذائية في ميناء مونروفيا عائدة الى برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة.

وفي حي مامبا روى شهود عيان ان عمليات النهب التي ارغمت منظمات الاغاثة على مغادرة البلاد، استمرت. ووقف بعض السكان المحليين الذين تسلحوا بسواطير حراساً على املاكهم.

وانتقد الناطق باسم الحكومة ريجينالد غودريدج الولايات المتحدة لقيامها بعمليات إجلاء طارئة لـ٤٠٨ من رعاياها ولـ١٥٦٠ أجنبياً آخر الى سييراليون المجاورة منذ تفجر الجولة الاخيرة من القتال قبل ١١ يوماً. وقال: "لا نعتقد ان الأزمة من العمق بحيث تستدعي اجلاء الناس".

● في واشنطن صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس انه تعذر تحديد مصير ٢٠ أميركياً من أصل ٤٧٠ كانوا في مونروفيا. وقال ان بعض هؤلاء ربما كان غادر ليبيريا بوسائل خاصة وليس بواسطة طائرات الهليكوبتر التي نقلت سائر الرعايا. (أب)

يلتسين يسمح برفع العلم الاحمر

موسكو – اب – سمح الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس لفرقة من المحاربين القدامى الروس برفع العلم الاحمر مجددا في احتفالات يوم النصر التي ستقام قبيل الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ حزيران.

والعلم الاحمر، الذي رفع فوق مبنى الرايشستاغ في برلين بعد هزيمة الجيش النازي، سيحمله المحاربون القدامى الذين سيشاركون في الاحتفالات التي تقام في الساحة الحمراء في التاسع من ايار للمرة الاولى منذ ست سنوات.

ويسمح القرار الذي صدر عن الكرملين برفع العلم ايضا في ٢٣ شباط اذ يحتفل الروس بيوم المدافعين عن الارض الام.

وكان يلتسين قرر في وقت سابق من هذا الشهر العودة الى احياء الاحتفالات الضخمة التي كانت تقام في الساحة الحمراء والتي علقت عام ١٩٩١ مع انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

انفجار في منزل مساعد المدعي العام في اليونان

اثينا – و ص ف – افاد مصدر في الشرطة اليونانية ان انفجارا قويا وقع امس في منزل مساعد المدعي العام في المحكمة العليا افرام ستاتوبولس في زوغرافو، احدى ضواحي اثينا.

ولم يوقع الانفجار ضحايا، لكنه احدث اضرارا مادية جسيمة

وأوضح ان الانفجار نجم "على الارجح" عن عبوة.

ولم تتبن اي جهة هذا الانفجار.

مع قرب عودة العسكريين الى ثكنهم وتسريح الاحتياطيين
البوسنة "من حال الحرب الى حال السلم"


مسلمان بوسنيان يحرثان الارض قرب منزلهما في ساراييفو استعداداً للموسم الزراعي. (رويتر تيليفوتو)

يشكل منتصف ليل الخميس – الجمعة محطة مهمة على طريق ترسيخ السلام في البوسنة، ذلك انه الموعد الاخير لعودة العسكريين الى ثكنهم وتسريح جنود الاحتياط وتجميع الاسلحة الثقيلة، اي الانتقال عمليا "من حال الحرب الى حال السلم" وفقا لما نص عليه اتفاق دايتون للسلام الذي وقع في كانون الاول الماضي.

غير ان قوة تطبيق اتفاق السلام "ايفور" بقيادة حلف شمال الاطلسي استبعدت التقيد بالموعد نظرا الى صعوبة تحريك نحو ١٥٠ الف عسكري و٨٠٠ دبابة و١٢٠٠ قطعة مدفعية و١٤٥ قاذفة صواريخ متعددة الفوهة و٣٥٠٠ مدفع هاون في السرعة المطلوبة.

وأكد الناطق باسم "ايفور" الميجر سيمون ميزلوك في مؤتمر صحافي في ساراييفو "وجود رغبة طيبة وحقيقية" لدى الاطراف في التزام المهلة التي حددت باربعة اشهر بعد بدء تنفيذ اتفاق دايتون. لكنه حذر من كون "المهمة عسيرة" ووصفها بانها "عملية عسكرية من اضخم العمليات واكثرها تعقيدا في التاريخ المعاصر". واعترف بان "الوقت ضيق والارجح ان تستمر العملية بعد الموعد المحدد".

واوضح المسؤول في عمليات "ايفور" اللفتنانت كولونيل هيرمان بيكمان ان الاطراف المتحاربين دفعوا الى ساحة المعارك في سنوات الحرب الاربع اكثر من ٣٠٠ الف عسكري نصفهم جنود نظاميون يجب ان يعودوا الى ثكنهم. اما الاخرون فاحتياطيون ينبغي تسريحهم وايجاد وظائف مدنية لهم في بلاد تفيد ارقام البنك الدولي ان نسبة البطالة فيها تبلغ ٧٥ في المئة من الشعب العامل.

ولا يستطيع الجنود النظاميون المسلمون والكروات والصرب الخروج من ثكنهم إلا للتدرب في مناطق يوافق عليها حلف الاطلسي. ويفترض ان ينشئ المسلمون والكروات قيادة عسكرية موحدة في اطار الاتحاد الفيديرالي القائم بينهم.

● في بلغراد افادت الشرطة ان قنبلة انفجرت ليل الاثنين قرب المسجد الوحيد في عاصمة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية واوقعت اضرارا مادية في واجهته وثلاث سيارات متوقفة قربه.

وكان مجهول القى في ٣١ اذار الماضي قنبلة يدوية على المسجد ادت الى اصابة مصل بجروح طفيفة.

وفي التاسع من نيسان الجاري القى مجهولون زجاجة حارقة على كنيسة كاثوليكية في المدينة لم توقع اصابات في الارواح.

وتتعرض الاقليتان المسلمة والكاثوليكية في صربيا لضغوط كبيرة منذ بداية النزاعات العرقية في يوغوسلافيا السابقة عام ١٩٩١.

محاكمة

● في لاهاي ادعى الصربي البوسني دوزان تاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب انه ليس الشخص المطلوب مثوله امام المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة. وهو سيكون بدءا من السابع من ايار المقبل اول شخص يحاكم امام هيئة قضائية دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتاديتش الخبير في فنون القتال متهم بارتكاب ٣٤ جريمة تشمل القتل والتعذيب والاغتصاب في معتقل للمسلمين في اومارسكا شمال غرب البوسنة عام ١٩٩٢. كذلك اتهم بقتل مدنيين في قرى مسلمة قريبة.

وقدم محاموه قائمة بـ٢٨ شاهدا سيؤكدون ان المتهم امضى معظم وقته في مدينة بانيالوكا الخاضعة للسيطرة الصربية والبعيدة ٥٠ كيلومترا عن اومارسكا في الفترة التي تدعي النيابة الدولية انه ارتكب الجرائم فيها. وطلبوا من المحكمة تقييد التغطية الاعلامية لوقائع المحاكمة والنظر في تهمة قتل قرويين مسلمين في قضية منفصلة.

(اب، و ص ف)

دودايف أيد التفاوض عبر وسطاء ويلتسين رشّح الحسن الثاني



الرئيس الروسي بوريس يلتسين بين مؤيدين له في مدينة كراسنودار في جنوب روسيا. (اب تيليفوتو)

مع تجديد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس رفضه اجراء مفاوضات مباشرة مع الرئيس الشيشاني الانفصالي الجنرال جوهر دودايف وتسميته الملك الحسن الثاني وسيطاً محتملاً، اعلن دودايف انه مستعد للتفاوض عبر وسطاء، شرط ألا يكونوا روساً، واورد اسماء الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزراء ماليزيا ماهاتير محمد والعاهل الأردني الملك حسين للقيام بمهمة الوساطة.

وصرح يلتسين، الذي يقوم بجولة في منطقة كراسنودار في جنوب روسيا: "لن اجلس ابداً الى طاولة المفاوضات مع دودايف". وكرر ان المفاوضات الوحيدة التي يمكن تنظيمها هي "عبر وسطاء كما سبق له ان أشار عند اعلانه خطة السلام. واورد في هذا المجال اسم العاهل المغربي، واستبعد اي احتمال لاستقلال تشيتشينيا مؤكداً ان هذه الجمهورية الصغيرة في القوقاز "طالما كانت جزءاً من روسيا"، وتعهد "عدم التخلي عن اي قطعة ارض" من الاتحاد الروسي.

دودايف

من جهة أخرى، أيد دودايف، في مقابلة مع وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة، اجراء مفاوضات سلام مع موسكو شرط ان تشارك فيها دولة ثالثة. وقال انه "يعتزم ان يعرض على بلد ثالث دور الوسيط". وسمى في هذا المجال ديميريل وماهاتير محمد والملك حسين.

إلا انه لم يستبعد احتمال قيام رئيسي تتارستان وكازاخستان منتيمير شاميياف ونور سلطان نزارباييف بهذا الدور، موضحاً انه يكن لهما "احتراماً عميقاً".

وكان دودايف اصر حتى الآن على اجراء مفاوضات مباشرة مع موسكو "على أعلى مستوى".

واعتبر ان انسحاب القوات الروسية يشكل "الشرط الحدودي الأساسي والضروري" لبدء المفاوضات. وابدى رغبته في اجراء استفتاء يختار فيه الشيشان "العيش داخل جمهورية مستقلة أو مندمجة مع روسيا".

الانسحاب

في غضون ذلك، بث التلفزيون الروسي ان موسكو سحبت كتيبتين اضافيتين من قواعد في منطقة شولكوفسكوي على مسافة ١٥٠ كيلومتراً شمال شرق العاصمة غروزني، واتجهتا عائدتين الى ثكن في سيبيريا. ويبلغ عدد افراد الكتيبة الروسية عادة نحو الف رجل. وكان قائد القوات الاتحادية الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف اعلن السبت ان هذه القوات ستبدأ الانسحاب الاثنين من بعض المناطق الهادئة، إلا ان شن المقاتلون الانفصاليون هجمات خطيرة. ونقلت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية عن مسؤول حكومي الاثنين ان وحدة من قوات وزارة الداخلية انسحبت من قرية كارغالينسكايا الى جمهورية داغستان المجاورة.

وفي شمال تشيتشينيا، اسقط الثوار طائرة هليكوبتر للنقل من طراز "ام اي – ٨". ونقلت "انترفاكس" عن ناطق عسكري ان الحادث وقع قرب قرية فينوغرادنوي على مسافة ٢٠ كيلومتراً شمال غروزني. وقال: "قتل ثلاثة من افراد الطاقم وعسكري كان يرافق الشحنة". واضافت ان القوات الاتحادية قصفت صباح امس مواقع الانفصاليين في قرية غويسكوي، وصدت هجمات شنها انفصاليون على مراكزها في غروزني.

(و ص ف، رويتر، أب)

قائد شيشاني يهدد بتفجير "حاويات مشعة"

غروزني – و ص ف – هدد القائد الشيشاني الميداني اسلام بك عبد الخنييف بتفجير حاويات في موسكو تحتوي على مواد مشعة.

واكد قائد مناطق فيدينو وشالي ونوجاي ايورت ان "يضع حاويات" مشعة وضعت في موسكو. وقال ان "الطيران الروسي قصف امس مجددا قرى عدة وقتل الكثير من المدنيين والاطفال".

وسبق للشيشان ان وجهوا مثل هذا التهديد اكثر من مرة منذ دخول الجيش الروسي جمهوريتهم في كانون الاول ١٩٩٤. وعثر على حاوية فيها بعض المواد الضعيفة الاشعاع في حديقة عامة في موسكو في تشرين الثاني ١٩٩٥.

لندن تقرر الطعن في الحظر الاوروبي للحوم البريطانية

لندن – رويتر – اعلن رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر امس ان الحكومة البريطانية ستقيم دعوى امام محكمة العدل الاوروبية للطعن في قرار الاتحاد الاوروبي فرض حظر على صادرات اللحم البقري البريطاني بسبب مخاوف من مرض جنون البقر.

وقال ان "الحظر الذي فرضته المجموعة الاوروبية على صادرات اللحم البقري البريطاني يرجع الى مصالح اسواق اللحم البقري في دول اخرى اكثر منه الى اسباب تتصل بالصحة العامة".

وكان مايجر يجيب عن سؤال يتعلق بتصريح المفوض الزراعي الاوروبي فرانتس فيشلر بانه شخصيا يعتقد ان تناول اللحم البقري البريطاني مأمون العواقب، لكن الحظر ضروري للحؤول دون انهيار سوق اللحم البقري الاوروبي بأكملها.

السجن ٨ سنوات لبتينو كراكسي

ميلانو – و ص ف – حكم على رئيس الوزراء الايطالي سابقا بتينو كراكسي امس بالسجن ثماني سنوات وثلاثة اشهر لادانته بالرشوة في قضية بناء مترو ميلانو.

وكان حكم سابقا على كراكسي المقيم في منطقة الحمامات في تونس بالسجن ١٨ سنة لادانته بالفساد وبالحصول على تمويل غير مشروع للحزب الاشتراكي في قضايا عدة. وبذلك يصل مجموع عقوبته الى السجن ٢٦ سنة وثلاثة اشهر.

طلاق اندرو وسارة

لندن – اب – حصل دوق ودوقة يورك، اللذان انهار زواجهما عام ١٩٩٢ بعد سنوات من الانتقادات العلنية للدوقة، امس على الطلاق، ومن المتوقع ان تنتهي الاجراءات القانونية الشهر المقبل.

والدوقة، التي باتت الاقل شعبية من افراد العائلة المالكة البريطانية، اختارت التخلي عن لقب "صاحبة السمو الملكي" بعد الطلاق وستعرف باسم دوقة يورك.

وكانت سارة فيرغيسون التي تزوجت الابن الثاني للملكة اليزابيت الامير اندرو عام ١٩٨٦ انفصلت عن زوجها عام ١٩٩٢ بعدما انجبت طفلتين. واتهمتها الصحف بالتبذير وقلة الذوق وباقامة علاقات مع رجال عدة، فيما كان اندرو يخدم بعيدا في البحرية. وعقب انفصالها عن زوجها نشرت الصحف صورة لها التقطت في جنوب فرنسا يظهر فيها مستشارها المالي جون بريان وهو يقبل ابهامها.

واكد محامو سارة ان الاميرة بياتريس (٧ اعوام) والاميرة اوجيني (٦ اعوام) ستعيشان مع والدتهما وان الامير اندرو سيشارك في رعايتهما تماما.

تشيان سيذكر كريستوفر بتعهد واشنطن عدم الاعتراف بتايوان

بيجينغ – اب – اعلنت بيجينغ امس انها ستذكر واشنطن بتعهدها عدم الاعتراف بتايوان خلال لقاء لوزير الخارجية الصيني تشيان تشي شنغ ونظيره الاميركي وارن كريستوفر في لاهاي الجمعة.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شن غوفانغ أن تشيان "سيغتنم الفرصة لحض الولايات المتحدة على ان تلتزم روح البيانات الصينية – الاميركية المشتركة الثلاثة وتضمن عدم تسبب المسألة التايوانية بمشكلات وصعوبات جديدة".

وتشكل البيانات المشار اليها اسس العلاقات الاميركية – الصينية وتتعهد واشنطن بموجبها الاعتراف بسيادة الحكومة الصينية الشيوعية على اراضي الصين كلها بما فيها تايوان.

وكانت القوات الصينية اجرت الشهر الماضي مناورات عسكرية برية بحرية جوية ضخمة في مضيق تايوان مما حدا الادارة الاميركية الى ارسال قوة عسكرية كبيرة الى المنطقة للمراقبة.

ومن المقرر ان يناقش الوزيران في العاصمة الهولندية مسائل تجارية وقضية الامن النووي.

محاكمة "أشقياء النفق" في المانيا

اللبناني ابرهيم درغام قبيل بدء جلسة المحاكمة في برلين. (رويتر تيليفوتو)

المتهمان معتز البرازي – الى اليمين – ومظفر البرازي ينتظران بدء المحاكمة. (رويتر تيليفوتو)

بدأت امس في برلين محاكمة الرجال الستة المعروفين باسم "اشقياء النفق" المتهمين مع آخرين بارتكاب اكثر عمليات السطو على المصارف ذكاء في تاريخ المانيا.

والستة متهمون بسرقة ١٦,٣ مليون مارك الماني (١١,٢ مليون دولار) من فرع مصرف "كومرتس بنك" في ٢٧ حزيران ١٩٩٥ في ضاحية تسيلندورف.

وكان المتهمون الذين احتجزوا ١٦ رهينة مطالبين بطائرة هليكوبتر، قد احضروا معهم سندويشات ومياها، في اشارة الى استعدادهم لحصار طويل، ولكن عندما اقتحم رجال الشرطة المبنى بعد ١٧ ساعة من الحصار، اكتشفوا ان رجال العصابة فروا قبل اربع ساعات عبر نفق طوله ٨٠ مترا استغرق حفره سنة ونصف سنة. وتمكنت الشرطة في وقت لاحق من استرداد ثلث المبلغ، وهي تعتقد ان الرصيد لا يزال مخبأ في مكان ما في برلين.

وبين الاشقياء الستة المعتقلين، خمسة اتهموا باحتجاز رهائن والسطو منهم السوري خالد البرازي (٤٦ عاما) والمهاجر اللبناني ابرهيم درغام (٣٨ عاما). فيما اتهم مهند الكارمي (٣٣ عاما)، وهو سوري يعمل مزينا نسائيا، بالتواطؤ اذ استأجر كاراجا استخدم لحفر النفق.

وافادت الشرطة ان خمسة آخرين لا يزالون متوارين عن الانظار او معتقلين خارج المانيا بينهم واحد معتقل في لبنان الذي لا تربطه معاهدة لتبادل المجرمين مع المانيا.

(اب)

المعارك مستمرة في جنوب تركيا واعتقال مسؤول كردي في واشنطن

اتهمت السلطات الاميركية رئيس مكتب الاعلام الكردي – الاميركي في واشنطن خالي اكسولام بتزوير جواز سفره واعربت عن اعتقادها انه من زعماء "حزب العمال الكردستاني" الذي تعتبره الادارة الاميركية منظمة ارهابية.

واحتجز اكسولام في احد سجون العاصمة الاميركية الى حين عقد جلسة في محكمة فيديرالية اليوم الاربعاء. وهو كان اعتقل الجمعة الماضي بعد تحريات استمرت شهرين قام بها مكتب الامن الديبلوماسي التابع لوزارة الخارجية وأظهرت انه حصل على جواز سفر في كاليفورنيا منتحلاً هوية طفل قتل في حادث سير قبل اكثر من ٣٠ سنة.

وأفاد مسؤولون اميركيون ان لدى اكسولام مجموعة صور لزعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان في مكتبه. وقال احدهم: "هناك ايضاً اشارات كثيرة في مذكراته الى حزب العمال الكردستاني" الذي يخوض حربا في جنوب شرق تركيا من اجل انفصال المناطق الكردية عن انقرة.

وفي بيروت وزعت وكالة "دم" الكردية بياناً للمكتب الاعلامي لـ"جيش التحرير الشعبي الكردستاني" الذراع العسكرية لـ"حزب العمال الكردستاني" جاء فيه ان المعارك لا تزال محتدمة بين الجيش التركي وقوات الحزب في المناطق الحدودية التركية القريبة من العراق. واكد ان ثوار الحزب تمكنوا من قتل ٢١ جندياً تركياً. واعتبر ان العملية التركية تقضي على آمال عملية السلام بعد وقف النار الذي اعلنه الحزب. ودعا الحكومة التركية الى وقف عملياتها وايجاد حل سياسي سلمي للمسألة الكردية. (رويتر)

اخبار دولية قصيرة

طهران تهاجم الدور الاميركي في افغانستان

كابول – أب – هاجم نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي بعنف امس ما وصفه بالدور الاميركي في افغانستان.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الافغانية كابول: "لست متفائلا بأن اي شيء جيد يمكن ان ينتج من التورط الاميركي في افغانستان"، لأن واشنطن "أظهرت دوما انها ضد المسلمين في العالم"، في اشارة الى زيارة السناتور الاميركي الجمهوري هانك براون لكابول في الفترة الاخيرة.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت مزود الاسلحة الرئيسي للثوار الافغان في فترة الاحتلال السوفياتي، لكنها بعد سقوط النظام الشيوعي وبدء الخلافات بين "المجاهدين" توقفت عن تقديم المساعدات وابتعدت عن الاهتمام بالشؤون الافغانية.

مقتل ٣١ جندياً في كولومبيا

بوغوتا – أب – اعلن مسؤولون حكوميون ان ٣١ جنديا قتلوا وان ١٦ آخرين أصيبوا بجروح في مكمن نصبه اكثر من مئة ثائر في اكثر الحوادث دموية في السنوات الاخيرة.

وفجر الثوار عبوات ناسفة زرعوها قرب مدينة بيوريس، على مسافة ٥٧٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة بوغوتا على مقربة من الحدود مع الاكوادور، لدى مرور قافلة عسكرية مؤلفة من ست شاحنات، واطلقوا نيران رشاشاتهم بغزارة على الجنود.

ونقلت اذاعة بوغوتا عن المسؤولين ان الشرطة تشتبه في ان الكولونيل المتمرد ماريو موغو غالان الذي يتزعم "القوات الثورية المسلحة" هو وراء الهجوم.

سولانا يبدأ محادثاته في ليتوانيا

فيلنيوس – أب – اجرى الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا محادثات مع المسؤولين الكبار في ليتوانيا، لكنها لم تتطرق الى وضع جدول زمني لانضمام دول البلطيق الى التحالف الغربي.

والتقى سولانا الرئيس الليتواني الجيرداس برازوسكاس على ان يلتقي لاحقا رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومسؤولين كبارا آخرين.

وسئل في مؤتمر صحافي مشترك مع برازوسكاس عن انضمام ليتوانيا الى الحلف، فأجاب ان "الحلف هو منظمة مفتوحة (...) والحوار مع كل الدول الاعضاء في برنامج الحلف "الشركة من اجل السلام" امر موضع ترحيب". ونوه بمشاركة ليتوانيا في قوة حفظ السلام في يوغوسلافيا السابقة.

حملة على المافيا في ايطاليا

ميلانو – أب – اوقفت الشرطة الايطالية ٤٣ شخصا يشتبه في تورطهم في شبكة دولية لتهريب المخدرات لحساب مافيا ندرانغيتا في غارة شنتها على احد مقاهي المدينة في جنوب ايطاليا.

ويشتبه المحققون في ان هؤلاء انموا عملية تهريب هيروين من تركيا الى كولومبيا في مقابل كوكايين. ويعمل المعتقلون لحساب مافيا ندرانغيتا التي تنشط في منطقة كالابريا.

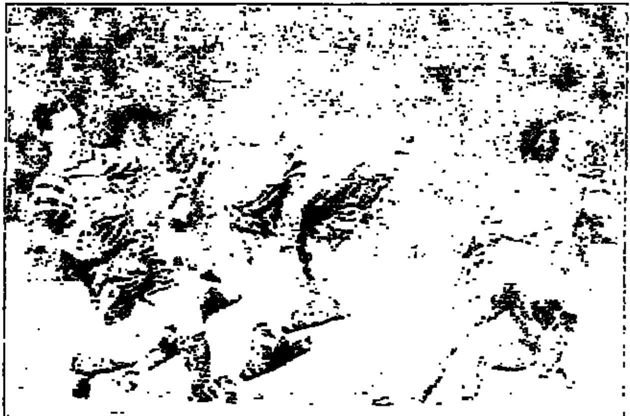
وفي غارة اخرى، تمكن رجال الشرطة من اعتقال ستة اشخاص يشتبه في تورطهم في تجارة المخدرات قرب مدينة باليرمو.

هكذا من الأصل

رياضة

اليوم نصف النهائي اياباً من كأس ابطال الدوري

كأس الاتحاد الاوروبي بين بوردو وبايرن ميونيخ



متوسط بوردو زين الدين زيدان – في الوسط – مسيطراً على الكرة امام مجموعة من لاعبي سلافيا براغ. (أب تيليفوتو)



مهاجم بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان – الى اليسار – يسدد الكرة من امام مدافع برشلونة سيرجي بارخوان. (رويتر تيليفوتو)



مدرب فريق اجاكس امستردام لويس فان غال – الى اليمين يعطي المهاجم الفنلندي ياري ليتمانن توجيهاته في فترة تدريب الفريق امس في اثينا، استعداداً للمباراة مع باناثينايكوس اليوناني في كأس اوروبا اليوم. (رويتر تيليفوتو)

تأهل فريق بوردو الفرنسي للدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد ماراتون طويل بدأ في كأس "انترتوتو" في حزيران الماضي، بفوزه على سلافيا براغ التشيكي ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "لسكور" في بوردو وحضرها ٣٢ الف متفرج في اياب الدور نصف النهائي.

كان بوردو فاز في مباراة الذهاب التي اجريت قبل اسبوعين في براغ (١–٠، فصعد الى الدور النهائي بمجموع المباراتين ٢–٠ ليصير سادس فريق فرنسي يصل الى نهائي احدى الكؤوس الاوروبية بعد ريمس وسانت اتيان وباستيا ومرسيليا وموناكو. ومي المباراة الـ١٨ يخوضها بوردو هذا الموسم في المسابقات الاوروبية، ذلك انه اضطر الى المشاركة في كأس "انترتوتو" التي اوصلته الى القرعة الرئيسية لكأس الاتحاد الاوروبي.

ولم يصل مستوى المباراة الى مستوى مباراة بوردو وآسي. ميلان الايطالي في اياب الدور ربع النهائي عندما فاز الاول ٣–٠ بعدما كان متخلفا ٠–٢ في مباراة الذهاب، الا ان الفريق التشيكي الذي كان يسعى الى بلوغ الدور النهائي من احدى المسابقات الاوروبية للمرة الاولى، نادرا ما هدد مرمى غليتان اوار. وسجل اصابة المباراة ديدييه تولو في الدقيقة ٤٧.

مثل بوردو: اوار – توي، دوغون، فريس – هانسن، ليزارازو – كروسي (غرونيه)، زيدان، فيتشغه، لوكا تولو (دوتويل)، دوغاري (بانكاريل).

ومثل سلافيا براغ: ستيسكال – ليرش، سوتشو بلريك، كوزيل، بيبل – مونال (ميسكي)، بينيكا، بوبورسكي، كريستوفيك (ستاينر) – فلفرا، سميسر.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي التي اجريت على ملعب "نوكامب" في برشلونة وحضرها ١١٠ آلاف متفرج، واصل بايرن ميونيخ الالماني نتائجه المميزة خارج ارضه وقلب كل التوقعات بفوزه على برشلونة الاسباني ٢–١ (الشوط الاول ٠–٠).

وكان الفريقان تعادلا ٢–٢ في مباراة الذهاب على ملعب ميونيخ الاولمبي قبل اسبوعين، ليخرج برشلونة خالي الوفاض للمرة الثانية في ستة ايام بعد خسارته الاربعاء الماضي في نهائي كأس اسبانيا امام اتلتيكو مدريد ٠–١.

سجل المدافع ماركوس بابل اصابة السبق لبايرن ميونيخ في الدقيقة ٤٠ اثر مجهود لمحمد شول. ثم اضاف المهاجم مارسيل فيتيشيك الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٣، قبل ان يسجل الاحتياطي ايفان دولابينا اصابة رد الاعتبار لبرشلونة في الدقيقة ٨٨، ليهاجم الفريق الكاتالوني بكل لاعبيه محاولا فرض وقت اضافي ولكن عبثا.

وسبق لبايرن ميونيخ ان التقى سانت اتيان في نهائي كأس اوروبا لابطال الدوري عام ١٩٧٦ وفاز عليه (١–٠، علما ان خزائنه لا تزال تخلو من كأس الاتحاد الاوروبي، فيما سيسعى بوردو الذي سبقه باستيا في الوصول الى نهائي كأس الاتحاد عام ١٩٧٨ قبل ان يخسر امام بي.اس. في. ايندهوفن الهولندي، الى احراز لقبه الاوروبي الاول في محاولته الاولى.

مثل برشلونة: بوسكتس – فيرير (ابيلاردو)، نادال، بوبيسكو، سيرجي – باكيرو، فيغو آمور، كودرو (كوبلار)، روجر (دولابينا)، جوردي كرويف.

ومثل بايرن ميونيخ: كان – بابل، هلمر، تسيغه، كروتزر – نيرلينغر، شول، سفورتزا، هامان (شتروتس) – كلينسمان، فيتيشيك.

كأس اوروبا

في كأس اوروبا لابطال الدوري، يواجه اجاكس امستردام الهولندي حامل الكأس في الموسم الماضي، اختبارا صعبا في سعيه الى المباراة النهائية التي تقام في روما الشهر المقبل للدفاع عن لقبه، اذ يحل على باناثينايكوس اثينا اليوناني في اثينا وامام جمهور متحمس سيدعم فريقه حتى النهاية في اياب الدور نصف النهائي.

وكان اجاكس امستردام خسر في مباراة الذهاب التي اقيمت في امستردام قبل اسبوعين امام باناثينايكوس ٠–١ سجلها البولوني كريستوف فارزيتشا وهي اصابته السادسة في المسابقة هذا الموسم ما يعني ان عليه ان يفوز على مضيفه في عقر داره بفارق اصابتين واكثر ليصعد الى المباراة النهائية، في حين يكفي الفريق اليوناني التعادل السلبي ٠–٠ ليصعد للمرة الثانية في تاريخه الى نهائي كأس الابطال اذ سبق له ان خسر في نهائي المسابقة عام ١٩٧١ امام اجاكس امستردام نفسه الذي كان يضم عباقرة الكرة الهولندية امثال يوهان كرويف وجوني ريب وروبرت رينسنبرنك الذين قادوا المنتخب الهولندي بعد ثلاث سنوات الى المباراة النهائية لكأس العالم قبل ان يخسروا امام المانيا الغربية ١–٢.

ورأى لويس فان غال مدرب اجاكس امستردام ان حظ فريقه في الصعود الى الدور النهائي لا يتعدى نسبة ٣٠ في المئة فقط. وقال: "يجب ان نكون واقعيين. بعد خسارتنا على ارضنا، ان فرص فوزنا والصعود الى الدور النهائي اصبحت ٣٠ في المئة فقط. لكني لن اقول انه لا يمكننا الفوز في اثينا انما اقول انها ستكون مباراة صعبة للغاية". واضاف ان لاعبيه، واكثرهم سيشارك المنتخب الهولندي في الادوار النهائية في كأس الامم الاوروبية المقررة في حزيران في انكلترا، اصيبوا بالارهاق مع اقتراب الدوري الهولندي من نهايته و"بدا وقود اللاعبين ينفد، لقد كان موسما مرهقا وتعرض لاعبو الفريق لكثير من الاصابات".

وعلى رغم فوز باناثينايكوس ذهابا، الا انه لن يتهاون في مباراة الاياب ويلعب وهو مطمئن. وقال الارجنتيني خوان رامون روشا مدرب الفريق: لن يكون الصعود الى الدور النهائي سهلا، لكننا سنحاول. قلت قبل مباراة الذهاب ان اجاكس افضل فريق لكرة القدم في العالم ونحن نحترمه لكن الاحترام ينتهي عندما تبدأ المباراة".

ويعتمد باناثينايكوس على تشكيلة متجانسة من اللاعبين ابرزهم الحارس البولوني جوزف فاندزيك ومواطنه فارزيتشا والجناح الايمن جيورجوس دونيس الذي يسعى نادي مانشستر يونايتد الانكليزي الى التعاقد معه.

يحتمل ان يمثل باناثينايكوس: فاندزيك – ابو ستولاكيس، ماركوس، جورج اس.جيورجيادس، كاليتزاكيس، كوليتسيداكيس، بوريللي، كابورانيس، فارزيتشا، مارانغوس، دونيس.

ويحتمل ان يمثل اجاكس امستردام: فان درسار – رايتسيغر، بليند، فرانك دوبوير، بوغارد، موساميا، فينيدي، ديفيدز، كانو، ليتمانن، رونالد دوبوير.

وفي المباراة الثانية من الدور نصف النهائي التي ستقام على ملعب "لوبوجوار" في نانت، يستضيف نانت الفرنسي جوفنتوس الايطالي في مباراة حاسمة. وكان جوفنتوس فاز في مباراة الذهاب ٢–٠ على ملعب "دلي البي" في تورينو قبل اسبوعين، ثم خسر امام سمبدوريا ٠–٣ في الدوري الايطالي السبت الماضي وهي النتيجة التي يحلم نانت بتحقيقها اليوم ليواصل مسيرة الفرق الفرنسية التي تألقت في المسابقات الاوروبية هذا الموسم. الا ان الاماني شيء وتحقيقها شيء آخر. ولا يعتقد انجيلو بيروتزي حارس مرمى جوفنتوس والمدافع تشيرو فيرارا ان الخسارة امام سمبدوريا ستؤثر على الفريق في مباراته ونانت الذي سيغيب عنه مهاجمه رينالد بدروس الموقوف خمس مباريات بعد طرده من المباراة مع سبارتاك موسكو الروسي في الدور ربع النهائي، فيما يجهد التشادي جافيت ندورام الذي غاب بضعة اسابيع بسبب اصابة في كاحله. وهو سيخضع لاختبار لياقة قبل المباراة لمعرفة مدى جهوزيته.

واذا استطاع مدافعو نانت الحد من تحركات الهجوم الايطالي المؤلف من فابريتسيو رافانيللي وجيانلوكا فيالي واليساندرو دل بييرو، فقد يستطيع الفريق ان يحقق انجازا مماثلا لانجاز مواطنه الذي فاز على آسي.ميلان الايطالي ٣–٠ بعدما كان متخلفا ٠–٢ في مباراة الذهاب في الدور ربع النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي.

يحتمل ان يمثل نانت: كازاغراند – شانوليه، غويو، دوكروا، بينيول، ماكيليلي، كاويه، فيري، ندورام (غورفينيك). اويديك، كوسيكي.

ويحتمل ان يمثل جوفنتوس: بيروتزي – فيرارا، فيركوود، بوريين، بيسوتو، دي ليفيو، كونتي، ديشان، دل بيرو، رافانيللي، فيالي.

شبكة "راي" تنقل الدوري الايطالي

وافقت لجنة المسابقات في الدوري الايطالي لكرة القدم على منح شبكة "راي" التلفزيونية حقوق نقل مباريات الدوري في السنوات الثلاث المقبلة في مقابل ١١٥،٦ مليون دولار سنويا بعدما تراجع رجل الاعمال وصاحب نادي فيورنتينا فيتوريو تشيكي غوري عن سعيه في مقابل ١٣٦،٨ مليون دولار.

وبموجب الاتفاق، ستنقل "راي" مباشرة عبر التلفزيون والاذاعة مباريات الدوري والكأس في ايطاليا وتبثها الى الجاليات الايطالية في اميركا الشمالية والجنوبية. وكانت شركة تشيكي غوري انسحبت لانها لا تملك محطات اذاعية كما التلفزيون لا يغطي ايطاليا كلها.

مدرب المنتخب الايطالي جدد عقده

جدد اريغو ساكي مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم عقده مع الاتحاد الايطالي حتى سنة ١٩٩٨ عندما تستضيف فرنسا نهائيات كأس العالم، في مقابل ١،٠٨ مليون دولار سنويا، وهو الراتب الذي يتقاضاه بموجب عقده الحالي الذي ينتهي في السنة الجارية.

وكان ساكي (٥٠ عاما) تولى تدريب المنتخب عام ١٩٩١.

المنتخب الالماني لمباراة هولندا

اختار برتي فوغتس مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم ٢٥ لاعبا للمباراة الدولية الودية مع هولندا في روتردام الاسبوع المقبل استعدادا لنهائيات كأس الامم الاوروبية العاشرة في انكلترا من ٨ حزيران الى ٣٠ منه.

واللاعبون هم:

– حراس المرمى: اوليفر كان، اندرياس كوبكه، ستيفان كلوس.

– المدافعون: ماركوس بابل، توماس هيلمر، يورغن كولر، ستيفان رويتر، ماتياس سامر، رينه شنايدر، كريستيان فورنس.

– سواعد الدفاع: يورغ البرتس، ماريو باسلر، ستيفان باينليش، ماركو بوده، ديتر ايلتس، ستيفان فروند، توماس هاسلر، محمد شول، ينس توت، كريستيان تسيغه.

– المهاجمون: اوليفر بيرهوف، فريدي بوبيتش، اولف كيرستن، يورغن كلينسمان، ستيفان كونتس.

● في لندن اذاع تيري فينابلز مدرب منتخب انكلترا لاعبيه للمباراة الدولية الودية مع كرواتيا في ٢٤ نيسان في لندن.

ويتكون الفريق من:

– حارسي المرمى: ديفيد سيمان (ارسنال)، تيم فلاوزر (بلاكبيرن روفرز).

– المدافعين: أيان ووكر وسول كامبل (توتنهام هوتسبر)، غاري نيفيل وفيل نيفيل (مانشستر يونايتد)، روب جونز ومارك رايت (ليفربول)، اوغو أوميوغو (استون فيلا)، ستيوارت بيرس (نوتنغهام فوريست).

– سواعد الدفاع: روبرت لي (نيوكاسل يونايتد)، بول اينس (انترناسيونالي ميلانو، ايطاليا)، بول غاسكوين (الرينجرز)، ديفيد بلات (ارسنال)، دنيس وايز (تشلسي)، جايمي ردكناب (ليفربول)، جاسون ويلكوكس (بلاكبيرن روفرز)، ستيف ستون (نوتنغهام فوريست).

– المهاجمون: تريفور سنكلير (كوينز بارك رينجرز)، ستان كوليمور (ليفربول)، تيدي شيرينغهام (توتنهام هوتسبر)، لس فرديناند (نيوكاسل يونايتد)، روبي فاولر (ليفربول)، نيك بارمبي (ميدلسبره)، بيتر بيردسلي (نيوكاسل يونايتد)، ستيف ماكمانامان (ليفربول).

● في غلاسغو، اختار براون مدرب المنتخب الاسكوتلندي لاعبيه للمباراة مع الدانمارك في ٢٤ نيسان في كوبنهاغن.

واللاعبون هم: طومي بويد وجون كولينز وتوش ماكينلي وبول ماكستاي (السلتيك)، وكريغ بيرلي وجون سبنسر (تشلسي)، كولن كالدروود (توتنهام هوتسبر)، دنكان فيرغيسون (افرتون)، كيفن غالاكر وكولن هندري وبيلي ماكينلي (بلاكبيرن روفرز)، سكوت غيميل (نوتنغهام فوريست)، أندي غورام وستيوارت ماكول وآلان ماكلارن (الرينجرز)، بريان غن (نوريتش سيتي)، مات جاكسون وجيم لايتون (هيبرنيان)، غاري ماك أليستر (ليدز يونايتد)، ستيوارت ماكيمي (ابردين).

● في صوفيا، اذاع ديميتار بينيف مدرب منتخب بلغاريا ٢٢ لاعبا للمباراة الدولية الودية مع سلوفاكيا في ٢٤ نيسان في ترنافا.

ومنا اسماء اللاعبين: بوريسلاف ميخايلوف، ديميتار بوبوف، زدرافكو زدرافكوف – تريفون ايفانوف، بيتار موبتشيف، تسانكو تسفيتانوف، ايليان كيرياكوف، رادوستين كيشيشييف، اميل كريمنلييف، غوتشو غونتشيف – زلاتكو يانكوف، يوردان ليتشكوف، كراسيمير بالاكوف، ايفايلو يوردانوف، دانيال بوديميروف – لوبوسلاف بينيف، هريستو ستويتشكوف، اميل كوستادينوف، بونتشو غونتشيف، ناسكو سيراكوف، غيورغي دونكوف، كوستادين فيدولوف.

الدوري الانكليزي: تعادل الارسنال وتوتنهام

مهاجم الارسنال ديفيد بلات مرسلاً الكرة عكسية بـ"مقص" نحو مرمى توتنهام هوتسبر. (رويتر تيليفوتو)

تعادل الارسنال وتوتنهام هوتسبر سلبا في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٥ من الدوري الانكليزي لكرة القدم. ورفع الارسنال الخامس رصيده الى ٥٨ نقطة بفارق نقطتين عن توتنهام هوتسبر السادس، مع العلم ان الفريقين يتنافسان على المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وكاد الارسنال ينتزع الفوز في الشوط الاول، لكن العارضة حرمت بول ميرسون اصابتين محققتين اثر تمريرتين من الهولندي دنيس برغكامب وراي بارلور. وفي الشوط الثاني، اهدر تيدي شيرينغهام وكريس ارمسترونغ فرصتين لتوتنهام.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– مانشستر يونايتد ٧٢ نقطة من ٣٥ مباراة (٦٤–٣٥).
٢– نيوكاسل يونايتد ٧٠ من ٣٤ (٦٢–٣٥).
٣– ليفربول ٦٥ (٦٦–٣١).
٤– استون فيلا ٦٢ (٥١–٣٢).
٥– ارسنال ٥٨ (٤٦–٣٠).

الدورات الدولية في كرة المضرب

شانشيز فيكاريو ثانية التصنيف العالمي

سقط الزيمبابوي بايرون بلاك الذي وصل الى الدور النهائي من دورة نيوبلمي الهولندية الاسبوع الماضي، امام الاميركي ريتشي رينبيرغ ٣–٦، ٠–٦ في الدور الاول من بطولة اليابان الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في طوكيو وتبلغ قيمة جوائزها ١،٢ مليون دولار. وقال بلاك المصنف تاسعا انه لا يزال يعاني دوار الطائرة.

وفي مباراة ثانية ضمنت لاعبا مصنفا، حقق الالماني ديفيد برينوسيل المصنف حادي عشر فوزاً سهلا على الاوسترالي ساندون ستول ٦–١، ٦–٤ في اقل من ساعة. وتأجلت كل المباريات التي كانت مقررة خارج الملعب الرئيسي ذي السقف المتحرك، بسبب المطر ولم تقم سوى ست مباريات.

وفاز الياباني شوزو ماتسووكا على الايطالي كريستيانو كاراتي ٦–١، ٧–٦ (٧–٣)، والياباني تاكاو سوزوكي على الاسوجي نيكلاس كولتي ٦–٣، ٦–١.

وفي بطولة السيدات، انقذت اليابانية كيميكو داتي المصنفة اولى تسع نقاط كاسرة للتعادل وفازت على مواطنتها ريكا ميراكي ٦–٣، ٦–١ وتأهلت للدور الثاني.

وفازت اليابانية آي سوغيياما المصنفة رابعة على تانغ مين من هونغ كونغ ٦–١، ٦–٤. وكانت مين التي وصلت الى الدور نصف النهائي من الدورة العام الماضي، اخفقت في دخول القرعة الرئيسية هذه السنة، الا انها استدعيت لتحل محل الكندية يانا نيجيدلي التي اصيبت في رسغها الايمن خلال التدريب في دورة جاكرتا الاندونيسية الاسبوع الماضي.

دورة برشلونة

● حقق الاسوجي ماغنوس غوستافسون غير المصنف مفاجأة في الدور الاول من دورة كوندي دي غودو الاسبانية الدولية التي تقام في برشلونة، بفوزه على الاسباني كارلوس كوستا المصنف ثالث عشر ٦–١، ٦–٣.

وفاز الاسباني البرتو كوستا المصنف حادي عشر على التشيكي سلافا دوسيديل ٦–٣، ٦–٢، والتشيكي بوهدان اوليهرافتش المصنف سادس عشر على الالماني مارك كيفن غولنر ٦–٠، ٦–٢، والايطالي فابيو ماغي على مواطنه ستيفانو بيسكوسوليدو ٦–٢، ٦–٤، والاسباني غالو بلانكو على مواطنه جوردي اريسي ٧–٥، ٦–٢، والاسباني فرناندو فيتشينتي على مواطنه اميليو سانشيز فيكاريو ٦–٤، ٦–٧ (٧–٤)، والاسباني فيكتور سنديين على الروسي اندريه تشسنوكوف ٦–٢، ٣–٦، ٦–٤، والاسباني جوردي بوريللو على مواطنه فرانشيسكو كلافيت ٧–٥، ٦–٢، والاسباني كارلوس مويا على مواطنه جوليان الونزو ٦–٤، ٦–٢، والاسباني ايفتاسيو ترويول على المجري ساندور نوشالي ٧–٥، ٦–٢، والاسباني روبرتو كاريتيرو على مواطنه خافيير سانشيز ٦–١، ٦–٢، والاسباني اوسكار مارتينيز على السلوفاكي كارول كوشيرا ٦–٢، ٦–٢.

دورة باغيت

● في الدور الاول من بطولة برمودا الدولية المفتوحة التي تقام في باغيت وتبلغ قيمة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار، فاز الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف اول على مواطنه لوك جنسن ٦–٣، ٦–٤، والارجنتيني خافيير فرانا المصنف ثانيا على مواطنه مارتشيلو شاربنتييه ٦–٢، ٦–٢، والاوسترالي اندرو ايلي على الاوسترالي جاسون ستولتنبرغ المصنف ثالثا ٦–٣، ٦–٢، والالماني ديرك دير على الاميركي مايكل جويس المصنف رابعا ٦–٤، ٧–٦ (١٢–١٠)، والاسوجي يان آبل على الاميركي اليكس رايتشيل ٢–٦، ٧–٥، ٦–٤، والاكوادوري نيكولاس لابنتي على التشيكي كاريل نوفاشيك ٧–٥، ٦–٣، ٦–٤، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني على الارجنتيني غاستون ايتليس ٦–٢، ٣–٦، ٦–٢، والاميركي بريان شيلتون على الالماني اوليفر غروس ٦–١، ٦–٢.

ترتيب السيدات

● احتلت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها الجمعية الدولية للاعبات المحترفات، بدلا من مواطنتها كونشيتا مارتينيز التي تراجعت الى المركز الثالث، فيما بقيت الالمانية شتيفي غراف اولى مشاركة مع الاميركية مونيكا سيليش.

وتقدمت الرومانية ايرينا سبيرليا اربع درجات واحتلت المركز الثامن عشر بعد احرازها بطولة دورة اميليا ايلاند الاميركية الاحد الماضي.

ومنا المصنفات العشر الاوليات حتى ١٥ نيسان:

١– شتيفي غراف (المانيا) ٢٩٦،٢١ نقطة.
١– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة).
٢– ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٢٣٠،٢٢.
٣– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢٢٩،٤٢.
٤– ايفا ماجولي (كرواتيا) ١٩٤،٦٧.
٥– انكه هوبر (المانيا) ١٥٢،٨٦.
٦– تشاندا روبن (الولايات المتحدة) ١٣٠،٨٤.
٧– غبرييلا ساباتيني (الارجنتين) ١٢٦،٤٦.
٨– ماغدالينا مالييفا (بلغاريا) ١١٦،٤٠.
٩– كيميكو داتي (اليابان) ١١٢،٣٧.
١٠– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ١١١،٦٠.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

سياتل سوبرسونيكس بطل المنطقة الغربية

أحرز سياتل سوبر سونيكس للموسم الثاني على التوالي بطولة المنطقة الغربية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان.بي.اي" بفوزه على مضيفه هيوستن روكتس ١١٢ – ١٠٦. وسجل غاري بايتون ٢١ نقطة لسياتل سوبر سونيكس الذي حقق فوزه الرابع على التوالي على هيوستن روكتس والـ١٦ في لقاءاتهما الـ٢٠ الاخيرة، فيما سجل كلايد دريكسلر ٢٦ نقطة وحكيم اولاجوون ٢٥ للخاسر.

وفي دنفر، اقترب سكرامنتو كينغز من الصعود الى الدور الاول "بلاي اوف" للمرة الاولى منذ عشر سنين بفوزه على دنفر ناغتس ٩٠ – ٨٦. واما دنفر ناغتس ففقد آخر امل له في التأهل لهذا الدور.

وفاز ميامي هيت على نيوجيرزي نتس ١١٠ – ٩٠، ونيويورك نيكس على تورونتو رابتورز ١٢٥ – ٧٩، واتلانتا بايسرز على تشارلوت هورنتس ٩٠ – ٨٧، وبورتلاند ترايل بلايزرز على سان انطونيو سبرز ١٢١ – ٩٧.

ولا يزال نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان يتصدر ترتيب الهدافين وله ٢٢٨٩ نقطة من ٧٨ مباراة بمعدل ٣٠،٦ نقطة في المباراة الواحدة، يليه حكيم اولاجوون من هيوستن روكتس ١٨٦٢ – ٦٩ – ٢٧، ثم شاكيل اونيل من اورلاندو ماجيك ١٣٤٢ – ٥٠ – ٢٦،٨.

ومنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ٥٦ – ٢٢
٢– نيويورك نيكس ٤٦ – ٣٣
٣– ميامي هيت ٤١ – ٣٨

– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ٦٩ – ٩
٢– انديانا بايسرز ٥٠ – ٢٩
٣– كليفلاند كافالييرز ٤٤ – ٣٤

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١– سان انطونيو سبرز ٥٧ – ٢٢
٢– يوتاه جاز ٥٢ – ٢٧
٣– هيوستن روكتس ٤٦ – ٣٣

– مجموعة المادئ:
١– سياتل سوبر سونيكس ٦٢ – ١٧
٢– لوس انجلس لايكرز ٥٠ – ٢٨
٣– بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٣ – ٣٦

ماراتون بوسطن الـ١٠٠ للكيني تانوي

الكيني موزس تانوي عقب فوزه في ماراتون بوسطن. (رويتر تيليفوتو)

فاز العداء الكيني موزس تانوي في ماراتون بوسطن الـ١٠٠ مسجلاً ٢،٠٩،١٦ ساعتين. وتلاه مواطنه ايزيكييل بيتوك ٢،٠٩،٢٦، ثم مواطنه كوسماس نديتي بطل السباق ثلاث مرات ٢،٠٩،٥١.

وكان نديتي متقدما المتسابقين الى ان تقهقر الى المركز الثالث بعد ٣٩ كيلومتراً خلف تانوي وبيتوك الذي كان يشارك في السباق للمرة الاولى. ويشار الى ان الكينيين الذين احرزوا بطولة السباق للمرة السادسة على التوالي، يشاركون في سباقات الماراتون استعدادا لدورة اتلانتا الاولمبية.

وبين السيدات، فازت الالمانية اوتا بيبيغ للمرة الثالثة على التوالي مسجلة ٢،٢٧،١٢ ساعتين. وتلتها الكينية تيغلا لوروبي ٢،٢٨،٣٧، ثم اليابانية فوبوكو فوجيمورا ٢،٢٩،٢٤. وشارك في السباق ٣٨٧٠٦ عدائين وعداءة، اي اربعة اضعاف الرقم السابق.

الالمانية اوتا بيبيغ تعبر خط الوصول. (أب تيليفوتو)

انجازان لبنانيان في فروسية دبي

جوزف عساف وكريم فارس.

عادت امس بعثة الاتحاد اللبناني للفروسية من دبي بعدما شاركت في مسابقة "تحدي دنهيل لايتس الدولي الثاني". وكان اليوم الاخير من المسابقة يوما لبنانيا عزف فيه النشيد الوطني اللبناني مرتين صباحا لجوزف عساف ومساء لبطل لبنان كريم فارس.

فقد اقيم السابعة صباحا الاحد سباق التحدي المفتوح وفاز فيه اللبناني جوف عساف على الجواد الالماني المستعار "فلومي" من مزرعة "برانتلهوف" من دون اخطاء وجولة تصفية في ٣٩،٥٥ ثانية. وحلت ثانية الاماراتية امينة دسمال على "تراك دولو" في ٤١،٢٢ ثانية، وحل ثالثا العماني عبدالله الرجبي على الجواد "خلود" في ٤٢،١٩ ثانية.

وسقط بطل الاردن هاني بشارات عن جواده "كارلو" ما ادى الى كسر في كتفه اوجب تجبيره وحرم المشاركة في الجائزة الكبرى.

وفي سباق الجائزة الكبرى وبعد التمايز احتل الاماراتي مفتاح الظاهري المركز الاول على الجواد "اونيك دالين" في ٤٥،٦ ثانية من دون خطأ، وتلاه مواطنه احمد الجنيبي على "فيدول دوبري" في ٥١،٣٧ ثانية من دون خطأ، وثالثا السعودي فهد الجعيد على "بينلكواندا" في ٤٩،٢٩ ثانية واربعة اخطاء. وحل بطل لبنان كريم فارس رابعا على الفرس "انابيل" في ٤٨،٢٦ وثمانية اخطاء.

وفي مجموع السباقات احرز الاماراتي احمد الجنيبي لقب افضل فارس عربي وبطل لبنان كريم فارس لقب افضل فارس عربي غير اماراتي.

وسلم ممثل راعي المهرجان الشيخ محمد بن راشد آل المكتوم الجنيبي وفارس كأسين وعزف النشيدان الاماراتي واللبناني.

خ. ن.

تأجيل بطولة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة تأجيل كل مباريات بطولة لبنان لهذا الاسبوع الى موعد يعلن.

وكانت آخر النتائج التي سجلت على ملعب الكهرباء الزوق فوز الهومنتمن على ابناء الخليج جونية ٩٣–٨٢ (الشوط الاول ٤٠–٢٨).

قاد المباراة الحكمان الروسيان بافل انطونوف والكسندر ياروتسكي.

خسارة مثلثة للبنان في طائرة دبي

في مبارياته الثلاث في دورة راشد الدولية في الكرة الطائرة، التي تقام في دبي، خسر منتخب لبنان ثلاثا امام الامارات ٠–٣ (٢–١٥، ٤–١٥، ٢–١٥)، وامام باكستان ٠–٣ (٩–١٥، ١١–١٥، ٣–١٥) وامام شباب مصر ١–٣ (٨–١٥، ٩–١٥، ١٥–١١، ١٣–١٥).

تأجيل دورة الطاولة

بسبب الظروف الامنية في البلاد قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة تأجيل دورته الدولية التي كانت مقررة ابتداء من اليوم في نادي مون لاسال الى موعد يحدد. وقد ابلغ هذا التأجيل الى الدول العربية والاجنبية المشاركة.

تأجيل رالي الربيع

قررت اللجنة الرياضية للسيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة تأجيل "رالي مارلبورو الربيع الثالث عشر" الذي كان مقررا في ٢٠ نيسان و٢١ منه الى موعد يحدد بسبب الظروف الامنية. وبلغ عدد المشتركين فيه ٢٢ مشتركا.

نادي عمشيت

اعلنت اللجنة الادارية لنادي عمشيت اصدار عدد خاص من مجلة "النادي" في مناسبة زيارة فريق النادي لمصر للمشاركة في الاسكندرية في دورة رباعية تضم ثلاثة فرق اسكندرانية في الكرة الطائرة.

تأجيل غداء

يعتذر مروان أسكندر وشركاه عن تأجيل غداء ١٩ نيسان ١٩٩٦ في تاور كلوب – برج الغزال للتعريف بأداء الاقتصاد اللبناني عام ١٩٩٥.

رياض الريس آخذ به الغضب اذ نقرأ نكتشف تعابير مواقف

الى رياض الريس

اذا كنت تستطيع ان "تكتب الينا بغضب" وتشعل فينا الحماسة مع "كيف تقول لا في عصر نعم" فهذا يعني ان بيروت ما زالت حرة برغم اراداتهم، حرة الى حد كبير ويا اسفاه اذ صارت حرية لبنان موضوع نقاش وتساؤل والله لا يقدر المراتب. اذن، ما دمت استطعت ان توصل الينا غضبك فالوطن وروحه في عافية برغم بعض التشدد الذي لم نعتده يوماً.

واكرر، ما دمت قادراً على الاعلان عالياً وبجرأة لا يأتيها الا القلة تلك الكلمات الثلاث التي تعلمتها من النقش على الحجر في اليونان وهي "اوخي اوخي اوخي" ما دامت الديموقراطية معقولة جداً عندنا ولم تكن معقولة يوماً الا عندنا في كل هذا الجوار. وهل تشكو عدم كفاءة ديموقراطيتنا؟ الحق معك، وكنا نريدها كاملة بحسب النموذج الاثيني (نسبة الى اثينا). وقل لي اي ديموقراطية في العالم تمارس كما يجب؟ هل يتجرأ اي مثقف او اي مواطن عادي في الولايات المتحدة الاميركية وفي كندا ان يكون شيوعياً مثلاً؟ وهما من البلدان الاكثر ديموقراطية في العالم والاكثر حرية من حيث عدم الرقابة على الثقافة وعلى نشر الكتب وعلى الفن وعلى الجنس الخ... لا اقول هذا لنستسلم للأمر الواقع بل على العكس من اجل مضاعفة الرفض والبحث عن الحقيقة كي لا نتوهم اننا وجدناها بكلمة "لا" او بكلمة "نعم" وهذا استناداً الى حكمة لويس بونويل الصحيحة.

واعود الى غضبك الحماسي وهو يفرح القلب ويحفظ لنا بعض ما اعتقدنا اننا فقدناه. انك حرضتنا على قراءة الكتاب وبهذا تأكدنا ان كلمة "لا" ممكنة في عصر "نعم". فلماذا اذن تهاجم المثقفين او الآخرين لسكوتهم ولتواطؤهم مع السلطة وانت احد اولئك المثقفين. ألست تمثلهم؟ الا يكفي ان يغضب احدنا باسم الجميع فاضحاً العيوب وكاشفاً الحقيقة؟ او تريد بعض الصخب كما كانت دارجة الموضة في السبعينات وفي الستينات. لا اعتقد اننا اليوم في حاجة الى تلك الاساليب البائدة والبائتة والعالم يتقدم في سرعة هائلة وعلى المثقف ان يبحث دائماً عن اسلوب جديد ليقول "لا".

صحيح ان الخارج هو الذي اوصلنا في اغلب الاحيان الى هذه الاوضاع التي تسميها رديئة اذ سبب لنا الفجوة الهائلة التي صارت بيننا وبين الغرب، الا ان الفجوة كانت تكبر ايضاً من الداخل بين الماضي والحاضر، وهذا ما ذكرته في فصل الصادق النيهوم حين يتساءل الكاتب الليبي المنفي رحمه الله، "كيف نستطيع ان نكون عرباً ومعاصرين في الوقت نفسه؟". انها المعضلة التاريخية الكبرى ولست اعرف هل دائماً الحق على الطليان! ومهما تعددت الاسباب فالحقيقة واحدة وهي ان العرب لم يواكبوا العصر لخروجهم من التاريخ، من القرار. ولست اعرف من اين يستطيعون العودة اليه ومن اي باب يدخلونه. او عندك الجواب الجزئي، شبه الجواب، حين تذكرهم بقولك: "ذلك لأن هناك اعتقاداً لدى المسلمين، انهم بحكم اسلامهم، يملكون القدرة على فهم غيرهم من المسلمين وفي رأيهم هم أمة واحدة في اي مكان كانوا. هنا جزء كبير من المعضلة... سيبقى دورنا دور المتلقي دون فكر خاص بناء واضح المعالم والسمات... سيظل العالم يتجاهلنا...". هكذا فصلت في شكل موضوعي بين العرب والاسلام، لكن النيهوم ظل داخل العروبة الاسلامية لما اقترح لغة جديدة عربية خاصة بهوية العرب لدى الكلام على الديموقراطية معللاً انها كلمة اغريقية – غريبة لا تمت الى العقلية العربية واستبدل بها كلمة "جامع". وكان هذا معقولاً لو لم يكن جزء من العرب مسيحيين. وهل يكفي لاختراع هذه الكلمة لحل الانفصام العربي وسد فجوته؟ كيف نردم الهوة والعربي مغزو تكنولوجياً وعلمياً. كيف نخلص العربي من هذا الشرك وانت ايها الاستاذ زدته عجرفة على عجرفته وليتك لم تفعل. وكأنك لم تهاجم السلفية في الكتاب اذ كنت تساندها من الناحية الاخرى بقاموس براق عابق بمفردات الكبرياء والافتخار التي لا نعرف كيف الخروج منها ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين. فيما تفككت ترددت: العرب والاسلام والفتح والعلم والنور العربيان وماذا كان حل باوروبا لولانا والترجمات العربية وابن سينا وابن خلدون وغيرهم وغيرهم ممن نعتز بهم. ولن اجامل، كما تجري العادة العربية، اكراماً لتاريخنا. لن ادغدغ غرائزنا (اذ تلك المشاعر البدائية باتت غرائز)، لأن التغيير يتطلب شيئاً آخر، ولن اوافق فكرة النيهوم في تحويل كلمة ديموقراطية، لأن الأهم في هذا الموضوع، هو ان يتمكن العرب، للمرة الاولى في حياتهم، من القبول بفكرة الانكسار. متى قبل العرب بالانكسار حقيقة تاريخية منذ انهيار الامبراطورية العباسية حتى اليوم، متى اعترفوا عميقاً بضعفهم، ساعتئذ يصير العرب معاصرين. اي ما داموا يتهربون من واقعهم، هم خارج العالم المعاصر.

ثوابت

لذا لست افهم لماذا اصررت على حقائق وثوابت لم نبق في حاجة اليها لمواكبة العصر وانت الذي قلت بدون مواربة: "... لكن ليس هناك مجنون واحد في كل ايطاليا اليوم ينادي بعز قيصر ويطالب بعودته".

المشكلة ايضاً ايها الاستاذ هي انك انطلقت في توعيتك للمثقف العربي من ثوابت فكرية وتاريخية (عربية) لهز مشاعره وايقاظه. والحقيقة العصرية العالمية هي اخرى. وانك في احد الفصول تكلمت على شمولية العقل العربي، رأيت انا ان من واجبنا ان تكون شموليين بمواكبتنا الشمولية العالمية في فكرها الحديث ومحورها "اللاثابتات"، "اللاايديولوجيا"، و"اللاعقيدة" وكل ما شابه بكلمة اخرى وباختصار، انه عصر الريبة والشك، من هنا تبدأ الحرية. ثم لما تكلمت على قطار الحرية الذي مر في محطات بلدان اوروبا الشرقية، اسفت لأنه لم يمر بالمحطات العربية. واسألك عن القطار ذاك، هل هو الحرية ام قطار التعصب الاثني؟ انهما القطاران معاً! اذن، ماذا اردت للعرب؟ تفكيك قطري متعدد؟ طبعاً لا. بل كنت اردت لهم تحرراً من السلطات الداخلية والسياسات الخارجية. وهل كان للعرب الاضطلاع بهذه المسؤولية، وهم، كما ذكرت في احدى الصفحات، بطريقة او بأخرى، يعتبرون المسلم الماليزي (على المثال) اقرب اليهم من مواطنهم المسيحي.

جمة، جمات

ثم لماذا لم تذكر حضرتك، وبكل مودة ومحبة، سوى الروم الارثوذكس؟ ان التاريخ يقرأ من جهات عدة. واحدى هذه الجهات تقول ان الروم الارثوذكس عدا لجوئهم الى الحماية الروسية ("التي لم تدم طويلاً" كما تقول وكأنك تعذرهم. لكنها لو دامت طويلاً ماذا كنت تقول؟ ثم هل هم الذين لم يديموها؟!) لجأوا الى الحماية الانكليزية. لذا نلاحظ ويا لها من صدفة ان غالب الروم هم خريجو المدارس الانكلوسكسونية حين ان الموارنة، وهم الذين رفضوا الحماية البريطانية، بقوا على عهدهم، ونراهم كلهم خريجي مدارس الراهبات والرهبان، اي المدارس الفرنكوفونية، ثم كيف تقول ان البروتستانتية لم تقض عليهم؟ حاول ان تدخل الى الكنائس البروتستانتية والانجيلية فلن تجد فيها الا بروتستانتيين وانجيليين متحدرين كلهم تقريباً من اصل ارثوذكسي.

الصعبة

وانتقالاً الى فصل آخر، وهو "الاسئلة الصعبة"، تقول "مثلاً التغني بالفتح الاسلامي لا يعني شيئاً اليوم. فنحن لسنا سلالة ذلك الفتح ولا ورثته. خلال الالف التي مرت عليه تعاقب من بعده الفتح المغولي ومن ثم الفتح العثماني – التركي. عند الفتح المغولي وقع التخلف وعند الفتح العثماني وقع التحجر". ما تقوله رائع، لكن الا تعتقد ان العودة دائماً الى هذا الموضوع الحساس والعصبي والغريزي، ولو من بابه السلبي يضع العربي مجدداً في الهاجس الذي تريد الخروج منه؟ هاجس الفتح! وكأن ما من احد سوانا فتح في هذا العالم بعد الاغريق فتحوا، روما فتحت، اسبانيا فتحت...

فلنخرج قليلاً من هذه المرثية ومن هذا الوهم ولنحاول الدخول الى العالم بكل ما يحمله من انكسارات وهزائم وشكوك او كيف سنواجه القرن الحادي والعشرين والجميع سبقونا الى كتابة تاريخ جديد ونحن نحاول فرض هويتنا، ما زلنا في هذا الطور من التاريخ، حين ان العالم بدأ يصنع تاريخاً من صنف آخر، تاريخ الهوية الاقتصادية. لذا علينا الخروج من الوهم لكي نتمكن من مواجهة هذا النظام العالمي.

في كتابك اقوال جريئة واقوال محرضة واقوال ثائرة وكلها صالحة للأخذ والرد، لذا استمتعت بهذه القراءة ودفعتني الى تحريضك بدوري متبنية شعارك "اوخي اوخي اوخي"، مع المحبة.

صباح الخراط زوين

* "اكتب اليكم بغضب"، رياض الريس، عن دار الريس، ١٩٩٦

افتح الكتاب قلّب أوراقه معي

في عيوننا خبايا لا تكشف، الا في لحظات من اشتداد في دمنا ثم لا يرى، الا في اوقات، ويكاد الفعل ان يدمل، ان يزج انفه في التراب، وان لا يكون فعلاً، ساعة تمر الساعات على دواليب عقرب في دورات اعتيادية.

دائماً تفضح الايام وتفصح، عند حلكة وانسداد رؤية وضيق افق ونهايات في مطاف وبدايات في طريق، تلامس شيئاً كان لا يذكر، كان يتسربل بظل يكره الشمس ويفترش الغسق احلاماً، يضمر سراً ويطمر اسراراً، ووجه الحقيقة لا يسافر.

*

عند انعقاد الزهر وضوع العشب، تشهد التلال مواعيد النحل والفراشات تستفيق احلام من كبوة ارض، من جفن قطرة ندى، من فوهة بندقية مقاتل، ويرتدي المدى ثوب الحقول القشيبة والتلال والرايات، وتعشب الذاكرة متاجل المواويل والاعراس وزغردات حور بلا خمار.

*

هي الدنيا، كلما اكتشف فيها سر نامت على اسرار، وكلما اظهرت سراً اضمرت آخر، شأنها ان تستر وتعري، تخفي وتظهر، تمسي وتصبح، تدنو وتبتعد، تبطئ وتسرع، تشتعل وتبترد، وكلما دنوت منها ابتعدت وكلما ابتعدت دنت منك، يؤنسها قرب وتشتهي بعداً ترتدي ازار زين وياقة حق، تبيع العفة وتشتري ماء طهر بماء الوجه.

*

هذه اسماء تقف على سطور في اوراق دفتر، تعالوا نقرأها، نلملم حبات الحروف، نرسم الوجوه ونقرأها، نستعيد منها غطاء حبر لحبر، ثوباً لثوب، لوناً للون، ونقرأها بصوت غير مكتوم او مكلوم، ونعلق البراءة من زور ما نكتب والازر، وزيف ما ندعي، من عنق دواة اختزنت سموم العسل.

*

لمس آفاق وطن من كراه، كره اليقظة وعلفها، قلق وزاد قلقه، وارتفعت وتيرة الغضب في قلبه، ولاح من شكاة العين الف الف سؤال، من يغتال فرح الكلمات؟ من يسرق الحبر؟ من هو اللص الواقف على ارتبة الف الف سؤال؟ حكايات اسئلة لا تنتهي، وطن مملوء بالاسئلة، غارق في بحر اسئلة تتكاثر مثل البعوض في نتانة ماء.

*

كان الوقت يمر مر السحاب، والكاتب لا يشعر بضجر ما يكتب، بيأس ريشة صغيرة في اصابع مكرورة، ومنيان حروف، ولقلقات الكلمات، يتثاءب اطفال الاوراق بين يديه، ولا يدري ان شيئاً يمر مر سحاب، تعال خذ يدي، اني ادعوك الى قراءة مفيدة، افتح معي هذا الكتاب، قلّب اوراقه وتصفح بيسر، ولا تغمض الجفن فبصرك اليوم حديد، هذا وجه "علي"(١) مرآة "يوسف". كان يصنع الخبز للفقراء والصمت للوعاظ والسياسيين والرواة وحفاة اللغة، كان يمشي في الاسواق، يمر من امامك نسمة باردة في قيظ تشعر بسخونة خدك وجلدك ودمك، ولا تشعر ببارد ماء. تتصافح معه للياقة في استحياء ويصافحك للياقة في وجوب، تمسح خطواته ببقايا اسفلت المدينة، ويجمع خطواتك في تراب يديه، تمضي ولا تراه، يمضي ويأخذ من عينيك وشاح حلم جميل لا تعرف طريقه، يمضي دون ان يلقي قناع وجهك عند اول خطوة، عند اول تحية، عند اول عروج، عند اول حضن، عند اول اغتسال بماء كوثر.

علي سبيتي

(١) منفذ عملية العديسة – رب ثلاثين الشهيد علي منيف اشمر.

علي أفرفار

صدر للدكتور علي أفرفار كتابه "صورة المرأة" (بين المنظور الديني والشعبي والعلماني)، عن دار الطليعة في بيروت، في ١٣٤ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٦، والاهداء "الى صورة المرأة التي اثرت في اكثر من غيرها، الى أختي فاطمة".

الباروديا نبيلة بقدر العطاء وكميل سلامة يحملها للأطفال

يختلف الناس احياناً حول قيمة نوع فني، وفي كل مرة نكتشف ان القيمة ليست في النوع بل في العمل تحديداً. فكم من مأساة رصينة تبخرت غداة عرضها، وكم من مزلية خفيفة تربعت في صدر التاريخ!

ونحن في لبنان يكاد الاسى يقتلنا من لعبة "الباروديا" المهيمنة على خشبات المسارح والمطاعم وشاشات التلفزيون، وهي تسمي نفسها مسرحية او كوميديا قهراً لما يكونها او يخالطها من توابل وتوافه وتوابعها.

والباروديا في ادق تحديد ممكن هي "فن مضحك بسبب انعدام التوافق بين اهمية شخصياته وسطحية موضوعاته". فالباروديا فن قائم على تسخير القيم الراقية للاساليب المتدنية بحيث يمسي خطاب هذا الفن نوعاً مما تسميه العامة عندنا "جولقة" او "تجولق".

مثال هذا النوع اظهار شخص بأهمية الحاكم وهو يرتدي ملابس راقصة او يغني كلاماً يليق بخانتة الملاهي، ثم ينهار باكياً من صعوبة تعاطي الحكم، الى ما هنالك.

حفلت اعمال "الشانسونييه" المنتشرة في المقاهي والمطاعم بهذا النوع من "الجولقة". كما انتقلت العدوى الى بعض محطات التلفزيون فاذا بأحد البرامج لا يترك مجالاً لفكرة رصينة او تافهة حتى يساوي بينهما تقليداً وسخرية ويسكب القيم الايجابية والسلبية عشوائياً في سلطة من الضحك السهل والرخيص، ضارباً اي اثر لموقف مدني او ادبي او حضاري، فاذا وفق الساخر بموضوع سخيف يستحق سخريته ثم عاد فسخر من موضوع رصين يرقى الى ما فوق هذه السخرية، عجز المشاهد عن التمييز بين الموضوعين ومال الى ادانة الموضوع الرصين قياساً بما كان له من موقف ضد الموضوع الآخر السخيف.

لذلك وجدنا في الباروديا ظلماً لا نحصره في اعمال الشانسونييه المعاصرة، بل نصعد به الى عصر امجاد اثينا المسرحية.

ففي تلك الحقبة قدم والد الكوميديا اريستوفان عملاً بعنوان "الغيوم" تضمن سخرية من فلسفة سقراط التي كان المسرح الكبير لا يميز بينها وبين الاعيب السفسطائيين. جاءت السخرية "الباروديا" مضحكة وفي الوقت نفسه مجحفة بحق فلسفة سقراط الى حد جعل القضاة الذين حكموا على والد الفلسفة بالموت اعداماً يستشهدون بمقاطع من تلك الباروديا في اثناء المحاكمة.

فكيف لا يشمئز المرء من الضرر الذي يلحقه هذا النوع الفني عموماً بالقيم، ومن الظلم الذي يوقعه بشخصيات وافكار ومبادئ لا تستحق منا سوى الاكبار والاجلال؟

على هذا الاساس رفضنا الباروديا وتحفظنا عنها، الى ان سمرنا اخيراً مع "محاضرة" كميل سلامة "بحسنة مالطفالا" في المركز الثقافي الفرنسي، فادركنا من قريب معنى الباروديا النبيلة النابعة من اعماق قلب محترق بالحب والصدق وما يواجهه من ظلم اهل التربية المتطفلين على حياة اطفالنا.

مع كميل سلامة اختلف تحديد الباروديا بل اختلفت وجهة سير هذا التحديد.

فبينما للباروديا كما قلنا "فن مضحك بسبب انعدام التوافق بين اهمية شخصيته وسطحية موضوعاته، اصبحت هنا مع كميل سلامة فناً مضحكاً "بسبب انعدام التوافق بين اهمية موضوعه وسطحية شخصياته".

ضحك ما اقربه الى البكاء! تناول كميل اولئك التافهين من اصحاب القرار المتعلق بالترفيه عن اطفالنا، وراح يعريهم امامنا، متجين ومروجين ومستهلكين متحلي صفة المربين، فينقل الينا حرقة حملها قلب ابرع من كتب مسرحاً للطفل، وهو لذلك آخر من يتقن فنون تسويق هذه الكتابة الراقية.

كيف يستطيع المبدع المتجلي ان ينتظر شهادة نجاح من توقيع اهل الرداءة والسمسرة؟

تصوروا كميل سلامة الذي ابكانا تأثراً حين رأيناه يسعد اطفالنا بتلك الاصالة وذلك القلب الكبير، كميل سلامة الذي نجح عمله التلفزيوني "بيت خالتي" لا بالمرح فحسب، بل بطفولة مستعادة او مستمرة كانت تلك المرح ببراءة مستحبة. هذا الكميل الساكن في وجدان الطفولة تصوروه في جلسة ترويجية مع احد مديري (او احدى مديرات) مدارسنا العظيمة، يحاول اقناعه او اقناعها بجدوى روايته المرهفة فلا يسمع جواباً سوى عن قيمة التذكرة وما سيدفعه الاهالي وما سيبقى للصندوق وما سيفيض عن اجر الاوتوكار...

انعدام التوافق يضحكنا، ولأن وراءه ذلك التخلف في التعاطي مع القيم، يكاد ان يبكينا.

لا يجوز ان تنتهي "محاضرة" كميل دون ان نكون رأيناها وسمعناها وعشناها جميعاً.

"بحسنة مالطفالا او دفتر الاستعمال للآتي من الاجيال في مسرح الاطفال" مقامة مريرة، ممتعة حتى بحرقتها، عابثة من كثرة التزامها، ضاحكة من شدة بكائها، محبطة من عظيم تعلقها بآمال باتت في بلادنا تعد من ضروب الترف ومظاهر "الدلع" لدى حامليها.

"اما كفاك ايها المواطن اللبناني انّا رفعنا عن رأسك شبح الموت. وتطالب بحياة كريمة لك ولاولادك، أفلا تشبع؟ اشكر ربك فأنت لا تنام في قبو المبنى وتذكر ان القناعة كنز لا يفنى!".

الشعب لا يشبع. اخذ الأمان وما زال يطالب:

نوعية حياة! جودة عيش! تربية افراد وصناعة مواطنين! تكريس قيم وتهذيب نفوس! كل هذا على حساب فرص لكسب المال لا يمكن الشاطر ان يدعها تمر ويهدرها.

والساهرون على الاجيال هم من الشطار، وكميل سلامة واحد "عينه ضيقة".

ليت عمله الباكي حتى القهقهة لا ينتهي عرضه. ليتكم تشاهدونه وتعيشونه جميعاً.

مروان نجار

من برودسكي الذي رحل

الشاعر على مساحة النثر

يعود تقليد تقسيم الادب شعراً ونثراً الى بدايات ظهور النثر، ومع ظهوره فقط امكن تمييز كهذا، ومنذ ذلك الوقت، اعتبر الشعر والنثر بالعادة مساحتين منفصلتين، او الافضل القول مجالين – من الادب مستقلين تماماً بعضاً عن بعض. واقل ما يمكن قوله هنا ان "قصائد النثر"، و"النثر الموزون"، وما شابه تشير الى عقلية اشتقاقية، والى نظرة استقطابية وليست تكاملية الى الادب كظاهرة. والغريب ان نظرة كهذه الى الاشياء لم تفرض علينا عبر نقد ادبي دخيل. هذه النظرة هي قبل اي شيء، ثمرة نظرة نقابية الى الادب تبناها رجال الادب.

مفهوم المساواة غريب عن الادب، وتفكير اي اديب ينطوي على نوع من النظرة التراتبية. والشعر ضمن هذه التراتبية له مكانة اعلى من النثر، والشاعر، من الناحية المبدئية، اعلى مرتبة من الناثر. وهذا صحيح، ليس تماماً لأن الشعر اقدم من النثر، بل لأن في مقدور الشاعر وفي ظروف محدودة جداً ان يجلس ويكتب مقطوعة نثر، بينما من الصعب على كاتب النثر ان يفكر وهو في ظروف كهذه في قصيدة. وحتى لو تأتى للناثر ما يحتاجه لكتابة نص شعري مقبول، يعرف تماماً ان مردود الشعر اقل بكثير من النثر ويحتاج الى وقت اطول.

والملاحظ في العصر الحديث ان كل كتّاب النثر، البارزين منهم والاقل شهرة، جربوا اقلامهم في كتابة الشعر. وبعد محاولة واحدة من معظمهم امام اغراء كتابة الشعر، لم يعودوا الى التجربة ثانية الا وهم قراء. هذا لا ينفي امتنانهم ابداً للدروس في الايجاز والتناسق الايقاع اذ كسبوها من التجربة.

نظرة الى القرن العشرين، الى الحالة الوحيدة لناثر متميز صار شاعراً كبيراً هي حالة طوماس هاردي. ويمكن القول عامة ان كاتب النثر الذي لا يمارس تجربة نشيطة في الشعر عرضة للوقوف في اسر الاطناب والكلام الطنان والمصطنع.

ما الذي يتعلمه كاتب النثر من الشعر؟ مسألة اعتماد الثقل الخاص بل الجاذبية المحددة الخاصة بالكلمة، على سياق النص، ويتعلم ايضاً، التفكير المركز، حذف كل ما يوضح ذاته بذاته، ويتعلم الى ذلك المخاطر التي تكمن ضمن حالة ذهنية مترفعة. وما الذي يتعلمه الشاعر من النثر؟ ليس الشيء الكثير: الانتباه للتفاصيل، استخدام المصطلحات والمفردات العادية، وفي احايين قليلة مستلزمات التراكيب المتناغمة. في اي حال، يمكن استخلاص هذه الاشياء الثلاثة من تجربة الشعر ذاته (ولاسيما شعر النهضة)، ونظرياً – لكن حصراً، نظرياً – يمكن الشاعر السير قدماً دون النثر.

وتحديداً، نظرياً يمكنه السير قدماً دون كتابة النثر، فالحاجة او جهل ناقد ما، او حتى المراسلة العادية، ستجبره عاجلاً او آجلاً على كتابة النثر "مثل سائر الناس". لكن بخلاف هذه، للشاعر اسبابه الاخرى والواقعة انه ذات يوم بديع قد تدهمه رغبة ملحة في كتابة شيء ما نثراً. وزيادة، ثمة موضوعات لا يمكن مقاربتها الا نثراً. عمل سردي ينطوي على اكثر من ثلاث شخصيات يغدو عصياً احياناً على اي شكل شعري. وكتابة الانطباعات عن موضوعات تاريخية، او الكتابة عن ذكريات الطفولة (التي ينجرف اليها الشاعر بحماسة غيره من البشر الفانين) تغدو طبيعية اكثر لو كتبت نثراً. لو اخذنا اعمالاً مثل "تاريخ تمرد الباغاتشيف" و"ابنة القبطان"، وكلاهما عملان نثريان لبوشكين – ما الفائدة لو كتبت مثل هذه الموضوعات في قصائد رومنسية ولا سيما في الحقبة الرومنسية. وفي اي حال، يحدث في النهاية انه في عالم الشعر تتحول الرواية اكثر فاكثر الى ابيات شعر مستوحاة من الرواية. لا احد على يقين بمقدار ما يخسره الشعر حين يتحول الشاعر صوب النثر. لكن من المؤكد ان النثر يستفيد من ذلك بما لا يقاس.

جوزف برودسكي(*)

* ترجمة فوزي محيدلي

(*) توفي الشاعر جوزف برودسكي (الحائز نوبل الآداب) يوم الاحد ٢١ كانون الثاني. ورأينا ايراد هذا النص المأخوذ من كتابه، "اقل من واحد، مقالات مختارة". Less Than One: Selected Essays. وكنا ترجمنا له على صفحات "النهار" قصائد، وعرضنا لبعض من دواوينه.

في الورد نشتعل

– ١ –

الوجوه اصوات. بقسوة تقرع ابواب العين.

نحتشد. تتدلى سماءات مبللة.

تتباعد اذ تصطفق تجاعيد الانعتاق. تزحف مثل رحيق فجر حزين على صدر الكون العاري.

تحوطني السواقي في ضوء يبحث عن ظلال.

تشتد القسمات. وينأى البعض اذ اقترب.

افتدي نداوة تلك الاجنحة، في رجعها تشبهني.

حتى الصرخة الاخيرة. دائماً في الظلال رحيل يتقصف.

سكنى الصدى هذه الاجنحة كأشجار تساقط وريقات ملونة. على مهل تصل. تموت بلا اصوات.

حيث كل شيء يبتدئ. تتداخل الحروف.

ولا ينجدني البذار. ولا الجذور. يتدفق ناقوس القلب؟

– ٢ –

اتى الربيع يا صديقتي. في ورد اصفر نشتعل.

متى تأتين.

هناء الامين خاتون

بهاء الدين العاملي

صدر لبهاء الدين العاملي كتابه "التدين والنفاق بلسان القط والفأر" في ترجمة وتحقيق لدلال عباس، عن دار رياض الريس، في ١٨٤ صفحة من القطع الوسط، طبعة اولى ١٩٩٦.

"رسالة الطيف"

صدرت "رسالة الطيف" تأليف الشيخ الاديب الرئيس بهاء الدين ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي الكاتب المنشئ، وتحقيق حبيب رشيد جابر، في ١٨٣ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٦.

رامز حيدر

صدرت لرامز حيدر مجموعته "دقوا ع الخشب"، (من الشعر الشعبي خلال الحرب في لبنان)، عن دار لحد خاطر، في ٨١ صفحة من القطع الصغير، طبعة اولى ١٩٩٦.

المفكرة

السينما

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "سهم مكسور" (الصواريخ النووية خطيرة لدى وقوعها في ايدي الاشرار. لكنها مغامرة خيالية تشويقية لا تهدأ من المخرج جون وو، مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر).
٢ – "حرب العصابات" (الكوميدي دانيال ستيرن يغامر مع الصغار ويعيش المواقف المرحة والمضحكة في ادارة المخرج غريغ بيمان).
٣ – "حكاية دمية" (الدمى تستيقظ حية من جمادها في غياب صاحبها الفتى، وبدعة فانتازية جديدة رائعة من ديزني فيها الضحك والتأثير والاتقان، وتصلح لجمهور من كل الاعمار).
٤ – "مشبوهون عاديون" (بوليسي قاتم وتشويقي مميز في نوعه للمخرج براين سينجر، مع غبريال بورن وكيفن سبيسي وتشاز بالمينتيري).
٥ – "جزيرة السفاح" (المخرج ريني هارلين يحاول احياء مغامرات البحار والقراصنة كما في زمن ايرول فلن الذي لا يستعاد، مع ماثيو مودين وجينا ديفيس، انتاج اللبناني ماريو قصار).
٦ – "قلب شجاع" (عرض ثان لملحمية مل غيبسون الكبيرة والمؤثرة بعد فوزه بمجموعة الاوسكارات، وفرصة لمن فاتهم عرضه الاول حفلة واحدة: ٩,٣٠ مساء).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"الرسالة الفاسقة" (العشق المحرم بين الفاتنة ديمي مور والكاهن غاري اولدمان في عصور الهمجية والظلام الديني، والاخراج لرولاند جوفيه).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
٣ – "حكاية دمية" (راجع برنامج اسباس).

* الدورادو (ت: ٣٤٢٧٢٢):
"سهم مكسور" (راجع برنامج اسباس).

* اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"حكاية دمية" (راجع برنامج اسباس).

* امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "حماوة" (المطاردة الطويلة الشاقة بين الشقي الخطير روبرت دونيرو والشرطي العنيد آل باتشينو، في لعبة القط والفأر، التحدي والهروب، من اخراج مايكل مان).
٢ – "جاك وسارة" (الارمل الشاب ريتشارد غرانت تربكه تربية طفلته فيلجأ الى مربية لها، سامنثا ماتيس، تقلب حياتهما معاً، والشريط الكوميدي العاطفي بريطاني من اخراج تيم سوليفان).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي، كلينت ايستوود، الآتي الى المنطقة الريفية الهادئة لتصوير جسورها، يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حبا غير عادي، والاخراج لايستوود نفسه).

* امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ – "سهم مكسور" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "حرب العصابات" (راجع برنامج اسباس).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"اتصال دالاس" (مغامرات بوليسية وتشويق).

* بريزيدانس (ت: ٢١٠٩٦٣):
١ – "الشيخة" (فيلم المخرجة اللبنانية ليلى عساف التي استلهمت الواقع والمأساة الحقيقية للفتاة اليافعة التي تزعمت عصابة سرقة من الاطفال وسجنت وشقيت وحاولوا تأهيلها لوحة اجتماعية وانسانية مؤثرة من واقعنا اللبناني ترصد تأثيرات الحرب على الاطفال، مع الصغيرة ريم الحمد وليلى كرم ورفعت طربيه وآخرين).
٢ – "جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل اهدافها، وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية، لاخراج غاس فان سانت).
٤ – "مريم الناصرية" (السيرة التاريخية الخالدة للسيدة مريم العذراء والسيد المسيح والرسل في مشهدية جميلة وبسيطة جديدة للمخرج الفرنسي جان دولانوي).
٥ – "اندريه" (الصداقة الحنونة والمؤثرة بين الفتاة وفقمتها الذكية – حفلتان يومياً: ٣,٠٠ و٥,٠٠).

* بلانيت (ت: ٩٠١٠٠٤):
١ – "كازينو" (الكبير والمعلم مارتن سكورسيزي يمدينا تحفته الطويلة والجديدة من ثلاث ساعات في دنيا المال والعصابات والتمزق والفساد، في لاس فيغاس المدينة التي اختصرت في حقبات ماضية ولا تزال مقومات المجتمع الاميركي، مع روبرت دو نيرو وشارون ستون وجو بيتشي – اوقات الحفلات الخاص: ٢,٤٥، ٦,٤٥، ٩,٤٥).
٢ – "دراكولا" (مل بروكس المتهكم يطول مزؤه الباروي شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).
٣ – "الملاكان الحارسان" (كوميديا فرنسية لجان – ماري بواريه مع الثنائي المنسجم جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه ولكل منهما ملاكه او شيطانه في المغامرة المملوءة ضحكاً ومطاردات ومؤثرات).
٤ – "الرئيس الاميركي" (المخرج روب راينر يحاول رصدا لاسرار البيت الابيض وكواليسه حيث الرئيس، مايكل دوغلاس، متورط في فضيحة عشقية ومحاميته، انيت بينينغ، والاطار عاطفي اكثر منه جديا).
٥ – "بيب" (الخنزير الصغير والحنون يطمح في المزرعة الى دور كلب الراعي، وكأن للشريط الممتع ذا العبرة من عالم جورج اورويل وحيواناته الناطقة، وهو مرشح لعدد من الاوسكارات بينها افضل فيلم، والاخراج للاوسترالي كريس نونان).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"حماوة" (راجع برنامج امباساد).

* كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "الملاكان الحارسان" (راجع برنامج بلانيت).
٢ – "كازينو" (راجع برنامج بلانيت).
٣ – "ليلة الراكض" (شريط بوليسي تشويقي، بطولة سكوت غلن، لاخراج مارك ليستر).

* كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"حرب العصابات" (راجع برنامج اسباس).

* كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"كازينو". (راجع برنامج بلانيت).

* لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٢):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج استرال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" [illegible]

المسارح

* مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٢٩٨٨):
– "ما يشبه الحب"، لشكيب خوري.

* مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٢٧١٩٦٢/٣/٤):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد مع زياد ابو عبسي، اخراج ربيع مروة.

* مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "نادر مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

* مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.

* مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

* مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– "فلت الملق"، لمنير كسرواني.

* مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لونو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.

* مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (من الثلثاء ١٦ نيسان).

معارض

* الوان، صربا، الكسليك:
– حسن جوني (حتى ٢٥ نيسان).
* اجيال، شارع عبدالعزيز:
– اروى سيف الدين (حتى ١١ ايار).
* معهد غوتيه، شارع بلس:
– عماد عيسى (حتى ١٩ نيسان).
* ايبروف دارتيست، حي السراسقة:
– ميساك طرزيان (حتى ٢٠ نيسان).
* جانين ربيز، الروشة:
– عارف الريس (حتى ١٢ نيسان).
* مرايا، سامي الصلح:
اعمال جديدة لـ٦ مواهب شابة (حتى ١٣ نيسان).
* ستاسيون دي زار، حرج الكفوري:
– لجة خليل حلو (حتى ٢٧نيسان).
* غاليري اليس مغبغب، بولفار الرئيس حلو، سن الفيل:
– اميليو طراد (حتى ٢٧ نيسان).
* عالم الفنون، الرملة البيضاء قرب السفارة المصرية:
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني (حتى ١٣ نيسان).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ هي سيستر سام، ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨,٤٥ اي ستريت، ٩,٣٠ اخبار اوتيبان، ٩,٤٥ ماتجفت تو برانزلي ٦ك، ١٠,١٥ المتنبي، ١١,٠٠ نستور بورماء، ١,٠٠ الضوء الاسود، ١,٤٥ موريكو، ٢,٠٠ اخبار سيهلن، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ ووكر تكساس رينجر، ٤,٠٠ اي ستريت، ٥,٠٠ فريندز اوف نا فوريست، ٥,٣٠ ترانسفورمرز، ٦,٠٠ كورال لايف، ٦,٣٠ الشمس تشرق دائماً، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ فواصل، ٨,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٩,٣٠ فيلم اميركي، دايهنرس ليدي، ١١,٣٠ موريكو، ١١,٤٥ – ٦٠ دقيقة.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة التغيير.

الابراج

* الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان). سترى ان تنسجم من الاقرباء اليك، شخص ذو اهمية اكثر مما كنت تتصور حتى الآن. وكذلك سترى ان الحياة تحتوي جمالات والواناً اكثر مما تتصور. وهناك حقيقة ساطعة دائماً، وكل انسان ينصب في طلبها حتى يكون له نصيب منها، ومن لبث في مكانه لا يحصل على شيء.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). اوقات ملائمة للحركة والانطلاق في مجالات واسعة وبعيدة ولا شك انك ستنتهي من مسألة مطروحة، ولن تقف في منتصف الطريق، وانما تعد صوب الحل، وانت سوف تجد لنفسك وللآخرين. وتقع على ما يهمك وما يشكل لك نقطة الثبات موقتاً او التغلب ثانية نحو الغد.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). لعلك على اعصابك، ولست مرغماً ان تكسر القاعدة او شيئاً من حواليك. وانما تعمد الى الصواب والمعقول وتنطلق من ما هو صوب ما يغنيك ويعطيك القوة العارمة. ولن تنسى اي شيء لا المفتاح وسواه، ولا قطعة واحدة مما هو لك.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). عندك الحس الذي يرتعش فيك وهو يمدك الى الالهام والحركة، وتحصل على الهدية التي تؤاتيك، وتكون في الموقع الحسن والذي منه تذهب صوب الغد، ولا اعتبارات توقفك او ترغمك على البقاء حيث انت. وسوف ترى بوضوح مسألة مطروحة وتجد لها الحل السريع الموفق.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). ترغب في الصدارة وان تكون مرتاحاً في اطارك، ولن تحجب من شيء، انك تفكر وتنطلق قالبك الى الرحلات والاعمال المختلفة، وتحسر على المكاره وعلى الطوارئ، ومعك الحل دائماً والمفتاح الذي يفتح المغلق، ويقودك الى الجهة الصالحة، جهة الحق والخير.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). تشعر بالطاقة والفلسة، وما عندك نقزة من شيء وانما تنصرف الى شتى الامور وتحصل على الحصاد الوافر، وتكون في وقعك المعتاد، وفي صحتك الواسع، وتنظر من اطارك هنا نحو الغد نحو المطروح من كل شيء.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). لك حسك الحازم والساطع وتعمل ما هو حق وصواب وتبلغ الصعب المنال، بتلك الذكاء الطبيعة، وتكون الرابح دائماً في اي ظرف حين يكون امامك شيء او معضلة، وتكون المفكر الذي لا يهدأ ما لم يصل الى العمل والانطلاق.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). لعلك اغلقت نفسك في المدى الصعب وما انت في تعب وبعض المشقة ولن تلبث هكذا، وانما تعتمد الحركة وهي تأخذك صوب مجالات جديدة، ولن ترسم اي اطار سلفاً، بل تمشي في التجربة الى آخرها وهي تعلمك ما عليك وما ينتظرك.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). التنقل وحركة من اجل المهنة والمواقف المختلفة، وسوف تبدو الفائدة لك من خلال التجربة، وهناك مواعيد لك مع الحياة والوانها ويصعب ان تظل مادياً وانما تعمل لما يرضيك، ويكفيك من التداخل ولا يرويك [illegible]

اتصال خارجي لمعرفة ما بنا معاناتنا غير التي للمستوطنين

صباح امس اتصلت بي معدة برامج في هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي"، وطلبت ان اشارك في برنامجها الذي اسمه "ملتقين" الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، انني صحافي يعيش في بيروت وليس اكثر، فأحدثها على الهواء عن الاحوال العيشية والاجتماعية في لبنان بعد العمليات العسكرية الاسرائيلية.

قبلنا مرحبين وشحذنا كل همتنا لتفصيل المعاناة وعرضها على المستمعين لاحدى اهم الاذاعات في العالم، ان لم تكن الاهم.

ما هي الا ساعة وتم الاتصال وكنا حضرنا الراديو على موجة الـ بي بي سي، وبدأت المقابلة فشرحنا، بالانكليزية طبعا، ما يجري حولنا وحجم العدوان الاسرائيلي وكيف تأثرت الحياة في بيروت وتوقفت المدارس وتأجلت النشاطات الثقافية والعلمية، ان لم تكن الغيت.

واضفنا ان قتل الاطفال وتشريدهم مع ذويهم جل ما انجزته اسرائيل عسكريا حتى اليوم وانها منحت "حزب الله" والمقاومة تأييدا شعبيا عارما، لم يكن قبلا بهذا الوضوح.

هنا طلب مني مقدم البرنامج ان استمع الى مقابلة، مباشرة على الهواء ايضا، مع امرأة اسمها سوزان من سكان مستوطنة كريات شمونة، ثم ان اعلق على كلامها.

غضبت لم اكن على علم، وسرعان ما ركزت على الاستماع.

قالت نحن في الملاجئ منذ نحو اسبوع، نساء واطفالا وشيوخا، من قصف "حزب الله" الذي ينهمر علينا. واريد ان ارد على الرجل اللبناني الذي كان يتحدث لاقول ان جيش الدفاع يدافع عنا وعن سلامتنا.

سألها مقدم البرنامج هل لديكم ما يكفي من المؤونة؟

اجابت. نعم ان الامور منظمة والمساعدات تأتينا من كل انحاء اسرائيل.

سألها (بنكاية)، هل لك ان تصفي لنا الملجأ حيث انتم؟

اجابت: انه يؤوي عددا من العائلات وننام على اسرة مزدوجة.

سألها: هل لديكم مطبخ؟

اجابت. نعم وحمامات ايضا وهناك آلات تهوئة.

قال لها شكرا وسألني ان اعلق ففعلت.

تحدثت السيدة عن محتويات ملجأها وشكله. نحن في لبنان، في مئات القرى التي تتعرض للقصف، لا يوجد عندنا ملجأ واحد. ثم هل "حزب الله" يحتل شمال فلسطين او المستوطنات او اسرائيل هي التي تحتل جنوب لبنان؟ ان اللبنانيين مشردون على الطرقات وفي المدارس ويقتلون في حقولهم. و"حزب الله"، شاءت السيدة ام ابت، هو، مهما كانت نظرتنا السياسية اليه، طرف لبناني ومقاتلوه لبنانيون. ثم هل رأت السيدة طائرات لـ"حزب الله" تقصف تل ابيب او طائرات جيش "دفاعها" هي التي تدمر البنية التحتية للبنان؟ نحن ندفع ثمن الدفاع عن الارض والحرية ضد عدو متوحش.

هنا سأل المذيع السيدة ان تعلق قالت:

نحن شعب مسالم يريد السلام، ان قرار الحكومة اللبنانية ليس في يدها.

قاطعها المذيع وطلب ان اعلق مجددا، قلت:

ان كان قتل الاطفال طريقتكم لصنع السلام فاني اتساءل كيف تحاربون.

قاطعني المذيع وشكرني على المقابلة وفعل المثل مع السيدة وقال انه اراد اظهار معاناة الشعبين، فقاطعته لاقول ان معاناة المستوطنين لا تقارن بما يحصل في لبنان من آلام بسبب العدوان الاسرائيلي.

لم تتحدث السيدة وانتهى البرنامج هنا.

مساء امس اتصل بنا الى مكاتب "النهار" الصحافي فيل رامستون من اذاعة اسكوتلندا وقال انه سمع المقابلة ويريد مثلها غدا، وبعد نصف ساعة اتصل، من بوينس ايرس عاصمة الارجنتين هذه المرة، الصحافي نيلسون كاسترو وقال ايضا انه سمع المقابلة ويطلب مثلها غدا ايضا، اجبنا نعم، واننا نطلب الحرية والارض.

فراس الامين

المؤتمر الرابع عن التراث السرياني "التوبة أمس واليوم" تستقطب بحاثين

تمهيدا للمؤتمر الرابع عن التراث السرياني بعنوان "التوبة، امس واليوم"، عقد مؤتمر صحافي امس في دار نقابة الصحافة اللبنانية – بيروت في حضور النقيب محمد البعلبكي والمنسق العام الاب مارون عطاالله وعدد ضئيل جدا من الاعلاميين ورجال الدين والمهتمين.

النقيب البعلبكي رد السبب الى انشغال الاعلاميين بالوضع الراهن وعرّف بكلمة اجانب سيشاركون في مؤتمر التراث السرياني وهم: الاب جاك برنار – عالم في الكتاب المقدس والحضارات الشرقية، جامعة ليل (فرنسا). الاب لويدجي كانيي – عالم في حضارات ما بين النهرين، المعهد الجامعي الشرقي في نابولي (ايطاليا). الاب وليم شوملي – عالم ليتورجي ومدير اكليريكية بيت جالا. كما عرّف بالفنان محمود الزيباوي الذي سيحاضر عن الرسوم الانطاكية بكونه وضع كتابا عن الايقونة وصدر له حديثا مؤلف. وقال (البعلبكي) ان موضوع التراث السرياني مهم جدا وينبغي ان يكون الاهتمام به على صعيد وطني عام.

ثم تكلم الاب بطرس عازار فلفت الى "المعاناة التي يمر بها اللبنانيون حاليا" وحيا ذكرى الزميل "ابو وضاح الذي نفتقده" وامل ان تبقى نقابة الصحافة صوتا للحق وان يستمر التراث السرياني الذي تعدى الساحات والبيوت، تراثا وطنيا انسانيا. وشرح اهدافه وحيثياته فقال: اننا ماضون في اقامة مؤتمر التراث السرياني الرابع لتبقى الكلمة وسيلة تخاطب وعلامة حياة وسلام، ولنستقبل العلماء الوافدين الى لبنان من بلادنا المشرقية ومن جامعات الغرب، ولينعم الشباب الآتون من العراق وسوريا ومصر والهند وايران ولبنان، بالمشاركة في تظاهرة تراثية فيروا بأم العين، الظلم الذي قاساه ولا يزال يقاسيه شعب لبنان. واوضح ان العنوان هو "التوبة امس واليوم" لان التوبة في جوهرها عودة بعضنا الى البعض ودعوة الى التجدد. وان التراث السرياني غني بهذه المعاني التي ترتقي بالانسان. واشار الى ان البطريرك الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير سيتكلم في حفل الافتتاح بعد ظهر اليوم باسم بطاركة الكنائس السريانية، وان جلسات المؤتمر ستتمحور على مدى اربعة ايام حول: ١– التوبة قبل المسيحية. ٢– التوبة خارج المسيحية. ٣– التوبة عبر العصور الكنسية. ٤– التوبة اليوم ومن ضمنها اللاهوت والرتب، الشباب والتوبة، الاحداث والتوبة. ٥– ابحاث التراث السرياني واقعا ومرتجى من اجل خلق ذهنية جديدة تتعاطى التراث لتجعله في خدمة الانسان وتطلعاته وطموحاته. وختم بأن نشاطات ثقافية وتراثية ستواكب المؤتمر لتحقيق خبرات في العيش المشترك. وسيصدر ختاما بيانان: الاول علمي اداري يمهد للمؤتمر اللاحق، والثاني رعوي رسولي يحمل افكارا من اجل عيش افضل للتوبة اليوم.

اخيرا تحدث الاب كانيي عن جذور الثقافة البيبلية والاساطير الواردة في الكتاب المقدس وارتباطها بحضارة ما بين النهرين، آملا تعاونا بين مركز الدراسات والابحاث الرعوية وجامعة نابولي التي ينتمي اليها. وقال الاب برنار انه فوجئ حين عرف ان التراث السرياني يحتوي ما قضى سنوات في البحث عنه وعن المعاني اليهودية الليتورجية والروحية.

ح.ع.

القيثارة الأسبانية مباراة وفائزان كيسيسيان أول ويليه فادي راشد

نظم معهد ثربانتيس مع المعهد الموسيقي الوطني العالي مباراة في العزف على القيثار لهواة هذه الآلة والطامحين منهم الى الاحتراف. وهي المباراة الثالثة له بعد اثنتين في ١٩٨٨ و١٩٩١ للعزف على البيانو، وفازت آنذاك كارين كوروكيان وارداً كيكليكيان.

هذه المباراة الثالثة صادفت الذكرى الخمسين لوفاة مانويل دي فاليا (١٨٧٦ – ١٩٤٦) احد كبار معلمي الموسيقى المعاصرة. وكانت القطع للمباراة من اعماله.

لم يكن دي فاليا غزير الانتاج لكن اعماله تمثل توجها مبتكرا في الموسيقى الحديثة. اضفى على الموضوعات الفولكلورية الاسبانية روحا عصرية ومسحها بنفحة ابداعية فرضت وجودها في القاعات الكبرى موسيقى اصيلة تفصح عن روح شعب عريق. فاوبرا "الحياة القصيرة" وباليه "الحب الساحر" و"القبعة المثلثة الزوايا" وكونشرتو "ليلة في رياض اسبانيا" للبيانو والاوركسترا، والقصيدة السمفونية، "الاتلانتيدا" المستوحاة من ملحمة الشاعر الكاتالاني فرداغير (١٨٤٥ – ١٩٠٢) التي اكملها من بعده تلميذه ارنستو هالفتر وقدمت في ١٩٦١، اعمال ترشح منها روح اسبانيا، وتفكير شعبها، ومشاعر قومها بزخم انساني صارخ في تعبيره.

قدم المباراة الدكتور وليد غلمية، مدير المعهد الموسيقي الوطني الذي شكر لمعهد ثربانتيس ومسؤوليه اهتمامهم بتشجيع الفن والفنانين كما شكر للسفارة والحكومة الاسبانية هذه الالتفاتة. وتكلم مدير معهد ثربانتيس خابيير رويث الذي قدر للمعهد الموسيقي الوطني تعاونه وشكره، ادارة واساتذة، على تشجيع درس القيثار وعلى التعاون في هذه المباراة.

وامام الجمهور الوفير ولجنة تحكيم من الدكتور غلمية، ورويث والسيدة ماريا كروث دي لا توري، مديرة الدروس في معهد ثربانتيس، واساتذة المعهد الموسيقي الوطني ندين سمراني وجوزف اشخانيان، وجان بودجكيان، وجاد حداري، راح المتبارون على قيثاراتهم نقرا على اوتارها عزفا وتلوينا لقطع من صاحب الذكرى الخمسين، مانويل دي فاليا، بما يفصح عن تجاوب عاطفي وانسياق خيالي لكل منهم، وما يعبر عن طابع شخصي.

وبعد التداول قررت اللجنة اعطاء الجائزة الاولى للعازف اسادور كيسيسيان الذي امتاز بنبرة واثقة، ونغم واضح صريح، وتعبير ملائم. والجائزة منحة لمتابعة دروس عالية في العزف على القيثار في الحلقات التي تنظم كل صيف في سنتياغو دي كومبو ستيلا، وهي حلقات ذات مستوى عالمي، والمشاركة فيها محصورة ومقيدة بشروط خاصة، وعمدت ادارة الدروس في هذه الحلقات الى تقديم هذه المنحة، لرابع مرة، بناء على طلب السيدة دي لا توري من معهد ثربانتيس، ذلك ان عازف القيثار نديم طالب، الذي نال هذه المنحة السنة الماضية بسعيها، اظهر تفوقا ونال تقديرا خاصا بحصوله على الجائزة العالمية "خواكين رودريغو" ومنحة له لسنة اخرى.

ومنحت اللجنة الجائزة الثانية الطالب فادي راشد، وهي قيثارة من صنع ادميرا (اسبانيا) وتقديم مؤسسة جمال ومكيلا نجار.

ودخلت القيثارة برنامج الدروس في المعهد الموسيقي الوطني من الباب العريض وعشرات الطلاب يقبلون عليها وانتشرت هوايتها في لبنان منذ ثلاثين سنة. والفضل الكبير للاستاذ اشخانيان والذين درسوا عليه وصاروا معاونين واساتذة، كما كان للمركز الثقافي الاسباني/معهد ثربانتيس دور بارز في تشجيع هذه الحركة ودفعها.

"الحركة الثقافية" وطلاب وشباب في اندفاع للجنوب والتضامن معه

● في "الحركة الثقافية – انطلياس" اجتمع عدد من ممثلي الجمعيات في اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان، وتقرر على اثره تنظيم يوم تضامن مع ابناء الجنوب، طوال الخميس ١٨ نيسان في دير مار الياس – انطلياس.

ووجهت "الحركة الثقافية" دعوة الى هيئات المجتمع المدني والجمعيات الثقافية والنسائية والشبابية المشاركة في يوم التضامن هذا والمساهمة في انجاحه من خلال:

١ – تقديم مساعدات عينية للنازحين والمشردين من ابناء الجنوب، وارسال هذه المساعدات الى مركز تجميعها في دير مار الياس – انطلياس ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

٢ – التجمع في القاعة الكبرى لدير مار الياس – انطلياس الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر لاعلان موقف شاجب للعدوان الاسرائيلي على لبنان.

● تضامنا مع ابناء الجنوب والبقاع الغربي، جمعت مجموعة طلاب كليتي الهندسة والعمارة في جامعة بيروت العربية التبرعات من الطلاب واشترت مواد عينية، وزعت على النازحين في ثانوية الحرج الرسمية للبنات، الكولا وعدد الحصص مئة.

● بعد اجتماع طارئ لممثلي تجمعات "شباب لبنان المستقبل" في الجامعات للبحث في السبل "لدعم مؤسسات الدولة والهيئة العليا للاغاثة مساعدة ورعاية لاهلنا النازحين في مختلف مراكز تجمعهم، بدأ تشكيل لجان في الجامعات بغية جمع المساعدات على انواعها وايصالها الى الجهات المسؤولة.

حمد شريف غادر اليمونة وبعلبك

أمس رحل المربي حمد شريف(١)، كطائر سنونو يغادر قرميد البيوت العتيقة التي ما زالت قائمة في اليمونة(٢).

رحل "الاستاذ حمد" كما كان يناديه الصغار والتلامذة في مدرسة اليمونة الاولى، التي انشأها، وعلمهم الحرف مع لسعة قضيب الرمان، وهرش الشعر، وفرك الاذن، لكنهم تعلموا، ووصل منهم الكثير الى مناصب عالية.

رحل الاستاذ حمد شريف، الذي يتذكره الشباب والرجال في بلدة اليمونة بدمعة تترقرق في العيون، وبحسرة تستوطن القلب، أليس هو الذي أسس لهم النادي الرياضي، والجمعية الكشفية، أليس هو الذي كان ملاذهم، ومرجعهم، والاب والراعي الصالح لفتية كانوا يرسمون على جدران البيوت خطوطا متعرجة كأحلامهم الصغيرة التي حملوها معهم الى بعلبك، وبيروت، والى أنحاء العالم. ولعل اليمونة ضاقت بالاستاذ حمد، فانتقل الى مدينة بعلبك، ليمارس مهنته التربوية، ودوره الرسولي في مدرسة صغيرة متواضعة في حي النبي نعام، ذلك الحي الشعبي، الذي صار جزءا من تاريخ مدينة بعلبك.

أمس التقيت الزميل حكمت (٣)، حدثني عن ابيه الاستاذ حمد والحزن في عينيه، وكأنه جعلني اقرأ في كتاب الواقع عن معنى الحب الابوي وأحسست فعلا ان اي محبة، لا تعرف عمقها الا ساعة الفراق، كما يقول اديبنا وراثدنا جبران.

صبحي منذر ياغي

(●) هوامش:

١– حمد شريف، من اساتذة بعلبك ومربيها، عاش في اليمونة، ثم انتقل الى بعلبك يواظب على رسالته في مدرسة "التوجيه الوطني"، حتى وفاته.

٢– اليمونة بلدة في السفح الغربي لبعلبك ترتفع عن سطح البحر ١٥٠٠م وتبعد عن بيروت ١١٧ كلم، فيها آثار رومانية، ويجري فيها نهر الاربعين.

٣– الزميل حكمت شريف (مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في البقاع).

◄ مجلس الامن قرر متابعة الوضع في لبنان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ان المجلس "سيستمر في متابعة القضية".

وانتقد عدد كبير من مندوبي الدول الذين شاركوا في الجلسة الرد العسكري الاسرائيلي غير المتناسب وهجمات "حزب الله" على اسرائيل. غير ان رئيس مجلس الامن امتنع عن توجيه اي انتقاد الى الدولة العبرية.

وافاد ديبلوماسيون ان كل كلمة نطق بها سومافيا بدت محسوبة، وان المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت كانت تنظر اليه باستمرار.

وكان "استنتاج" رئيس مجلس الامن موضع نقاش في الكواليس وشكل نص تصريحه القاسم المشترك الوحيد الذي امكن التوصل اليه بين الوفود المشاركة.

وقال مندوب غربي: "كان لا بد من هذا التصريح او لا شيء اطلاقاً".

ويعتبر الاعلان نتيجة ضعيفة جداً بالنسبة الى لبنان وسوريا اللذين طلبا من مجلس الامن "تحمل مسؤولياته". ودعا السفير مبارك الى "عمل سريع من اعضاء مجلس الامن لوقف الجنون الاسرائيلي" المرتبط بـ"الطموحات الانتخابية" لرئيس الوزراء شمعون بيريس.

وطوال نهار الاثنين لم يكف ممثلو الولايات المتحدة عن التأكيد ان واشنطن ستستخدم حق النقض "الفيتو" اذا اصر لبنان على استصدار قرار ملزم ضد اسرائيل.

ولدى افتتاح الجلسة عدد مبارك خمسة مطالب كلها غير مقبولة بالنسبة الى واشنطن، منها خصوصاً "التنديد بالعدوان الاسرائيلي" وتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

وحاول المندوب الفرنسي ادخال عبارة "وقف النار" في النص الذي تلاه سومافيا، غير ان المندوبة الاميركية رفضت ذلك وكذلك اي اشارة الى القرار ٤٢٥. وقالت اولبرايت ان الادارة الاميركية "تقوم الان بمساع ديبلوماسية مكثفة لاعادة الهدوء واقامة وضع اكثر استقراراً في المنطقة من شأنه تعزيز سلامة المدنيين في جنوب لبنان وشمال اسرائيل على حد سواء". واكدت ان "حزب الله" لن ينجح في تحقيق هدف اشاعة جو من عدم الاستقرار ويجب الا ينجح". ورأت ان "اعمال العنف التي يقوم بها حزب الله لا تضر باسرائيل وامكانات السلام في الشرق الاوسط فحسب، وانما تضر بأمن شعب لبنان وشرعية الدولة اللبنانية".

اما المندوب الفرنسي الان ديفاميه فقال ان بلاده تتفهم مخاوف اسرائيل على أمن مواطنيها، لكنها تأسف لما الحقته العمليات العسكرية من خسائر بشرية ادت فعلاً الى مقتل عشرات المدنيين اللبنانيين واجبرت مئات الالوف على النزوح عن ديارهم.

ولاحظ المندوب الالماني تونو ايتل انه على رغم ان الدفاع عن النفس امر مشروع، الا ان هذه الاجراءات "يمكن ان تصير غير مشروعة، اذا لم تلتزم قانون النسبة والتناسب".

واثار المندوب الروسي سيرغي لافروف قضية التناسب ايضا. وقال انه على رغم ان روسيا ترفض مثلها مثل سائر اعضاء المجلس "الاساليب الارهابية التي يمارسها بعض الجماعات المتطرفة" الا انها تتساءل عن مدى "تناسب الضربات التي يوجهها جيش اسرائيل مع عمليات المتطرفين". وقال: "نعتقد ان العمليات العسكرية الاسرائيلية (...) لا تتناسب مع تلك الاعمال".

وباسم الاتحاد الاوروبي دعا المندوب الايطالي جيليو ترزي الاطراف كافة الى الاعتدال ووقف العمليات العسكرية "باعتبار ان العنف لا يساعد الا اعداء السلام".

وتحدث المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة السفير جاد يعقوبي في الجلسة فقال ان بعض الخطباء وصف اعمال اسرائيل "وكأنه لم تكن ثمة استفزازات دموية من حزب الله لاسرائيل ومواطنيها. لن نسمح لحزب الله ان يجعل مراكزنا السكانية المدنية رهائن له". واضاف: "لا قدرة للحكومة اللبنانية على السيطرة على نشاطات حزب الله او رغبة في ذلك، لذا يجب ان تدافع اسرائيل عن امن الشمال بكل الوسائل".

وقال المندوب المصري السفير نبيل العربي: "ان الواقع اثبت طوال العقدين الماضيين ان الاحتلال الاسرائيلي لم يضمن لاسرائيل امن سكانها بل العكس ولد جنوحا متزايدا نحو العنف لمقاومة الاحتلال لدى اولئك الذين نشأوا تحت وطأة ذلك الاحتلال".

("النهار"، وص ف، رويترز، ا ش ا)

◄ ليس بالحروب والحراب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والتطبيع لا يسلك طريق الكسر والاسر والتحطيم والتهديم، في كل شيء على الارض وفوقها، وفي النفوس والضمائر بخاصة.

واذا كان السلام الاسرائيلي مع مصر التي خرجت او اخرجت من ساحة الحرب مع اسرائيل منذ ربع قرن ما زال هشاً بطيئاً بارداً، فكيف ستكون وتيرة السلام الاسرائيلي وحرارته مع اللبنانيين وسائر العرب؟

من مصلحة حكام اسرائيل ان ينسى اللبنانيون والعرب ماضيهم، لا ان يتذكروه.

ومن مصلحة السلام وراعيه ان يلمس ويذكر اللبنانيون والعرب قدرة اسرائيل على النسيان والتصافح والود وبلسمة الجروح وتجاوز ما جرى ومضى، لا قدرتها الماثلة القائمة المؤكدة على الاذى والحقد والهدم ونبش الماضي وقبور الانتقامات والثارات.

على هذه الحراب والصواريخ، وعلى صدى الآلام والمآسي، يستطيع السيد بيريس ان يبني ويرفع كل شيء الا السلام.

ودورة الايام والالام تتغير.

ودولة القدرات كانت دائما تدول وتحول، في التاريخ.

وتاريخ الاسرائيليين السحيق والعريق كان يجب ان يحمل الى السيد بيريس واعوانه ما يكفي من دروس الانتحار وعبر الاضطهاد.

جان عبيد

الملك فهد اتصل بالهراوي ومساعدات سعودية تصل اليوم

تلقى الرئيس الياس الهراوي مساء أمس اتصالاً هاتفياً من الملك فهد بن عبد العزيز الذي أكد له "وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب لبنان ومساعدته في محنته".

وكان صدر في جدة عقب زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للسعودية بيان عن الديوان الملكي جاء فيه: "انطلاقاً من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وحرصه على تخفيف معاناة الاخوة في لبنان من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على اراضيهم، فقد امر حفظه الله بتجهيز مساعدات عاجلة من اغذية وادوية واغطية وبسط وخيام وسيارات اسعاف الى الاخوة المتضررين والنازحين من منازلهم. وسيتم ارسالها وشحنها على عدد من طائرات الشحن غدا (اليوم) ان شاء الله".

◄ دوشاريت يتنقل اليوم بين بيروت وتل ابيب

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وقت ويجب اتخاذ تدابير في صورة طارئة من اجل اعادة السلام ووضع حد للازمة. وكونوا اكيدين انني سأتابع هذه المهمة".

وابرز "الخطورة القصوى للاوضاع والمعاناة التي يقاسيها الشعب اللبناني"، شارحا ما قامت به فرنسا من مبادرات للحد من هذه المعاناة عبر ارسال مساعدات انسانية وارسال فريق متخصص يصل اليوم الى لبنان ليحدد الاضرار التي اصابت محطتي الكهرباء في الجمهور وبصاليم تمهيدا لاصلاحهما.

في غضون ذلك، انكب المسؤولون اللبنانيون على درس الاقتراح الاميركي بعدما تبلغه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لدى زيارته جدة ونقله السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الى وزارة الخارجية.

واوحى رد الفعل الاولي الذي صدر عن الحريري ان لبنان يتحفظ عن الاقتراح اذ قال رئيس مجلس الوزراء: "بعد القراءة السريعة هناك صعوبة في ان نوافق عليه (...) وان نقبله كما هو".

وانتظر الرئيسان الهراوي وبري، وصول الحريري مساء لدرس الاقتراح وتحديد موقف نهائي منه. غير ان الحريري عدل مسار عودته عندما واجهت طائرته لدى وصولها الى اجواء بيروت غارة اسرائيلية على الضاحية الجنوبية واهداف قرب المطار، فتوجه الى دمشق حيث قابل الرئيس السوري حافظ الاسد، وعاد الى قصر بعبدا قرابة العاشرة ليلا وانضم الى اجتماع الهراوي وبري مع الوزير الفرنسي. وبعد انصراف دو شاريت استكمل الرؤساء درس الموقف الواجب اتخاذه من الاقتراح الاميركي وسط تكتم على مضمونه. وبدا ان ثمة تريثا في تحديد الموقف النهائي في انتظار التحرك الجديد للوزير الفرنسي.

واوضح بري بعد منتصف الليل "ان الشروط الاسرائيلية تعجيزية واسرائيل تضغط علينا ظنا منها ان هذا الامر يجعل الارادة اللبنانية تخضع او تركع. وطبعا هذا الامر ليس وارداً". واعلن ان الرئيس الحريري سيتوجه اليوم الى بريطانيا لمقابلة نظيره جون مايجر، كما ان وزير الخارجية سيشارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة. وقال "ان هناك اشياء مشتركة بين الجانبين الفرنسي والاميركي وليس هناك رفض اميركي التحرك الفرنسي وهذه الاشياء تتلاءم والموقف اللبناني وهناك اشياء لا تتلاءم مع موقفنا". وذكر ان اتفاق ١٩٩٣ "ليس اتفاقا انجزته الحكومة اللبنانية بل ان الحكومة تبذل جهدا في هذا المجال وليست هي التي تضع التفاهمات".

اما بويز فقال ان "الحل السياسي ليس متوافرا في الساعات المقبلة وليست هناك مخططات فرنسية واميركية بل اهتمام دولي بايقاف التدهور". واضاف ان لبنان "يتعامل مع الواقع ويرى في الولايات المتحدة قوة شديدة التأثير في السياسة الدولية".

الاقتراح الاميركي

وعلى رغم التكتم الرسمي على الاقتراح الاميركي، نسبت وكالة "رويتر" ان مصدر ديبلوماسي في بيروت ان المبادرة الاميركية تضمنت البنود الآتية: "ضمان امن سكان شمال اسرائيل، وقف القصف بصواريخ الكاتيوشا، وقف الهجمات على الجنود الاسرائيليين في الشريط الحدودي في مقابل ان تعلن اسرائيل ان لا مطالب لها في لبنان وتبحث في عودة قواتها الى داخل الحدود الاسرائيلية اذا نجح الجيش اللبناني في الحفاظ على الامن بعد بضعة اشهر". واوضح المصدر ان المبادرة تضمنت ايضا "ان تضمن سوريا هذا الاتفاق وتنشئ آلية لضمان تنفيذه– وتطالب اسرائيل بنزع سلاح حزب الله ويكون لها الحق في ضربه اذا عاد الى نشاطه الارهابي– وتجدد اسرائيل نشاطها لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني".

وعلى رغم اعلان السفير الاميركي في بيروت، وكذلك وزير الخارجية، ان هذا المشروع ينطلق من "تفاهم تموز"، لاحظ ديبلوماسيون ان المشروع خرج في شكل واسع عن هذا التفاهم لذلك من الصعب على لبنان ان يوافق عليه.

وابلغ الرئيس الحريري فجر اليوم الى "النهار" "اننا نعمل حتى يكون لبنان وحده المنتصر".

وعلمت "النهار" ان دوشاريت سيعود الى بيروت بعد زيارته اسرائيل وان المسعيين الاميركي والفرنسي يتجهان قدما نحو مبادرة واحدة. ولذا تريث المسؤولون اللبنانيون في اعطاء جواب عن الاقتراح الاميركي في انتظار عودة الوزير الفرنسي الى بيروت.

توجه جديد

ونقلت مراسلة "النهار" في واشنطن آمال مدللي عن مصادر في العاصمة الاميركية ان المبادرة الاميركية التي يتداولها الاطراف المعنيون والتي سلمت الى حكومات لبنان وسوريا واسرائيل، ترتكز على تفاهم تموز ١٩٩٣ وان الفارق الوحيد هو انها خطية وتطلب ضمانات من لبنان وسوريا لعدم ضرب اهداف مدنية في اسرائيل، كما تتحدث عن آلية لتنفيذ الاتفاق من دون توضيح هذه الآلية. اما واشنطن فتقول ان ثمة توجها جديدا الان يذهب ابعد من تفاهم ١٩٩٣.

وفهم ان النقطة الاولى من هذه المبادرة تدعو الى وقف قصف شمال اسرائيل بصواريخ "الكاتيوشا" وان يضمن لبنان وسوريا عدم تعرض المستوطنات في شمال اسرائيل للقصف. كذلك رشح ان المبادرة التي تقع في سبع نقاط تتوقع من لبنان ممارسة مزيد من السيادة في الجنوب بحيث لا يسمح لـ"حزب الله" بتوجيه الصواريخ الى المواطنين الاسرائيليين. وتتضمن المبادرة ايضا توجها جديدا ينظر في مصدر الهجمات اكثر من السابق.

وترفض الجهات المعنية كشف نقاط المبادرة لانها لا تزال في طور الاكتمال والمفاوضات جارية في شأنها بين الاطراف من اجل التوصل الى تفاهم ينهي القتال. ويبدو ان العمل الجاري بين الاطراف دقيق جدا ويتركز على الاتفاق على صيغة محددة يوافق عليها الجميع ولذلك يتوقع ان تستغرق المفاوضات بعض الوقت لان هذا الجهد لا يزال في بدايته.

وتوقع المراقبون في واشنطن الا يتبلور شيء خلال الساعات الـ٢٤ المقبلة ولذلك لم يحدد موعد للاطراف للاجابة عن الاقتراح، لكن واشنطن تريد الجواب في اسرع ما يمكن مع العلم ان احدا لا يعلم كم سيستغرق ذلك.

وثمة تشديد في واشنطن على ان تفاهم ١٩٩٣ هو اساس المبادرة الجديدة لان الولايات المتحدة لا تعتقد ان هذا التفاهم قد انتهى، واذا تم التوصل الى صيغة جديدة فان هذا التفاهم سيكون جزءا منها لان عناصر ما تتطلبه اعادة الاستقرار موجودة في تفاهم تموز ولكن "يجب تقويته في بعض النواحي". من هنا انه يتوقع ان يتخطى اي اتفاق جديد التفاهم السابق نظرا الى موقف واشنطن التي ترى فجوات فيه وتريد ان يتوقف استهداف المدنيين.

وكان مسؤولون اميركيون ابلغوا الى صحيفة "النيويورك تايمس" ان واشنطن تضغط على سوريا لضبط "حزب الله". وقال احدهم: "نريد ان تتوقف الكاتيوشا". ولعل ان يحصل وقف للنار فترة طويلة وليس عشرة ايام، معتبراً انه يمكن التوصل الى ذلك خلال ٤٨ ساعة.

كذلك كشفت الصحيفة ان اسرائيل كانت تسعى الى الحصول على التزام سوريا السيطرة على "حزب الله" قبل توقف مفاوضاتهما الشهر الماضي.

اما البيت الابيض فقال بلسان الناطق مايك ماك كاري الذي يرافق الرئيس بيل كلينتون ان وزير الخارجية وارن كريستوفر "حاول في الساعات الـ٤٨ الاخيرة الحد من التوتر على طول الحدود بين لبنان واسرائيل لتحقيق اجراءات اكبر من الامن للمواطنين في شمال اسرائيل والنازحين من جنوب لبنان الذين اتجهوا شمالاً. واكد ان كل الجهود تهدف الى ايجاد مزيد من الاستقرار والهدوء على طول الحدود ومحاولة وضع ترتيبات تعطي الطرفين ثقة اكبر بحماية مواطنيهم.

اسرائيل: الضمان السوري

ومع ان جميع الاطراف تكتموا على نص المبادرة الاميركية لانها نقاط للتفاوض وقد تطرأ عليها تغييرات بسيطة او جذرية فقد بث التلفزيون الاسرائيلي ليلاً ان رئيس الوزراء شمعون بيريس الذي تسلم نسخة منها قرر فوراً ارسال الوزير المكلف عملية السلام يوسي بيلين الى واشنطن لمناقشة مضمونها.

واوضح التلفزيون ان النقاط الاساسية في النص تتركز على منع "حزب الله" من اطلاق صواريخ على اسرائيل وكذلك على الشريط الحدودي. وتتضمن لاسرائيل ان تتولى سوريا الاشراف على منع نشاطات "حزب الله". وقال ان واشنطن اقترحت ايضاً في النص وضع اجهزة مراقبة الكترونية متطورة تتيح رصد تحركات "حزب الله".

ونقل عن مصدر حكومي ان اسرائيل ستوقف عمليتها "فوراً" في لبنان اذا وافقت بيروت ودمشق على النص. واضاف ان وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ناقش هذا النص مع السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك واكد له ان "اسرائيل لن تقبل اي حل لا يضمن امن البلدات الاسرائيلية الحدودية مع لبنان".

اما المطالب او الشروط التي وضعتها اسرائيل لوقف النار وكانت موضع بحث مع الاميركيين فرسمها المسؤولون وكذلك وسائل الاعلام. ونقلت اذاعة اسرائيل عن مصادر حكومية انه اضافة الى ما ذكر سابقاً، "تريد اسرائيل ان تكون سوريا ضامناً لهذا التفاهم الجديد لانها صاحبة الحل والربط في لبنان" وانها "تريد اقامة آلية لمراقبة بنود التفاهم وتطبيقه" ولان "هذا التفاهم يجب ان يكون خطياً، ذلك ان تفاهم ١٩٩٣ لم يكن خطيا وقد اوجد ثغرات لاختراقه". واضافت الاذاعة ان اسرائيل ابدت استعدادها في المقابل للاعلان ان ليس لديها "اي مطالب اقليمية في لبنان وانها على استعداد للبحث في عودة قواتها الى الخطوط الدولية في حال نجاح الجيش اللبناني خلال اشهر محدودة في دخول منطقة الجنوب والامساك بزمام الامور الامنية". لكن اسرائيل اصرت في شروطها ايضا على ان "يكون لها الحق في ضرب أوكار حزب الله اذا عاود نشاطه الارهابي في الجنوب".

وحرص بيريس امس على القول ان حكومته لم تبدأ التفاوض على وقف النار و"لن تكون المبادرة" الى ذلك وان تكن مستعدة له"، ذلك "اننا لم نبدأ العنف وسنكون مسرورين بوقفه". واضاف: "لنا هدف واضح هو وقف اطلاق النار على المدنيين في اسرائيل. لا نريد ان نستيقظ في الصباح وتكون الصواريخ فطورنا". واشار بعد استقباله رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الى ان الولايات المتحدة "تواصل جهودها للتوصل الى ترتيبات، لكن لدينا اهدافا يجب تحقيقها. اننا نريد تجنب سقوط ضحايا مدنية، لكننا نرفض ان تستخدم مراكز مدنية قواعد لقصف قواتنا ومدنيينا. هذا القصف يجب ان يتوقف".

واوضح منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ان اسرائيل تسعى الى تفاهم اكثر تفصيلا من تفاهم تموز ١٩٩٣ "لان هذا التفاهم كان مليئا بالثغرات ونحن نحتاج الى سدها".

وفي الوقت الذي طغت الاتصالات الديبلوماسية على الوضع الميداني ليلا، عمدت اسرائيل الى تصعيد لمجتها لزيادة الضغوط. واعلن مساعد رئيس الاركان الجنرال ماتان فيلناي ان الجيش الاسرائيلي "لم يستخدم سوى جزء يسير من قواته" في عملية "عناقيد الغضب" وانها "ليست سوى البداية وفي امكاننا القيام بأكثر من ذلك بكثير". وكذلك توقع رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست جاغاي ميروم ان تستمر العمليات اسابيع وقال: "على الشعب الاسرائيلي ان يتحلى بالصبر مثلما يفعل سكان المنطقة الشمالية" الى ان يحقق الجيش اهدافه "فنحن نتحدث عن وقت ممتد (...) بمعنى آخر ليس شيئا سينتهي خلال بضعة ايام بل سيستغرق اسابيع".

مناطق جديدة

والواقع ان الطائرات الاسرائيلية توغلت امس ايضا الى اعماق لبنانية لم يطاولها القصف في الايام الستة من العملية، اذ قصفت مركزا لـ"حزب الله" في بلدة تمنين التحتا في قضاء بعلبك وكذلك منزلا في بلدة صغبين في البقاع الغربي البعيدة عن مناطق المواجهة، فضلا عن استهدافها تكرارا الضاحية الجنوبية لبيروت. وتركز القصف المدفعي المتواصل على منطقة النبطية والقطاع الاوسط. وبلغت حصيلة القصف امس سبعة قتلى بينهم عسكريان لبنانيان ومفقودة و٢٥ جريحا (راجع ص ٢–٩).

("النهار"، رويتر، و ص ف، أب)

بعثة خبراء فرنسيين لاصلاح محطتي الكهرباء في الجمهور وبصاليم

باريس – وص ف – اصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً اعلنت فيه ان الحكومة الفرنسية قررت ارسال بعثة من الخبراء الى لبنان لتقويم الاضرار التي نجمت عن قصف الجيش الاسرائيلي محطتين لتوزيع التيار الكهربائي في بيروت.

وقالت ان "فرنسا تطلب بالحاح من السلطات الاسرائيلية وضع حد للهجمات على اهداف مدنية التي تعتبر غير مقبولة وغير مبررة" وانها "ابلغت ذلك الى السلطات الاسرائيلية". واضافت ان "لبنان الذي لا يزال يضمد جروحه بعد ١٧ سنة من الحرب الاهلية وباشر بمساعدة عدد من الدول بينها فرنسا اعادة بناء جميع البنى التحتية، يرى فجأة ان كل جهوده معرضة للخطر". واشارت الى ان "القصف الاسرائيلي طاول محطتي توزيع الكهرباء في الجمهور وبصاليم مما تسبب بخسائر مادية تقدر بـ٦٠ مليون دولار وان اعمال الاصلاح تستلزم نحو ستة اشهر".

ونظراً الى الضرورة الملحة، قررت فرنسا ارسال بعثة من الخبراء الى بيروت في الساعات المقبلة لتقدير الاضرار وتحديد المساعدة التي يجب تقديمها لاصلاح المحطتين اللتين استهدفتا".

● علمت "النهار" ان كهرباء فرنسا هيأت ثلاثة محولات كهربائية لارسالها الى لبنان في اسرع وقت.

جبران الواقف على المسرح

"جبران خليل جبران"، محاولة جريئة قام بها مثقفون وفنانون وفنيون جريئون، واحرزت على المسرح نجاحاً مرموقاً، برغم ما قد يكون تخللها من ثغرات، لشخصية جبران الفنية والمعقدة معاً، والتي ما برحت مجهولة الى حد حتى اليوم.

حتى الذين عرفوا جبران، شخصياً، ومن ثم عرفناهم، في نيويورك وفي لبنان، امثال المونسنيور منصور اسطفان، والارشمندريت انطونيوس بشير مترجم جبران من الانكليزية الى العربية، والدكتور نايف باسيل، وماري خوري التي اطلعتني على رسائل جبران الخاصة اليها، والاديبة حبوبة حداد، والاخوين انطون في نيويورك و"المدى" وسواهم.

حتى هؤلاء لم يجمعوا على امر من امور جبران، لأنه كان، عبر انتاجه وعبر تصرفاته، محوطاً بهالة ضبابية يصح معها ان نطلق عليه لقب "رجل الحرية" او "الانسان المحير".

كان جبران انساناً وسطاً بين شخصه وبين مضمون كتابه "النبي"، وكان ينظر الى نفسه من خلال هذا الوضع، فلا يجد ذاته الا ضمن الكتاب بعد افراغ ذاته العامة من ذاته الخاصة.

وكان جبران، في الوقت عينه، يكمل ويمثل تراثاً لبنانياً وقيماً لبنانية من خلال شخصيته التي حارت بها الافكار وتاهت المخيلات وضاعت التصورات، مذ ان كان لا يزال على قيد الحياة التي ختمها في الثامنة والاربعين.

من هنا كانت عملية تحويل جبران الى المسرح صعبة جداً ودقيقة جداً وذكية جداً.

ومن هذه النقطة، بل هذه اللحظة من جبران شبه الاسطورية، حياً وميتاً، تمكن غبريال بستاني، مؤلف المسرحية، من وضع لمساته عليها، فقبض على التفاصيل وذهب بدراستها وتوضيحها في العمق واعاد تركيب الاجزاء في حياة جبران، داخل لبنان وخارجه، في مراحلها، ولداً وصبياً ومراهقاً ورجلاً مختمراً، وصاحب اسرار، وفي معاناتها ومغامراتها وعطاءاتها، وفي ازماتها وتفوقها ورسالتها وادوارها، كمجاهد لبناني وكانسان كامل تقريباً، ملتصق بالانسانية وبسائر الناس. وككاتب وشاعر يمتلك ناصية الكلمة واغوارها وابعادها بالخيالات والاحلام، وكصاحب نسق لا يقلد في التفكير والتعبير والمراسلة (مع مي زيادة وماري خوري وبعض الاصدقاء) وسواهم.

هذه اللوحة الجبرانية الشاملة من سلسلة لوحات نابضة بالحياة، استطاع غبريال بستاني مؤلفاً، وجلال خوري معربها الى العامية اللبنانية وبرج فازليان مخرجاً، ان ينقلوها الى مسرح الاتينيه (جونيه) ببراعة وتفهم كما استطاع الممثلون ان يؤدوا ادوارهم بجدارة وجمال:

رفعت طربيه في دور جبران خليل جبران،
ماتي صعب دو ميليرو في دور جبران الصغير،
جوزف قديح في دور جبران المراهق اليافع،
رلى حماده في دور بربارة يونغ،
ماغي بدوي في دور ماري هاسكل،
الياس الياس في دور ليونا اسطفان،
دلال ابو شعيا في دور والدة جبران،
بول سليمان في دور والد جبران.
زياد سعيد في دوريه المعبول ويوسف الحويك.

فضلاً عن جويل توما في دور ابنة البك، ورالف شحادة في دور المولدة، وباسكال قزي في دور بطرس شقيق جبران، وريتا دكاش في دور مريانا شقيقة جبران.

وفضلاً عن ابداع جورج تابت في الديكور وماروت فازليان في الموسيقى.

ولا بد هنا من ذكر علاقتي بغبريال بستاني وبجبران.

سبق لي، في اوائل عهد لبنان بالتلفزيون ان ترجمت مسرحية "مركب الجحيم" للبستاني واخرجها المرحوم الياس متى بالنص العربي ونالت نجاحاً كبيراً.

كما سبق في اوائل عهد لبنان بالتلفزيون ان وضعت سيناريو "الاجنحة المتكسرة" لجبران اخراج الياس متى ايضاً، ومن ثم وضعت سيناريو للعمل السينمائي لـ"الاجنحة المتكسرة"، ونال العملان كذلك نجاحاً كبيراً يومذاك رغم الصعوبات التقنية.

وعندما احتفل بازاحة الستار عن تمثال جبران النصفي للنحات المرحوم حليم الحاج، القيت كلمة حول الموضوع الجبراني.

كما تعرفت الى القاضي الرئيس انطوان الشدياق الخبير الجبراني الذي القى محاضرات ووضع دراسات عن الفلسفة الجبرانية في لبنان وديار المهجر.

وها ان جبران يعود اليوم، في مرور ثلث قرن على ظهوره في التلفزيون والسينما، الى الظهور على خشبة المسرح، بروح فتية جديدة وتوق الى الكمال، ويستحق على هذا العمل المؤلف والمخرج والممثلون والممثلات والفنيون والتقنيون كل شكر وتهنئة.

فاضل سعيد عقل

نقابيون وتربويون في البقاع الشمالي لقاء أعداد لهم وعياً للحقوق



ألبير الهاشم ومجموعة من المعلمين.

نظم مركز اللاعنف وحقوق الناس، ضمن نشاطه التدريبي دورة اعداد نقابي وتربوي للمعلمين في منطقة البقاع الشمالي، يومي الاربعاء ١٠ نيسان في رأس بعلبك والخميس ١١ نيسان في الهرمل، مع ٦٢ معلماً ومعلمة من القطاعين الخاص والرسمي، ومن بلدات وقرى في المنطقة.

ساهم في تنظيم الدورة وفي المحاضرات والتدريب: ابرهيم الراسي وحنا غريب من مكتب المعلمين وعباس قاسم من النقابيين السابقين في نقابة المعلمين، والبير الهاشم واسماعيل شاهين وسهام قطون ونوال المعلم ولونا سمور وايلي انطون واوغاريت يونان من مركز اللاعنف وحقوق الناس.

الدورة اربعة محاور رئيسية:

١ – قوانين المعلمين: جرى تحليل ونقد لابرز المواد التي تهدد حقوق المعلم، ولكيفية تطور هذه القوانين منذ الاربعينات، سعياً لبلورة بدائل قانونية متطورة ومنسجمة مع مبادئ حقوق الانسان واتفاقات العمل الدولية.

٢ – مطالب المعلمين الآنية التي ما زالت موضع جدل وتحرك مستمر، وجرى عرض لآخر المستجدات ونقاش لشحذ التحرك واغناء بعض المطالب وتطوير مضمونها، كموضوع الملاك الفني وخصوصية مهنة التعليم.

٣ – التنظيم النقابي واشكال المشاركة في القرار: ما هي تنظيمات المعلمين؟ كيف يشارك المعلمون في القرار النقابي؟ ما هو مكتب المعلمين؟ وكيف نضمن وحدة المعلمين في ظل التدخلات السياسية الساعية الى ضرب هذه الوحدة؟

٤ – توحيد كتاب التاريخ المدرسي: كان تحليل نصوص وفصول من خمسة كتب مدرسية تجسد ابرز التيارات السياسية والطائفية القائمة في البلد والتي لكل منها "كتاب وقيم ووطن...". ناقش المعلمون هذه النصوص دون ان يعرفوا سلفاً لمن هي، بل اكتشفوا ذلك من المواقف والخطاب السياسي الذي تبناه كل كتاب (الكتب – العينية: "الدولة – المقاصد – الدروز – حزب الله – الموارنة").

وفي النتيجة عبّر المعلمون عن موقفهم الرافض للمساهمة او للتواطؤ في مثل هذه التنشئة، واقترحوا معالجات متنوعة مع ضرورة كتابة تاريخ المجتمع المدني وحقوق الناس لا تاريخ بعض الابطال وحسب، وتاريخ النضال المدني الديموقراطي لا تاريخ الحروب وحسب، وتاريخ المجتمع الموحد اللاطائفي لا تاريخ الطوائف المتصارعة.

ويساهم مركز اللاعنف وحقوق الناس منذ ١٩٨٨ في دعم المعلمين لوعي حقوقهم والدفاع عن مصالحهم وعن دورهم التربوي الانساني، من خلال نشاطات الاعداد هذه ونشرة "حقوق المعلمين" وستتابع الدورة لهذه السنة في مناطق اخرى تنسيقاً مع الهيئات النقابية للمعلمين.

"الدفاع الوطني اللبناني"

جاءنا العدد السادس عشر من "الدفاع الوطني اللبناني" مجلة فصلية تصدر عن مديرية التوجيه في العربية والفرنسية والانكليزية.

في المحتويات الافتتاحية "اسرائيل ضائعة بين السلام والحرب" للعميد الركن علي حرب و"ما بعد قمة شرم الشيخ، عملية السلام والولايات المتحدة واسرائيل" و"قضايا الاتحاد الاوروبي ومعضلاته" للدكتور غسان العزي و"في انتظار السلام الشرق الأوسطي، تجاذب السياسة والاقتصاد" للدكتور شفيق المصري و"الاعلام الديني في الشرق الاوسط، واقعه وآفاقه" للدكتور جيروم شاهين و"الموضة: "مقاربة نفسية اجتماعية" للدكتورة مي جبران.

تجمع الهيئات الثقافية والموقف الوطني

من اللجنة التحضيرية لتجمع الهيئات الثقافية في لبنان:

"استمراراً في انتهاكه لكل الشرائع والمبادئ والقيم الانسانية والعمرانية والحضارية يصر العدو الاسرائيلي على اتباع نهج الارض المحروقة قتلاً وتهجيراً وتدميراً ولا يتورع عن قصف المباني المدرسية والنوادي الثقافية واخيراً الآثار في صور، لذلك ندعو الهيئات الثقافية في لبنان الى عقد لقاء في مقر المجلس الثقافي للبنان الجنوبي للتداول في الأمر واتخاذ الموقف الوطني الثقافي من هذه الانتهاكات، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر اليوم في مقر المجلس، برج ابو حيدر خلف محطة بدران".

الشهادة في الايطالية

من المركز الثقافي الايطالي ان الامتحانات لنيل شهادة في الايطالية لغة اجنبية، ستجرى في ٦ و٧ حزيران، وتقبل الطلبات في المركز الى ٣ أيار، وينال الشهادة من ينجح في الامتحانات على أربعة مستويات، وهي معترف بها في ايطاليا والخارج، وذات أهمية لمن يشاء استعمال اللغة والثقافة الايطاليتين لأغراض مهنية.

تأجيل

* جاءنا من ادارة مسرح بيروت ان نشاطاته تأجلت بسبب الوضع الامني.
* أرجأت نقابة اتحاد الناشرين في لبنان "معرض لبنان الدولي الثاني للكتاب" الذي تنظمه تنسيقاً مع وزارة الثقافة والتعليم العالي والشركة الدولية للمعارض الى ١١ حزيران في مركز بيروت للمعارض، ساحة الشهداء.
* من جمعية اصدقاء ابرهيم عبد العال ارجاؤها المؤتمر الصحافي في دار نقابة الصحافة للاعلان عن اعضاء الهيئة الادارية الجديدة للجمعية وعن الرحلات العلمية التي كانت يوم غد الى موعد آخر.
* من لقاء الجزيرة – انطلياس تأجيل ندوته مع النائب حبيب صادق والسفير سيمون كرم والمهندس ميشال عقل، وكان مقرراً مساء اليوم الى موعد لاحق.
* نظرا الى الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن من جراء الاعتداء الصهيوني على اراضيه، ارجأ المجلس الثقافي للبنان الجنوبي امسية الشاعر حمزة علي عبود التي كانت مقررة الخميس ١٨ نيسان الى موعد آخر.
* من لجنة مهرجانات صور والجنوب تأجيل دعوتها الى اللقاء الاعلامي في مناسبة تأسيسها التي كانت مقررة في ١٨ نيسان، في مقر رئاسة المجلس في عين التينة، الى اشعار آخر.
* من دار بيروت تأجيل ندوة التضامن مع كوبا من الخميس ١٨ نيسان الى موعد تحدده لاحقا.
* ارجأت المؤسسة الدولية للادارة والتدريب في جمعية الشبان المسيحية ووحدة موارد الصحة العقلية في لبنان ورشة العمل الخاصة بالاحتياجات التدريبية للعاملين مع مؤسسات الايتام في مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية في الاوزاعي من الخميس ١٨ نيسان الى موعد آخر.
* من جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية، كلية بيروت الجامعية سابقا، تأجيل الحفلة التي كانت على شرف خريجيها في ١٩ نيسان الى موعد آخر.
* من رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي تأجيل موعد المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا في رعاية وحضور لوزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم ظهر الخميس ١٨ نيسان لاعلان نتائج مشروع قياس التحصيل التعلمي للسنة الرابعة الابتدائية.
* في الظروف والاوضاع الامنية المتدهورة في لبنان أجلت جمعية العناية الصحية "اللقاء الوطني الاول للحد من مشكلة المخدرات" الذي كان مقررا الجمعة ١٩ نيسان في المدرسة الفندقية، الدكوانة، الى موعد لاحق.
* من برنامج المرأة في مجلس كنائس الشرق الاوسط تأجيل ورشة العمل حول "العنف المنزلي" التي كانت مقررة في كلية الهايكازيان – رأس بيروت، ابتداء من الخميس ١٨ نيسان الى موعد آخر.
* أرجأت الهيئة الوطنية للطفل اللبناني الندوة التي كانت مع المجلس الاعلى للطفولة يومي ١٩ و٢٠ نيسان عن "موضوع الطفل في الاسرة ومخاطر التفكك والاضطراب".
* من نادي ليونز صن رايز انه يؤجل تقديم العمل المسرحي الذي كان مقررا مساء اليوم الى مساء الثلثاء ٣٠ نيسان على مسرح شاتو تريانون. للاستعلام الاتصال بالرقم ٠٩/٩٣١٩٦٦.

الجمعية اللبنانية لادارة الاعمال

انتخبت الجمعية اللبنانية لادارة الأعمال أربعة أعضاء لهيئتها الادارية هم: عفيفة السيد وأنطوان واكيم وفهد عساف وعاطف جبيلي. وباكتمال هؤلاء توزعت الهيئة الادارية مراكزها كالآتي: النائب خاتشيك بابكيان رئيساً، عاطف جبيلي نائباً للرئيس، سلمى سعاده أميناً للسر، وهادي حمود أميناً للصندوق. كما اسندت رئاسة اللجنة المالية الى الدكتور زكي مزبودي ورئاسة لجنة العضوية الى فهد عساف ورئاسة اللجنة الاجتماعية الى عفيفة السيد ورئاسة لجنة التدريب والتطوير الى عاطف جبيلي ومهمات الإعلام الى مكتب الجمعية.

وزير التربية يوجب العطلة المدرسية والحضور في المدارس حيث النازحون

ترأس امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم اجتماعا حضره المدير العام للتربية جورج يونس ورؤساء المصالح والدوائر في الوزارة ومستشارو الوزير وكان بحث في اوضاع المدارس التي فتحت لاستقبال النازحين هربا من الاعتداءات الاسرائيلية. الى دور الوزارة في تنظيم العمل في هذه المدارس وتأمين وصول كل الحاجات والمواد الغذائية وسواها الى النازحين في شكل عادل وسليم.

وتطرق المجتمعون الى الاجراءات اللازمة لمتابعة التطورات على الارض، وكلف الوزير غانم ممثلين له هما مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي ومدير التعليم الابتدائي ايلي سماحة الانضمام تناوبا الى فريق العمل المنبثق من الهيئة العليا للاغاثة، مهمتهما الاساسية العمل على اجراء الاحصاءات الدقيقة في كل مدرسة تستقبل النازحين وتأمين توزيع الحاجات الى الاهالي في كل مدرسة.

وفي ضوء ما تقدم الح وزير التربية على التعميمين السابقين اللذين اصدرهما سابقا، فاصدر المذكرة الادارية الرقم ١٢/م/٩٦ في شأن تمديد العطلة المدرسية المحددة بالمذكرة الرقم ١٠ تاريخ ٩٦/٤/١ وجاء فيها:

"استنادا الى المذكرة الادارية الرقم ١٠ تاريخ ١٩٩٦/٤/١ لتعطيل الدروس في المدارس الرسمية والخاصة كافة.

وعطفا على التعميم الصادر عناء، ونظرا الى الظروف التي استجدت من الاعتداءات الاسرائيلية التي طاولت لبنان ولاسيما جنوبه وبقاعه الغربي.

تمدد العطلة حتى صباح الاثنين ٢٢ نيسان الجاري".

كذلك اصدر الوزير غانم التعميم الرقم ٢/م/٩٦ حول الزام وجود المسؤولين عن المدارس الرسمية في مراكز عملهم، فيه:

"انطلاقا من المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتق كل مواطن في هذه الظروف الصعبة ولا سيما المسؤولين عن المدارس الرسمية وافراد الهيئة التعليمية فيها.

ولان المدارس الرسمية غصت بالعائلات النازحة من المناطق المستهدفة بالعدوان.

وحرصا على تأمين الظروف المناسبة للاهتمام بهذه العائلات، تنظيما ورعاية وتلبية حاجات.

لذلك يطلب من جميع المسؤولين عن المدارس الرسمية في المناطق التي يلجأ اليها النازحون التقيد بما يأتي:

اولا – الزام وجودهم تناوبا في مدارسهم مع جميع النظار ومن شاء من افراد الهيئة التعليمية ابتداء من صباح يوم الثلثاء الواقع فيه ١٩٩٦/٤/١٦.

ثانيا – ضرورة البقاء على اتصال دائم بكل من مديري التعليم الثانوي والابتدائي الممثلين لوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة في فريق العمل المنبثق من الهيئة العليا للاغاثة وعلى الارقام/ ٣٠٠٩٦٦ – ٣٠٠٢٠٥ – ٨٦٦٧٤٣–٣٠١٦٣٩ – ٣١٦١٥٤ – ٣١١٠٨٢.

ثالثا – التنسيق مع رؤساء المناطق التربوية في كل ما من شأنه تسهيل الشؤون وامور العائلات النازحة.

رابعا – القيام بالمهمات الآتية:

١– اعداد لوائح احصائية للعائلات النازحة ولعدد افرادها وفقا للنماذج المعتمدة في الهيئة العليا للاغاثة.

٢– استلام المساعدات ليلا ونهارا من المراجع المختصة في الهيئة العليا للاغاثة شخصيا او بتكليف خطي لاي من العاملين في المدرسة.

٣– تنظيم لوائح للمساعدات وفقا للنموذج المعتمد في الهيئة العليا للاغاثة.

٤– التنسيق مع الهيئة العليا للاغاثة في كل ما شأنه تأمين مستلزمات النازحين.

٥– الاتصال بالجهات الامنية المختصة عند اي حادث او طارئ يسيء الى العائلات النازحة ويؤثر على سلامتهم وامنهم واستقرارهم.

٦– المحافظة على التجهيزات وموجودات المدرسة واقفال غرف المختبرات والمكتبة وغرف الادارة والآلات المكتبية لاستحالة استخدامها وحرصا على سلامة النازحين.

ان وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اذ يؤكد على الروح الوطنية التي يتحلى بها جميع العاملين في القطاع التربوي الرسمي، يطلب اليهم ان يكونوا في مستوى المسؤولية الوطنية في هذه الظروف الصعبة ويدعوهم الى ضرورة التقيد بما ورد اعلاه".

أساتذة الجامعة اللبنانية ووزير الثقافة كلهم في تبرع لدعم النازحين

امس اجتمع مجلس الجامعة اللبنانية وقرر ما يأتي:

"١– استمرار العمل الاداري في كل فروع كليات الجامعة اللبنانية والتأكيد على دوام الموظفين والاساتذة.

٢– استئناف التدريس في الجامعة اللبنانية ابتداء من صباح الخميس ١٩٩٦/٤/١٨ الا في الحالات التي يتعذر على الفروع متابعة الدراسة معها بانتظام.

٣– مشاركة فرق طبية من كلية العلوم الطبية والصحة العامة والصيدلة في الاشراف على الوضع الصحي للنازحين في مراكزهم.

٤– تبرع كل من افراد الهيئة التعليمية (المتفرغين والداخلين في الملاك) بمبلغ قدره خمسون الف ليرة لبنانية عن راتب الشهر المقبل ١٩٩٦ مساهمة في دعم صمود النازحين.

٥– تأليف لجنة خاصة من اعضاء مجلس الجامعة برئاسة رئيس الجامعة اللبنانية لتقديم اقتراحات لطريقة صرف المبلغ.

٦– اعتبار مجلس الجامعة في حال انعقاد لمتابعة الاوضاع الاكاديمية والادارية وتقديم اي مساعدة ممكنة.

وبعد اطلاع وزير الثقافة والتعليم العالي على القرار تبرع بكامل راتبه لستة اشهر ابتداء من الشهر المقبل يضاف الى المبلغ من اساتذة الجامعة اللبنانية".

البلمند

واعلنت جامعة البلمند عن تعليق الدروس الى الاثنين ٢٢ نيسان، كي يتسنى للجامعة، اساتذة وطلابا وادارة، الاستمرار في اعمال الاغاثة التي يساهمون فيها، والتي تستدعيها الظروف الصعبة التي يمر فيها الوطن.

وستخصص الجامعة غدا الخميس، لاستلام المساعدات على أنواعها من الاساتذة والطلاب والموظفين وتوزيعها على المهجرين، بدءا من الذين هم في منطقة الشمال بواسطة الهيئات المختصة.

والجامعة مستمرة في الاعمال الادارية وفيها تلقي طلبات التسجيل.

الجامعات الخاصة الى الدراسة اليوم

صرح مساء امس وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ان الجامعات الخاصة ستفتح ابوابها للدراسة كالمعتاد اليوم.

وافادت مصادر في الجامعة الاميركية في بيروت أن الدراسة ستعاود اليوم ولو كان الحضور الطالبي خفيفاً بعض الشيء وستتم اعادة برمجة الجدول الزمني لاي امتحانات مقررة سابقاً.

[illegible]

* دعا "حوار الاثنين" الى لقاء مع نقيب المحامين شكيب قرطباوي حول "الحريق... ونقابة المحامين" في مركز توفيق طبارة الظريف – هاتف: ٣٦٧٧٢٦، الساعة السادسة الاثنين ٩٦/٤/٢٢.
* دعا مجلس الفكر الى لقاء عن "بناء الانسان ولبنان، كيف، من خلال مؤلفات الدكتور بديع ابو جودة" يشارك فيه وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد والشاعر الاديب جورج غريب والدكتور وليم الخازن والدكتور نزيه كبارة والمحامي بسام ابو جودة والزميل وليد عبود ويديره رئيسة المجلس كلوديا ابي نادر ويتخلله انشودة "يا منقذ الاوطان" من كتاب "على دروب السعادة" للمحتفى به بصوت الاب جان جبور، الساعة ٧,٠٠ مساء الثلثاء ٣٠ نيسان في قاعة مار الياس الكبرى، انطلياس.
اعد للندوة ونظمها مؤسس المجلس حنينا ابي نادر.
* في رعاية السيدة منى الهراوي، دعا الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل الى مؤتمره العام الرابع وموضوعه "سوء معاملة الاطفال" يومي الخميس والجمعة ٢٥ و٢٦ نيسان في قاعة المحاضرات لمعهد التمريض الوطني لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت. وفي البرنامج الافتتاح الساعة ٩,٣٠ صباح الخميس وكلمات لرئيسة الاتحاد عفيفة السيد ولرئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام ولراعية المؤتمر السيدة منى الهراوي والجلسة الاولى عن "ممارسات العنف المنزلي على الاطفال" والجلسة الثانية عن "موقف الدين والقانون من سوء معاملة الاطفال".
والجلسة الثالثة الساعة ٩,٣٠ صباح الجمعة عن "الطفل المهدد بخطر سوء المعاملة في الاسرة اللبنانية" والجلسة الرابعة ندوة متعددة الاصوات عن "مكافحة سوء معاملة الاطفال" من "مكافحة اشكال العنف المنزلي" الى "دور المؤسسات الطبية في مكافحة سوء معاملة الاطفال" و"شحذ وتطوير لقوانين حماية الطفولة".
ويختتم المؤتمر اعماله بتوصيات الساعة ٤,٣٠ عصر الجمعة.
* تنظم لجنة الصحة والبيئة في الرابطة المارونية والمعهد اللبناني للمعاقين في مستشفى بيت شباب مع يوم الصحة العالمي "الحلقة الدراسية الصحية الاولى ٩٦" وعنوانها "الوضع الصحي والاجتماعي للمعاقين"، بين الساعة ٩,٣٠ صباحا والواحدة بعد ظهر السبت ٢٠ نيسان في المعهد.
* احتفاء بصدور ديوان امين تقي الدين، دعت مدرسة الحكمة في بيروت ومجلة "الحكمة" الى لقاء الساعة ٥,٠٠ عصر الاربعاء ٢٤ نيسان في قاعة محاضرات المدرسة في الاشرفية، تحقيق وتقديم رئيس دائرة الأدب العربية في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور سامي مكارم، ويتكلم الاب كميل مبارك والدكتور متري بولس والدكتور سامي مكارم، الى توقيع الباحث ونخب التماني. والموقف في ملاعب المدرسة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
غبريال الياس سرسق
زوجته سهيلة اديب سعاده
ابنته سلمى زوجة المهندس جورج مخباط وعائلتها في المهجر ونائلة
شقيقته اوليف ارملة المرحوم فيليب غرزوزي وابنتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاربعاء ١٧ نيسان في كنيسة مار متر في الاشرفية.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ منه في منزله في الاشرفية شارع مريم جهشان قرب فرن شقير بناية سمير ابي اللمع.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سمعان موسى عقيقي
عضو مجلس بلدية بلونة
زوجته ملكه يوسف فرنسيس
اولاده ادوار وعائلته وهند زوجة نعيم الشمالي وعائلتها وأمال زوجة كمال سالم وعائلتها ولانا زوجة جوزف رعيدي وعائلتها.
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ١٧ نيسان الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس الحي في بلونة.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ منه في منزله في بلونة قرب الحديقة العامة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجته ماري بولاد المولودة عزّام
اولاده تدي بولاد وعائلته
وجو بولاد وعائلته
وفريد بولاد وعائلته
وسونيا زوجة جان بيار عيسى وعائلتها
شقيقته يولاند زوجة هنري حلو وعائلتها
وعموم عائلات بولاد وعزّام وصرّاف وقندلفت وقصبجي وعكاوي وشقّال ومعصّب وشدياق وعيسى وصليبا.
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
ايلي ت. بولاد
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر غد الخميس ١٨ نيسان في كنيسة المخلص شارع مونو
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الزهار بناية شعيا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وسيليا ناصيف نعيم
ارملة المرحوم فهد امين حداد
اولادها امين وعائلته (في المهجر)
وجورج وعائلته
وليندا زوجة جوزف ياسمين وعائلتها (في المهجر)
وجوزفين زوجة ديب بيطار وعائلتها
وناديا زوجة الياس الهاشم وعائلتها
وجورجيت زوجة سمير ابو حيدر وعائلتها
ونمى زوجة بديع ادود وعائلتها
وفيوليت زوجة ادوار مطر وعائلتها
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٧ نيسان في كنيسة سيدة الانتقال للروم الارثوذكس في الحدث، حارة الروم.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ منه في منزل ولدها جورج في الحدث شارع المطرانية حي المغازل.

زوج الفقيدة الخوري الياس ضاهر نجم
ولداها سيادة الاسقف الياس نجم وسامي نجم وعائلته
ابنتاها سعاد ارملة المرحوم الياس نجم واولادها ووداد ارملة المرحوم جورج باز وابنتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
مريم شاهين نجم
زوجة الخوري الياس ضاهر نجم
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ نيسان في منزل ابنتها وداد ارملة المرحوم جورج باز في الروضة ملك جميل سعيد طلعة كنيسة مار يوسف.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
بطرس توفيق ماضي
زوجته كريمة سليم رعد
اولاده الدكتور نبيل وعائلته (في المهجر)
ومهى زوجة جان ميشال تيرو وعائلتها (في المهجر)
وفادي ومي
اشقاؤه امين وبولس وموريس وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ نيسان في صالون كنيسة مار يوسف الحكمة ابتداء من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثامنة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور ايلي اكتشاريان
زوجته كلير ماتيوس موسيسيان
ولداه الدكتور كارلو اكتشاريان وعائلته
ومونيك زوجة افديس بستاجيان وعائلتها
احفاده كارول وفريديرك وايزابيل زوجة هراتش اسحكيان وعائلتها وناتالي زوجة رافي بيراميان وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ نيسان في منزل ولده الدكتور كارلو في الحازمية ملك شماس مدرسة المخيتاريست.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شفيق نعمان راشد
والد جمانة ورلى
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ نيسان في منزل الفقيد في الاشرفية اول حي السريان نزلة اوتيل الكسندر ملك الصايغ الطابق الاول.

زوجة الفقيد سعاد شفيق شحادوي
ولده فارس وعائلته
ابنته كفى زوجة عمر سلامب وعائلتها
شقيقه حنا عون (رئيس بلدية الفنار) وعائلته
شقيقته نعم
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
سعد روفايل عون
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ نيسان في منزل الفقيد في الفنار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى
محمد حسين جبر
والد بلال ووائل ووسام
شقيقه سميح ووفيق وعبد ومنير واحمد والمرحومين كمال والحاج سامي جبر
صهره خالد كربلي
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاربعاء ١٧ نيسان للنساء في منزل شقيقه سميح جبر في رأس بيروت شارع العريضي بناية الجبال قرب افران ديليفرانس الطابق الثالث وللرجال في خلية شماب في رأس بيروت قرب BUC.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
عماد سليم شمس
والدته ليندا عزت مرموش
شقيقه عوني
شقيقتاه عليا زوجة وائل النكدي ونظيرة.
وقد ووري في مسقط رأسه غريفة الشوف الاثنين ١٥ نيسان.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في صيدا – الهلالية خلف محطة عوني وعماد شمس للمحروقات اليوم الاربعاء ١٧ منه.
الآسفون آل شمس.

انتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلس حيث ووري فقيدنا الغالي المأسوف عليه
فاتح سامي صايم الدهر
زوجته سهام الحسامي
اولاده سعد وعمرو وريم زوجة محمد الحماض
شقيقاه شوقي وابرهيم
شقيقاته خالدية الحريلي والمرحومة سعاد الزهري والمرحومة فاطمة الجابري واميرة
عديلاه رجائي الصفدي وحاتم الزعبي.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ نيسان ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل الفقيد في شارع تامر الملاط المتفرع من شارع فردان بناية منيمنة الطابق السادس.
الآسفون آل صايم الدهر والحسامي والحريلي والزهري والجابري والصفدي والزعبي والحماض والاحدب والسقا.

زوجة الفقيد ماري سليم يعقوب
ولداه جوزف البستاني وغسان البستاني وعائلته في المهجر
عائلة شقيقه المرحوم يوسف
عائلة شقيقه المرحوم كريم
عائلة شقيقته المرحومة نجيبة في المهجر
وعموم عائلات البستاني ويعقوب والقزي ومعوض في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه
اميل انطونيوس البستاني
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ نيسان في منزل الفقيد في الدبية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فؤاد يوسف مسعود
زوجته المرحومة رينه جرجي شماس
اولاده مارون مسعود وعائلته ودنيال زوجة منير مرقده وعائلتها وجوال زوجة شارل البستاني وعائلتها وميشال زوجة جان بيار منا وعائلتها
شقيقه روبير مسعود
شقيقتاه ايفون زوجة الدكتور انطون فياض وعائلتها وجانيت ارملة المرحوم الدكتور ميشال شمالي وولدها
وعموم عائلات مسعود وشماس وشبلي وراجي ومرقده والبستاني ومنا وفياض وشمالي واللاتي وقماطي وبولس وصقر وابي عاد وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ نيسان في منزل صهره جان بيار منا في النقاش الجديد قبالة منزل السفير الايطالي (فيلا منا).

ذكرى اسبوع

في مرور اسبوع على وفاة المرحومة
ام السعود كلاكش
ارملة المرحوم بهجت رمضان
والدة جهجاه وعلي وسلمان وبهيج وسليمان.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية بلدة بلاط صباح اليوم الاربعاء ١٧ نيسان.
تقبل التعازي في منزل ولدها جهجاه في بربور ملك نسيم حبيب يومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠ منه.
الآسفون آل رمضان وكلاكش وعموم اهالي بلاط.

تصادف الاحد ٢١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم
علي درويش العشي
اشقاؤه عدنان وحسين ومحمد ومحمود والمرحوم حسن
صهراه عدنان السبلاني واحمد الموسوي
خالاه حسين مقلد وعلي مقلد.
تقبل التعازي للنساء والرجال في حسينية فاطمة الزهراء (ع) في زقاق البلاط الساعة التاسعة صباحا.
الآسفون آل العشي ورزق ومقلد والسبلاني والموسوي وعموم اهالي تبنين وميس الجبل

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاربعاء ١٧ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيدة الغالية
خنزاده نجيب السحمراني
زوجة الملازم اول المتقاعد محمد الترك
اولادها عبد الغني ديه وبدور ارملة المرحوم عبدالله العجم وزياد الترك ومهى زوجة عبد الهادي دندن ونجوى زوجة المهندس محمود الجويدي.
شقيقة محيي الدين وسليم السحمراني.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزل صهرها المهندس محمود الجويدي في عين التينة بناية الواحة الطابق العاشر، قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف على صباها
الين فيكتور اسايان
زوجة جان بيار قسطنطين بيرودي
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢١ نيسان في كنيسة المنصف للروم الارثوذكس.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى ثلاث سنوات

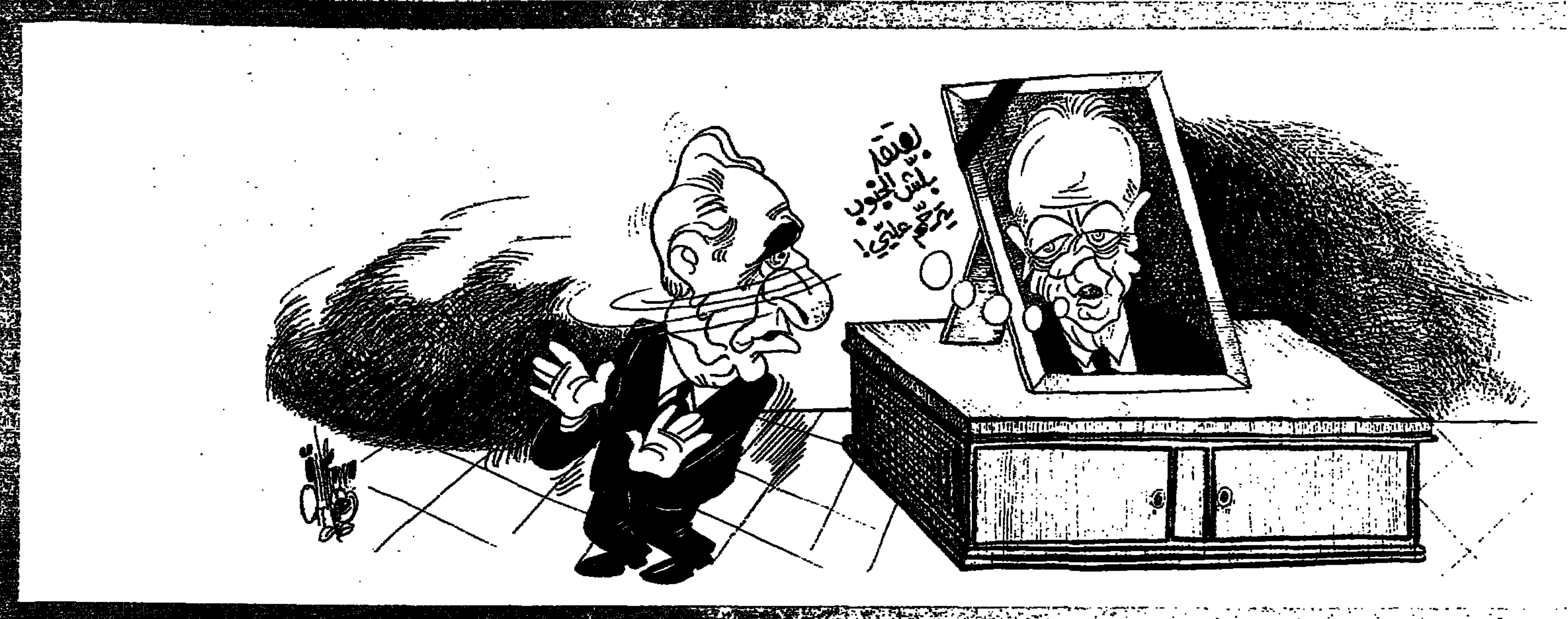
في مرور ثلاث سنوات على وفاة المأسوف عليها
صونيا بطرس عبود
زوجة المحامي ادمون عون
عائلة الفقيدة تدعو الاقارب والاصدقاء وزملاءها وزميلاتها وتلامذتها وجميع الذين عرفوها ان يذكروها في صلواتهم.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
سمعان نجيب جرمانوس
تتقدم بالشكر الجزيل من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم، سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات وتبرعات سائلة الله ان لا يريهم مكروهاً.

هكذا صدر الأصل





في ضوء النهار

٨ أهداف اسرائيلية

قطع شمعون بيريس الطريق على المساعي الديبلوماسية الدولية الناشطة لوقف الحرب الاسرائيلية المدمرة ضد لبنان.

وتواجه المبادرة الفرنسية والتحركات الايرانية والاردنية والمساعي المغربية والمصرية سقفا اسرائيليا مرتفعا جدا يحاول ترجمة الحرب المدبرة والخبيثة التي تستهدف افراغ الجنوب من ابنائه ولبنان من معالم العافية الاقتصادية التي بدأ يستعيدها، في شكل يضمن لتل ابيب تحقيق مجموعة من الانتصارات لو اصابة عدد من العصافير دفعة واحدة. وليس سرا ان المسودة الاسرائيلية التي تسلمها لبنان وسوريا عبر وزارة الخارجية الاميركية، تشكل في النهاية "عودة معدّلة" الى حدود اتفاق تموز ١٩٩٣، بحيث يتحول هذا الاتفاق منطلقا لتحقيق مجموعة أهداف، سبق للدولة اللبنانية ان رفضت واحدا من ابرزها، وهو القبول بترتيبات أمنية في الجنوب تمهد لانسحاب اسرائيلي بعد ستة اشهر.

والواقع ان ظاهر مسودة الحل الذي تطلبه اسرائيل يتناقض مع باطنه، وهو يتعدى الوضع في الجنوب ليطاول مسألة التسوية على المسارين اللبناني والسوري. وهو يطالب بالعودة الى اتفاق تموز كخطوة اولى لوقف النار، تليها خطوة ثانية هي عبارة عن تفاهم جديد ومكتوب ويحمل توقيع لبنان وسوريا التي يفترض ان تضمن الاتفاق (اتفاق تموز الماضي كان شفهيا، ولم يكن للبنان فيه دور او رأي). والتفاهم الجديد يفترض ان يعهد بالامن في الجنوب الى الجيش اللبناني ولكن بضمان سوري على ان يلي ذلك نزع سلاح "حزب الله".

ما هي الترجمة الواقعية والسياسية لهذا الاتفاق الذي يحقق مجموعة اهداف اسرائيلية في الوقت نفسه؟

١– انه يتجاوز منطوق القرار ٤٢٥ الذي يتمسك به لبنان والذي يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية في اسرع وقت ومن دون قيد او شرط.

٢– انه يضع الدولة اللبنانية وقواها الامنية في مرحلة الامتحان ولمدة تسعة اشهر، ليس عن الواضح ما قد يتخللها من تطورات قد تفتعلها اسرائيل نفسها فتنعكس سلبا على لبنان وجيشه.

٣– انه يجعل من لبنان حاميا للاحتلال الاسرائيلي للجنوب ولو لمدة تسعة اشهر، وهذا أمر غير مقبول.

٤– انه يفرض نزع سلاح "حزب الله" قبل انتهاء الاحتلال للجنوب، وهو أمر ينافي منطق الشعوب وحقها في المقاومة، ويشكل في النهاية محاولة لوضع الدولة في مواجهة المقاومة.

٥– انه يشكل مدخلا الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري من خلال البحث في الانسحاب والترتيبات الامنية ولو بعد تسعة اشهر وربما وقت يستمر توقف المفاوضات على المسار السوري، وهذا احتمال مثير للمتاعب بين بيروت ودمشق ومن المؤكد والمعلن ان الدولة اللبنانية لا تنزلق فيه.

٦– انه يشكل محاولة لجعل سوريا حامية لأمن الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب من خلال اشتراط ضمانها هذا الاتفاق، وهو أمر من المؤكد ان دمشق ترفضه رفضا باتا على رغم ان البعض يفترض انه يطلق يدها نهائيا في كل لبنان وبضمان اسرائيلي واميركي.

٧– انه يشكل مدخلا الى استئناف المفاوضات المتوقفة على المسار السوري ولم تتحفظ اسرائيل في اظهار هذا الهدف الذي كان واضحا امس في تصريحات بعض المسؤولين في تل ابيب.

٨– انه يشكل منطلقا لعزل المسار السوري من خلال فك اشتباكه بالمسار اللبناني وبعناصره الحيوية والمؤثرة في الجنوب.

ولا ندري في الواقع كيف يمكن لبنان او وسوريا استطرادا القبول بهذا الاتفاق الذي يحول الحرب التدميرية العدوانية على لبنان مجموعة من الانتصارات الباهرة لاسرائيل ولشمعون بيريس شخصيا الذي لا يسعى الى النجاح في الانتخابات فحسب، بل الى تطويب نفسه في مصاف القادة التاريخيين الاسرائيليين الذين صنعوا انتصارات الدولة العبرية على حساب الضعف العربي والدولي. ولا ندري ايضا الى متى يستمر الصمت الوحشي الدامي الذي يمارسه الاميركيون ولبنان (لا "حزب الله") يواجه الآن أمرين أحلاهما مر:

ان تستمر الحرب الاسرائيلية الوحشية والاجرامية ضد أهله ومنشآته وعافيته، او ان يوقع على الاتفاق الاسرائيلي الذي ينطوي على مفرقعات وأفخاخ لا تقل خطرا عن القنابل التي تلقيها الطائرات الاسرائيلية.

هل ضاقت خيارات الحيلة عندنا الى هذه الدرجة؟ أو في وسع بقية من الشجاعة والجرأة، او من استسهال الموت صمودا (كما اقترح النائب عصام نعمان امس مثلا) ان يفتح امامنا فرص لانقاذ الجنوب ولبنان ولو من خلال فتح كوة في جدار النار القاتلة الذي تقيمه اسرائيل من حولنا؟

راجح الخوري

أسماك مضيئة في عمق الماء
علماء يدرسونها ليطبّقوا آليتها بشرياً



في داخل هذه السمكة جزئيات الفوتوسيت التي تولد النور.

قريباً انسان مضاء من الداخل بالكولنترازين في بطن الشوليودوس.

مخلوقات غريبة تضيء اعماق البحار وهي خيمياء سرية مكونة من نور جزيئي لا حرارة له. وحاول علماء في بلجيكا فهم آليتها، وكيف تحتوي جزيئة يمكن ان تحدث ثورة في ما نعرفه عن الجسم البشري.

في "لو فيغارو ماغازين" وفي زاوية: "العلوم في مسيرتها"، كتب جان – ميشال لوكورفيك مقالا عن اكتشاف جديد قد يساعد في اضاءة الجسم البشري واكتشاف الخلل باستعمال تلك الجزيئة التي تحتويها اسماك من فصيلة "شوليودوس" تعيش في اعماق البحار وتبعث اضواء عديدة تنير عتمة اللج، لكنها، وان تم اخراجها الى وجه البحر، تنفجر وتموت.

يشير البلجيكي فرنون باغيه، استاذ الفيزيولوجية الحيوانية ومدير مختبر الفيزيولوجية الحيوانية في جامعة لوفان الكاثوليكية، انه يهدف الى انارة الجهاز العصبي البشري لاكتشاف الخلل الذي في الجسم، وهذه الانارة ستتم من خلال حقنه ببروتيين صغيرة استخرجها من اسماك يطلق عليها اسم "ارجيرو – بيليكوس" وهي في الاعماق البحرية مضاءة طبيعيا او من نوع خاص من نجمات البحار التي تتمتع بقوائم رفيعة وطويلة جدا اسمها "اوفيور" وتبعث ايضا النور حولها.

ولئن كان الطب يفتخر بالتوصل الى صدر الدماغ والجهاز الهضمي فان الجهاز العصبي لا يبدي للعيان صورا واضحة ولذلك يمكن الاكتشاف الجديد ان يتيح انارته من الداخل ومعرفة اين تكمن الاصابات، وهو يحتاج الى سنوات ليصبح في متناول الطب الباطني على نحو واسع.

الليل الدائم

يتحدث البروفسور باغيه عن ابحاثه بشغف وحماسة. والاسماك التي تشغله الآن هي مضيئة، غريبة وحشية كأنها بقايا مخلوقات منذ ما قبل التاريخ وحسب في الاعماق البحرية حيث النور غسقي في منطقة تراوح ما بين مئتي متر والف متر عمقا. ومن الصعب جدا اسرها في حالة جيدة لانها عندما تسحب الى وجه المياه، تنفجر اذ لا تتحمل فارق الضغط ما بين المستويين. وهي لم تخضع من قبل لدراسة علمية انما بفضل الصدفة استطاع باغيه ان يكتشفها بينما كان في اجازة في ايطاليا فقيل له ان هناك منطقة وحيدة في العالم حيث تطل اسماك مضيئة على وجه المياه مرات عدة في السنة وصعودها من الاعماق تسببه التيارات المتبادلة بين الرياح الجنوبية الشرقية الحارة وعند اكتمال القمر. وهذا المكان يقع في مضيق مسينا بين لا كالابر وصقلية. ويقصد البروفسور هذا المكان كل سنة منذ ١٩٧٤، وتعاونا مع "صندوق النقد الوطني من اجل البحث العلمي"، استطاع ان يجري ابحاثه، وعلى متن شختور وهو في الجزمة، ويتسلح بشبيكة، وينتظر بصبر ظهور الوحش الذي يسمى "السمكة – الفزاعة" لاصطياده والعودة الى مختبر وضع في تصرفه مسينا للدراسات الدقيقة على فريسته، حتى كان اكتشافه الفوتوفور الذي هو العضو المضيء لهذه الاسماك وعكوفه على آليته.

ردة فعل كيميائية

استطاع البروفسور باغيه ان يحدد مكان خلايا مميزة داخل الفوتوفور وهي الفوتوسيت التي تحتوي مواد كيميائية تمكنها من انتاج النور. وهذا العضو في منطقة البطن، وعبر جهازه العصبي سيتمكن السمك من فرز الادينالين الذي سيحرك عملية البيولومينسونس (اي انتاج النور). والانبعاث الضوئي نتيجة كيميائية. بعض الخلايا (اللوسيفيرين) عندما تلامس الاوكسيجين وبتأثير الانزيم (اللوسيفيراز) ستنتج النور. وفي كل تفاعل كيميائي هناك انبعاث طاقة وتتمثل الطاقة في شكل حراري غير ان الاسماك هذه تملك الطاقة المنبعثة في شكل فوتون اي نور.

ومعلوم ان انتاج النور يحتاج الى استهلاك الطاقة، وكل محطة كهرباء تحرق الفيول او الاورانيوم لتزودنا النور وهذه الاسماك تستهلك الكمية الدنى من الاوكسيجين اي طاقة اقل بما يعني انها تصرف طاقة ولكن باقتصاد، كما يحدث فقط في شبكية العين عند فصيلة الثديين التي تخفف استهلاكهما للاوكسيجين تحت تأثير ارسال النور عليها.

علاجات جديدة

ومنذ عشرين سنة يتابع البروفسور باغيه وفريقه المساعد العمل حتى توصل منذ اكثر من سنة الى دود الجزئية المسماة كولنترازين في البيولوسينيونس وأحد مساعديه جان – فرنسوا ريس سينكب درسا على هذه الجزئية. وخلال ابحاثه الدقيقة اكتشف شيئا ان الكولنترازين موجودة، وبكمية كبيرة في جسم هذه الاسماك. لماذا؟ هل يكون للكولنترازين مهمات اخرى غير انتاج النور؟ ويجيب ريس ان الكولنترازين جزئية طبيعية تحارب التأكسد وانطلاقا من هذا الاكتشاف يتم الآن برنامج بحث مكثف على هذا المضاد للتأكسد ويموله صندوق النقد الوطني البلجيكي، ويساهم في الابحاث الطبيب البروفسور اندريه ترويه ويعترف ريس انهم توصلوا الى برهان قاطع ان الكولنترازين تحمي في بيئة مصطنعة او في مختبر الخلويات البشرية المعرضة للانهيار العصبي التأكسدي. ومفعوله الذي يحمي يبدو تكثيفات ضعيفة ان كان الاستعمال ضئيلا، وتكثيفاته ضخمة ان كان الاستعمال مكثفا. ومفعوله هذا برهن انه يفوق المادتين اللتين كانتا من قبل مضادتين للتأكسد وهما اولا المشتق من السيستايين وثانيا الفيتامين "او".

وقبل اي استعمال للكولنترازين في الجسم البشري يشير البحاثة الى انها حاليا تستطيع ان تمنع تكوين الخلايا السرطانية عند الثديين الاخرين.

ويعترف ريس ان حسنات الكولنترازين تكمن في ان هذه الجزئية الصغيرة تذوب في كل الاوساط ويمكنها ان تدخل بسهولة اكثر ضمن الخلية. انها تذوب في الوسط المائي، وايضا في الوسط الدهني بينما الفيتامين "سي" لا يذوب في الدهنيات والفيتامين "او" لا يذوب الا في الدهنيات، ويختم ريس حديثه: "في محاولتنا فهم تطور الحياة، وايضا حياة الاسماك، يمكننا الاكتشاف وتوليد وسائل المعالجات هي اصلا في الطبيعة".

وهذا الاكتشاف يضاف الى اهمية هذه الجزئية التي قد تستعمل لاضاءة الانسان من الداخل.

● اعداد لور غريب

مادونا الحامل سعيدة جداً

لندن – أب – اعلنت مسؤولة الدعاية لفنانة الروك الاميركية الشهيرة مادونا انها حامل في الشهر الرابع بطفلها الاول، وانها في "غاية السعادة".

ومادونا البالغة ٣٧ عاماً عبّرت مراراً في السنتين الاخيرتين عن رغبتها في الانجاب وخضعت لفحوص طبية كثيرة.

تفردت بالخبر صحيفة "صن" اللندنية امس، وقالت ان والد الطفل هو عشيقها منذ عام مدرب اللياقة البدنية الكوبي كارلوس ليون البالغ ٢٩ عاماً.

ونقلت الصحيفة عن مصدر قريب من مادونا ان ليس لديها اي خطة للزواج بكارلوس، وهو في المقابل يدعمها.

وقالت مسؤولة الدعاية لينز روزنبرغ من العاصمة المجرية بودابست للتلفزيون البريطاني "جي.ام.تي.في" ان مادونا كانت دائماً ترغب في الاطفال، وانها تحدثت عن هذا الموضوع بصراحة العام الفائت. ولم تكن تخطط له في زمن محدد.

كانت تعمل لانهاء تصوير فيلمها "ايفيتا"، والعلاقة الطبيعية اخذت مسارها.

وذكرت صحيفة "صن" ان تصوير لقطات من فيلم "ايفيتا" في بودابست سيكون اسرع الانتهاء، في ستة اسابيع، ويتم توجيهه من زوايا لا يظهر معها التغيير في جسم مادونا.

وكانت لمادونا علاقات فاشلة، منها الممثل وارن بيتي. ثم زواج لاربع سنوات والممثل شون بين انتهى بالطلاق عام ١٩٨٩.

وقالت الصحيفة ان مادونا تنوي ان تعيش ومولودها في فلوريدا، وتنتظر "بفارغ صبر" وقت بدئها اعداد الغرفة الجديدة له.

عازف البيانو قيد الحراسة

منحوتة من برونز عنوانها "بيانو" في حماية شرطي صيني قبيل افتتاح معرض المزاد للزيتيات والمنحوتات الصينية في فندق بيجينغ. ويتوقع ان تباع منحوتة "بيانو" بين ٧ آلاف دولار و٩ آلاف. والبيع بالمزاد لم يكن معروفاً في الصين قبل الاصلاح الاقتصادي اواخر السبعينات.

(رويتر تيليفوتو)

طروادة في ألمانيا ثم بوشكين



مطرقة من طروادة. (اب تيليفوتو)

حالياً في متحف بوشكين في موسكو مجموعة تحف من مدينة طروادة القديمة، احدى الاغلى ثمناً في العالم والاكثر جدلاً.

وكان عالم تنقيب في خرائب المدينة القديمة تمكن عام ١٨٧٣ من العثور على الكنز الذي يعود الى العام ٢٥٠٠ قبل الميلاد. ووهب التحف لدولة المانيا. وجاء الجيش السوفياتي الى برلين في نهاية الحرب العالمية الثانية ووضع يده على التحف ونقلها الى موسكو. وهي امام الجمهور ابتداء من امس الثلثاء.

تأجيل حفل استقبال
شركة ج. هنري شرودر ش.م.ل.

بسبب الاحداث المؤلمة التي تمر فيها البلاد، تعلن شركة ج. هنري شرودر ش.م.ل. عن تأجيل حفل الاستقبال الذي كان مقرراً الساعة السادسة مساء ١٨ نيسان في فندق البريستول، وتعتذر من مدعويها، على ان يحدد موعد جديد عندما تسمح الظروف.

هاتف: ٣٥٠٠٧٦ – فاكس: ٣٥٣٨٧٨.

النهار
تصدر عن النهار ش.م.ل.
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني — المدير المسؤول: جوزف نصر — رئيس التحرير: أنسي الحاج
الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية — شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١-٢٢٦